

ایضا فہرستہ حواشی دہین السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

حَمْدُ الْغَفَّارِ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع اسرار المذاہل و  
مسرور التاویل و اسمة عند طامع اهل العلم

# النفس البیضا

الحواشی المفیدۃ

الفہم

المولانا العلامة عبد الکریم الکوڑائی رحمہ اللہ تع

فی هذه النسخة امتیازات اتیة

۱۔ لم یترك حل مشکل

۲۔ بولغ فی تصحیح الحواشی القدیمة عن الاغلاط وزیدت علیہا اضافات مفیدۃ من المحدثین العالمہ۔

۳۔ ادرجت لاول لایزال بالانصاف فی المسائل المختلف فیہا بین الاختلاف وغیرہم۔

۴۔ التزم فیہا بذکر المأخذ التي اخذت منها الحواشی لیسهل الیہ الرجوع عند الحاجة۔

۵۔ **مقدمۃ التفسیر** العلامة الشہیر ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل الملقب بالراغب الأصمہانی (المتوفی سنۃ ۵۰۲ھ)

۶۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی۔

نام نسب و سکنیت ۱۔ تفسیر بیضاوی ۱۔ علی مقام و حالات شان ۱۔ تفسیر بیضاوی اور اس کا آغاز  
علی کارنامے ۱۔ تفسیر بیضاوی کی اہمیت ۱۔ قاری صاحب کی تعریف پر غواب صاحب کا یہی اعتراف ۱۔ دنیا و قائل سے رحلت  
حواشی بیضاوی ۱۔ بیضاوی پر تعلیقات ۱۔ تخریج احادیث بیضاوی ۱۔ حل آیات بیضاوی۔

میر محمد کتب خانہ آرام باغ، کراچی



اضافہ شدہ حواشی و بین السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

بِحَسْبِ الْوَعْدِ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنِ تَفْسِيرًا

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع انوار المنزّل و  
سرر التأویل و اسمة عند حامة اهل العلم

# النفس البیضاء

الحواشی المفیدة

اللفها

المولّی العلامة عبد الکریم الکورانی رحمہ اللہ تع  
حد فی هذه النسخة امتیازات اتية

- ۱- لم یترک حل مشکل
- ۲- بولغ فی تصحیح الحواشی القدیمة عن الاغلاط وزیدت علیها اضافات مفیدة من المحدثی العلامة
- ۳- اوجرت الدلائل بالانصراف فی المسائل المختلف فیها بین الاحناف و غیرهم
- ۴- التزم فیما بذکر المأخذ التي اخذت منها الحواشی لیسهل الی الرجوع عند الحاجة

۵- مقدمة لتفسير العلامة الشهير ابی القاسم الحنین بن محمد بن المفضل  
الملقب بالراغب الاصفهانی (المتوفى سنة ۵۰۲هـ)

۶- مکمل تفصیل حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و رکونت :- تحقیق بیضاوی :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
علمی کائنات :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراف و دنیا رفاں سے رحلت  
حواشی بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تمارک احادیث بیضاوی :- حل آیات بیضاوی :-

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی





مع  
اضافة  
المفيدة

۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ١١٠٢هـ)  
۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی  
نام نسب و رکنیت: تحقیق بیضاوی: علمی مقام و جلالت شان: تفسیر بیضاوی اور اس کا آغاز  
بی کار سے: تفسیر بیضاوی کی اہمیت: تابعی صاحب کی تعریف و ثناء صاحب کا بیجا اعزاز: دنیا و مافیہا سے رحلت  
حوائی بیضاوی: بیضاوی پر تعلیقات: تجارتنی احادیث بیضاوی: عل ایات بیضاوی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مقدمة لتفسير

سَالِفِي

العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

الملقب بالراغب الأصفهاني

(المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

مير محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

١ مقدمة لتفسير سَالِفِي العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

٢ مكمّل تفصيل حالات صاحب تفسير بياوي

نام نسب و ركونت ١- تحقيق بياوي ١- علم مقام و طبالت شان ١- تفسير بياوي اور اس کا مآخذ  
بی کارنامے ١- تفسیر بیاوی کی اہمیت ١- تاریخی صاحب کی تعریف پر فواید صاحب کا بیاض و بیاض و بیاض  
حوادث بیاوی ١- بیاوی پر تعلقات ١- تمارک احوال بیاوی ١- مل ایات بیاوی

مع  
اضافة  
المفيدة





الحمد لله على آلائه . وصلى الله على النبي وأوليائه . ونسأله أن يجعلنا ممن ابتداء  
بفضله ونعمته . وأعقبه برأفته ورحمته . وأن يجعلنا ممن أسبل عليه نور عصمة الأنبياء .  
وحصن قلوبهم ببطهارة النقاء . انه لطيف لما يشاء . قال الشيخ أبو القاسم الراغب  
رحمه الله تعالى : القصد في هذا الاملاء ان نفس الله في العمر ووقانا من نوب الدهر  
وهو مرجو أن يسعفنا بالامرين أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي  
على تفصيل ما أشار اليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين  
رحمهم الله مجملات ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر ويثاج به الصدر وفقنا الله لمرضاته برحمته  
وجعل سعينا مسعودا . وفعلنا في الدين محمودا . فنه يستجلب مبدأ التوفيق ومنهاه .

### [فصول لابد من بيانها في مبدأ الكتاب]

(فصل) في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب . الكلام ضربان  
مفرد ومركب فالمفرد المسمى بالاسم والفعل والحرف وذلك بالوضع الاصطلاحي سمي  
بذلك فأما بالوضع الاول فكله يسمى اسما وبحق أن صار ثلاثة أقسام فان الكلام إما أن  
يكون مخبرا عنه وهو الملقب بالاسم وإما مخبرا وهو الملقب بالفعل وإما رابطا بينهما وهو  
الملقب بالحرف والقسم لا تقتضي غير ذلك وما كان من الخبر نحو فاعل ومفعول  
والبصريون يسمونه اسما اعتبارا باحكام لفظية لانه يدخله ما يدخل الاسماء من التنوين  
والجر وحروفه والألف واللام ويخبر عنه والكوفيون يسمونه الفعل الدائم أما الفعل

فاعتبارا بالمعنى وهو ان قائما فيه معنى يقوم وأما الدائم فلائنه يصلح للازمنة الثلاثة  
وان كان الحال أولى به في أكثر المواضع والاصل في الالفاظ أن تكون مختلفة  
بحسب اختلاف المعاني لكن ذلك لم يكن في الامكان إذ كانت المعاني بلا نهاية والالفاظ  
مع اختلاف تركيبها ذات نهاية وغير المتناهي لا يحويه المتناهي فلم يكن بد من وقوع اشتراك  
في الالفاظ . ويجب أن يعلم أن اللفظ مع المعنى خمس أحوال الأول أن يتفقا في اللفظ  
والمعنى فيسمى اللفظ المتواطئ نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو والثاني أن يختلفا  
في اللفظ والمعنى ويسمى المتباين نحو رجل وفرس الثالث أن يتفقا في المعنى دون اللفظ  
ويسمى المترادف نحو الحسام والصمصام الرابع أن يتفقا في اللفظ ويختلفا في المعنى  
ويسمى المشترك والمتفق نحو العين المستعملة في الجارحة ومنبع الماء والديديان وغير ذلك  
والخامس أن يتفقا في بعض اللفظ وبعض المعنى ويسمى المشتق نحو ضارب وضرب  
والذي يقع فيه الاشتباه من هذه الخمسة الالفاظ المشتركة والالفاظ المتواطئة هل هي  
عامة أو خاصة والمشتقة هم اشتق كقولهم النبي والبرية منهم من قال من أنبا وبرأ فتركت  
الهمزة ومنهم من قال من النبوة وهي الربوة ومن البرا وهو التراب .

### [فصل في أوصاف اللفظ المشترك]

اللفظ انما يحصل فيه التشارك بأن يستوي اللفظان في ترتيب الحروف وعددها  
وحركاتها ويختلفا في المعنى نحو عين وكلب فأنما إذا اختلف ترتيب الحروف نحو حلم  
وحمل أو العدد نحو القنا والفنا وقدر وقدر أو الحركة نحو قدم وقدم أولم يختلفا في المعنى  
نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو فليس شيء من ذلك من الاسماء المشتركة فان  
الذي اختلف في العدد ربما كان من المشترك نحو ضارب وضرب وربما كان من المتباينة  
نحو القنا والقنابل وربما كانت الكلمة صورتها صورة المشترك في اللفظ وتكون من  
المشتقة لاختلاف تقديرها نحو المختار اذا كان فاعلا فان تقديره منقول ولذا كان مفعولا فان  
تقديره مفتعل وكذا فلان منحل وأمر منحل فيه والفلك اذا كان واحدا مخفلا واذا كان



جمعاً فانه كوثن وناقية هجان وامرأة ضناك فانها كحجار ونوق هجان كقوم كرام وعلى ذلك هم يغزون نحو يخرجون وهم يغزون يخرجون وأنت تعصين نحو تشتمين وأنت تعصين نحو تشتمين ونحو دبر مصدر دبر وجمع الدابر نحو ركب وكثيراً ما يلتقي فرعان للفظين متفقين في الصيغة وهما مختلفان في المعنى نحو المصباح لما يشرب منه الصبوح ولما يشق من صبحت أى أسرجت واشتكي لاظهار الشكوى ولا اتخاذ شكوة اللين .

( فصل ) الاشتراك في اللفظ يقع لاحد وجوه إما أن يكون في لغتين نحو الصقر للين اذا بلغ غاية الحموضة في لغة أكثر العرب والصقر للديس في لغة أكثر أهل المدينة وإما أن يكون أحدهما منقولاً عن الآخر أو مستعاراً والفرق بينهما أن المنقول هو الذي ينقله أهل صناعة ما عن المعنى المصطلح عليه أولاً إلى معنى آخر قد تفردوا بمعرفة فبقي من بعد مشتركاً بين المعنيين وعلى ذلك الالفاظ الشرعية نحو الصلاة والزكاة أو الالفاظ التي يستعملها الفقهاء والمتكلمون والنحويون . وأما المستعار فالاسم الموضوع لمعنى فتستعيره لمعنى آخر له اسم وضعى غيره فتستعمله فيه لمواصلة توجد بين المعنيين كنسمة الشجاع بالاسد والبليد بالحمار والفرق بين حكم المنقول والمستعار أن المنقول شرطه أن يتبع فيه أهل تلك الصناعة والمستعار لكل واحد أن يستعين فيستعمله إذا قصد معنى صحيحاً فيكون متضمناً للمعنى التشبيه نحو أن تقول ركبت برقاً فتعنى به فرساً كالبرق سرعة ورأيت بحراً أى سحياً كالبحر وأما المشتق فشرطه أن يشارك المشتق منه في حروفه الأصلية ويوجد فيه بعض معناه ويخالفه اما في الحركات نحو ضرب وضرب أو في الزوائد من الحروف نحو ضرب وضارب واستضرب أو في التقدير نحو المختار اذا كان فاعلاً أو مفعولاً وسائر ما تقدم فقد بان بهذه الجملة أنواع مفردات الالفاظ وما يقع فيه الاشتباه . وأما المركب من اللفظ فما ركب من هذه الثلاثة والتركيب على ضربين تركيب يحصل به جملة مفيدة وذلك اما من اسمين أو من اسم وفعل أو تقديره ذلك وتركيب لا يحصل به ذلك ويكون اما من اسمين يجعلان واحداً نحو خمسة عشر وبعلبك أو اسم مضاف الى اسم نحو عبد الملك أو اسم وفعل نحو تأبط شراً أو اسم وصوت نحو سيويه

أو فعل وحرف نحو هلم أو حرفين نحو انما أو من جمل من الكلام وذلك لا يكون الا بحذف بعضها نحو بسملة وحيلة وحوقلة في قولهم بسم الله وحى على الصلاة ولا حول ولا قوة الا بالله وجميع ما يقع فيه الشبه من الكلام المركب لا يخلو اما ان يكون لشيء يرجع الى مفردات الكلام وذلك على التفصيل المتقدم واما لشيء لا يرجع الى ذلك وذلك لا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى أو من جهة اللفظ فاما ما كان من جهة المعنى فلا سبيل الى ازالته بتعيين العبارات وذلك ان المعاني ضربان جلى وغامض فالجلى ما يمكن ادراكه بادنى تأمل كقوله تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً » وقوله تعالى « قل تعالوا اقل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً » الى قوله « ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وأما الغامض فعلى ثلاثة أضرب الاول ان يكون المعنى في نفسه خفياً نحو الكلام في صفات الباري سبحانه ونفى التشبيه عنه والثاني ان يكون الكلام أصلاً يشتمل على فروع تشعب منه كآيات الدالة على الاحكام الثالث ان يكون مثلاً دائماً كقولهم في الصبغ ضيغت اللين وذلك لان ظاهره بنية عن شيء والمقصود غيره وذلك في القرآن كقصة موسى مع الخضر في كسر السفينة وقتل النفس الزكية بغير نفس واقامة جدار من غير نفع ظاهر وكقصة الخضر بن اذ دخلوا على داود ففزع منهم وكقوله « واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم » واللفظ أيضاً ضربان لفظ جلى وهو ان يقع كصفات اللفظ وكمياته على حسب ما يجب نحو « الحمد لله رب العالمين » ولفظ غامض وذلك من ثلاثة أوجه إما من جهة الكيفية وذلك بتقديم ما يقدر تأخيره أو تأخير ما يقدر تقديمه نحو قول الشاعر :

وما مثله في الناس الا ممكاً أبو أمه حتى أبوه يقاربه

وعلى ذلك قوله تعالى « لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطوؤهم فتصيحكم منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا » واما من جهة الكمية وذلك اما من جهة البسط في الكلام أو من جهة الحذف والايجاز فما



كان من جهة البسط فكقوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق» الآية وكقوله «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم» وما كان من جهة الایجاز والحذف فكقوله «ولكم في القصص حياة» واما من جهة الاضافة وذلك بحسب اعتبار حال المخاطب نحو قولك افعل في الطلب والشفاعة والامر .

(فصل) في الآفات المانعة المخاطب من فهم مراد المخاطب الآفات المانعة . من ذلك ثلاثة الاولى راجعة الى الخطاب اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وقد تقدم ذلك والثانية راجعة الى المخاطب وذلك لضعف تصوره لما قصد الانباء عنه أو قصور عبارته عن تصوير ما قصد الانباء عنه وخطاب الله عز وجل منزّه عنها والثالثة راجعة الى المخاطب وذلك اما لبلادة فهمه عن تصور أمثال ذلك من المخاطبة واما لشغل خاطره بغيره وذلك وان كان موجوداً في بعض المخاطبين بالقرآن فغير جائز ان يشمل كافة المخاطبين اذ من المستبعد ان يكون الناس قاطبة لا يفهمونه .

(فصل) في عامة ما يوقع الاختلاف ويكثر الشبه . وذلك ثلاثة أشياء حق العالم ان يعنى بهديها وسد الثلم المنتقبة عنها أحدها من جهة الناظرين وذلك كنظر فرقتي أهل الجبر والقدر حيث اعتبر أهل الجبر السبب الاول فقالوا الافعال كلها من جهة البارئ سبحانه وتعالى اذ لولاه لم يوجد شيء منها . وقال أهل القدر ان الممكنات من جهتنا حيث اعتبروا السبب الاخير وهو المباشر للفعل دون السبب الاول والثالث اختلاف نظر الناظرين من اللفظ الى المعنى أو من المعنى الى اللفظ وذلك كنظر الخطابي الى اللفظ في اثبات ذوات الاشياء ونظر الحكماء من ذوات الاشياء الى اللفظ وذلك نحو الكلام في صفات البارئ عز وجل فان الناظر من اللفظ وقع عليه الشبهة العظيمة في نحو قوله تعالى «بل بداه مبسوطتان» وقوله «نجرى بأعيننا» وما يجري مجراه وأهل الحقائق لما بينوا بالبراهين ان الله تعالى واحد منزّه عن التكثير فكيف عن الجوارح بنوا الالفاظ على ذلك وحاولوا على مجاز اللغة ومساغ الالفاظ فصينوا عما وقع فيه الفرقة الاولى .

(فصل) في أقسام ما ينطوى عليه القرآن من أنواع الكلام . وقد تقرر ان أنواع الكلام المركب الخبر والاستخبار والامر والنهي والطلب والشفاعة والوارد في كلام الله تعالى من ذلك الخبر والامر والنهي وذلك ان علام الغيوب لا يحتاج الى الاستخبار وكل ماورد من ألفاظ الاستخبار فعلى الحكاية أو على الإنكار والتوبيخ والمولى لا يطلب من عبده ولا يتشفع اليه فاذا هذه الثلاثة ساقطة من القرآن والخبر ما ينطلق عليه الصدق والكذب وخاصيته ان يتعلق بالآزمان الثلاث والامر والنهي لا ينطلق عليهما ذلك ولا يتعلقان الا بالمستقبل وقائدة الخبر ضربان . أحدهما القاء ما ليس عند المخاطب اليه ليتصوره نحو أمور الآخرة من الثواب والعقاب . والثاني التاء ما قد تصوره ليتأكد عنده وعلى ذلك جميع ماورد في القرآن مما قد علم بالعقل مثل «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد» وفائدة الامر والنهي شيان أحدهما حث المخاطب على اكتساب محمود واجتناب مذموم والثاني حثه على الوجه الذي به يكتسب محمود ويحتمل المذموم المقررين عند المخاطب والغرض الاقصى من الخطاب الخبري ايهال الخطاب الى الفرق بين الحق والباطل ليعتقد الحق دون الباطل ومن الامر والنهي ان يفرق بين الجميل والقيح ليتحرى الجميل ويجنب القبيح فكل خبر إما ان يكون معرباً عما يلزم اعتقاده فيسمى الخبر الاعتقادي وذلك نحو ما ينطوى عليه قوله «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» الآية واما ان يكون منبئاً عما يقتضي الاعتبار به فيسمى الخبر الاعتباري كاخبار الانبياء وأئمة القرون الماضية والخبار عن خلق السموات والارض . وكل أمر ونهي فاما ان يكون أمراً بما يقتضى العقل حسنه ونهياً عما يقتضى العقل قبحه فيسمى الاوامر والنواهي العقلية أو أمراً بما تقصر عقولنا عن معرفة حسنه ونهياً عما تقصر عقولنا عن معرفة قبحه فيسمى الاوامر والنواهي الشرعية . والفرق بين العقل منها والشرعي ان العقل لا يتغير على مرور الايام ولا ينسخ في شيء من الآزمان والشرعي ما يتسلط عليه النسخ والتبديل بحسب ما يتعلق به من المنافع .



## [فصل في كيفية بيان القرآن]

اعترض بعض الناس فقال كيف وصف القرآن بالبيان فقال تعالى « هذا بيان للناس » وقال « بين الله لكم ان تفلحوا » وقال « بلسان عربي مبين » وقال « ولقد أنزلنا آيات مبينات » وقد علم ما فيه من الاشكال والمشابهة وما يجري مجرى الرموز نحو قوله تعالى « وما أنزلنا على الملكين ببابل هاروت وماروت » وقوله « حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون » وقد وصفه تعالى بالمشابهة وبأنه لا يعلم تأويله الا هو . فالجواب ان البيان المشروط فيه انما هو بالاضافة الى أعيان أهل الكتاب لا الى كل من يستمع ممن دب ودرج فقد علمنا ان ذلك ليس ببيان لمن ليس من أهل العربية ثم أحوال أهل العربية مختلفة في معرفته ولو كان البيان لا يكون بيانا حتى يعرفه العامة لأدى الى ان يكون البيان في كلام السوقي العاصي أوالى ان يكون بيانا بوجهه اذ كل كلام بالاضافة الى قوم بيان وبلاضافة الى آخرين ليس ببيان وقد علم ان قوله تعالى « واما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم » وقوله « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » من أشرف كلام ولا حظ في معرفته لمن لم يتوفر نصيبه من البلاغة وكذلك قول الشاعر :

فاقطع لبانة من تعرض وصله .

وقول الآخر :

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل من أفصح كلام ولا يعرفه جميع الانام ثم ان القرآن وان كان في الحقيقة هداية للبرية فانهم لن يتساووا في معرفته وانما يخطئون به بحسب درجاتهم واختلاف أحوالهم فالبلغاء تعرف من فصاحته والفقهاء من أحكامه والمتكلمون من براهينه العقلية وأهل الآثار من قصصه ما يجمله غير المختص بفنه وقد علم أن الانسان بقدر ما يكتسب من قوته في العلم تزايد معرفته بغوامض معانيه وعلى ذلك أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها كما سمعها حتى يؤديها الى من لم يسمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

## [فصل في الفرق بين التفسير والتأويل]

التفسير والتأويل يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما لكن جعل التفسير لظاهر المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبي عنه البول تفسيرا وتسمى بها قارورة الماء وجعل التأويل لابرار الاعيان للابصار فقيل سَفَرَت المرأة عن وجهها وأسفَرَ الصبح وسفرت البيت اذا كنسته والتأويل من آل يؤل اذا رجع والتفسير أعم من التأويل وأكثرما يستعمل التفسير في الالفاظ والتأويل في المعاني كتأويل الرؤيا والتأويل يستعمل أكثره في الكتب الآلية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . والتفسير أكثره يستعمل في ( معاني ) مفردات الالفاظ والتأويل أكثره يستعمل في الجمل . فالتفسير إما أن يستعمل في غريب الالفاظ كالبحيرة والسائبة والوصيلة أوفى تبين وشرح كقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وإما في كلام مضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها نحو قوله تعالى « وانما النسيء زيادة في الكفر » وقوله تعالى « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها » الآية وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو « الكفر » المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة و« الايمان » المستعمل في التصديق المطلق وتارة وفي تصديق دين الحق تارة وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظة وجد المستعمل في الجدة والوجد والوجود . والتأويل نوعان مستكره ومنقاد فالمستكره ما يستبشع اذا سبر بالحجة ويستبشع بالتدليات المزخرفة المزوجة وذلك على أربعة أضرب الأول أن يكون لفظ عام فيخصص في بعض ما يدخل تحته نحو قوله تعالى « وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » حمله بعض الناس على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط والثاني أن تلقى بين اثنين نحو قول من زعم أن الحيوانات كلها مكلفة محتجا بقوله تعالى « وان من أمة الا خلا فيها نذير » وقد قال تعالى « وما من دابة في الارض ولا



طائر بطير بجناحيه الا أم أمثالكم ، فبدل بقوله أم أمثالكم أنهم مكلفون كما نحن مكلفون والثالث ما استعين فيه بخبر مزور او كالمزور كقوله تعالى « يوم يكشف عن ساق » قال بعضهم عني به الجارحة مستدلا بحديث موضوع والرابع ما يستعان فيه باستعارات واشتقاقات بعيدة كما قاله بعض الناس في البقر أنه انسان يقرر عن أسرار العلوم وفي المدهد أنه انسان موصوف بجودة البحث والتنقيز فالأول أكثر ما يروج على المتفهمة الذين لم يقووا في معرفة الخاص والعام والثاني على المتكلم الذي لم يقو في معرفة شرائط النظم والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتهذب في شرائط قبول الاخبار والرابع على الأديب الذي يتهذب بشرائط الاستعارات والاشتقاقات والمنقاد من التأويل ما لا يعرض فيه البشاعة المتقدمة وقد يقع الخلاف فيه بين الرايحين في العلم لاحدى جهات ثلاث إما لاشتراك في اللفظ نحو قوله تعالى « لاتدركه الابصار » هل هو من بصر العين أو من بصر القلب أو لا مرجع إلى النظم نحو قوله تعالى « واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا » هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف أو مردود اليه وإلى المعطوف عليه معا وإما لغموض المعنى ووجازة اللفظ نحو قوله تعالى « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » والوجوه التي يعتبر فيها تحقيق أمثالها أن ينظر فان كان ما ورد فيه ذلك أمرا أو نبيا عقليا فزع في كشفه إلى الأدلة العقلية فقد حث تعالى على ذلك في قوله تعالى « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب » وان كان أمرا شرعيا فزع في كشفه إلى آية محكمة أو سنة مبينة وان كان من الاخبار الاعتقادية فزع إلى الحجج العقلية وان كان من الاعتبارية فزع إلى الاخبار الصحيحة المشروحة في القصص .

### [فصل في الوجوه التي بها يعبر عن المعنى ويبين بها]

لما كان المعنى الواحد يقرب من الافهام بعبارات مختلفة لاغراض متفاوتة وجب أن يبين الوجوه التي منها تختلف العبارات عن المعنى الواحد فالمعنى الواحد قد يدل عليه بأشياء كثيرة إما باسمه نحو إنسان أو نسبه نحو آدمي وولد حواء أو بأحد خصائصه

اللازمة له المنتصب القائمة أو الماشي برجليه أو العريض الاظفار وأما بفضله اللازم كقولك الناطق المائبة وكما يبين الشيء بأوصاف كثيرة كذلك قد يبين بأسماء كثيرة متضمنة لأوصاف مختلفة كقولهم في الجرم العلوى السماء لما اعتبروا ارتفاعها بالاضافة إلى الارض والجرباء لما اعتبروا نجومها وأنها كجرب في الجلد والخلقاء والمساء لما اعتبروا حالها عند فقدان نجومها والرقعاء لما اعتبروا ظهور شبه الرقاع في المرقع والخضرء لما اعتبروا لونها وعلى ذلك قولهم في المرأة الزوج لما اعتبرت بازواجها بالرجل والظعينة لما اعتبر ظعننا معه والقعيدة لما اعتبرت بقعودها في البيت أو بكونها مطية له كالقعود من الجبال والقعدة من الافراس الأتري أنها سميت مطية في قول الشاعر :

مطيات السرور فويق عشر إلى عشرين ثم قف المطايا

وحلية اذا اعتبر حلولا معا أو حل الأزار له وذلك يفعل لاحد أمرين إما لان الشيء في نفسه لا يمكن ابرازه الا بالعبارات الدالة على أوصافه كمعرفة الله عز وجل لما صعبت لم يكن لنا سبيل إليها الا بصفاته وكأن الله تعالى جعل لنا أن نصفه بهذه الاوصاف لتكون لنا ذريعة إلى معرفته اذلا سبيل لنا إليها الا استدلالا بأوصافه وأفعاله ولذلك قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون « وما رب العالمين قال رب السعوات والارض وما بينهما » ولما قال له « فن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » فلم يجبه عن الماهية لما كان البارئ تعالى منزها عنها وأحاله إلى صفاته الكثيرة . واما لان الشيء له تركيبات وأحوال فيجعل له بحسب كل واحد منها اسم كما تقدم في أسماء السماء وبحسب ذلك قال عليه الصلاة والسلام سميت محمدا واحدا وخاتما وحاشرا وعاقبا وماحيا لانه محمود وحامد وخاتم الانبياء وحاشر لانه بعث مع الساعة « نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد » وعاقب لانه عقب الانبياء وماح لانه محي به سيئات من اتبعه .



## [ فصل في الحقيقة والمجاز ]

الحقيقة مشتقة من الحق والحق يستعمل على وجهين . أحدهما في الوجود الذي وجوده بحسب مقتضى الحكمة نحو قولنا الموت حق والبعث حق والحساب حق والثاني للاعتقاد المطابق لوجود الشيء في نفسه أو في القول المطابق لمعنى الشيء الذي هو عليه نحو أن يقال إن اعتقاد فلان في البعث حق وقوله في الثواب والعقاب حق وبضاد الحق الباطل وإذا فهم الحق فهم الباطل لأن العلم بالمتضادين واحد . وأما الحقيقة فإنها تستعمل في المعنى تارة وفي اللفظ تارة فأما استعمالها في المعنى تارة فعبارة عما ينبىء عن الحق ويدل عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لحارثة لما قال أصبحت مؤمناً حقاً قال لكل حق حقيقة فما إيمانك أى ما الذى ينبىء عن ذلك ويستعمل في العمل والاعتقاد والخبر فيقال هذا فعل وخبر وقول له حقيقة ويستعمل في ضدها المجاز والتسميح والتوسع فيقال هذا فعل واعتقاد وخبر فيه تجوز وتسمح وتوسع ولا فرق بين أن يكون مثل هذا الخبر بلفظ مجاز أو لفظ حقيقة في أنه يقال هو حقيقة إذا كان مطابقاً لما عليه الشيء في نفسه وإذا استعملت في اللفظ فالمراد به اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة من غير نقل ولا زيادة ولا نقصان والمجاز على العكس من ذلك وكلاهما ضربان . أحدهما في مفردات الالفاظ . والثاني في الجمل فالمجاز في المفردات إما أن يكون بنقل نحو فلان عظيم الحافر ويراد به القدم أو بزيادة نحو أنظور في أنظر وأرايت لو كان على أهلك دين فقضيت أو نقصان نحو "رس المنا بمتالع قابان" أى المنازل وربما يكون اللفظ الواحد من وجه حقيقة ومن وجه مجازاً نحو قولهم فلان عظيم الاقدام فمن حيث استعمل القدم حقيقة ومن حيث أتى بلفظ أجمع مجاز . وأما المجاز في الجمل فمن حيث هي جملة لا يكون الا بحذف أو زيادة أما الحذف، فما كان المحذوف منه شيئاً مستغنى عنه لدلالة عليه فكذلك من الایجاز نحو حذف الخبر عنه تارة والخبر تارة والمضاف تارة والمضاف اليه تارة والمفعول تارة والفاعل تارة وأمثلة مشهورة يستغنى عن ذكرها وأما الزيادة فلا شبهة أن كل زيادة تقتضى زيادة معنى أو بسط مختصر أو شرح

مبهم فإنها مستحسنة متى حصل فيها شرائط البلاغة نحو ذكر جبريل وميكائيل ثم ذكر الملائكة وذكر النخل والرمان بعد ذكر الفاكهة ولذلك ما كان من نحو زيادة اللام في شكرته وشكرت له وأما المستنكر المستكرة عند أكثر المحصلين فكل زيادة أدعى فيها أن وجودها وعدمها سواء كما زعم بعضهم أن ذلك كالكاف في قوله تعالى « ليس كمثل شيء » والوجه في قوله تعالى « فأينما تولوا فثم وجه الله » أى الله وقوله « بسم الله » أى بالله وقوله تعالى « ما منعك أن لاتسجد » أى أن تسجد وكل ذلك يحىء الكلام عليه في مواضعه في أنها ليست بزايدة وأن لها معاني صحيحة وبعض الناس تحروا في آيات ذكرها الله تعالى على سبيل المثل تطلب الحقائق ورأوا أن ذلك المعنى إذا لم يكن له وجود على سبيل الحقيقة كان كذباً وذلك في نحو قوله تعالى « خصمان بغى بعضنا على بعض » وقول ابراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » حتى ان بعضنا حمل قول النبي عليه الصلاة والسلام أن ابراهيم لم يكذب الا ثلاث كذبات كلها يباحك بها عن دينه قال انى سقيم وهذه أختي وبل فعله كبيرهم على الحقيقة وخفى عليه أن المذكور على وجه المثل إذا تحرى به معنى صحيح لم يكن كذباً كما يقال لمن وقع منه تضيق أمر . الصيف ضيعت اللبن . وأنكر بعضهم قول المفسرين ان هذا كذا مضمر وقال الاضمار انما يستعمل فيمن له قلب وخاطر والله تعالى منزّه عن ذلك وليس يراد بالاظهار هذا المعنى وانما يعنى أن بنية الكلام تؤدي معنى ذلك عن غير نطق به نحو قولهم "أحشفا وسوء كيلة" . فان هذا الكلام يقتضى أنجمع على وبه مضمون الكلمة وذلك معلوم للسامع .

## [ فصل في العموم والخصوص من جهة المعنى ]

وذلك ثلاثة أضرب ، عام مطلق وهو الجنس نحو قولنا الحيوان أو الحبوب وخاص مطلق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وعام من وجه خاص من وجه نحو الانسان فانه بالاضافة الى الحيوان خاص وبالاضافة الى زيد وعمرو عام والعام اذا حمل على الخاص صدق القول نحو زيد انسان وحيوان والانسان والخاص اذا حمل على العام كذب نحو



الحيوان انسان والانسان زيد الا اذا قيد لفظاً أو تقديراً فيقال هذا الانسان زيد أو الانسان زيد ويجعل الالف واللام للعهد لا للجنس أو يراد ان معنى الانسانية كله موجود في زيد فاذا ثبت ذلك فالمفسر اذا فسر العام بالخاص فقصده ان يبين تخصيصه ويذكر مثاله لانه لم يرد انه هو هو لا غير وكثير ممن لم يتدرب بالقوانين البرهانية اذا رأى عاماً مستعملاً في خاصين قدر ان ذلك جار مجرى الاسماء المشتركة فيجعله من بابها وعلى ذلك رأيت كثيراً ممن صنفوا في نظائر القرآن فقالوا الاثم ارتكاب الذنب والاثم الكذب احتجاجاً بقوله «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً» والاثم عام في المقال والفعل وانما خص في هذا الموضع لان السماع ليس الا في المقال وعلى ذلك قال الخيازي الخوف القتال لقوله «فاذا ذهب الخوف سلقوكم» والقتل لقوله «واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به» والعلم لقوله «لمن خاف من موص جنفاً أو اثماً» أى علم وذلك من ظهور سوء التصور بحيث لا يحتاج الى تبين وأما الخاص فتفسيره بالعام جائز اذا قصد تبين جنسه نحو الحرباء دويبة والحرباء الحيوان .

### [فصل في تبين الوجوه التي يجعل لاجلها الاسم فاعلاً في اللفظ]

وهو فصل يكثر الشبه لأجله ويتعلق به القرية ان المنسوبان الى الجبر والقدر كل فعل من أفعال غير الله تعالى نحو التجارة والكتابة يحتاج في حصوله الى أشياء الى فاعل يصدر عنه الفعل كالنجار والى عنصر يعمل فيه كالخشب والى عمل كالنجر والى مكان وزمان يعمل فيهما والى آلة يعمل بها كالمنجر والمنحت والى مثال يعمل عليه ويحتذى نحوه والى غرض يعمل لأجله ما يعمل ثم الفاعل قد يحتاج الى من يسدده ويرشده والغرض قد يكون على نحوين قريب وبعيد فالقريب انما هو النجار الباب ليحصل به نفعاً والبعيد ليحصن البيت وكل ذلك قد ينسب اليه الفعل فيقال أعطاني زيد اذا باشر العطاء وأعطاني الله لما كان هو الميسر له وربما جمع بين السبب القريب والبعيد فيقال اعطاني الله وزيد قال الشاعر :

حبا بنا به جسدنا و الآله  
وضرب لنا جذم صائب

فنسب الى المسبب الاول وهو الله تعالى والى السبب الاخير وهو الضرب والى المتوسط وهو الجسد وقال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقال تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم» فاسند الفعل فى الاول الى الأمر به وفى الثانى الى المباشر له وقال الشاعر فى صفة درع «والبسنيه اليها لى» وقال آخر كاهم محرق، فنسب فى الاول الى عاملها وفى الثانى الى مستعملها وفى صفة نبال «كسها ريشها مضر حية» فنسب كسوتها الى الطير التى اتخذ منها ريشها وقيل يدك أو كتافوك نفخ فنسب الى الآلة المتصلة ويقال سيف قاطع فنسب الى الآلة المنفصلة وقيل ضرب فيصل وفاصل وطعن جائف فنسب الى الحدث وقيل سركاتم وعيشة راضية فنسب الى المفعول وقال «حرماً آمناً» فنسب الى المكان وقيل يوم صائم وليل ساهر وقال «وما ليل المطى بنائم» فنسب الى الزمان فلما كانت أفعالنا على ذلك صح فى الفعل الواحد أن يثبت لاحد الاسباب مرة وينتفى عنه مرة بنظرين مختلفين على ذلك قول الشاعر :

أعطيت من لم تعطه ولو انقضى . حسن اللقا حرمت من لم يحرم

فأثبت له الفعل ونفاه عنه معا بنظرين مختلفين ويقال هذا الخشب قطعه لم يقطعه السكين بمعنى أنه جعل تأثيره لك لا للسكين ويقال قطعه السكين لم يقطعه ويتصور هذا الفصل نزول الشبهة فيما يرى من الأفعال منسوبة الى الله تعالى منفياً عن العبد ومنسوبة الى العبد تارة منفياً عن الله تعالى نحو قوله تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» وقوله تعالى «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وقوله تعالى «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» وبيان ذلك أن الفعل الذى تباشره يعتبر على وجهين أحدهما بالاضافة الى مباشره فيقال فعل فلان كذا ولم يفعل كذا والثانى الاعتبار بميسره والمقدر له والموفق لسيله وأنه لولا سوابق نعمه لما وجد ذلك بل ما وجد شيء من أفعالنا وذواتنا وأنه تعالى السبب الأول الذى يصح ارتفاع ما سواه ولا يصح ارتفاعه . تعالى علواً كبيراً . فاذا النظر الى أفعالنا وإلى من يسرها لنا نظران نظر من أفعالنا الى فعل الباري فيتوصل بها



إلى معرفته ونظر من إنعامه علينا بقوانين وتسهيل سبيلنا إلى إيجاد أفعالنا وهذا الثاني لا سبيل إلى تصويره أن لم يوفق في الأول ولم يجعله ذريعة إلى الوصول إلى هذا وبهذا السبيل دعا الناس إلى الإيمان فقال «آمنوا بالله» و «من آمن وعمل صالحا» وأن ليس للانسان الا ما سعى فلما نبأهم عرفهم أن ذلك كله بتوفيقه فقال تعالى «قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم» وقال تعالى «ومن لم يعمل الله له نورا فإله من نوره» فلما علم تعالى أن قد صار لهم قوة يمكنهم أن ينظروا من آلائه إلى أفعالهم قال تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» فأضاف أفعالهم إلى نفسه عند تنامي معارفهم بخلاف ما فعل في الأول فاذا تقررت هذه الجملة علم أنه لا فاعل في الحقيقة منفردا غير الله تعالى إذ كل فاعل يحتاج إلى معاون على ما تقدم البيان فيها والله تعالى كل أفعاله ابداع لا في مادة ولا من شيء ولا على مثال ولا في زمان ولا في مكان ولا بآلة ولا بمشرد ومعين فهو الفاعل الحقيقي وما سواه فاعل على ضرب من التوسع وبهذا النظر ورد الشرع وأجمع الصدر الأول من المؤمنين على أن الافعال كلها بمشيئة الله واراادته ومن جهته وأطلقوا على الله لفظ الشيء كما يطلق على غيره بنظرين مختلفين فان بعض الناس قد ذكر أن الشيء في الاصل مصدر شاء فاذا استعمل فيه تعالى فبمعنى الشاء واذا استعمل في غيره فبمعنى المشاء وذلك في اللغة مستمر لان المصدر يطلق على الفاعل والمفعول جميعا قال وتصور هذه الحقيقة من لفظة الشيء مما ينبغي أن هذه اللغة من جهة الله تعالى .

### [ فصل في بيان الالفاظ التي نجى متنافية في الظاهر ]

كثيرا ما نجى الالفاظ في الظاهر كالمثنائي عند من لم يتدرب بالبراهين العقائدية والعلوم الحقيقية وربما يغالط الملحد بالفاظ من القرآن في نحو ذلك العجزة فيشككهم مثل أن يقول قد ثبت من بداية العقول أن النفي والاثبات في الخبر الواحد اذا اجتمعا لا يبد من صدق أحدهما وكذب الآخر نحو أن يقال زيد خارج زيد ليس بخارج وقد رأينا في

القرآن أخبارا متنافية فلا بد من أن يكون أحدهما صدقا والآخر كذبا وذلك مثل قوله تعالى «وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون» مع قوله «فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون» وقوله اخبار عن الكفار أنهم يقولون «والله ربنا ما كنا مشركين» مع قوله تعالى «ولا يكتُمون الله حديثنا» وقوله تعالى «هذا يوم لا ينطقون» مع قوله تعالى «وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون» وقوله تعالى «نحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكيا وصما» مع قوله تعالى «ورأى المجرمون النار» وقوله تعالى «دعوا هنالك ثبورا» مع قوله تعالى «سمعوا لها تغيظا وزفيرا» وقوله تعالى «فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون» مع قوله تعالى «فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان» وقوله تعالى «وان منكم الا واردها» مع قوله تعالى «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون» وقبل الجواب عن ذلك يجب أن تقدم مقدمة تزول الشبهة بها عن ذلك وعن أمثالها ويكتفى بتصورها عن آحاد هذه الاسئلة ونظائرها وهو أن الخبرين الذين أحدهما نفي والآخر إثبات انما يتناقضان اذا استويا في الخبر والخبر عنه وفي المتعلق بهما وفي الزمان والمكان وفي الحقيقة والحجاز أما اذا اختلفا في واحد من ذلك فليسا بمتناقضين نحو أن يقال زيد مالك زيد ليس بمالك وتريد بأحد الزيدين غير الآخر أو تريد بأحد المالكين المبني من الملك وبالآخر المبني من الملك الذي هو الشد أو تريد بأحدهما المالك في الحال وبالآخر أنه ممن يصح ملكه كالعبد أو تعنى بأحدهما باصبيان وبالآخر ببغداد أو تعنى بأحدهما في زمان وبالآخر في زمان آخر غير الزمان الاول فكل هذا لا تنافض فيه فان المراد بأحد الخبرين غير المراد بالآخر وعلى ذلك كل ما يوصف بوصفين متضادين على نظيرين مختلفين نحو من يقول في الرحي والبكرة الدائرة على مركزها أنها سائرة أو منتقلة لاعتبار بعض أجزائها ببعض ويقول آخر أنها غير سائرة أو غير منتقلة اعتبارا بجملة أجزائها وانما لا تبدل عن المركز فان ذلك لا تضاد بينهما وكذلك اذا قيل فلان لين العود ويراد به في السخاء قول مع قول آخر ليس بلين العود ويراد به في الشجاعة وعلى ذلك ما يختلف به الحال في الاضافة إلى حالين أو إلى نفسين نحو أن يقال المال صالح اعتبارا بحال ما أو بذات ما ويقول الآخر أن المال ليس بصالح اعتبارا بحال أخرى أو بذات أخرى



وعلى ذلك الحكم في كل ماله مبدأ وغاية مثل الإيمان والشرك والتوكل وذلك أن الإيمان لما كان مبدأ اظهار الشهادتين كما قال عليه الصلاة والسلام في الجارية التي أشارت إلى السماء أنها مؤمنة وكان غايته ما قال تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم» الآية صح أن يقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وأن يقال يزني الزاني وهو مؤمن وعلى ذلك كل ما هو مركب من شيئين أو كان له مبدأ وغاية كما تقدم صدق فيه أربعة أخبار بأربع نظرات نحو أن يقال السكنجيين حلوا السكنجيين حامض السكنجيين حادوا حامض السكنجيين لا حلوا ولا حامض متى تصورت هذه المقدمة سهل الجواب عن هذه الآيات اذ كل ذلك راجع إلى أحد الاسباب المذكورات من المخالفات .

### [ فصل في بيان انطواء كلام الله تعالى على الحكم كلها علميها وعمليها ]

كتاب الله تعالى منظور على كل ذلك بدلالة قوله تعالى «وكل شيء أحصيناه في إمام مبين» وقوله «ما كان حديثا بفتري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء» وقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» لكن ليس يظهر ذلك إلا للراستخين في العلم ولكونه منظوبا على الحكم كلها قيل في تفسير قوله تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» أنه عني به تفسير القرآن ثم منازل العلماء تنفاوت في تفهمه ولذلك قال تعالى «ولو رددوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وأعظم ما يقصر تفهم الأكثرين عن ادراك حقائقه شيان أحدهما راجع إلى اللفظ والآخر إلى المعنى فالراجع إلى اللفظ شيان أحدهما ما اختص به اللغة العربية من الإيجاز والحذف والاستعارات والاشارات اللطيفة واللمحات الغامضة مما ليس في سوى هذه اللغة والآخر مما يوجد في القرآن خاصة من الإيجازات والحذف مما ليس في غيره من الكلام ولما فيه من اللفظ البسير المنظوي على المعنى الكثير قال عليه الصلاة والسلام أرتيت جوامع الكلم فمن مثال

الإيجاز قوله تعالى في وصف ارتفاع الاسباب المكروهة عن أوليائه «لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون» فتنى بذلك كل تنقيص اذا كان جبره في حصول مكروه وفوت محبوب وقد نقاهما بذلك وقال في فاكهة أهل الجنة «لا مقطوعة ولا ممنوعة» فتنى بذلك جمع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا وقال في صفة نحرهم «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» فتنى بذلك كل مكروه يعرض فيها وأخبر بكل ما كان من أمر فرعون وآله بالقضاء يسيرة وذلك في قوله «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين» فذكر فيه ما قيل أنه ينطوي عليه من أوراق وجلود من السفر ومن عجيب ما فيه أن كل ما علم السامع واستغنى عنه من ألفاظ ترك ذكره وتخطى إلى ما بعده نحو قوله تعالى «أن اضرب بعصاك البحر فانقلب» فترك ما كان من موسى ثم ترك ما كان منه ومن أصحابه في دخولهم البحر ونخطى إلى ذكر ما صنع بهم . وأما الرجوع إلى المعنى فذكره تعالى أصولا منظوية على فروع بعضها بينه النبي عليه السلام وبعضها فوض استنباطه إلى الراستخين في العلم تشريفا لهم وتعظيما لمحلهم لكي تقرب منزلة علماء هذه الأمة من منزلة الانبياء في استنباطهم بعض الأحكام ولاختصاص هذه الأمة بهذه المنزلة الشريفة قال عليه الصلاة والسلام «كادت أمتي تكون أنبياء» وعلى ذلك قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» الآية وقال «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فجعلهم في ذلك بمنزلة الانبياء .

### [ فصل في انطواء القرآن على البراهين والادلة ]

ما من برهان ولا دلالة وتقسيم وتحديد مبني على كليات المعلومات العقلية والسمعية إلا وكتاب الله تعالى قد نطق به . لكن أورده تعالى على عادة العرب ، دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين لامرين : أحدهما بسبب ما قاله : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» الآية والثاني : أن المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجلي من الكلام . فإن من استطاع أن يفهم بالواضح الذي يفهمه



الاكثر من لم ينحط الى الانحط الذي لا يعرفه الا الاقلون مالم يكن ملغزاً . فاخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في أجل صورة تشتمل على أدق دقيق لتفهم العامة من حليها ما يتنعمهم ويلزمهم الحجة ، ويفهم الخواص من أثنائها ما يوفى على ما أدركه فهم الحكماء . وعلى هذا النحو ، قال عليه الصلاة والسلام "إن لكل آية ظهراً وبطاناً وكل حرف حيداً ومطلعاً" ، لا على ما ذهب اليه الباطنية . ومن هذا الوجه كل من كان حظاً في العلوم أوفر ، كان نصيبه من علم القرآن أكثر . ولذلك ، اذا ذكر تعالى حجة على ربه ووحدايته أتبعها مرة باضافتها الى أولى العقل ، ومرة الى أولى العلم ، ومرة الى السامعين ومرة الى المفكرين ، ومرة الى المتذكرين تنبيهاً على ان بكل قوة من هذه القوى يمكن ادراك حقيقة منها ، وذلك نحو قوله تعالى : « فان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » وغيرها من الآيات .

### [ فصل في الاحكام التي عاينها مدار الاديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الاحكام ]

الاحكام التي تشتمل عليها الشرائع ستة : الاعتقادات ، والعبادات ، والمشتبهات ، والمعاملات ، والزاجرات ، والآداب الخلقية . فالاعتقادات خمسة اثبات وجود الباري جل ثناؤه بصفاته واثبات الملائكة الذين هم السفراء بين الله وبين خلقه والكتاب والرسول والمعاد وقد انطوى على ذلك قوله تعالى « ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، الآية وأما العبادات فثمانية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والاعتكاف والقرايين والكفارات . والمشتبهات أربع المأكولات والمشروبات والمذكرات والملبوسات والمعاملات أربع المعاوضات كالبيع والاجارة وما يجري مجراها والمخاضات كالدماري والبيئات والامانات كالودائع والعواري والتركات كالوصايا والموارث والمزاجر خمس مزجرة عن فوات الارواح حفظاً للنفوس كالقصاص والدية ومزجرة لحفظ الاعراض كحد القذف والفسق ومزجرة لحفظ

الانسان كالجلد والرجم ومزجرة لحفظ الاموال كالقطع والصاب ومزجرة لحماية البيضة كالقتل المرتد وقتال البغاة وأما الآداب الخلقية فتلاثة ما يختص به الانسان في نفسه واصلاح أخلاقه كالعلم والحلم والسخاء والعفة والشجاعة والوفاء والتواضع وما يختص به في معاشرته ذويه ومختصيه كبر الوالدين وصلة الارحام وحفظ الجوار ورعاية الحقوق ومواساة أهل الفقر ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف وما يختص به أولو الامر من سياسة الرعية والفرق بين الشرعيات والآداب الخلقية ان الشرعيات محدودة الكميات والكيفيات ولتارك عامتها عقوبة محدودة . وأما الآداب الخلقية فغير محدودة الكميات والكيفيات وليس لتاركها عقوبة بل هي موكولة الى ذوى النفس الزكية « وما يعقلها الا العالون » وعلى جمهور ذلك دل قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه » الى قوله « ذلك بما أوحى اليك ربك من الحكمة » وأشرف هذه الانواع الخمسة الاعتقادات لانه في حيز العلم والباقيات في حيز العمل والعلم هو المبدأ والعمل تمام ولا يكون تمام بلا مبدأ . وقد يكون مبدأ بلا تمام ولان العلم أصل والعمل فرع ولا ثبات للفرع الا بالاصل كما لا كمال للاصل الا بالفرع ومتفق عند كل أحد ان الاعتقاد مقدم على العمل حتى انهم يتباينون بما ينفع من الاختلاف في الاعتقادات دون الاعمال وتصير بفساد الاعتقاد المحاسن كلها مفاتيح ثم يتبعه أمر العبادة فان الخلل بالصلاة والصيام والاغتسال من الجنابة عند المسلمين أعظم من مرتكب الظلم وكذا ترك السبت عند اليهود وترك العبادة عند النصارى وترك الزمزمه عند المجوس أعظم من ظلم العباد فان العبادة هي المحافظة على حق الله والورع عن ظلم الناس المحافظة على أحكامه والعباد أعلى من الورع وبعد ذلك يجب ان نبين ما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز وقد علم أن النسخ لا يصح الا في التعبد الذي هو الامر والنهي دون الاخبار كما يصح ذلك في الاعتقادات المذكورة اذ كان ذلك أشياء أمرنا ان نعرفها على به فنعتمدها بحسب ما هي عليه وذلك لا يتغير وما كان من الآداب الخلقية فانما هي ما هي عقليات ظاهرة لا بآني شرع بخلاف مقتضاها . وأما العبادات والمعاملات والمزاجر فما لا يصح في أصولها النسخ وانما يصح في فروعها وذلك انه محال ان تنفك شريعة من



الشرائع عن عبادة الله تعالى واقعة في حيز البدن وهي مثل الصلاة وعبادة في حيز المال وهي كالزكاة وعبادة في امساك الشهوة كالصوم وان تنفك عن معاملات تحمهم على العدالة وتمنعهم عن التمازج وعن مزاجر تزجرهم عن استباحة نفوس الغير واعراضهم وأموالهم وانسابهم واما هيئاتها واشكالها وأمكنة وأزمنتها واعدادها فهي فروعها التي لم تزل بعرض النسخ على حسب ما عرف الله تعالى من مصلحة كل قوم وبما يدل على انه لا نسخ في عامة أصول هذه الاشياء ماورد من النصوص على ذلك في القرآن نحو قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقوله « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الآية وقال حكاية عن عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا » وقال في الزكاة « وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة » وقال في القبلية « ولكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » وقال في الصوم « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقال في الاعتكاف « وطهر بيوتك للطائفين والعاكفين » وقال في القرابين « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا » وحكى عن اليهود « الذين قالوا ان الله عهد الينا أن لا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار » وفي الجهاد « وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير » وقال في القصاص « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » وقال في المطاعم والمشارب « كل الطعام كان حلال لبني اسراييل » الآية وقال « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات » وقال في المزاجر « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وقال في أخرى « هدمت صوامع وبيع » وقال « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة » وذكر في الآداب وصايا لقمان لابنه وهو يعظه « يا بني لا تشرك بالله » الى قوله « ولا تصغر حديدك للناس ولا تمس في الارض مراحا » الى غير ذلك من الآيات وأكد من ذلك كله « قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي » الى قوله « ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » وقال في الردع « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » فان قيل ان المزاجر ليست في كل شريعة ألا ترى انه قيل لم تكن في النصرانية لما

روى عن عيسى عليه السلام اذا لطم أحدكم على أحد جانبيه فليعرض عليه الجانب الآخر وقال ادع الناس الى الدين بالمقال دون القتال قيل ان المزاجر كما تكون بالقتال قد تكون بالمقال فلا بد ان يكون لهم مزاجر ثم ان مزاجرهم قد وردت بها التوراة فاستغنى بها عيسى عليه السلام عن تبينها وما ذكر من تمكين الجانب الآخر من اللطم فحث منه على العفو واحتمال المكروه .

### [ فصل فيما يحتاج اليه في التفسير من الفرق بين النسخ والتخصيص ]

النسخ والنسخ بتقاربان كذا قال الخليل الا ان النسخ في نقل الاعيان والنسخ في نقل الصور نحو نسخ الكتاب وهو نقل صورة الكتابة الى غيره من غير ابطال لرسم الاول ونسخ الظل الشمس اذا أزالها وحقيقة النسخ إزالة مثل الحكم الثابت بالشرع بشرع آخر مع التراخي والفرق بينه وبين التخصيص ان التخصيص قد يكون في الخبر والنسخ لا يكون فيه والتخصيص اخراج مالم يرد بالخطاب من الاعيان والمعاني والامكنة والنسخ اخراج مالم يرد من الحكم في بعض الازمنة والتخصيص في الأكثر مقرون بالخصوص لفظاً أو تقديراً والنسخ لا يكون الا متأخراً عن المنسوخ ومتى اقترن به سمي تخصيصاً وكان النسخ في الحقيقة ضرباً من التخصيص الا انهما في المتعارف مختلفان وقد تصور عدة ممن صنفوا في النسخ بعض ما هو بيان للمجمل أو تخصيص للعام بصورة التامخ وذلك نحو قوله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا » قال بعضهم نسخ ذلك بقوله « ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » وهذا بيان ما ليس بظلم من أكل ما لهم ونحو قوله تعالى « يستأونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » قال فلم نحرم ثم قال تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب » الآية وهذا أيضاً بيان للاول وذلك أن ما كانت مضرته أكثر من نفعه فالعقل بالجملة يقتضي تجنبه ولكن لما كان ذلك غير صريح اكده بالآية الأخرى ومن التخصيص الذي يعد نسخاً قوله تعالى « ولا تتحكوا المشركات حتى يؤمن » مع قوله تعالى « والمحصنات



من الذين أوتوا الكتاب « وعلى هذا ما حكى أنه لما نزل قوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » شق ذلك على بعض أولى الضرر فنزل قوله تعالى « غير أولى الضرر » « قرونا بقوله تعالى « القاعدون من المؤمنين » وهذا القدر يدل على كثير مما ذكره من أمثال ذلك .

( فصل ) في أنه هل في القرآن مالا تعلم الأمة تأويله . اختلفوا في ذلك فذهب عامة المتكلمين إلى أن كل القرآن يجب أن يكون معلوماً والا أدى إلى بطلان فائدة الانتفاع به وأن لا معنى لانزاله وحملوا قوله تعالى « والراشخون في العلم » على أنه عطف على قوله تعالى « لا يعلم تأويله الا الله والراشخون في العلم » وجعلوا قوله تعالى « يقولون آمنا به » في موضع الحال كما قال :

الريح يبكى شجوها . والبرق يلمع في غمامه

أى البرق يبكى لامعا وقوى ذلك بقراءة ابن مسعود فيما قبل « ويقولون آمنا به » بالواو وعامة أعيان الصحابة وكثير من المفسرين بعدهم ذهبوا إلى أنه يصح أن يكون في القرآن بعض مالا يعلم تأويله الا الله . قال ابن عباس انزل ( الله ) القرآن على أربعة أوجه وجه حلال وحرام لا يسع أحدا جهالته ووجه يعرفه العرب ووجه تأويله يعلمه العالمون ووجه لا يعلم تأويله الا الله ومن انتحل فيه علما فقد كذب وحمل الآية على أحد وجوه ثلاثة أحدها أنه جعل التأويل بمعنى ما تؤول إليه حقائق الاشياء من كفياتها وأزمانها وكثير من أحوالها وقد علمنا أن كثيرا من العبادات والاخبار الاعتقادية كالقيامة والبعث ودابة الارض لا سبيل لنا إلى الوقوف على حقائقها وأزمانها وهذا هو المراد بقوله تعالى « هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله » الآية والثاني أن من ألفاظه ما أمرنا بأن نتلوها تلاوة وبها نتعبد دون معرفة تأويلها كما تعبدنا بحركات نحصل في كثير من العبادات في الصلاة والحج وعلى ذلك حمل قوله تعالى « وقولوا حطسة » أى أنهم أمروا بالتفوق بهذه اللفظة والثالث أن كثيرا من الآيات مما

اختلف المفسرون فيه ففسروه على أوجه كثيرة نحتملها الآية ولا يقطع على واحد من الاقوال فإن مراد الله تعالى منها غير معلوم لنا مفصلا بحيث يقطع به والذين ذهبوا المذهب الثاني قالوا قد علم ان الآية نزلت انكارا على قوم طمعوا في الهجوم على ما لا سبيل لهم اليه فأراد تعالى حسم أسباب الخوض ومتى كان فيه تشارك لم ينقطع الشغب اذ كل يدعى معرفته فان قيل أن هذا لا قوام معينين فرجع القول الى ما يقوله الامامية أن آيات من القرآن لا يعرف تأويلها الا الامام ويشهد لهذا قوله تعالى « لكن الراشخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك » .

( فصل ) في بيان حكمة الله تعالى في جعله بعض الآيات منسابها (سئل) بعض العابدين فقيل له ما بال القرآن جعل بعضه محكما وبعضه منسابها وهلا جعل كله على نمط المحكم حتى كان يكتفى الانسان مؤونة النظر الذي قل ما سلم متعاطيه من زلة وهذه مسألة نسئل عنها في الاحكام أيضا فنقول هلا بينها كلها حتى يستغنى عن جهد الرأى الذي لا يؤمن خطؤه بل سئل عنها أيضا في أصل التكليف فيقال هلا حولنا الله انعامه بلا مشقة ولا مؤنة حتى كان عطاؤه اهنأ منا لا فقال (الجواب) عن جميع ذلك واحد وهو أن الله تعالى خص الانسان بالكفر والتميز وشرفه بهما حتى قال تعالى « وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا » وجعله بذلك خليفة في الارض فقال للملائكة « انى جاعل فى الارض خليفة » وقال تعالى « ليستخلفنهم فى الارض » وقال تعالى « ليستخلفكم فى الارض » الآية وقال تعالى « واستعمركم فيها » وكفاه شرفا بما أعطاه من هذه المنزلة أنه قد يصير لاجلها شريفا موصوفا بالعلم والحلم والحكمة وكثير من الصفات التى هى من صفاته تعالى وان لم تكن على حدها وحقيقتها ولما خصه الله تعالى بهذه الفضيلة أعنى بالفكر والروية أعطاه كل ما أعطاه من المعارف قاصرة عن درجة الكمال ليكمل الانسان بنفسكرته لئلا تتعطل فائدتها والا كانت موجودا لا فائدة فيه وذلك شنيع ينزه عنه البارى سبحانه وعلى ذلك أحوال كل ما أوجده لنا من المأكولات والمشروبات لأنه



أوجد لنا أصول الأغذية ثم هداانا بما خولنا من التميز الى تركيبها وتناول ما نحتاج اليه على الوجه الذى نحتاج وفي الوقت الذى نحتاج فاذا ثبت ذلك فتأويل كتاب الله تعالى وأحكامه وشرائعه وسائر معانيه قسمان جلى وخفى فالجلى ما أدركناه إما بالحساسة أو ببديهة العقل والخفى ما يتوصل اليه بوساطة أحد هذين فسبحان الذى شرف الانسان بهذه المنزلة السنية لتكون ذريعة له الى ادراك الحياة الابدية وتحصيل مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » .

### [ فصل فى شرف علم التفسير ]

أشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير القرآن وتأويله . وذلك أن الصناعات الحقيقة إنما تشرف بأحد ثلاثة أشياء : إما بشرف موضوعاتها ، وهى المعمول فيها ، نحو أن يقال : الصياغة أشرف من الدباغة لأن موضوعها - وهو الذهب - النفيسة - أشرف من جلد الميتة - الذى هو موضوع الدباغة - وإما بشرف صورها ، نحو أن يقال : طبع السيوف أشرف من طبع القيود . وإما بشرف اغراضها وكما لها ، كصناعة الطب - التى غرضها افادة الصحة - فانها أشرف من الكناسة - التى غرضها تنظيف المستراح . فاذا ثبت ذلك ، فصناعة التفسير قد حصل لها الشرف من الجهات الثلاثة وهو أن موضوع المفسر كلام الله تعالى : الذى هو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ؛ وصورة فعله : اظهار خفيات ما أودعه منزله من أسرارهِ ليدبروا آياته « وليتذكر أولو الباب » وغرضه التمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، والوصول الى السعادة الحقيقية التى لا فناء لها . ولهذا عظم الله محابه بقوله تعالى : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » قيل : هو تفسير القرآن .

### [ فصل فى بيان الآلات التى يحتاج اليها المفسر ]

اختلف الناس فى تفسير القرآن : هل يجوز لكل ذى علم الخوض فيه فبعض

يشدد فى ذلك وقال لا يجوز لاحد تفسير شيء من القرآن وان كان عالما أدبيا متسعا فى معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وانما له أن ينتهى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين واحتجوا فى ذلك بما روى عنه عليه السلام « من فسر القرآن برأيه فإصاب فقد أخطأ » من قال فى القرآن برأيه فقد كفر » وبما روى عن أبى بكر رضى الله عنه « أى سماء تظلى وأى أرض تظلى اذا قلت فى كتاب الله برأى » وذكر آخرون أن من كان ذا أدب وسيع فوسع له أن يفسره فالعقلاء والادباء غرضى (١) فى معرفة الاغراض واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » وذكر بعض المحققين أن المذهبين هما الغلو والتقصير فمن اقتصر على المنقول اليه فقد ترك كثيرا مما يحتاج اليه ومن أجاز لكل أحد الخوض فيه فقد عرضه للتخليط ولم يعتبر حقيقة قوله تعالى « ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » والواجب أن يبين أولا ما ينطوى عليه القرآن وما يحتاج اليه المفسر من العلوم فنقول وبالله التوفيق إن جميع شرائط الايمان والاسلام التى دعينا اليها واشتمل القرآن عاينها ضربان علم غايته الاعتقاد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعلم غايته العمل وهو معرفة أحكام الدين والعمل به والعلم مبدأ والعمل تمام ولا يتم العلم من دون العمل ولا يخلص العمل من دون العلم ولذلك لم يفرد تعالى أحدهما من الآخر فى عامة القرآن نحو قوله « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا » وقوله « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » وقوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » ولا يمكن تحصيل هذين الا بعلوم لفظية وعقلية وموهبة . فالاول معرفة الالفاظ وهو علم اللغة ، والثانى مناسبة بعض الالفاظ الى بعض وهو الاشتقاق ، والثالث معرفة أحكام ما يعرض للالفاظ من الابنية والتصاريف والاعراب وهو النحو ، والرابع ما



يتعلق بذات التنزيل وهو معرفة القراءات، والخامس ما يتعلق بالامسياب التي نزلت عندها الآيات وشرح الاقاصيص التي تنطوي عليها السور من ذكر الانبياء عليهم السلام والقرون الماضية وهو علم الآثار والاختبار، والسادس ذكر السنن المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن شهد الوحي مما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه مما هو بيان لمجمل أو تفسير لمبهم النبأ عنه بقوله تعالى «وأزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وبقوله تعالى «أرللك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» وذلك علم السنن، والسابع معرفة الناسخ والمنسوخ والعموم والخصوص والاجماع والاختلافات والمجمل والمفسر والقياسات الشرعية والمواضع التي يصح فيها القياس والتي لا يصح وهو علم أصول الفقه، والثامن أحكام الدين وآدابه وآداب السياسات الثلاث التي هي سياسة النفس والاقرار والرعية مع التمسك بالعدالة فيها وهو علم الفقه والزهد، والتاسع معرفة الأدلة العقلية والبراهين الحقيقية والتقسيم والتحديد والفرق بين المعقولات والمظنونيات وغير ذلك وهو علم الكلام، والعاشر علم الموهبة وذلك علم يورثه الله من عمل بما علم يورثه الله من عمل بما علم وقال أمير المؤمنين (على) رضي الله عنه قالت الحكمة من أرادني فليعمل باحسن ما علم ثم تلا «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» وما روى عنه حين سئل هل عندك علم عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع الى غيرك قال لا الا كتاب الله وما في صحيفتي وفهم يؤتبه الله من يشاء وهذا هو التذكر الذي رجانا تعالى ادراكه بفعل الصالحات حيث قال «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى» الى قوله «لعلكم تذكرون» وهو الهداية المزيدة للمهتدى في قوله «والذين اهتموا زادهم هدى» الآية وهو الطيب من القول المذكور في قوله «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» فجملة العلوم التي هي كالألة للمفسر ولا يتم صناعته الا بها هذه العشرة علم اللغة والاشتقاق والنحو والقراءات والسير والحديث وأصول الفقه وعلم الاحكام وعلم الكلام وعلم الموهبة فن تكاملت فيه هذه العشرة واستعملها خرج من كونه مفسرا للقرآن برأيه ومن نقص عن بعض ذلك مما ليس بواجبة معرفته في

تفسير القرآن وأحسن من نفسه في ذلك بنقصه واستعان بأربابه واقتبس منهم واستضاء باقوالهم لم يكن ان شاء الله من المفسرين برأيهم فان القائل بالرأى هاهنا من لم تجتمع عنده الآلات التي يستعان بها في ذلك ففسره وقال فيه تخميناً وظناً وانما جعله النبي عليه السلام غطاءً وان أصاب فانه مخبر بما لم يعلمه وان كان قوله مطابقاً لما عليه الامر في نفسه ألا ترى أن الله تعالى قال «الا من شهد بالحق وهم يعلمون» فشرط مع الشهادة العلم وكذب المنافقين في قولهم «نشهد انك ارسول الله» فقال «والله يشهد ان المنافقين لكاذبون» ومن حق من تصدى للتفسير ان يكون مستشعر التقوى الله مستعيذاً من شرور نفسه والاعجاب بها فالاعجاب بالنفس أس كل فساد وان يكون اتهمه لفهمه أكثر من اتهمه لفهم اسلافه الذين عاشروا الرسول وشاهدوا التنزيل وبالله التوفيق.

[فضل في جواز ارادة المعنيين المختلفين بعبارة واحدة]

العبارة الموضوعة لمعنيين على سبيل الاشتراك حقيقة فيهما أو مجازاً في أحدهما متى تنافى معناه في المراد لم يصح ان يراد بها عبارة واحدة نحو ان يقال صل صلاة واحدة على سبيل الوجوب والتدب واذا لم تتنافيا صح ذلك نحو اللبس المراد به المسيس والمس والى ذلك ذهب الشافعي رحمه الله وهو مقتضى مذهب سيبويه لانه قال في قولهم الويل له انه دعاء عليه واختبار عن حاله فجعله للامرين في حالة واحدة الى غير ذلك مما دل من كلامه عليه والدلالة على جواز ذلك قولهم افعلوا كذا في مخاطبة الرجال والنساء وقولهم الرجال والنساء فعلوا وهذه العبارة للمذكر حقيقة وللمؤنث مجاز وقواه تعالى «يا أيها النبي اذا طلقتم النساء» وعناه المؤمنين فهو حقيقة فيه ومجاز فيهم وقال للشاعر:

ثقال الجفان والحلوم رحاهم  
رحى الماء يكتلون كيلا مذمدا



فوصف الجفان بالثقل حقيقة ووصف الحلوم به مجاز وقد نظمهما بلفظ واحد  
وقال آخر: وماء أجن الجفات قفر .

فذكر الماء وأراد به ومكانه فقد يسمى مكان الماء ماء والدلالة على ارادتهما انه  
قد وصفه بأجن الجفات وذلك من صفة الماء نفسه وبقفر وهو من صفة المكان وقال  
ابن هرمة :

والحوت يسبح في السما ء كسبحه في الماء

وهو بكل سبح عن معنى والحوت الساج في السماء غير الساج في الماء وقالوا  
القمران للشمس والقمر وذلك في الشمس مجاز لاحالة فان قيل ان ذلك لا يصح من  
حيث ان المتكلم به يكون مريدا استعمال اللفظ فيما وضع له والعدول به عن الموضوع  
له في حالة واحدة وذاتك أمران متنافيان في المراد وهذه عمدة من منع من جواز ذلك  
قيل ان ذلك انما ينافي اذا وضع لفظ فاستعمل في معنى واحد على انه منقول اليه عن  
غيره ومستعمل في موضعه أما اذا استعمل في أحد معنيين لاعلى النقل بل على الوضع  
له وفي الآخر على النقل اليه صح ارادتهما معا ثم ليس من شرط المتكلم ان يخطر بباله  
كيفية وضع اللفظ من حقيقة ومجاز وأيضا فما من لفظ مستعمل في شيئين حقيقة فيهما  
أو مجازا في أحدهما الا ويجمعهما معنى عام لهما على طريقة من يراعى مناسبة الالفاظ  
نحو ان يقال الحيوان في الاسد والحمار ويعني بالاسد الحيوان الجريء وبالحمار الحيوان  
البليد وذلك متناول للبهيمة والانسان معا فيصح ان يراد كما يقال الحيوان الجريء  
والحيوان البليد ومما يحمل من القرآن على ذلك قوله تعالى « تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن » وذلك عام في الانسان وغيره وقد علم ان الانسان يسبح بلسانه  
وفعله والجمادات ليست تسبح كذلك وقد قرنهما بلفظ واحد وعلى ذلك قوله تعالى  
« ووجدك عائلا فأغنى » قيل غنى بذلك الغنى بالكفاية والغنى بالقناعة معا وأمثال ذلك

في القرآن أكثر من ان تحصى ههنا ولمثل هذه المعاني المجتمعة فيه قال تعالى « ولو أن  
ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »  
وعلى ذلك روى في الخبر لكل حرف ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع تنبيهاً على  
كثرة معانيه المجتمعة تحت اللفظة بعد اللفظة .

### [ فصل في اعجاز القرآن ]

المعجزات التي أتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان : حسي وعقلي ، فالحسي  
ما يدرك بالبصر كنانة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم وعصى موسى عليهم السلام ،  
والعقلي ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعريضا ونصريحا والاثيان بحقائق العلوم  
التي حصلت عن غير تعلم فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة وهو أوقع  
عند طبقات العامة وأخذ بمجامع قلوبهم وأسرع لادراكهم الا أنه لا يكاد يفرق بين  
ما يكون معجزة في الحقيقة وبين ما يكون كهانة أو شعبذة أو سحراً أو سبياً اتفاقاً  
أو مواطاة أو احتيالا هندسياً أو تمويهاً وافتعالا الا ذوسعة في العلوم التي يعرف بها هذه  
الاشياء وأما العقلي فيختص بادراكه كلمة الخواص من ذوى العقول الراجحة والافهام  
الثابة والروية المتناهية الذين يفهم ادراك الحق وجعل تعالى أكثر معجزات بني اسرائيل  
حسباً لبلاذتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الامة عقلياً لذكائهم وكمال أفهامهم  
التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام « كادت أمي أن تكون أنبياء »  
ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على وجه الدهر غير معرضة للنسخ وكانت العقليات  
باقية غير مبتدلة جعل أكثر معجزاتها مثلها باقية وما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
من معجزاته الحسية كتسبيح الحصى في يده ومكالمته الذئب له وحجى الشجرة اليه فقد  
حواها وأحصاها أصحابه وأما العقليات فن تفكر بما أورده عليه الصلاة والسلام من  
الحكم التي قصرت عن بعضها أفهام حكماء الامم بأوجز عبارة اطلع على أشياء عجيبة



ومما خصه الله به من المعجزات القرآن وهو آية حسية عقلية صامته ناطقة باقية على الدهر  
مبثوثة في الارض ولذلك قال تعالى « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات  
عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » ودعاهم ليلا  
« نهارا مع كونهم أولى بسطة في البيان الى المعارضة بنحو قوله « وإن كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله » وفي موضع آخر  
« وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » وقال « قل لئن اجتمعت الانس  
والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » فجعل  
عجزهم علما للرسالة فلو قدروا ما قصرنا وبذلوا أرواحهم في اطفاء نوره وتوهين  
أمره فلما رأبناهم تارة يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وأفكوا فيه وتارة يقولون لو شئنا  
لقلنا مثل هذا وتارة يصفونه بأنه أساطير الاولين وتارة يقولون لولا نزل عليه القرآن  
جملة واحدة وتارة يقولون انت بقرآن غير هذا أو بدله كل ذلك عجزا عن الاتيان  
يمثله علمنا قصورهم عنه ومحال أن يقال أنه عورض فلم ينقل فالنفوس مهتزة لنقل  
مادق وجل وقد رأينا كتباً كثيرة صنفت في الطعن على الاسلام قد نقات وتداولت وهذه  
الجملة المذكورة وإن كانت دالة على كون القرآن معجزا فليس بمقنع الا بتبيين فصلين  
أحدهما أن يبين ما الذي هو معجز أهو اللفظ أو المعنى أم النظم أم ثلاثها فإن كل كلام  
منظوم مشتمل على هذه الثلاثة والثاني أن المعجز هو ما كان نوعه غير داخل تحت  
الامكان كاحياء الموتى وابداع الاجسام فأما ما كان نوعه مقدورا فحله محل الافضل  
وما كان من باب الافضل في النوع فإنه لا يحسم نسبة ما دونه اليه وإن تباعدت النسبة  
حتى صار جزأ من ألف فإن التجار الحاذق وإن لم يبلغ شأوه لا يكون معجزا اذا استطاع  
غيره جنس فعله ، فنقول والله التوفيق إن الاعجاز قد ذكر في القرآن على وجهين  
أحدهما اعجاز متعلق بفصاحته والثاني بصرف الناس عن معارضته . فأما الاعجاز  
المتعلق بالفصاحة فليس يتعلق ذلك بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى وذلك أن ألفاظه  
ألفاظهم ولذلك قال تعالى « قرآنا عربيا » وقال « ألم ذلك الكتاب » تنبيها على أن هذا

الكتاب مركب من هذه الحروف التي هي مادة الكلام ولا يتعلق أيضا بمعانيه فإن  
كثيرا منها موجود في كتب المتقدمين ولذلك قال تعالى « وانه لئن زير الاولين » وقال  
« أولم تأتوهم بينة ماني الصحف الاولى » وما هو بمعجز فيه من جهة المعنى كالاخبار  
بالغيب فاعجازه ليس يرجع الى القرآن بما هو قرآن بل هو لكونه خبرا بالغيب وذلك  
سواء كونه بهذا النظم أو بغيره وسواء كان موردا بالفارسية أو بالعربية أو بلغة أخرى  
أو بإشارة أو بعبارة فاذا بالنظم المخصوص صار القرآن قرآنا كما أنه بالنظم المخصوص  
صار الشعر شعرا أو الخطبة خطبة فالنظم صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره  
وباختلاف الصورة يختلف حكم الشيء واسمه لا بعنصره كالتخاتم والقرط والخلخال  
اختلف أحكامها وأسمائها باختلاف صورها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة فاذا  
ثبت أن الاعجاز المختص بالقرآن متعلق بالنظم المخصوص وبيان كونه معجزا هو أن  
نبين نظم الكلام ثم نبين أن هذا النظم مخالف لنظم سائر فنقول لتأليف الكلام خمس  
مراتب الاولى نظم وهو ضم حروف التهجي بعضها الى بعض حتى يتركب منهما  
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية أن يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى  
يتركب منها الجملة المفيدة وهي النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء  
حوادثهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة أن يضم بعض ذلك الى بعض ضما له مبادئ  
ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة أن يجعل له في أواخر الكلام مع  
ذلك تسجيع ويقال له المسجع والخامسة أن يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له  
الشعر وقد انتهى وبالحق صار كذلك فإن الكلام إما منشور فقط أو مع الشعر نظم أو مع  
النظم سجع أو مع السجع وزن والمنظوم اما معاورة ويقال لها الخطابة وإما مكاتبة ويقال  
لها الرسالة وأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الجملة ولكل من ذلك نظم مخصوص  
والقرآن حاو لمحاسن جميعه بنظم ليس هو نظم شيء منها بدلالة أنه لا يصح أن يقال  
القرآن رسالة أو خطابة أو شعر كما يصح أن يقال هو كلام ومن قرع سمعه فصل بينه  
وبين سائر النظم ولهذا قال تعالى « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

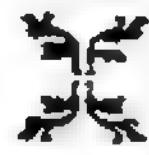


من خلفه « تنبيهها على أن تأليفه ليس هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن أن يزداد فيه كبحال الكتب الاخر فان قيل ولم لم يتبع نظم القرآن الوزن الذي هو الشعر وقد علم أن للموزون من الكلام مرتبة أعلى من مرتبة المنظوم غير الموزون اذ كل موزون منظوم وليس كل منظوم موزونا قيل انما جذب القرآن نظم الشعر ووزنه لخلاصية في الشعر مناقبه للحكمة الآلية فان القرآن هو مقر الصدق ومعدن الحق وقصوى الشاعر تصوير الباطل في صورة الحق ونجاوز الحد في المدح والذم دون استعمال الحق في تحرى الصدق حتى ان الشاعر لا يقول الصدق ولا يتحرى الحق الا بالعرض ولهذا يقال من كانت قوته الخيالية فيه اكثر كان على قرض الشعر أقدر ومن كانت قوته العاقلة فيه اكثر كان في قرضه أقصر ولاجل كون الشعر مقر الكذب نزه الله نبيه عليه الصلاة والسلام عنه لما كان مرشحا لصدق المثال وواسطة بين الله وبين العباد فقال تعالى « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فنفى ابتغاءه له وقال تعالى « وما هو بقول شاعر » أى ليس بقول كاذب ولم يعن أن ذلك ليس بشعر فان وزن الشعر أظهر من أن يشبه عليهم حتى يحتاج الى أن ينفي عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمي أصحاب البراهين الاقيسة المؤدية في اكثر الامر الى البطلان والكذب شعرية وما وقع في القرآن من الالفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق وقد تكلم الناس فيه وأما الاعجاز المتعاق بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك أنه ما من صناعة ولا فاعلة من الافعال محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقية الية بدلالة أن الواحد يؤثر حرفة من الحرف لينشرح صدره بملاستها وتطبعه قواه في مزاولتها فيقبلها باتساع قلب ويتعاطاها بانشرح صدر وقد تضمن ذلك قوله تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » فلما روى أهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون في كل واد من المعاني بسلطة ألسنتهم وقد دعا الله جماعتهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله وليس تميز غير انهم البتة للتصدي لمعارضته لم يخف على ذي لب ان صاروا الحيا بصرفهم عن ذلك

وأي اعجاز أعظم من أن تكون كافة البلغاء مخيرة في الظاهر أن يعارضوه ومجبرة في الباطن عن ذلك وما أيقنهم بانشاد ما قال أبو تمام :

فان نك أهمانا فاضعف بسجينا      وان نك أجبرنا فقيم نتع

والله ولي التوفيق .



میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



## صاحب تفسیر بیضاوی

**نام و نسب و سکونت :-** نام عبد اللہ لقب ناصر الدین کنیت ابو اخیر اور ابو سعید ہے باپ کا نام عمر بن محمد ابن علی ہے۔ بیضاوی نامی بستی آپ کا اصلی مسکن ہے یہیں آپ پیدا ہوئے اور اسی کی طرف منسوب ہو کر بیضاوی کہلاتے ہیں مسلکاً آپ شافعی المذہب تھے۔

**تحقیق بیضاوی :-** ولایت فارسیں ایک شہر ہے جس کا علاقہ نہایت خوشگوار اور سرسبز و شاداب ہے جس میں ساری کچھ وغیرہ موزی جانوروں کا نام تک نہیں ہے یہاں کے انگور کا ایک ایک دانہ دس دس مثقال کا ہوتا ہے اور ایک خاص قسم کا سیب ہوتا ہے جس کا دوران دو ہفتے کا ہوتا ہے۔ اس کو شاہ گشتا سب نے اور بقول بعض حضرت سلیمان کے حکم سے جنات نے قہر کیا تھا۔ فارسیوں کے زمانہ میں اس کو ہر اسفند کہتے تھے تعریب کے بعد بیضاوی ہو گیا۔ منظر کی کا قول ہے کہ یہاں ایک قلعہ تھا جو دور سے سفید نظر آتا تھا اس لئے اس کو بیضاوی کہنے لگے۔ مشہور زاهد حسین بن منصور کحلج اسی شہر کے باشندے تھے۔

**علمی مقام و جلالت شان :-** علامہ تاج الدین سبکی نے طبقات کبریٰ میں ان کا تذکرہ کرتے ہوئے کہا ہے میں تقاضا شیراز کے عہدہ پر فائز رہے پھر وہاں سے مسرول ہو کر تبریز تشریف لائے اتفاق سے کسی فاضل کے حلقہ درس میں حاضری کا موقع ملا تو آپ سب سے آخر میں اس طرح خاموشی کے ساتھ بیٹھ گئے کہ حاضرین میں سے کسی کو بھی آپ کی آمد کی خبر نہ ہوئی۔ اشارہ تقریر میں فاضل مذکور نے کوئی اشکال پیش کیا اور حاضرین سے اس کا حل چاہا اور یہ بھی اعلان کر دیا کہ اگر کوئی حل کر سکتا ہو تو حل کرے ورنہ کم از کم میرے طرز پر نفس اشکال کا اعادہ ہی کر دکھاؤ۔ پس کقاضی صاحب سے رہا نہ گیا اور جواب کی تقریر فرمادی۔ فاضل مذکور نے کہا کہ جب تک مجھے ہم یہ باور نہ کرادو کہ میرا اشکال صحیح معنی میں سمجھ گئے ہو اس وقت تک میں جواب نہیں سننا چاہتا لہذا پہلے میرے اشکال کا اعادہ کرو۔ قاضی صاحب نے بلا تاویل اپنی الفاظ میں اشکال کا اعادہ کیا اس کے بعد اس کا شفی بخش جواب دیا پھر فوراً اس پر اشکال قائم کر کے فاضل مذکور سے جواب طلب کیا وہ بیچارہ قاضی صاحب کے اشکال کا کہاں جواب دے سکتا تھا بغلیں جھانکتا رہ گیا۔ ع بالے کیسی اس بھری مجلس میں رسوائی ہوئی۔

شیخ سعدی نے یہی کہا ہے

ہر بیشہ گساں میر کہ خالی ست شاید کہ پلنگ خفتہ باشد

اسی مجلس میں وزیر بھی موجود تھا وہ قاضی صاحب کے فضل و کمال کو ناگوار کیا چنانچہ اس نے قاضی صاحب کو بلا کر اپنے پاس بٹھایا اور پوچھا آپ کون ہیں؟ کہاں سے تشریف لائے ہیں؟ قاضی صاحب نے کہا میں بیضاوی ہوں طلب قضا کی خاطر شیراز سے حاضر ہوا ہوں۔ وزیر نے نہایت اعزاز و اکرام کے ساتھ خلعت فاخرہ سے نواز کر رخصت کیا۔

بعض حضرات نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ایک عرصہ تک آپ یں رہے اور شیخ محمد بن محمد کتخانی سے سفارت کی درخواست کی شیخ نے موقعہ پا کر ان کے متعلق سفارش بھی کی مگر قاضی صاحب کا ارادہ بدل گیا اور منصب نبوی ترک کر کے شیخ کی خدمت میں رہ پڑے اور انہی کے ایمان سے آپ نے بیضاوی عظیم الشان کتاب تہذیب کی علمی کارنامے

قاضی صاحب کو علوم دینیہ و فنون یقینیہ، حکمت و میزان، معانی و بیان، عرض جملہ علوم میں مہارت تامہ اور کامل دسترس حاصل تھی، مختصر الوسیط یعنی الغایۃ القصوی (فقہ شافعی میں) منہاج الوصول للعلم الاصول اور شرح منہاج اور مرصدا لا فہام الی مبادی الاحکام لابن حاجب اور شرح مختب (اصول فقہ میں) طوابع الانوار (علم کلام میں) مصباح الارواح (اصول دین میں) فہرہ مصابیح (حدیث میں) اور شرح کاغیرہ (نحو میں) اور شرح مطالع (منطق میں) منتہی المنی بشرح اسماء الحسنی، لب الالباب فی علم الاطراب، نظام التواریخ آپ کے عجلی کا بین ثبوت ہے اور آپ کی عظیم الشان تفسیر انوار التنزیل و اسرار التاویل مستفی عن الیلان ہے اور شرح تنبیہ اور تہذیب الاخلاق بھی آپ کی ہی ہے

**تفسیر بیضاوی اور اس کا ماحضہ** قاضی صاحب کی یہ تفسیر حقائق کلام و حکمت، وقائے حدیث و سنت، اسرار معانی و بیان، رموز فلسفہ و میزان، وجہ قرأت و تفسیر آیات، منقول و مقول تاویلات، غوامض صرف و نحو، مباحث لغات، محاسن نظم و قرآن، تہذیب مقاصد تنزیل، کشف معانی، محفل جلیل، عرض صد ہا علوم و مہارت کا خزینہ ہے جس میں اعراب و معانی اور اسرار بیان علامہ جلال الدین خضریٰ کی تفسیر کشاف سے ماخوذ ہیں بلکہ قاضی بیضاوی کی تہذیبات کی قہرست میں ہم اس کتاب کا نام مودنا فقہر الکشاف ہی پاتے ہیں تفسیر بیضاوی کا نام تو طاش کبریٰ زادہ نے الاسوی کی طبقات سے نقل کیا ہے (دیکھو مفتاح السعادت ص ۳۳) تاہم بیضاوی نے کشاف کے سوا دیگر تفاسیر سے بھی چیزیں جنی ہیں چنانچہ حقائق کلام و حکمت امام فخر الدین رازی کی تفسیر مفتاح الغیب اور غوامض اشتقاق و لطائف اشارات تفسیر رافع اصفہانی سے ماخوذ ہیں اور وجہ مقولہ و تصرفات مقولہ سونے پر ہاگہ ہے جو اس مرد میدان کا کام ہے قال مولیٰ المنی

اولا الالباب لم یاتوا + کشف قناع ما تبلی

ولکن کان للقباضی + ید بیضا لا تبلی

**تفسیر بیضاوی کی اہمیت** اگر کوئی شخص ایک فقرہ کے مختلف سیلوں پر ادبی نقطہ نظر سے ذہن کو منتقل کرنے کی شوق بہم پہنچانا چاہے تو اس کے لئے کشاف کے بعد قاضی بیضاوی ہی کی تفسیر ہے جس کی گرم بازاری کا حال شاعرا اور عالمگیر کے عہد تک تو یہ رہا ہے کہ بعض لوگ قرآن کے ساتھ پوری بیضاوی کو بھی زبانی یاد کر لیتے تھے، علامہ الکیم سیالکوٹی جن کا بیضاوی پر مشہور حاشیہ ہے ان کے ایک شاگرد مولانا محمد منظم ساکن بڑہ تھے تذکرہ علامہ نے ہند کے مصنف نے ان کے متعلق لکھا ہے کہ "قرآن مجید مع تفسیر بیضاوی حفظ گرفتہ" مگر جب سے عقلی اور ذہنی کمزوری کا بوجھ بڑھا ہے اس وقت سے عام مدارس میں بیضاوی کے صرف ڈھائی پارے رہ گئے اور آج کل تو صرف سوا بارہ ہی کو کافی سمجھ لیا گیا۔

قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا یہی اعتراض آتا کہ تب چلی نے کشف الظنون میں قاضی صاحب اور آپ کے کارناموں کو پر زور الفاظ میں سراہا ہے اس پر نواب صدیق حسن خاں اپنی کتاب "اکسیر فی اصول التفسیر"



میں حد سے زیادہ برا لکھتے ہوئے ہیں کہتے ہیں کہ لڑکا تھپلی کا مبع بیضاوی میں مباغز اور تفسیر بیضاوی کی شان و توصیف میں غلو از قبیل جبک الشیء بھی لکھتے ہیں وہ ظاہر ہے کہ قاضی بیضاوی کا نفاذ لکھنے کے سلسلہ میں بہت سی ضعیف بلکہ موضوع احادیث درج کرنا نیز اہل کلام و حکمت کی پیروی میں آکر نفوس کو ان کے گواہوں سے بھڑکتے ہوئے معقولوں کے مذاق پر ڈھالنا ایک ایسی بات ہے جس میں موافق و مخالف سب یک زبان ہیں۔ میں کہتا ہوں کہ اس میں لڑکا صاحب کا قصور نہیں، اس واسطے کہ علوم دینیہ و فنون یقینیہ ہر دور میں قاضی صاحب کی مہارت و اناضل و قول و عمل و محول سب کے نزدیک مسلم ہے رہا اعتراض سوا دل تو اس کا جواب خود لڑکا تب کے کلام میں مذکور ہے دوم یہ کہ اگر یہی بات ہے تو پھر قاضی لڑکا کی فتح القدری کو کسی پاک ہے جس کے مطالعہ کی وصیت لو اب صاحب کر رہے ہیں بلکہ خود نواب صاحب کی تفسیر خصوصاً اور جملہ تصانیف عموماً رطب و یابس نے بھر لوہ میں بسویم یہ کہ جملہ عیوب و نقائص سے پاک عات تو صرف ذات ایزد متعال ہے اس قسم کی قدسیر چیزوں کو سنانے رکھ کر جملہ خوبیوں کو بانی کی تندر کرنا میں نا انصافی ہے۔

دنیا رفتاری سے رحلت اناج الدین کی نے طبقات کبریٰ میں کہا ہے کہ قاضی صاحب نے ۶۸۵ھ میں تیریز مقام میں وفات پائی، صلاح صفدی نے بھی اپنی تاریخ میں یہی سن مانا ہے اور یہ بھی کہلے کہ آپ تبریزی میں مدفون ہیں کھول بہائی میں بھی یہی مذکور ہے بعض حضرات نے سنہ وفات ۶۸۲ھ ذکر کیا ہے مگر پہلا قول راجح ہے۔

و بعضہم فی تاریخہ نصر حق ناصر دین نبی شہ جواز دنیا فرمودیں ہریر  
گو فرمایا عمر تاریخ شمس دگر ناصر دین سید اہل یقین

حواشی بیضاوی (۱) حاشیہ محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفیٰ قوجوی متوفی ۹۵۱ھ یہ حاشیہ عظیم المنافع کثیر النفع و اعاد بہت اہل العبادۃ ہے یہ پوری تفسیر آٹھ جلدوں میں ہے، بعد میں موصوف نے اس میں کچھ جو حواشی کثافت سے نقص ہے یہ بھی مفید اور جامع ہے  
(۲) حاشیہ ابن التمدید مصلح الدین مصطفیٰ بن ابراہیم، استاد سلطان محمد خاں فاتح قسطنطنیہ، یہ تین جلدوں میں ہے  
(۳) فتح الجلیل بیان غنی الوار التزیلی، لڑکے یا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۰ھ، ایک جلد میں ہے آغاز میں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الکتاب اللہ، اور آخر بیضاوی میں جو احادیث موضوعہ ہیں موصوف نے ان پر بھی تنبیہ کی ہے۔

(۴) حاشیہ کمال الدین اسماعیل بن ابی القرامانی مشہور بقرہ کمال۔  
(۵) نوادر الابکار فی خواہد الافکار، للشیخ جلال الدین سیوطی متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی ایک جلد میں ہے۔  
(۶) حاشیہ ابو الفضل صدیقی قرطبی مشہور بگا زردی متوفی ۹۳۰ھ اس کا آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات مکتہ اللہ یہ بھی ایک جلد میں ہے گرجانی و قاتق سے بھر لو رہے  
(۷) حاشیہ شمس الدین محمد بن یوسف بن علی بن سید کرمانی ثنائی متوفی ۹۸۰ھ اس کی بھی سورہ یوسف تک ایک جلد ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی و نفا الخوض اللہ

(۸) حاشیہ محمد بن جلال الدین بن عثمان شروانی متوفی ۹۹۰ھ اس کی دو جلدیں ہیں آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات مکتہ اللہ (۹) حاشیہ جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۲ھ (۱۰) حاشیہ بابا نعمت اللہ بن محمد متوفی ۹۹۰ھ (۱۱) حاشیہ مصطفیٰ بن غیبان سروری متوفی ۹۶۹ھ آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی جعل فی کثاف القرآن اللہ (۱۲) حاشیہ ملا عوض متوفی ۹۹۲ھ کافی ضخیم ہے تقریباً تیس جلدوں میں ہے۔

(۱۳) الحام الامامی فی البیان غریب القاضی للشیخ ابی بکر بن احمد بن صالح خنبلی متوفی ۱۰۱۳ھ  
(۱۴) حاشیہ شیخ و جلیل الدین بن نصر اللہ بن حامد الدین علوی کجراتی متوفی ۹۹۸ھ (۱۵) حاشیہ شیخ شمس الدین احمد بن سلیمان روی (ابن کمال پاشا) متوفی ۹۹۰ھ (۱۶) حاشیہ شیخ اسماعیل شروانی متوفی ۹۳۲ھ  
(۱۷) حاشیہ شیخ محی الدین محمد آفندی بن پیر علی برکلی روی متوفی ۹۸۱ھ (۱۸) حاشیہ ملا عبد السلام روی (الارجمی) (۱۹) حاشیہ الامام اللہ بن نور اللہ بن حسین بناری متوفی ۱۰۳۳ھ (۲۰) حاشیہ شیخ محمد بن علی حصکفی متوفی ۱۰۸۰ھ (۲۱) حاشیہ شیخ ابی یوسف یعقوب البنانی متوفی ۱۰۹۸ھ (۲۲) حاشیہ ملا محمد الدین بن محمد صالح احمد آبادی متوفی ۱۱۵۵ھ (۲۳) ہایۃ الرواۃ الی الفاروق الدارنی للعجز عن تفسیر البیضاوی للشیخ محمد بن حسین الفضلی مشہور بصادق گیلانی متوفی ۱۰۹۰ھ سورہ اعراف سے آخر قرآن تک ہے۔

(۲۴) حاشیہ محمد بن فراموز مشہور بملا خسرو متوفی ۱۰۵۵ھ مرن سيقول الفہار تک ہے مگر نہایت عمدہ ہے۔  
(۲۵) حاشیہ ملا عبد الحکیم سیالکوٹی متوفی ۱۰۶۶ھ سيقول کے ثلث تک ہے۔  
(۲۶) حاشیہ محمد بن عبد الملک بغدادی حقی متوفی ۱۰۶۰ھ یہ ملا خسرو کے حاشیہ کا ذیل ہے جو آخر بقرہ تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی المتقین اللہ

(۲۷) تفسیر التفسیر لخواجہ محمد قرمانی متوفی ۱۰۸۱ھ یہ صرف زہر اورینا پر ہے  
(۲۸) حاشیہ عصام الدین ابراہیم بن محمد طرب شاہ اسفرائینی متوفی ۹۳۲ھ اول سے آخر اعراف تک ہے اور تفہات لائقہ و تحقیقات فائقہ سے مشحون ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی غم بارفاد ارشاد الفرقان کل لسان اللہ اس کو سلطان سلیم خاں کی خدمت میں بلایا گیا تھا۔

(۲۹) حاشیہ سعد اللہ بن عیسیٰ مشہور بسعدی آفندی متوفی ۹۲۵ھ سورہ ہود سے آخر تک ہے اور اس کے اول کا حصہ ان کے فرزند میر محمد کا ہے جو حواشی کثافت سے اخذ کردہ تحقیقات لطیفہ و مباحث شریفہ سے مزین ہے۔  
(۳۰) حاشیہ استاد حسن الدین یوسف بن حسام الدین متوفی ۹۸۲ھ سورہ انعام سے کہف تک اور سورہ ملک و مدثر اور قمر مختلف مقامات پر عمدہ حاشیہ ہے جو سلطان سلیم خاں ثانی کی خدمت میں بطور ہدیہ بھیجا تھا  
(۳۱) حاشیہ محمد بن عبد الوہاب مشہور بعبید الکریم زادہ متوفی ۹۶۵ھ اول سے آخر طہ تک ہے۔

(۳۲) حاشیہ شیخ احمد شہاب بن محمد خفاجی متوفی ۱۰۶۹ھ آٹھ جلدوں میں ہے اور اچھا ہے (۳۳) حاشیہ سیف عثمان بن عیسیٰ بن ابراہیم السندی برہانپوری متوفی ۱۰۸۰ھ (۳۴) حاشیہ شیخ ابو یوسف یعقوب بلعیاہی لاہوری متوفی ۱۰۹۸ھ (۳۵) انقیریر الحادی شرح اردو بیضاوی، از حضرت الاستاذ مولانا سید نور الحسن صاحب صدر مدرس دارالعلوم دیوبند



بیضاوی پر تعلیقات | (۳۶) تعلیق سنان الدین یوسف برہمی مشہور اہم سنان مثنیٰ شرح قرآن اول سے  
 دیکھا کہ دو یفعلون تک ہے (۳۷) تعلیق شیخ محمد بن محمد انکلی متوفی ۹۲۲ھ  
 (۳۸) تعلیق مصطفیٰ بن محمد مشہور بہستان آندی متوفی ۹۱۵ھ صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۳۹) تعلیق محمد بن مصطفیٰ بن الحاج حسن متوفی ۹۱۵ھ یہ بھی صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۴۰) تعلیق شیخ صالح الدین محمد متوفی ۹۱۵ھ آخر زہراوین تک ہے اور مباحثہ دقیقہ پر مشتمل ہے  
 (۴۱) تعلیق لاجین خلیفہ متوفی ۱۱۴۳ھ سورہ نسی سے آخر تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی قولہ  
 العزیز فی کبریاہ ذاتہ (۴۲) تعلیق نصر الشریعی (۴۳) تعلیق فرس الدین حبیبی طبیب  
 (۴۴) تعلیق محمد بن محمد بن قاسم مغہور باخون متوفی ۹۲۲ھ صرف زہراوین پر ہے  
 (۴۵) تعلیق سید احمد بن عبد اللہ ترکی متوفی ۹۵۰ھ  
 (۴۶) تعلیق محمد کمال الدین تاشکندی صرف سورہ انعام پر ہے  
 (۴۷) تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی ۱۰۲۶ھ نصف بقوہ تک پچاس جز میں  
 (۴۸) تعلیق محمد امین مغہور بایں صدر الدین شروانی متوفی ۱۰۳۴ھ صرف ۱۰۳۴ھ تک ہے  
 (۴۹) تعلیق ہدایت الشریعی متوفی ۱۰۳۹ھ (۵۰) تعلیق محمد سرانی  
 (۵۱) تعلیق محمد بن ابراہیم حبلی متوفی ۹۶۱ھ  
 (۵۲) تعلیق محمد امین مشہور بامیر بادشاہ بخاری حسینی، سورہ انعام تک ہے  
 (۵۳) تعلیق محمد بن موسیٰ بسوی متوفی ۱۰۶۲ھ آخر سورہ انعام تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی  
 فضل بفضلہ العالمین علی الجاہلین (۵۴) اس میں بہت زیادہ ایجاز ہے  
 (۵۵) تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی ۱۰۹۹ھ  
 (۵۶) تعلیق احمد بن روح الشرنوبی متوفی ۱۰۹۹ھ آخر اعراف تک ہے  
 (۵۷) الاتحاف بتیمیز ما تبع فیہ البیضاوی صاحب الکشاف، تعلیق محمد بن یوسف شامی، آغاز بایں الفاظ ہے  
 الحمد للہ الباری للصلوات (۵۸) تعلیق کمال الدین محمد بن ابی شریف قدسی متوفی ۹۹۳ھ  
 (۵۸) تعلیق النجاشی علی تفسیر البیضاوی للشیخ ابی المجد عبد الحق بن سیف الدین الحمدی الدہلوی متوفی ۱۰۵۲ھ  
 (۵۹) تعلیق سید شریف علی بن محمد جرجانی متوفی ۱۰۶۲ھ (۶۰) تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشہور بایں  
 ابی اللطف قدسی متوفی ۱۰۶۲ھ (۶۱) تعلیق محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکامیہ قاہری متوفی ۱۰۶۲ھ  
 تخاریج احادیث بیضاوی | (۶۲) تحفہ الراوی فی تخریج احادیث البیضاوی، للشیخ محمد بن الحسن المعروف بہ  
 ابن ہبات حنفی متوفی ۱۱۰۵ھ

(۶۳) الفح السادی تخریج احادیث البیضاوی للشیخ عبد الرؤف النادی  
 حل آیات بیضاوی | از مولانا فیض الحسن بن محمد حسن بہار پوری متوفی ۱۲۰۴ھ

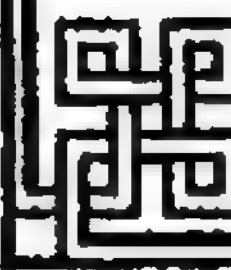
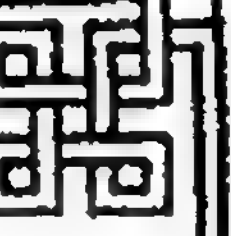
۱۔ مقدمۃ التفسیر للعلامۃ الشہیر ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل  
 الملقب بالراغب الاصفہانی (المتوفی سنۃ ۵۰۲ھ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و کونیت :- تحقیق بیضاوی :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
 علمی کارنامے تفسیر بیضاوی کی اہمیت قاضی صاحب کی توفیق پر نواب صاحب کا بیجا اعزاز و زیارتی سے رحلت  
 حوائج بیضاوی بیضاوی پر تعلیقات تخاریج احادیث بیضاوی حل آیات بیضاوی

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی





۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

۲۔ مَکْمَلُ تَفْصِيلِ حَالَاتِ صَاحِبِ تَفْسِيرِ بِيضَاوِي  
نام و نسب و رکوعت :- تحقیق بیضار :- علی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ  
علمی کارنامے :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر غواب صاحب کا بیجا اعتراف :- دنیا رسانی سے رحلت  
حوائج بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تمایز احادیث بیضاوی :- محل آیات بیضاوی











[illegible]



قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل...

قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل...

العائد يفرغ اليه وهو غير حقيقة او بزرعه آمن الى الفصيل ذ اولع بابا اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل...

قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل... قوله ويرد في جميع النسخ ان جميع النسخ في الاصل...







**قوله** ولم وضع الخلق على جنس من اجناس ذوى العلم لئلا يكل (فيقال عالم النفس عالم الملك وعالم الحس) والمراد بالاستيعاب تجميعه فيكون له في رجبته على رجبته يتم كنه لاله قوله كماله السلطان على محبي اتعاده وحده اذ من به  
 اشرف المخلوقات رب غيرهم ولا تغليب لا يجوز فيه **قوله** هذا المراد ان العالم في الاصل كل ماسوه الله وتعد به هنا الناس خاصة لتزجده من رتبته جميع الموجودات لانه في كل الكائنات والعالمين قد اطلق على الناس لغو قومه انما لكون المذكور ان  
 من العالمين ولكن من هذه المصنفات التي لا صلة من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للقيام التقييم بالخص من **قوله** وفيه دليل الخ وذلك لان تربية الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وفيه امر احمى شئني لي كماله  
 المقدر بها حسب انقضاء الحكمة وتعلق به الشئ والحفظ عن الزوال والاختلال هو ايضا **قوله** وفيه دليل الخ فان ترتيب الحكم مشروعا عليه هذا تعليل لاستحقاق الحكم كما ان ذكره في السلسلة تعليل لالتدبير باسمه والبرك به او جواب عما قيل ان بسببه  
 ليست من السورة ولا لوم كماله لا من غير فائدة **قوله** في الخ والاول ان لا يوصف احدهما بالاختيار والاولم ان الاخيه بخلافه ان القرائتين سوا رتبته وليجد التواتر المفيد للقطع لا يفتت الى احوال البرودة والافيداء قراءة **قوله** في الخ  
 من **قوله** في الخ لانه لا يوصف احدهما بالاختيار والاولم ان الاخيه بخلافه ان القرائتين سوا رتبته وليجد التواتر المفيد للقطع لا يفتت الى احوال البرودة والافيداء قراءة **قوله** في الخ

اوصافهم وقيل انهم وضع لذي العلم من الملكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتاع وقيل غنى  
 الناس فهنا فان كل احد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر في العالم الكبير من الجواهر الاعراض يعلم بها الصانع  
 كما يعلم ما ابدع في العالم ولذا ليس سوى بين النظر فيها وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقري بـ العالمين  
 بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان السمكات كما هي مفقورة الى المحدث  
 حال حالها في مفقورة الى المسمى حال بقائها الترجيح كثره للتعليل على سنده ملك يوم الدين  
 قرأه عاصم والكسائي ويعقوب بعضها قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ الله وقرأ الباقر بكلامه  
 هو المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تع لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم المالك هو المنتصر في الاعيان  
 السلوك كيف شاء من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في الامور من الملك وقري ملك بالتعنيف و  
 ملك بلفظ الفعل وما كذا بالنصب على المدح او الحال وما لك بالرفع ممنونا او مضافا على انه خبر مبتدأ محذوف و  
 ملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه كما تدبر ثلثان وبيت الحماسة ولم يتوسى قد وان  
 دناهم كما د انواء اضافة اسم الفاعل الى ظرف اجراء له مجرى المفعول به على الاتساع كقولهم يا سارق الليلة  
 اهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستفهام  
 لتكون الاضافة حقيقية معدة لوقوع صفة المعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين  
 وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرد به بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تع من كونه  
 موجدا للعالمين ربهم منعا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها ما كذا الامور يوم  
 الثواب والعقاب للدلالة على انه الحقيق بالصد لا احدا حق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء  
 فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له ولا شعاعا من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بملك  
 الصفات لا يستاهل لان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول للبيان  
 ما هو الموجب للحمد وهو الاجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار في  
 ليس يصدر منه لا يجاب بالذات او وجوب عليه قضية لسوا بق الاعمال المحبة يستحق به الحمد والرابع  
 لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمن الوعد للحامدين والوعيد للغير متضمنين و  
 اياك نعبد واياك نستعين ثم انه لما ذكر التحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميزها عن

وادريق ايضا حكما لما جاء به العقل والملك بالعلم مختص بالانقلا  
 وملكهم اشرف اقوى ومن ملكهم ملك غيرهم بالعلم الا اولى فلا يكون  
 قول المصنف مخرج المرأة الملك بل فيه ترجيح للملك به **فان**  
 قوله وقري ملك الم باساكن اللام بعد ان كان مسورا فان انحل  
 بالمسورة عينه يجوز تسكينه تخفيفا وبالبا بالانصب على المسرة اي على  
 تقدير المسرة قوله وملك بلفظ الفعل اي الماضي قبل قرأها بوضيفة  
 وفي نشر ابن الجوزي القراءات المنسوبة لا بوضيفة روحا في جواب  
 ابو الفضل الخزاز في الاصل له قال لفظ في قد علمت الكتاب المذكور فيه  
 لا يخرج من عبادة العلماء بفتح الهاء وبعض المفسرين يخطئوا في  
 توجيهها والوضيفة روم سبى منها انتهى قال ابو حيان والجملة اي ملك  
 يوم الدين لا موضع لباس الا خارج بجزان تخون حاله **فان**  
 قوله بين الدين والجزاء فرق فان الدين ما كان بقدر فعل الجازي  
 والجزاء ما لم ولد الدين حان آخره كالعبادة والملة وغيرهما **فان**  
 قوله بيت الحامسة الم الحامسة لفظ الشدة والشهادة ام كتابا بل تمام  
 الطائي مع فيه اشعارا بامتنان كلام العرب قوله لم يبق ما عاد فلما  
 صرح الشرفا فيس وجرى ان والحق فلا كشف لظن المظهر بحيث  
 شيء ولم يبق سوى العيص على العلم الصريح جازيا ثم اتم ابتداء واما  
**فان** قوله فان ام الفاضل علمه تعرض لاضافته ملك مع  
 الحار عن ملك يوم الدين لانه لا اشكال فيه في وصفه شبهة معناه  
 على غير ما بها لاضافته معنوية ليوصف به المعرفة وفي اضافته ام الفاضل  
 خفاء فذلك تعرض تخصيصها بقوله وضاف الم لتحقيق الاستيعان  
 الغزوات المستصرفة وهو لذي لا يريم الظرفية كيوم وليلة فلك ان  
 توسع فيه بان ترفعه لاجرا وتنصب من غير ان يحدد في فمجي  
 محرم المفعول والتساوي في عدم تقديره فيها ولا يخرج بذلك عن  
 صحة الظرفية ولذا تعس على الفعل اللازم ولا يظهر الفرق في الاما  
 والظرفية الضمير لملك اذا ضمرت في قلت سرت فيه والا قلت سرت  
 قوله ومعناه ملك لا سورا لم يخف ان ام الفاضل هيبة في الماضي او  
 بعبارة التكرار فلا يحسن طالما فيها ضيقت اليه لاشترطه لكان يحسن  
 الحال والاستقبال فتكون الاضافة معنوية معقدة لوقوعه في شرف  
 وهو لفظ الجلالة في حق الله شخص **فان** قوله يا سادق الم وما لا يشبه  
 لانه جعل لليلة مسرودة واما في مسروق فيها وابل لسا منصرفا  
 لا عتاه على حرف انذار فتوكل باطاعا ليلاء **فان** قوله يا  
 يا وادريق قوله يا سادق الم وما لا يشبه

مما هو متحقق في الواقع كالأدوية التي لا تفرق فلا يكون عالما في الحقيقة المية لا اشتراط كونه في المحال ما لا يستحيل فيكون الا انه في حقيقة سجدة لا في حقيقة السجدة بل في حقيقة لفظ الشدة كما هو متحقق  
فانما هو متحقق في الواقع كالأدوية التي لا تفرق فلا يكون عالما في الحقيقة المية لا اشتراط كونه في المحال ما لا يستحيل فيكون الا انه في حقيقة سجدة لا في حقيقة السجدة بل في حقيقة لفظ الشدة كما هو متحقق  
فانما هو متحقق في الواقع كالأدوية التي لا تفرق فلا يكون عالما في الحقيقة المية لا اشتراط كونه في المحال ما لا يستحيل فيكون الا انه في حقيقة سجدة لا في حقيقة السجدة بل في حقيقة لفظ الشدة كما هو متحقق











قوله فالطلب هو المطلوب انما هو جواب سؤال تفريجه لا منتهى لطلب الهداية من اهل البيت عليهم السلام...  
قوله العارفين ان طلب الهداية من العارفين هو المطلوب...  
قوله العارفين ان طلب الهداية من العارفين هو المطلوب...  
قوله العارفين ان طلب الهداية من العارفين هو المطلوب...

وهذا قسم يخص بنيله الانبياء والاولياء وايضا عنه بقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده  
وقوله والذين جاهدوا فينا لنتهدهم سبلنا فالطلب اما زيادة ما مضى من الهدى والنجاة عليه  
او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنه به اشدنا طريق لسير فيك لتفهم معنا  
طلبنا احوالنا ونميط غواشيها باننا نستضيء بنور قدسك فانك بنورك والامر والدعاء يتشأن كان لفظا  
ومعنى يتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والسرط من سرط الطعام اذ ابتلعه فكان  
يسرط السابلية ولذلك هو الطريق لقبها لانه يلتقمه الصراط من قلب السليمان ما ذا يطابق الطاء في  
الاطباق وقد يشتم الصالحون الزاوي ليكون اقرب الى المبدل عنه وقرأ ابن كثير برواية مقبل وروى عن  
يعقوب بالاصل وحزرة بالاشتماء والباقون بالصا وهو لغة قریش الثابت في الامام وجميعه سرط ككتب  
هو كالطريق في التذكير والتأنيث والمستقيم المستقيم والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام صراط النور  
انعمت عليهم فبدل من الاول لكل وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدة التوكيد  
التنصيص ان طمق السليمان هو المشهور عليه بالاستقامة على اكد وجوب ابلغه لا جعل كالتفسير والبيان فكذلك  
من البين ان لا اخفاء فيه ان الطرق المستقيمة يكون طرق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء و  
قيل اصحاب موسى عليه السلام قبل التعريف والنسب وقرئ صراط من انعمت عليهم والانعام ايصال النعمة  
وهي في الاصل حالة التي يستلها الانسان فطلقت لها يستلها من النعمة وهي للدين ونعم الله وان كانت  
لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنصير في جنسين دينوي واخروي والاول قسمان موهبي  
وكسبي والموهبي قسمان روحاني كنفي الروح فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالقوى الفكر والخط  
وجسماني كخلق البدن والقوى الحاله فيه والهيئات المعاضة له من الصحة وكما ال اعضاء والكسبي تنزيك النفس  
عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزويد البدن بالهيئات المطبوعة والحق المستقنة وحصول  
الحياة والمال والثاني زعفي ما فرط منه ويرضى عنه ويؤيده في عليين مع الملازمة المقربين بالانبياء  
والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نبيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر  
الكافر غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من  
الغضب والضلال او صفة له مبينة او مقيدة على معنى انهم جميعا وابتدئ النعمة المطلقة وهي نعمة الانبياء

عبد الرحمن بن الحارث بن ابي روادى عبد الله بن كثير القاري التميمي  
ورد في نسخة الراس قبل في عبد الله بن كثير القاري التميمي  
قوله وقيل ان من منتهى لطلب الهداية من العارفين هو المطلوب...  
الذين انعمت عليهم الا بطل من صراط المستقيم والذين انعم الله  
عليهم هم النبيون والصدوقون والشهداء والعاصون فصار  
العلم عليهم ليس صفة الاسلام بل صفة الهداية الى الله  
بان كل شرائع متحدة في الدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة و  
نهي عن المنكرات ونحوها من غير ان يكون له جعل كالتفسير  
ذلك لان تفسير بيان الهمم بلفظ اشهر وانما هي الدلالة على ان  
جعل لمصنف المذكور بيان اذ ايعاها للصفة المذكورة فلا بد ان  
يكون الصانع بالاستعلاء على كل ما يلزم من تفسير الهمم بالهمم وان  
وصف الاستقامة بغير الهمم لان الاصل في تفسير السابلية ان  
منه قوله وكان من المؤمنين ائمة رافعا وكان التشبيه في التفسير  
ليس تفسير حقيقة يكون الاشعار بالصانع بالاستقامة بغير  
الهمم لان ذلك لما جعل عطف بيان بخلات المبدل فانه ارفع  
ملاهم من المبدل منه فيكون كالتفسير البيان ولو قال ان صراط  
الذين انعمت عليهم عطف بيان لصراط المستقيم كان في تنصيص  
الهمم ولكن اختار المبدل بكتبتين لما فيه من التأكيد والتنصيص  
في منتهى ما يخص الله قوله قبل ان يبين انهم الانبياء والقرينة  
ان يطلق ينصرف الى الكامل وقيل اصحاب موسى عليه السلام  
السلام بقرينة تفسيرهم المفضول عليهم ولا الضالين باليهود  
ولعل وجه التفسير بان القرآن ليس بغير صانع قد قال الله تعالى  
وقل لا اله الا الله الذي انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والشهداء  
والعاصمين فالاولى ان يرد لصراط المستقيم انعمت عليهم طريق ابي  
الشامس كل من هم الله قوله الحالة انهم هم الحالة المحنة لان  
ربنا انعمت بالكرامات والنعمة بالفتح للامة والانعام ايصال  
الاحسان الى غير من العقلاء لا يعزى لهم على منتهى قوله يستلها  
الانسان اي يجدد لذته واللذة عند المؤمنين امر متعاقبة ولذا  
بعضهم بالعارفين والآخر بالكسبيين والآخر بالانبياء في اهل  
الجنة بمنى المؤمنين من نعم الله وقوله في الاصل  
في هذا النشأة واخروي حاصل في تلك النشأة والمراد بالانبياء  
كسب السعدية والكسبي بخلافه انهم هم الله قوله واشراقه  
الهمم بطل قوله صفة للتفرض لا ادراك الكلمات ويتبعه طلبه امر

الاول ادراك الكلمات وهو المراد بالطلب في ترتيبها للترسل الى الجبروت وهو المراد بالطلب في ترتيبها للترسل الى الجبروت...  
قوله وقيل ان من منتهى لطلب الهداية من العارفين هو المطلوب...  
قوله وقيل ان من منتهى لطلب الهداية من العارفين هو المطلوب...  
قوله وقيل ان من منتهى لطلب الهداية من العارفين هو المطلوب...











والتاء والظاء والذال والظاء والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف

الحروف الاربعة عشر هي التي لا يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف

الحروف الاربعة عشر هي التي لا يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف

الحروف الاربعة عشر هي التي لا يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف والراء والسين يدرج بعضها في بعض من الحروف







[illegible]



او في الكتاب المنقول مة وهو **ص** صد سم به المفعول للمبالغة او فعال بني للمفعول كاللباس ثم اطلق على المنظوم  
 عبارة قبل ان يكتب لا نه مما يكتب اصل لكتاب الجمع منه الكتبة لا ريب فيه <sup>وهو العكس</sup> معناه انه لو صوّح و سطوح برهانه  
 بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه **ص** حيا بالواحد لا يحاز لان احدا لا يرتاب فيها الا ترى الى قوله ثم وان  
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا سورة مكية <sup>في الزم</sup> قل فانه ما ابعد الرب عنهم بل عرفهم الطريق المزيح له وهو ان  
 يجتهدوا في معارضة **ج** من مجموع ويبذلوا فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس فيها بحال الشبهة لا مدخل

الحمد لله ما يربك الوفاء لا يربك فان الشك ريبه والصديق قطمانية ومثله ريب الزمان العوايب هدى المستقين هدى  
الى الحق والهدى في الاصل مصداق الشك والثقة ومعناه الدلالة وقيل للدلالة الموصلة الى البعثة ان جعل مقابل  
الى الحق والهدى في الاصل مصداق الشك والثقة ومعناه الدلالة وقيل للدلالة الموصلة الى البعثة ان جعل مقابل

لأنه لا ينتفع بالتأمل فيه إلا من صقل العقل واستعمله في تدبر الآيات والنظر في المعجزات تعرف النبوة لأنه كالعلم  
الصالح بحفظ الصحة فإنه لا يجب نفعا ما لم تكن الصحة حاصلة والى إشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما فوضناه وروحه  
ومعناه الدلالة على لطيف سواد كونه موصلا بغير موصلا كما

الأخوة وله ثلاث مراتب الأولى التوقي عن العمل بالمعصية بالتبزي عن الشرك وعليه تعا والزمهم كلمة التقوى الثانية  
 القنب عن كل ما يؤثم من فعل وتولد حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله

او حها من الاعراب ان يكون الـ مبتدأ على انه اسم القران او السيرة او مقدر باليؤلف منها وذلك خبره وان  
كالاصحح من المؤلف مطلقا والاصل الاختصاص بعمل على الـ ان المراد به المؤلف الكامل في تاليفه لبا لم اقصه كذا

[illegible]

عقدوم تمسکین بادی عن النسبی صلعم وبلغ انہا ان کونہا ستمین حتی یسر الا باس و هذا ما یبایس واذا خلت لیرقوم الی ضعف الذل القول اذ الانبیاء لا شک لی لکونہم مع عدم فہمہم عن الصفار عن اہل الحق فالعبرۃ الجنب عن الکیا یروین ثم



















[illegible][illegible]







[illegible][illegible]







**له** وقد الثالث انما حاصل ان الختم محمول على اعداد الهيئـة المذكورة واستاده اليه تعالى مجاز من استاد الفعل الى السبب بمعنى الامير المدينه وقاعد حقيقة الشيخان . **خ** فغف بغير **هـ** قوله الرابع ان الختم عبارة عن ترك القصر والاعمال الى الايلين فجز  
 استاده الى الله ثم نعمناه لم يقصر بوجه الا ان **هـ** قوله البقاء على غرض الخ لان الاعمال والاكاد على منع صوة التكليف بانكره عليه لانه لا يثبت للشخص منه تدرة واختيار والتكليف على غرض ذلك فان القادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك فغف  
**خ** قوله فانه سد انما ترك القصر سد لا يتم الا بطريق لهم سواء فاذا ترك كان سد الا انهم كان الختم سد سد مستغنى عن ترك القصر فيكون ختم استغناء بعبارة **هـ** ماشبه **هـ** قوله ان يكون حكاية الختم ان حكاية بلفظ اذا كان  
 من ان يقول به بعبارة بعبارة حكاية بالعبارة فان كون القصر كونه بعبارة الختم عليها كما ان وقوله اذا ان ختم عليها اثبتت الحجاب فخشية الابصار فيكون عبارة الختم بالعبارة الاخرى وانكره والاستغناء بعبارة **هـ** ماشبه **هـ** قوله ان يكون حكاية الختم ان حكاية بلفظ اذا كان  
 بلفظ من سدا استغناء والاستاد الى الله فينبغي حقيقة لا يتم بوجه وان استاد القصر اليه يتم فان قيل الختم حقيقة كان هذا مستلزما وان جعل مجازا كان راجعا الى ما تقدم **هـ** فغف **هـ** قوله كبر لم يكن الذين كفروا الا انما كان  
 قبلي بعبارة بعبارة اخرى اذا كانوا يقولون لا تنكح ما نحن فيه من ديننا ولا تنكح من يثبت النبي الموعود اذ لو لم يكن بشكنا بل كان انما كان الله ثم الله كان لا انكح تخفعا عند مجي الرسول **هـ** قوله ان ذلك في الاخرة الخ وهذا ليس بفتيح لان الاخرة  
 بعبارة تكليف ولا في حيزه ولا في اعلاهم في الدنيا فليس يعلم بل عدل **هـ** فغف **هـ** قوله ان المراد الخ يعني ليس المراد به ما مر من يتبع استاده الى الله تعالى بل بوسيلة في نقلهم من عالم الملائكة فلابد من لهم **هـ** فغف **هـ** قوله ان هذا الخ اي جري الخ  
 سينادون المفسر انفسه في ما يناسب اليه تعالى من هذا التفسير ونحن نقول بوجه **هـ** فغف **هـ** قوله ان المراد الخ يعني ليس المراد به ما مر من يتبع استاده الى الله تعالى بل بوسيلة في نقلهم من عالم الملائكة فلابد من لهم **هـ** فغف **هـ** قوله ان هذا الخ اي جري الخ  
 فغف **هـ** قوله ان المراد الخ يعني ليس المراد به ما مر من يتبع استاده الى الله تعالى بل بوسيلة في نقلهم من عالم الملائكة فلابد من لهم **هـ** فغف **هـ** قوله ان هذا الخ اي جري الخ

لذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسنادا اليه اسناد الفعل الى المسبب الرابع ان اعراقهم لما رسيحت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوا الانجاء والقبض ثم لم يقصرهم ابقاء على غرض التكليف عبر عن تركه بالختم فانه سد لايمانهم وفيه اشعار على ترامي امرهم في الخي وتناهي انهم في الضلال واليه الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في الكثرة متواتر نحونا اليه وفي اذاننا وفروا من بيننا وبينك حجاب تهكما واستهزاء بهم كقوله تعالى الذين كفروا الآية السادس ان ذلك في الآخرة واما اخبر عنه بالمانع لتحقيقه وتيقن وقوعه ويشهد قوله تعالى وتخشىهم يوم القيمة على وجوههم عينا وتكبرا وصما السابع ان المراد بالختم وهم قلوبهم بسبه تعرفوا باللائكة فيبغضونهم ويستفرون عنهم وعلى هذا النهج كلامنا وكلامهم فيما يضاف الى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله وختم على سمعهم وقلوبهم والوفاق على لوقف عليه والاشهاد بالاشراك في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعها من خاص فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة وكرر الجواب ليكون ادل على شدة الختم في الموضعين واستقلال كل منهما بالحكم ووجوب السمع للام من غير اللبش واعتبار الاصل فانه مصدر في اصله والمصادر لا تجمع او على تقدير مضاف مثل وعلى حواس سمعهم والابصار جمع بصير وهو ادراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد مما في الآية العضو لانه اشد مناسبة للختم والتغطية وبالقالب ما هو محل لعلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال تعالى في ذلك لذي كرى لمن كان له قلب وانما آجراما لها مع الصاد لان الرءاء المكسوة تغلب المستعلة لما فيها من التكرير وغشاوة رفعه بالابتداء عند سيئويه وبالحجاء والمجور وعند اخفش وثوبه العطف على الجملة الفعلية وقرئ بالنصب على تقدير وجعل على بصائرهم غشاوة او على حذف الحجار وايصال الختم بنفسه اليه والمعنى وختم على بصائرهم بغشاوة وقرئ بالضم وبالرفع والفتح والنصب هي الغتان فيها وغشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وغشاوة بالعين الغيرة المحبة ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان لما يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه اذا امسك ومنه الماء

بوسه دی صورتہ لائے صورتہ ولہذا کتاب مجید اذا قلب نظر  
 منہا فلا مخرج انما ہونہ الحرف المستوی ولای تخلص الی الکتاب نظر  
 بتخص الکتاب، کذا حال التخص فاد تخلص بہا الکلمات ولا تخلص  
 بہ حائق الکلمات وتخصیہا موضح اخر، **مخلص** **قلہ** قولہ تقرر فتم  
 الخ لما حمل ان علی صہم خبر مقدم لفشادۃ والجمہ مطوف علی کلمۃ  
 یتن ما ہوا لولے وجوب عطف علی قلوبہم تسمیۃ فی قولہ فاعلم وقم علی  
 سمع وکلیہ فان القرآن یفسر بجمہ بعضا واما تقدم المقرب ہنا و  
 تأخیرہ ہنا کہ فلان المراد ہنا بیان اصرار ہم علی الکفر وعدم قبول  
 الا بایان ویوضح بالقلب فیخص بہذا المقام تکذیر والقصور ہنا کہ  
 بیان عدم قبول الحق والفتنہ ہی ما یصلح بالسمع فاما مناسب فرقہ  
 ولفہ قول المصنف مطوف علی قلوبہم ایہام لاحتمال عطف الجار والمجرور  
 علی مثلہ کما ہوا الظاہر المتبادر عطف الجور وفقط لان الجار منکرہ فی حکم  
 الاستانط **الحف** تبخیر **قلہ** قولہ لا ہذا اشترک بالکلمۃ او ہذا آخر لا تنال  
 ما قبلہ تسمتہ سبب والمراد ان فعل القلب وہو الادراک لا یخص  
 بجمہ فاعلم ینسب من جمیع الجهات وکذا اسبح فاد یہ دیک الاصوات من  
 جمیع الجهات فانہم مناسب لہا لا ینسب من جمیع الجهات فاما الادراک  
 البصر فلا یكون الا بالمحاذاة حمل اللفظ لہ ما ینسب من المتبادر بین  
 الرئی والمرئی وہو التشاؤ **مخلص** **قلہ** قولہ علی شدة الحزن لانہم  
 علی الشیء **وعلی** **اصل** الیراشد من انہم علیہ وجہہ او علیہا ساعدان  
 ما یوضع فی خزائہ اذا ختمت خزائہ وختمت وارہا کان اقرن فی الشیء  
 منہ واما استقول فلان اعادۃ تسمتہ ملاحظۃ علی الفعل حتی کا ذکر  
 مرتین ولذا فرق الخافہ بین حررت بزیہ وحررت بزیہ وجرہ بین  
 فی الاول حرور او اعداد ولفی الثانی مہرین والصف واما کان فی کوفۃ  
 اعادۃ المعامل کمن لیس ظاہرہ فی اذاتہ کا عادتہ ما فیہ من احتمال ان  
 یكون الخمر الواحد علیہا **حف** تبخیر **قلہ** قولہ ودع صلیح الخمر او احتذار  
 عن توحید السبع وریح الابصار والقلوب بالاس من الاستنباس بالوفۃ  
 السفر الخمیر یکمع فاد مصدر یسئل بقولہ لان ذلک لا یجوز انہو جید  
 الکلام فی ان العدول عن الجمع مع ما فیہ من العاطفۃ لایدلہ من کرمۃ  
 بل المادۃ فی الجواب انہ لان مدرك السبع امراد اعداد ہوا الصوت  
 ومدرك القلوب والبحر امور متعددۃ من الجوارہ والاعراض کان  
 فی توحیدہ وجہا متناسبۃ بینہما وبن مدرك کما تہا **فتیس** **قلہ** قولہ  
 اعتبار آدہ الواد فی قولہ واعتبار الاصل یستیع مع التعلیل وقع  
 باعتبار مجرور الامین مثلا لیس من جمیع القلوب علی التعلیل باس  
 اللیس وعدہ **حف** تبخیر **قلہ** قولہ ولعل الخ لانی یصل لعدہ جزیرہ نظر  
 انہ نادب مننی تفسیر غیر لما لوفہ وادہ وادب السلف لغتہا شد  
 ببر کا تم قال الشیخ عبد الحزیز قدس سرہ ان القلب فی اصطلاح  
 رجل شرع ماہ صارا الانسان النساء وبسبب کلف الانسان باحکام  
 الشرع وکما لارست **قلہ** **وہو** الذکر **قلہ** فی قولہ تعلل الی ان ذلک

[illegible]



الْعَذْبُ لَأنَّهُ يَنْقِيهِ الْعَطَشَ وَيُرْدِعُهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ تَقَاتُلًا وَفَاتُلًا تَسْمَعُ فَاطِلَةً عَلَى كُلِّ الْمَوَادِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

وَالْقِيَمَةُ عَلَى الْمَوْلَى الْقِيَمَةُ عَلَى الْمَوْلَى الْقِيَمَةُ عَلَى الْمَوْلَى

وَمِنْهُ النَّصِيفُ بِأَنَّهُ إِذَا قِيسَ بِسَائِرِ مَا يُجَالَسُهُ فَصَارَ عِنْدَ جَمِيعِهِ وَحْشًا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ السَّنْدِيرُ وَالْإِزَابُ

نوع عظیم لا یعلم کنهه الا الله و من الناس من یقول امانا بالله و بالیوم الآخر لما افتتح سبوانه بشرح

وَتُحْضَرُ بِأَصْدَادِهِمُ الَّذِينَ مَحْضَرُوا الْكُفْرَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا الْفِتْنَةَ إِلَّا سَائِلًا ثَلَاثًا بِالقِسْمِ الثَّالِثِ الْمَذِذِ بِ

الملك الحبيب الامير الملك

بهم ولا يفتعل لهم ولا يحيل على بينهم وطعنهم ولا يضرهم الامثال ولا يورثون المتأخرين ولا يورثون

وانس واناسي فخذت الهرة جذفا في لوقة وعوض عنها حرف التعريف ولذا لا يكاد يجتمع بينهما

ماخوذ من أنس لا تهم مستأنسون بامثالهم وأنس لا تهم ظاهر من مبصرون ولذلك سمو البشر الكاسية

والله اعلم بالصواب

[illegible]

الثاني واختصاص الإيمان بالله واليوم الآخر بالذي يخص به ما هو المقصود الأعظم من الإيمان والدعاء له

[illegible]

بذلك الخارج فان كانت الجنس فمن موصوفة وان كانت للعهد فهي موصولة وبذلك الاسم لان العرف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريبا من النكرة وبعض النكرة المستفاد

۱۸۸۱ء میں جبکہ اس وقت کے صدر ایف۔ ایف۔ ہارڈ نے اس کے لیے ایک ایوارڈ کی پیشکش کی تھی۔

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحِسَابُ ۚ يُحِبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠٠﴾

اسکا دل سے اسی بیباکی ان وقتوں میں پیدا ہوئی کہ وہ اپنے

سورة البقرة اوله وافتتاحه وپرونا رطه ان سورة العا كيه

في مقام رها انقضت الغارة والقاعدة الشهيرة في كل سنة

وَقَدْ مَحَضَرَ الْكُفْرَ الْإِسْرَافِيَّ خَلَصَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ عَلَى الْعِبَادَةِ

وَالْأَنْبِيَاءُ كَانُوا مِنْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَذُرُوا خِصَمَاءَكُمْ وَهَيِّبُوا إِلَيْكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَرَبَّكُمْ فَتَبَارَكَ الَّذِي هُوَ الْمَوْجِبُ عَلَى مَا يَشَاءُ الْحَكِيمُ

نصبه علی الظرفیۃ لسماء و علی فزع خافض ای الی جانبہ الانساعات

البيان ولو لم يجدوا بعد سنة لو لم يلقوا على ن  
البحر والبر والبحر والبر والبحر والبر والبحر

بقوله اولئك الذين اشركوا الضلالة بابهدي وكميل على عيسى بن

اسمہ مذکور بالا کے لئے اس لئے کہ وہ دسہم من اس کے لئے ہوا۔  
واللہ اعلم بالصواب

مسودة لغرض آخر بشرط التماسه بين الغرضين ولا يختلف

ان کے علی ایسے مسائل بن گئے اور ان کا یہ کہنا کہ ان کے لئے

ارتقاء فی عقل و قلب و نفس و باطن و الزمان زمان و بذا

شیخ الاسلام و لدی کتب لم یجرب علیها الناس و انما جاریہ استہدایہ لایستعملون

قوله ومن موصوفه الذين عبدوا الخ ما عطفه ان الامم في الناس بالجحش وال...

حیاتیہ کے مسائل میں لکھنؤ یونیورسٹی کے ایف۔ اے۔ کے امتحان کے لیے لکھی گئی ہے۔

التمريض التوطيني حسن القيام على المريض لكافة جعل حسن القيام على المريض



٢٤

تقریریں علامہ عثمان

وقد لم يكن

على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة وحجازا لان المصنف من يجوز الجمع بين الحقيقة والحجاز كما ان يكون من كلام الكاهنين لان المصنف من المتألفين من الرسول والمؤمنين بافعالهم من بني كاهن ما يدعون منهم قائل ما نعت بنجر **قوله** وما ان  
صورة الخليفة هنا الفصل الصادر عنهم القياس الى الشدة المؤمنين يشبه الخندق بحسب الصورة وكذا الحال في من الشدة المؤمنين بهم بينهم من الكاهنين معاملة شبيهة بالحوا وغيرها استدارة تسمية في لفظ الحوا وعون وعدة او تشبيه في الجدة ما نعت بنجر  
ان لا يكون المؤمنين ان ايمانهم بافعالهم والحال ان عقيدهم عقيدة الشدة المؤمنين الشدة العروضة **قوله** الكلام مع الكهنة انهم لا يشترطون في الايمان عند الكهنة لا يتحقق عدم اشتراطهم التحلي عن الكفار والكذب وكذا  
حكمهم بايمان من انهم الكفر والظلم الا ان عندنا اشترط ان لا يكونوا من المؤمنين وبنينا حكما باستحقاقه النار فلا يمانه ما ذكره المصنف لما في شرع القاصدين ان لا يشترطون في المعرفة والتقدم في عند الكهنة حتى من ان انهم الكفر  
الظلم الا ان يكون من المؤمنين لا يستحق التحلي في النار بل لا يستدل بالآية على عدم كون المقر بالناسان فارغ القلب موثقا لهم **قوله** وهذا لهم مع الشرع الظاهر فذا لهم متفرقة عما تقدم ولم يثبت الى ما في الكشاش ان خداع الشدة معهم وفداع  
المؤمنين بهم اليه لا يصح لا بد فخرج لا بد من المطالبة عليه ثم ولا يثبت بالمؤمنين وقد جاز في الاثر ان المؤمنين مخدوع غير فلاح لان مذبهنا ان لا يقع من الشدة شيء على ضلالت مذبههم فلا يصح ما قيل انهم لا يقع عن القبح من لفظ والمؤمن لا يخلص لاجل نفسه واما  
الذين فلا يثبت عند خداع وكذب لا الخداع عين الخداع المصلحة الدين لا بد من اخفاء لما علمه **قوله** فالتفت فيما سبق للغة لا بد من عمل بخادعون على معنى يمدحون على توجيه هذه المعنات والحجاز العطف في الايقاع اذا جازع الرسول و  
المؤمنين بهم ولا يصح كل لفظ واحد على الحقيقة من جابهم والحجاز من جانب الرسول والمؤمنين قد صرح بالتحققان في مخرجي الكشاش فكيف فائدة **قوله** ويحتمل ما سبق قلت قد حققنا ان لا باس بخداع الرسول والمؤمنين يا هم لا ملأه الدين معناه







له قوله من حيث اذا لم يزلوا بالزيادة ولا معدة فلا سناد مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يقع الفاعل والي من حيث انه تم كمن من فعله مع قوله وقيل انما يستعمل بمنه الجواز  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله  
نحية بينهم آه صدره قيل تعدد لغت لم يزلوا بالزيادة ولا معدة فلا سناد مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يقع الفاعل والي من حيث انه تم كمن من فعله مع قوله وقيل انما يستعمل بمنه الجواز  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله

الجم المناقون لسا كانوا غير مجاهدين بالكذب والكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
منافقين عدل على الكذب بقولهم والي من حيث انه تم كمن من فعله مع قوله وقيل انما يستعمل بمنه الجواز  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله  
نحية بينهم آه صدره قيل تعدد لغت لم يزلوا بالزيادة ولا معدة فلا سناد مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يقع الفاعل والي من حيث انه تم كمن من فعله مع قوله وقيل انما يستعمل بمنه الجواز  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله

من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السورة في قوله تكافؤ اذ تهم رجسا كونه سببا في احتمال ان يراد  
بالمرض ما دخل قلوبهم من الجبن والتخويعين شاهد اشوكة للمسلمين واما اذا دل الله لهم بالمدركة وقذف  
الرجس في قلوبهم وبزيادته تضعفه ما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسط في البلاد  
ولهم عذاب اليم اي عذاب اليم كوجع فهو وجع وصف به العذاب للمبالغة كقوله تخي بينهم  
ضرب وجع على طريقة قوله جحده يساكا نوايكذون قولها اعم وحمة والكسائي والمصنف بسبب كذبه  
او يبديله جزاء له وهو قوله انا وقر الباقون يكذبون من كذبه لانهما كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم  
واذا اخلا الى شطارتهم اذ من كذب بالذي هو للمبالغة او التكرير مثل بين الشئ وموت اليها ثم اذ من  
كذب بالوحي اذ اجري شوطا ووقف لينظر يا ابراهيم فان المناق متغير متردد والكذب هو الخبر عن الشئ  
على خلاف ما هو به وهو خرافة كانه لا يعل به استحقاق العذاب حيث نسب عليه وما روى ان ابراهيم عليه  
السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واذا قيل لهم  
انفسوا في الارض عطف على يكذبون او يقول وما روى عن سلمان ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فلعله  
اراد به ان اهله ليس الذين كانوا فاقطيل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها  
بالضمير الذي فيها والفساد خروج الشئ من الاعتدال والصلاح ضده وكلاهما يعان كل ضار ونافع وكل من  
فسادهم في الارض كجود الحروب والفتن مجادة المسلمين ومقالة الكفار عليهم واقشاء الاسرار اليهم فان ذلك  
يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحوت ومنه اظهر المعاصي والاهانة بالدين فان اخلا  
بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والمرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى الرسول وبعض  
المؤمنين وقر الكسائي وهشام قيل باسم الضم الاول قالوا انما نحن مصححون جواب لاد اورد ذلك  
على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شئت اليس الاصلاح وان حالنا متحضة من شوائب  
الفساد لان انما يفيد قصرا يدخله على ما بعد مثل غانيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا  
الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى انهم زين له سوء عمله فراه حسنا الا انهم  
هم المفسدون ولكن لا يشعرون ردا اذ هو ابلغ ردة الاستسفاف به وتصديره محرف في التاكيد لا المنهية

لذلك في الآية المتقدمة والامم من غيرهم على من قبل اخذ بغير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله  
نحية بينهم آه صدره قيل تعدد لغت لم يزلوا بالزيادة ولا معدة فلا سناد مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يقع الفاعل والي من حيث انه تم كمن من فعله مع قوله وقيل انما يستعمل بمنه الجواز  
لانما يستعمل فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب مما يكن ان يقوى فيه والحوار صفة عادة في المصنف نحو لم يزلوا من الجهن وشاع فيه والشكر مبرورة وتعدا للقرعة في الحرب التسط في البلا وسما  
وامتيازهم فيها من غير قوله في قوله لو لم يزلوا من الامم هم مفعول من الامم وصف للمبالغة وليس يستعمل على زنة من عمل لادم ثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يكرهه وعدم اطراعه ما عطف عليه قوله















قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...

في غير ذلك...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...

في غير ذلك...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...

قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...  
قوله والى الذين يدينونهم على ان يدينوا كل واحد على ما استحق من العبادات...



[illegible]

والفكره ولو غلبت ان غيوت الفكرات لازم ان كان الغيبر للثبوتين واما ان كان الغيبر للستور فقد هو ما يتبادر الي اعتبار اكثره الفكره لكن اعتبار ما لا يوجب قوه التشديد ١٢ اعرفه قوله فيرتد الاي نزل منزله المازم في المعنى فاقد بين العبارة والعدم المقصود في مفعول دون مفعول فيه هو ١٣ غفله قوله من كانا غيبرا من الهدي الى المولد فيشمل مركبه خبر في الستور قد حصل ذلك من الاشارة الى المولد واداءها بالانقياد والجاؤه في حيزه من السور ليدل على جانب المشي حصول الهدي في الجملة والماضي هو انه من انهم الابره وجاهد في حيزه من السور لا يتبدى وجهه اشبه انهم عقيب حصول الخوض الى القصور وقوا في حيزه الحيوان واليه في قسمة شلهم لم ين في قوله من الناس من يقول انما الاول والذين اشترى الفضله انما بناء على ان الموصول تام كل من الغيبر الايات انما وكل من استقبل بهي الفضول ما وان لم يكن كغافل ان العبر وعلومه انفعاله من سببهم غيرهم فكل الغيبر ونحو الاول والاول في كلامه مخصصا واما قوله فيقول بعضه انما هو الوجه الثاني ١٤ مخصصه قوله كذا في الاصل والى ان من يقول ان لا نسلنا على انهم ادعوا الى انهم بل الله تعالى يقول انهم يكونون كما ان كان وقد نارا في خلفت في الحال والاول قوله اشترى الفضله لم تكن لما اشترى والى على الهدي يقول عدم الاستدلال كان سببهم كسور العقول بصوره المحسوس في حيزه ١٥ اخف خبره على تجريده ان ان يثبت في جوابه كلف بشرى فيها وهذا الكشف بان قال كذا في حيزه اشترى قوله بمنزلة اشترى النار التي ان استند الاحتاسه الى النار استدل على سبب المولد من استند به الى صله بسببها ولا تتركه في هذا المقام لما ارى انهم كذا في حيزه في الجواب اعتبارا استفاد الستور في ان كان قوله ولا يثابره كونه نارا الجواز على تنكيره على التنكير ١٦ مخصصه يقال يجوز تقدير في نفعه لان كثرته ولا يقيم ان يقاس عليه ما في مفعول انه فرق بينها بالكثرة واما ان ما قوله معنى عند نصبها في معنى حيزه في حيزه















[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

ضرورة انتفاع المزموع عند النقص لازمه وقرئ لاذهب باسماهم بزيادة الباء لقول متعولوا تلقوا بايديهم

[illegible][illegible]

فان التقادير على اكل تقادير على بعض فدخل في التقادير على اكل تقادير

قد ير والله خالق كل شيء قها على كلومها بلا مننويه والمعاريه لهما قالوا السى ما يعظم ان يوجد وهو دم

بذلها، والعقل، والقدر، والتمكين، والحد، والشئ، وقبل، صفة، تقض، التمكن، وقبل، قدرة، الإنسان

[illegible]

من القدر لأن القادر يوقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما يقتضيه مشيئته وفيه دليل على أن الحادث

باعتبارها المثل الذي لا يرد عليه الا من اراد ان يفتخر به في نفسه

وَتِلْكَ صِفَاتُ حَقِّهَا بِشَيْءٍ وَاحِدٍ يَأْخُرُ مِثْلَهَا نَقُولُهُ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا الشُّرُوكَ ثُمَّ لَمْ يُحْمَلُوا هَمَلًا

بلا تشويع في الخيم والموت في الجبال في الحرب والفرار في البحر في...

ظلمة أو بحال من خلقته السماء في ليلة مظلمة مع رعد أصف وأبرق خاطف وخوف من الصواعق وبين جعلها

وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ وَأَوَّلَ الْبَشَرِ

الوجودات السبع قدما لثقلها على مدنى مرفائيس هذات ولاشئ مما لا تعدم

والله اعلم بالصواب

[illegible]

**مسئله** ورنه ممکن حال بقائه در این منزلت را لازم له حال بقائه در این مرتبه ای جز با امکان وجود ادیان امکان قابل استغناء و غیرا از حدوث چندین ۲۱



19

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱- اگر از سر و تنه خود بیگانه شوید

اما كان في هذا ما يات امره وكيف فيف كنهه وشعته فلهذين مادة تقابل هذا الكنهه فكذلك لا بد من ان يرفع ملك الملوك الى اسلمة من المؤمنين وعيا لمجهه بانه كان ابعدا فالهم فكيف عاشا فانوا شاهه المولى فقال اريد ملك ان تفعل كذا فانه لم يسمع ذلك  
المشاق لذلك الخياط بانه بالنسبة الى المؤمنين ظاهر فلما ان يرفع المومنين الى اسلمة ولا يغيرهم او يقال كفى للكنهه الوجود في البعض لظنه بالنسبة اليهم ايضا لانهم تحت حكم حكم لم يرفعهم عن ساحة ابدية قاتل ١٢ مخلص ١٢ قوله صلت  
الم فخر الابد الرقي منزلة الابد الم كان في قلوب بظن البعيد كقول المعاني باب فميرت لنا قرب اليه من اجل محمد ولذا يفرح اليه ١٢ م قال عصام الدين بهناما او من حيث قلل واما بالنسبة الى من في غم في العيان فمؤثر بانه  
تحت حكم حاكم توجب منهم بالظن والرحمة ولا يفرحهم من ساحة الهياية ولا يترك امرهم ولا باس عنه لانه بكثرة الخدوب ١٢ م



قوله ولما جاءه خبر موت اخيه ابي اور دوت مل طرقي الادب العلوم المقرره من اهل علم الخ طيب الاما لا اعتراض يكون في ذلك فاعلموا انهم كانوا على ما في نسخة الظاهر واما التفسير

المعابد من لافيه من جليل الى مصر لا تكفوا عن مثل هذه العبادات بحكم بسبب

— ۱۰۰ —















ثم منه مجزئ عن كلامه في بعض **قوله** تنزيها للوحي لتعظيم  
الامانة تكون لتعظيم الصفات اذا لمضات اليه والغير كما فصل  
في المعاني والاختصاص عنهم من الامام المقدس في عهدنا الان صل  
عبدنا والاختصاص بالشر لا يكون الا بالقياد وعلمه **قوله**  
**قوله** الرتبة في الالهي السام باسم مخصوص من سورة الفاتحة وشكر  
سورة الملاق في خروج الآيات الشهددة من سورة واحدة  
سورة متفرقة وقد نفخ في التعريف بآية الكرمى واجب بان مجرد  
مضادة لم يعمل الى مدته تسمية وهو مكابرة لان اكثر السورين قبل  
الاضافات سورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكرمى في الآية  
اشتهرت على الامانة فالقول بان لم يعمل الى مدته تسمية لا وجه له  
لكن انه غير وارد رسالان تلقيبها باضافة الآية بل هو مذهبنا ليست  
بمادة لان اقلها ثلث آيات **قوله** في بعض تفسيره **قوله** والربط هو  
لما لم يرد بالربط القوم والقبيلة لا ما دون السورة والحكماء يمتنع  
وقيل بالجملة فالجمعة والقدر بالثبات فالجملة وقيل فالجمعة الشذو  
الطمان لم يعمل من بنى اسد وسورة الارلقاع والرتبة من العهد  
هو الشاهد فيه **قوله** ليس غرابها بطار سامة يمكن منيبي احد بان  
الغراب لا يلبسها ليطا سطة ان السلب قد يصدق بعدم الوقوع  
وتبين بان الغراب يعصدا عليها ولكن لا يطا يضيء عن التعرقل  
من المقد يرعى بركانية عن الارلقاع والعلم بعض **قوله**  
السور لم يلبس ان اعتبار الرتبة فيها اما باعتبار القارى مثلا في  
استانزل ليرتبه فيها بالقرأة فالرتبة حسية او ينيل التراب تعفينة  
لها من فهو معنوية او باعتبار رايها لها مراتب في الطول والقصر  
ان جعلت حسية او في الشرف والثواب ان جعلت عقلية بها شاي  
**قوله** في لراد الى ذكر رتبة وجوه ثلاثة بالقياس الى القرآن نفسه  
اولها باعتبار مجزئ معاني سورة بالقياس الى معاني سورة اخرى  
ثانيها باعتبار ما كانت معانيها مختلفة حسن افراد كل نوع في سورة  
ثالثها باعتبار ما خلاصة معاني سورة بعضها مع بعض وهو جميع المعاني  
المتشابهة في شكل واحد وثالثها باعتبار نظرها وجمع تاسمات  
وثلثه بالقياس الى الغير وهو تنشيط القارى او الاشكال  
مع شكل وهو التنظير وتجادب انظم العلامات والتشابه حتى كان بعض  
يكتب بعضها منه والترتيب انه لا السهل فظهر رغب فيه **قوله**  
بغير **قوله** اوله بريد البريد اصل سرب بريدهم  
وهو في الاصل اجل الله كان يحذف ذنبه لعلته ويربط في  
وهو الموضع الذي يسكنه الغنم المربون ثم سمي بالرسول  
لانه لم يكن في سبانه التي بين كتيبين وهي فرخان وتدل عليه  
قوله **قوله** في بعض التفسيرات

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-14.



FD

السيرة

1500







[illegible]

الق في وقودها وان جعلته مصدرا للفصل بينهما بالخبر في الايتين ما يدل على النبوة مزوجة الاول  
 ما فيه من العبد والخصم على الجهد وبذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الامين  
 ما يعارض قصر سورة من سور القرآن ثم انهم مع كثرة ما اشتبهوا بهم بالفصاحة وتهالكهم على المضادة لم  
 يتصدوا للمعارضة والقيود الى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انها تنضم الاخبار عن الغيب على ما هو به  
 فانهم لو عارضوه بشئ لامتنع خفاؤه عادة سيما والطاعنون فيه اكثف من الذابين عنه في كل عصر و  
 الثالث انه عليه الصلوة والسلام لو شك في مرة لما دعا هم الى المعارضة بهذه المبالغة مخافة ان يعارض  
 فتدحض حجة وقوله اعد للكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم الان وكثير الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات ان لهم جنات عطف على اجل السابعة والمقصود عطف حال من آمن بالقرآن ووصف ثوابه على  
 حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الالهية من ان يشفع الترغيب والترهيب تنشيطا  
 لاكتساب ما ينبغي وتنشيطا عن اقرار ما يؤدي الى عطف الفعل نفسه حق يجب ان يطلب ما يشاكله من  
 امر او نهي فيعطف عليه او على ما نقول انهم اذا لم ياتوا بما يعارضه اعدا للعدى ظهرا وعمازة واذا ظهر ذلك  
 فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدعي ان يخوف هؤلاء ويبشر  
 هؤلاء وانما امر الرسول صلى الله عليه وسلم او عالم كل عصر او كل احد يقدر على البشارة بان يبشرهم  
 ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة تفخيها لسانهم وايدانها بانهم احق بانه يبشروا ويهتوا بما وعدتهم  
 وقرئ وبشر على المبناء للمفعول عطف على عدت فيكون استينافا والبشارة الخبر السار فانه يظهر اثر  
 السرور في البشارة ولذلك قال الفقهاء بالبشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيده من بشرني  
 بقدر مولدي فهو حرفا خبرية فرادى عتق اولهم ولو قال من اخبرني عتقوا جميعا اما قوله تعالى  
 فبشرهم بعذاب اليم فحتم التهم او على طريقة قوله نعيمه بينهم ضرب وجيع والصالحات جمع صالحة  
 وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالجنة قال الخطيب كيف الصعاء وانتفك صالحة  
 من ال كما يظهر الغيب تاتفي وهي من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتأتيها على تاويل الخصلة  
 او الخلعة واللام فيها الجنس وعطف العمل على الايمان مرتبا للحكم عليها اشعارا بان السبب في استحقاقها

والان لم يزل ينادي وادعيا الى ان يذهبوا من احوالهم  
ولا يذب باشد العذاب لان العارى على صاحب الدوابس مثله  
في لزوم سكتها وتلبسها فيها لتفعله عليها فية تبشيره وارتباط  
سجنى بابعده وحف بتبشيره قوله على جملة الخ تحقيقه ان يظن  
قد يكون بين العفريات وماى حكمها من الجمل الى با على كل جواب  
وقد يكون بين غيرهما كما يكون بين قشتين بان يظن مجموع من شدة  
مسوته لمعقود على مجموع على اخرى مسوقة لغرض آخر فيستبين  
التناسب بين العفيتين دون احوالهما ونظيره في العفريات اولها هو  
في قوله تعبه اول اول والآخرة الظاهر والباطن فانها عطف مجموع  
الاخيرتين التقابليتين على مجموع العفيتين الاوليين المتقابليتين  
فما عطف عطف الظم وعدم لم يكن هناك تناسب ومفعول العفريات هذا  
من عطف القصة على القصة فانه ادعى تسلط الظلم لان قوله وان تسلط  
الاعادى لكلا فرعين يخص بالعفريات الخالفت لمفعوله الا انذار وقوله  
بشر الذين الخالفت بالعفريات الموافق ومفعوله البشارة والنجاة  
بينهما انما البيان حال العفريتين التقابليتين ومفعولان للمعنيين  
التقابليين يخص قوله ادعى فانقوله قد صنعت هذا في حين  
الاول ان عطف الامر بمخاطبة الامر بمخاطبة آخر من غير تعبه بانه  
مما منه الحاجة واجيب باننا سلم عدم حسن ذلك مطلقا بل انما لم يكن  
تدل على تخالف العفريتين والقرينة كما لتصرف البشارة نحو قوله تعالى  
اعرض عن عباده واستغفر له ذنوبك والثاني ان فانقوله جواب الشرط  
هذا لا يصح فكيف يظن عليه لانه امر بالبشارة مطلقا على تقدير  
ان لم تفعلوا فاشارة المقامى جواب بقوله لانهم اذا لم فالتاسية بين العفريات  
والسلطون عليه ان كلامها يتنصيف الكلام فهو من عطف احد العفريتين  
على الآخر فانه التقدير من الرادى المعنوى لان في عطف على الجواب  
وان لم يكن في جمل جزاء ابتداء وانخص قوله ادعى ما كل مفعول  
اشارة الى ان الوجوب على الكفاية يسقط باقائه واحد وان كان  
فالمراد كل احد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر المشايخ  
لأنه الساجد في العلم بالنور اتام يوم القيمة وبه الوجه يؤيد بان  
الامر بسلطة على من يتبين بشرة كل من قدر عليه وما هو فهم احق  
فالعلم على التعميم ويكمل تحصيله لان من بشرة مثل بشرة الله حقيقة  
به لك لانه لا يشتر من حق لا سيما والامر له بالارباب وانخص قوله  
ان خبر السار الخ لعل ان المقام ترك قيد من لانه من ذكره لاول كون  
الخبر فاقلا على الخبر لان الخبر النافع يوصف بانه سار سارا واحدة  
المخاطبة السرور والبهجة والبشارة لا تكون الا اشارة حدث سرور بها  
ويحصل به على قبله والثاني كون الخبر صادقا بالبشارة على الجواب  
السار الذي ليس عند الخبر علم به واجب بان قوله فانه يظهر في السورة  
يعلم منه ان لم يبق علم به اشارة الصدق فادور عليه ان يظهر البشارة  
الاجابة السارة من فانه يحصل به ان فانه يحصل به

ثم اشارة الى مقيدة الشريعة على كل من هذه النواحي **قوله** فانما اردوا ان الفصل لان لبعض المذكورة كون الاولى بالمتن لان الصفات الخمسة التي هي كالحطب ليد جاهد لا يملك ١٥ كذا في المتن **قوله** على ليلهم الى باستقارة اعداء من غير مقيد من متفاد **قوله** لا استقارة سوار كان بل من المحل كقولهم خيمتهم ضرب وجمع اوبدون وليس بذا من المجاز كذا في غير لولها حقيقة بل لا تشبيه بل ان التشبيه بالمعد سناه وانجية ما يتبع به احد المتشابهين الاخر كالسهم ونحوه وحمل الضرب جناية كذا في المذكور واما قوله **قوله** في بعض من النجدة ويحك ان يكون البين بين الفراق بحمل الضرب بمنزلة سلام الوداع بينهم **قوله** خفت بغير **قوله** قال كحليته بالجار والجار البهيم من صغر من خطائه اذا لم تكن لقب بقصره وقهارة منظره واسمه جردل بن اوس الخلق وكان ادرك خلافة عمر لم يسلّم وبولام طائفة من قبيلة ط ومانكك يعني لا يزال والصاحبة العظيمة المحنة وناجيتي خبر تنكك وبغير الغيب متعلق به والنظم سحر سبالة والشابسة صالحة حيث ذكرها من غير موصوت وفي كامل بن الاخير ان الشبان ما كانت من قتل الحوك قال للوفود فيهم اوسا حضرواني فدا فاني ليس هند والحكمة اكرمكم فلا كان الخد حضروا الا اوسا فقيل له في ذلك فقال كان المراد غيرت ما جعل لا شياء ان لا احضر وان كنت المراد فالحط بالانوار النعمان لم ير اوسا فظهير وقال حضر اسأنا ما خفت فغيرت فخدما عليه فسد بعض قوله فقال كحليته اجمد ولك شئنا من الامل فقال **قوله** خفت بغير **قوله** وناجيتها الى الحصة والحكمة العظيمة الواحدة الا انها غالبا في المخر والخط يادوا كما كانت اذ فين لجر والنجية في اللفظ واردة كل منها وانا اني ليست للنقل الى ما قد رجعت **قوله** خفت بغير **قوله** والام فيها الجنس الى لانه اصل سناه الوحي اذ لم يكن عهد والاستغراق انما بينهم من المقام بعونه القران فان نقلت اذا كان الجميع السموت باللام فيصير لان يراد به الجنس كله وان يراد بعنصره المراد بالصالحات قلت المراد الاكل ولا اكل بل بينهما معنى جميع ما يجب كل صفة بالنظر الى ما يختلف باختلاف احوال الكائن من الفقه والفكر والاقامة والسفر والصحة والمرض فيصير قوله علما الطلعت ان كل واحد على ما يجب عليه على حسب حاله وفيه شائبة توزع **قوله** **قوله** في سبب الى العلم ان العبد لا يحق على العادة ثوابا ولا على العصبية عقابا حقا فاعلموا ان الامان والحد لا ينجي من الاعمال التي توجب الثواب بل ان الجميع منها مقتضى الغفلة من مقتضى كرمه فان قيل ثم تقولون ان المؤمنين يجوزونهم بالجنة بدون الاعمال الصالحة والله تعالى يثبت معدة بشره الايمان والاعمال الصالحة ليكون ما كنتم ظنات النعمن مما همكم بامر واجيب اليهم البشارة المطلقة بالجنة بشرها القرآن **قوله** لا ازال الصالحة بالامان ونحن لا نحل لامحاب الكسائر اشارة المطلقة بل ثبت























[illegible]







لما عرفت ان الله تعالى قد اخذ منكم ميثاقا على ان تكونوا من المؤمنين والذين آمنوا بآياته ولا يفرقوا فيه و  
عهد اخذوا على جميع ذرية آدم بان يقرؤا بربوبيته وعهد اخذ على النباين بان يقيموا الدين ولا يفرقوا فيه و  
عهد اخذ على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكتموه من بعد ميثاقه الضمير للعلماء والميثاق اسم لما يقع  
به الوثاقه وهي الاستحكام والتمسك به ما وثق الله به عهدا من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام و  
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصد ومن لا يتدافعان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعالى كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والتفريق  
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات لمقروضة وسائر اوقافه لفضل خير وتعاطي  
شرفاته بقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول  
الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور شبيهة للمفعول  
به بالمصدر فانه مما يؤمر به كما قيل له شاز وهو الطلب المقصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان  
يوصل يحتمل النصب والخفض على انه بدل من ما او ضميره والثاني احسن لفظا ومعنى وبفسد في الارض  
بالمنع عن اليمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل لئلا يتبعها نظام العالم وصالحه اولئك هم الخيرون  
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحيوان الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات  
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من نوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد الصالح والعقاب بالشواب  
كيف تكفرون بالله استغفار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني  
لا تصدركه لا يغفل عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده  
فهو ابلغ واقي في انكار الكفر من انكفرون ووفق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا لما وصفهم  
بالكفر وسوء المقال وخبث الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووجههم على كفرهم مع علمهم بحالهم  
للمقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتم امواتا ان اجساما لا حيوة لها  
عناصر واغذية واخلطا ونظفا ومضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما  
عطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير مترادف عنه بخلاف البواقي شره يبينكم عند تقصير حالكم

لان ذكر متاع الدنيا هو حاصل الجملة المحال عليه من صور العقول هو لا لهم ما اراد الله و قوله القبر في الحارة الى سعة الاستغفار ١٢ ع ١٢ قوله الجسد ما لم يكن ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا لقوله قد علم ان  
دجوز ان يكون استغارة لاجتماعها في ان لا روح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد ان خاشعها انهم لا يولدوا من غير طرفة عين بل طرفة عين استغارة لا تشبها بلينا كما دهم ١٢ ع ١٢ قوله بخلاف البواقي لان الامامة  
مستزكية عن الاحياء الاول بقدر الكثرة في الاحياء والا حياء الثاني مستزك عن الامامة بقدر الكثرة في البرزخ او بقدر الكثرة بين الموت والحيوة في القبر واعلم ان بين كون يحصل الابدان عناصر و غذية واختلاط و بين جبر تبارخ و الفكر ان  
يراد الغاء للذات على ان هذه المدة بالنسبة الى الدين في غاية القلة فكذلك لم يكن البرزخ الاول موجودا ساعدا ١٢ ع ١٢ بقية عبد العوام بان يتبعوا العلماء و يجتهدوا في العمل باقوالهم ١٢ ع ١٢ قوله والمراد به ما لو لم يكن الله لم يتحقق  
الاول للعهد وقوله او ما نفي به بالتفسير الثاني فانه كان مجرد الاستعانة عليهم والامر لهم بانه اذا بعث اليهم الرسول صدقوه و اتبعوه فلا بد من التوثيق بالقبول والالتزام و ان تقع بهتايين و ادعه صاحب كشف من اغاذا رجع انهم يري الى ما بعد كان  
ليست من بعد يثاق الشياطين لانه فسر العهد بالموت و هو الموت و واحد لان الشياطين ليس بهتنا بقية العهد بل اسم الله يستحقه ما يقع به الوثائق او مصدر كالميعاد والميلاد ١٢ ع ١٢ و لما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك  
بين القول للخصوص والعموم لانه يطلق عليه الامر مثل دما و فرعون برشيد ونحوه ١٢ ع ١٢ فيه تكثير كما لا يخفى لعدم من سهو النسخ ١٢ ع ١٢







04

طوبى لمن عجز ألسنه عن ذكره واليد عن كتابه ! الحمد لله رب العالمين

من التتبع  
على قرا

9















91

منقولهما من طريق القصة الثاني ومن حيث ما يزعمه لولهما فان السائل راى انهما قد اذنا بالاداء وقال عليهما شيئا فانهما بينهما بالعدل على جهله كون زيدا في الدار وما اشبه ذلك مما حجة

[illegible]







44

کتاب میں باضرائے آگستین کا فالو ازم کے ساتھ جھگڑا ہے! لیکن، بالآخر یہ آگسٹین کا



۵۰

ابن حسن لم يجهل ديوان حسن بن يوسف **رحمه الله** قد اذنت له في الكلام فاختار من غير ما شهِر راجع الى آدم دينة الجهم من الكلام لا الى السانكة كما يتوهم والمراد من السانكة باليس في اهلهم  
وله في كتاب الجمل الى تكملة قوله الامام عليه السلام ست خرافة في الرتبة هذه من الاحمال الظاهرة فكان لا يسكتها فانه نفساني واصل معه التشنج تنكف الشيخ ثم تجوز عن التعليل بغير ما يفيده قوله من ان  
الكل راجع الى الولد الاخير **رحمه الله** قوله في علم الله وادب الاله انما اولت الآية بما ذكرناه من انكم كنتم في ذلك لم يخرج منه ما يقتضيه تاما ان يكون التفسير بان باعتبار ما بين في علم الله وقيل كان  
بالاول الظاهر بان على صاحب الدلالة وكان من التوهم ان فروع الذين كانوا في الارض قبل خلق آدم فيكون قوله كان من الجح ان ابليس حين اشتغاله بالانهاضة كان منافقا كالفرد يخص **رحمه الله**  
يبيع قوله والكلوا من ثمره ذلك في الجنة على منبهم وذلك ما ذكرتم لو كان الخاطبا لسانكة كلهم دون ما ذكره الارض فقط وقوله ان آدم اجلس من جوار السانكة يدل على ان الكلام ليس مع  
ذلك انما اثبات ان العلم انفس بالانفس انما يعلم ادل ونفس بذهابايات دلت على ترجيح العلم واما دلالة قول بل يرتوي الى العلم ان العلم انفس من لا تغيب فصوره لا لا يدل الا على نفسيته  
المرسنة على ما ابيطاب رحمه الله ان الخلاف في هذه دالة ما كتبه اهلان منصرفين يعني في خلافة عن ما كنتم ثم سبنا عن ابني حسن دينة عن قبيلة ثم اجد من ذلك ان يصرف من























والتواكل المكتوب و عد لهم بالشواب على حسناتهم وللوفاء بها عرض عريض فاول مراتب الوفاء من اهل الدين  
بكلية الشهادة ومن الله تعا حن الدم والمال واخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه  
فخلا عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم ومما روى عن ابن عباس او فوايعه في اتباع محمد  
صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم في دفع الابرار والافلال وعن فاية او فوايا دام الفرائض وتراعي الكفايا  
بالغفوة والشواب واوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم فبالنظر الى الوفاء  
وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى اوفوا بما عهدتموني من الايمان والالتزام بالطاعة اوف بما عهدتكم  
من حسن الاتابة وتفصيل العهدين قوله تعا ولقد اخذنا من نبيك ميثاقا بوا انك لا تأخذ بالدينين ولا تأخذ  
وقري اوف بالتشديد للمبالغة ولا تأخذ باللين فيما تأتون وتذرون وخصوصا في نقض العهد  
هو اكد في قاعدة التخصيص من اياك نعيد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء الجزائية  
الدالة على تضمن الكرامة معنى الشرط كانه قيل ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه  
تحرر والاية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا  
يخاف احدا الا الله واوتوا الى الله مصلحا لما معكم افراد للايمان بالامرية والحث عليه لانه المقصود  
والعبرة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل  
حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والادعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل  
بين الناس والنهي عن المعاصي والقواش وفيما خلفها من جزئيات الاحكام يسكب تفاوت العصار  
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيها صلاح من خطب بها حتى  
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا  
اتباعي تنبيه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل يوجبه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا اول كافرين من  
بان الواجب ان تكونوا اول من امن به ولا هم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشارته والمستفتحين  
به والمبشرين بزمانه واول كفروه خبرا عن ضمير الجمع بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن  
كل واحد منكم اول كافره كقوال كسانا حلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم

له قوله هو بيان الخد كون كل الشهادة دهن الدمار الاول لمراتبها اعتبارا لظاهر الشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحجة بها النظر في دلائل التوحيد وموجبه العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه  
شرة لها منزلة من رتبها تحت قوله وماروى الخ رواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده فمن في سنده ضعف والاصار جمع اصرو وهو مشتق من التكليف ما تحت قوله وقيل الخ قال قتادة رح ومجاهد مرصه لا صحتا بل الى اعتبار  
ان عهد الابرار عهد الابناء من سيعم بهم في الدين  
قوله والالتزام الطاعة الخ الخ لفظ الالتزام لان  
الطاعة بالفعل قد يعبر عن فعلها عاقل ويعد وانيه  
قوله من اياك نعيد لان اياك نعيد  
بشبه مجموعها جملة واحدة وهذا منصوب بار حيا  
لاستيفاء فار هبون مفعول فيها جملتان والتقدير لراي  
ار هبون فار هبون فيكون الامر بالربية شكر راد والمقد  
مؤخره يعنى تكرره عطف الثانية بالفاء الدالة على  
التصويب وكما قال اربوبى من بعد ربيته وهذا المعنى  
مستوفى اياك نعيد والى ذلك اشار بقوله لا نريد  
التقديم فخر قوله من حيث الخ بيان لتعديده  
بانه ملابن لنته الواقع فيها ولم يفسح كالتقصير و  
الماخذ وبعض المحرمات كالكذب والزنا والمرد ولا فاضا  
فيه وانما الخفاء في السخنة شريعتها فبيده بانه مطابق لها  
باعتبار انه كان بمقتضى الزمان ومصلح الامم ولما  
كانت المطابقة مع الحق الفعلي فكله بحسب الظاهر  
وجبا بقوله من حيث ان كان الخ تحت بغيره  
قوله لو كان موسى الخ اخرجه الامام احمد والبيهقي  
سند يمان حديث مابر بن عبد الله رضي الله  
عنها قيل عليه ليس من الحديث ما ذكره والا لم يكن جهة  
فنيته لانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام  
فان كل نبي متقدم لوبقى حيا الى زمان المتأخر لا وس  
الا اتباع نسخ شريعه بل معناه ان عموم الرسالة يتحقق  
عدم اهل بغير شريعه وهو من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم فلا يسح احدا بعده الا اتباعه تحت بغيره  
قوله ولذلك الخ لانه لا ملابنا توجب الايمان به عرض  
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اى ارشد الى وجوب  
الايمان به بطريق التعريض لان فيه سببا كفايا  
حظ قوله عرض آء التعريض ان تذكر شيئا يدل  
على شئ لم تذكره فيكون اللفظ مستعملا في معنى ما حقيقة  
او مجازا وكما يكون السبب الآخر المعروض به مغربا  
سياقا وشارة فهو من استنباط التركيب ليعرف  
عليه انه شئ لم تذكره ومن هذا النوع ورد الاعراض  
الا في بقوله فان قيل كيف نهوا الخ حاشية قوله  
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول  
من آمن به قد سبقهم من اهل مكة حتى قيل انه من  
تكليف ما لا يطاق قلت الادلية بالنسبة الى قوم  
مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو  
بمعنى السبق وعدم التخلل كما في قوله تعالى ان  
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لانه ما  
اسبق غيره فهو عبارة عن البداية والسبق

تحت قوله واستفتحين الاستمتاع طلب الفتح والنصرة عليهم وكانوا يقولون للشركيين سينظرون لنته كذا وكذا انما تكلم معه وتكلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تحت قوله بتقدير اول فريق اه لا كان  
الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيغة الجمع والاعلان المراد الجماعة وسبيل ان يكون الجماعة اول كافر مسل في احد طريقين اما بتاويل الكافر بانفس فاذ لم يلفظ مفرد مستاء الخ كالفوج والفرق او بتاويل ضمير الجمع بان المراد النبى كقوله تعالى  
الطبعة الناقصة التقدير لان خبر كان مفرد لفظا والامم جماعة ١٧ طه يخفى حذف شعلق للربية للعلوم وخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالربية مع ١٨



















سأله قوله ان يريد به قول النبي في قلعة في سنة فيقول عساكر المذبح بزاوية الحروب والرواية بما عدم المنافرة من التثني وهو قوله كان خولنا كانت قدما لشي في قومهم بالعبادة فمرت في زمانهم عليهم السلام وندور بنما الحجاج و  
 الترياء يقول كان خولنا كانت لشي في قفان رؤس الاعداء فلك ذلك ولنت فيهم ومدورهم ونحن فيها فلم نفرو فيه اشارة الى ان الخويل كرام لان العرب كانت لشي اللين اليها ومنها غامته والترتيب نظام العدة  
 ١٢ مخلص سله قوله ذلك الم الاشدة بذلك الى مجامير  
 والطرق اليها ببيان للمواقع اذ لا دولة لتعلم مبدء الجمل المذكور  
 هو القوم وقيل اليسل وقوله بغيركم بعضا يريد ان قوله  
 تنظرون لازم فيرشد ١٢ مخلص سله قوله واطمأنا لشي الى  
 ان قوم موسى عليه الصلوة والسلام مع ما ظهر لهم من آيات  
 المحسوسة صدقهم ما صدر وقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 متعلق بقوله بعزل وهو اثبات للنفس هذه الامة عليهم السلام  
 معزاة ليست كباقرية بل منها محسوسات كنج العار من  
 الاماني وكثير العمام وحق القمالي في ذلك فعمل المراد  
 من قوله ما تواتر القرآن وانما قال المولى ان كل مقدار اقرر  
 سورة من سورة كوني اكل البلاء فلهذا فخره في نظري انما  
 كان اقله هذا المجرى الا ان جلد باليب اذ لم يقر بالكتب  
 فيعلم مبدءا في قوله ما تم نظرون في زوايا قاذوم في قوله  
 بعلمهم قوة البصر في سلب الجاهل لكون جهلهم قاتل في نفس  
 سله قوله لا تاتى الى انما كان باب الغاملة للشاركة  
 في اصل نفس دون متعلقه يجوز اختلاف الشاركة فيها سلبا  
 في الميزان كمال الاختلاف نحو ما دعت زيدا واما نحن فيه من هذا  
 القيل في زمان يكون دعة تعالى متعلقا بالوحى وودعه في  
 متعلقا بالحي ثم انما ظاهر ان اربعين ليلة من مستقر وقصصه  
 المنقول بحذف اى وعدنا موسى امرا كاشفا لاربعين ليلة  
 وقيل اننى منق المنقول باعتبار ما يتعلق به من الاحوال و  
 او فعل الصالحة لتتلى الوعد به ١٢ حاشية سله قوله لا  
 وجود الا لا تخاذل في بينه ابتداء منته فواتحت سينا  
 بيني اتخذ وصف فجرى فجرى الجمل نحا فخذت كيدا صديقا  
 والمصنف رحمه الله تعالى على الثاني وقد فعل القول في  
 الحكم الذي به استوجبوا التسل ولان الاتخاذ بمعنى العتق كان  
 من السامري لان بنى اسرائيل واما حذف المنقول لثبوت  
 حاشية سله قوله ثم عرفنا ثم تفاوت ما بين افعالهم  
 القبح وبين المنة لتل في شانهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا  
 صرح سله قوله في شكر والى لى لى لى تعليلية وقد عرفت  
 ما فيه في قوله تعالى لعلمكم تتقون مدل من قول الزمخشري  
 ارادة ان اشكر والانه منى الى الاعتزال وجواز تحلف ارادة  
 السداد اشكر لم يقع منهم فان وفى التفسير من اهل السنة  
 نحوه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله  
 تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ١٢ مخلص سله قوله لى  
 التوراة بنى الوجوه الا رتبة ان الفرقان ثقل ان يكون هو التوراة  
 وهو الوجه الاول والعطف من قبيل عطف الصفات لثبوت اشارة  
 الى استقلال كل منها فان التوراة لها صفات كونه كتابا  
 وكونه جزءا فان يكون مشيئا واخرى من بيان اصول الدين  
 وفرع وهو الشريعة وان يكون خارجا عنه وهو مجرد اتقان  
 والمنهج الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ١٢ حاشية وقوله  
 اربعين ليلة منقولات من صفات اى تمام اربعين ليلة وان  
 وكث في الطور اربعين ليلة وانزلت مبدء التوراة في الخارج من زمره وكث في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الجمل نقد من مشيئ باب ١٢ عب

فيه مسالك بساؤكم فيه او بسبب انما تكلموا وملتسبا بكم كقوله شعرتدوس بن الجباجم والتربيا  
 وقوى فرقنا على بناء التكرار لان المسالك كانت اثنا عشر بعد الاسباط فالجمل لكم واخرقنا ال فرعون كان اريد  
 فرعون وقومه واقصر على ذكرهم للعلم بانهم كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان احسن كان يقول  
 اللهم صل على آل محمد اى شخصه واستغنى بذكره عن ذكر اقبامه وانتم تنظرون ذلك او غرقهم واطباق  
 البحر عليهم او انفلاق البحر عن طريق بابسة مذلة او جثمتهم الى قذها البحر الى الساحل او ينظر بعضهم  
 بعضا روى انه تكلم امر موسى ان يسرى بنى اسرائيل فخرج بهم فصحبهم فرعون وجنوده فصاد فوهم على  
 شاطئ البحر فاحسب الله تعالى ان اضرب بعصا البحر فخره فظهرت فيه اثنا عشر طريقا يابسوا فسلكوها  
 فقالوا يا موسى تخاف ان يغرق بعضنا ولا تعلم ففهم الله فيها كوى فتراموا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم  
 لما وصل اليه فرعون وراه منفلقا اقبحهم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان  
 هذه الواقعة من اعظم انعم الله به على بنى اسرائيل ومن الايات الجليلة الى العلم بوجود الصانع الحكيم و  
 تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره ونخوذ لك فهم  
 بعزل في القطية والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم  
 اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكيا واخباره عليه السلام عنها من جمل  
 معجزاته على ما مر تقريره واذا وعدنا موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله  
 تكلم موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقانا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وعبر عنها بالليالى لانها عزر  
 الشهر وقرأ ابن كثير وناقم وعاصم وابن عامر وحزرة والكسالى واعدنا لانه تعالى وعدة الوحى وودعه  
 موسى الجمل للبيقات الى الطور ثم اتخذ العجل لها ومعبودا من تعبده من بعد موسى عليه السلام  
 اى مضيه وانتم ظالمون باشر اكلهم ثم عفووا عنكم حين تبتهم والعفو عواجرهم من عفا اذا  
 درس من بعد ذلك اى الاتخاذ لعلمكم تشكرون لى تشكروا عفوكم واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان  
 يتخذه التوراة الجامع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزات الفارقة  
 بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والامان وقيل الشرح الفارق بين الحلال والحرام

الفرقان  
 اربعين ليلة منقولات من صفات اى تمام اربعين ليلة وان  
 وكث في الطور اربعين ليلة وانزلت مبدء التوراة في الخارج من زمره وكث في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الجمل نقد من مشيئ باب ١٢ عب



فوجب ان تقولوا الى الله ١١ كيرسك قوله فافروا الخ وان  
كان قوله هو القتل اما في حتم خاصة او توبة المريد مطلقا في حتم  
موسى فالمراد بقوله قولوا اعزموا على التوبة ليضع عطف فافروا عليه  
جان كان هو الندم والقيل من تماماتها الخروج عن النظام في  
شرعية تبيينه فهو على معناه الحقيقي ويظهره الثاني المشار اليه بقوله  
او فقولوا الخ قوله تماما التوبكم يتعلق به صرح ١٢ قوله بالتعجيل  
الموعدة والخارج المحتمل قتل الرجل نفسه وبه الظاهر وما عليه على كل  
بعضهم بعضه فمزيد حيث حل المقتول نفس القاتل لما بينهما من تعلق  
بالقوة فادنى الاستعداد صرح ١٣ قوله او قتل الشهوات الخ لعل  
المراوان فيه مرزا الى ذلك والافا المراد بيننا القتل الحقيقي بالقتل  
١٤ مخصص ١٥ قوله من حيث الخ رد للمعن بعض الموعدة حيث  
قالوا ان قتل النفس مستقيم في القتل يعني ان استبقا هم ذلك بكم  
بالجمعة السبعة دية والدية اوبدية ١٦ حاشية ١٧ قوله متعلق بمقتل  
الافا لما لم يكن ما قبلها سببا لما بعده بان كان قبلها عذر وما  
في النصيحة والاولى السببية وقد ركزت قدني فكتب ان الذي  
والغير المصد ربقه ظاهرة او مقدرة او صحيح ودخل القادر الجزائية  
عليه ١٨ حاشية بتغير ١٩ قوله على طريقة ٢٠ قبل الالتفات  
من الحكم الى الغيبة حيث قال فتاب ولم يقتل تبتا وفاقية  
الالتفات مزيد الاعتبار لجهة الباري لنفسه التوجه الذي هو  
مناسب للمقام وقيل من الغيبة الذي في قوله الى الخطاب  
الذي في ملككم بالخطاب الذي سبق التبعية عن القوم في الآية  
من قوله تعالى انكم التزمتم به يادكم انما يعني قول موسى عليه السلام  
خلا ليقدر على كون ما وقع في كلام الله تعالى من قوله ٢١  
بالاخر عليه السلام قوله قولوا فان يخلق انكم بالمشق يفيد ترتيبه عليه  
والاشعار الاول لما حصل من ذكر الباري بطريق التوسل والحق  
من تترتب الامر عليه ٢٢ قوله لعل قولك الخ لما كان  
الايمان يتعدى بنفسه او بالبار لا باللام وجه بان اللام ليست  
المتعدية بل اعليلية ادخلت له تبينه معنى الاقرار فانه يتعدى بان  
في اللام فالمراد موسى والمقر به محذوف كما بينه بقوله والمؤمن به  
٢٣ مخصص ٢٤ قوله واختارهم موسى ليعتات الخ ليعتات اما عتات  
بالحكم واعطاه للتوبة المذكور سابقا الخ فالتكوير سابقا بقوله ليعتات  
موسى والمؤمن ليعتات اما عتات ثمان فغيره السد للاعتناء عن غيره  
المعمل على كلام المصنف اشارة اليها حيث قال والمؤمن بان الله  
اعطاك الخ فانه فافرا الى قوله والقائل هم السبعون الخ  
كما ان قوله وانك بني فافرا الى قوله وقيل عشرة آلاف  
الخ ٢٥ حاشية بتغير ٢٦ اي عدم تناسبه وعضايان  
بعضه او كمال اعانته فورا بهرته فيفادح يتخرج كون الجمرة فافرا الى قوله

يكون اصحابه يدين في غاية الفقر والترقة والاخر بخلافه ١٢ ع والظاهر ان المروية بجمرة رومية واخلة ليس بين الرائي والمرئي ماثل خفيف يستر عنه بلكم او بعضه ان يحيل اعاقته في البحر فحينما قد يتفهم كون الجمرة في الماء في



سلك قوله فانهم ظنوا انهم قد ابدوا على استقامة الرؤية للتكليف والعباد والعباد ما حصل الرؤية مستقيمة ليس لانها في ذاتها كذلك لروية السماء بل لما في طلبها من الاشياء بالتحسين حيث قالوا حتى  
نرى العدمية اي رؤية ظاهرة ظهور صوت الجبر فكيف وادعوا قلوبهم بسبب ذلك وتعليقهم الايمان بالايكون ١٢ نفس سلك قوله قيل جارت الخ وقد مر تفسير الصاعقة انها قصبة شديدة وطلق على النار التي معها انا اطلقها على جود  
الموت فكمها زواجيس صوت من يركب ولا تراه على الاول من رتبة وعلى غيره المرئ اثر ١٢ نفس سلك قوله نعمة البعث الخ يعني ان المراد بالنعمة الايمان ونعمة الايمان التي كفروا بها بولم يكن لهم نعمة البعث الى  
ان الحكم على الاشياء فيقول لاخذ الصاعقة بذا والاخبار من الهلاك بعد تحققه فوق الاخبار السابق الذي نوا قبل ان يهلكوا ١٢ نفس سلك قوله وظلنا الخ اي في البتة انما هو من حراشس بدعوة موسى عليه السلام اذ شككتم اليه فاعل له  
غاما ارض وبنا الخ ما قبله اذ كان حال الغضب الموجب كونهم  
في البتة وهو معلوف على بشاركم لتقرب والا شتمكم في المسند اليه  
مع القسب في المسند في كون كل واحد منهما نعمة

لفرط العناد والتعنت وطلب المستحيل فانهم ظنوا انه تكايشه الاجسام فطلبوا رؤيته رؤية الاجسام في  
الجهات والحياز المقابلة للرأي وهي محال بل الممكن ان يرى رؤية منزهة عن الكيفية وذلك للمؤمنين  
في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا قيل جاءت نار من السماء فاحرقهم وقيل  
صهبة وقيل جنود سمعوا بحسبها فخر واصعقوا ميتين يوما وليلة وانكم تنظرون ما صابكم بنفس  
اواثره ثم بعثناهم لعلكم تشكرون نعمة البعث اوما كفرتموه لما رايتهم يأس الله بالصاعقة وظللك  
عليكم الغمام مغر الله لهم السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في التيه واقرنا عليهم المن والسلاوي و  
الترنجبين والسما في قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثجر من الجبر الى الطلوع وبعث الجنوب عليهم السمانى و  
ينزل بالليل عمودا ناريسرون في ضووه وكانت ثيابهم لا تتسفع ولا تبلى كانوا من طوبى ما رزقكم على ارادة  
القول وما ظلمونا فيه اختصار واصله فظلموا بان كفروا هذه النعمة وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم  
بالكفران لانه لا يخطأ هم ضرة ولا فلتا اخطوا هذه القرية يعني بيت المقدس وقيل ارجوا وامروا به بعد  
التيه فكانوا منها حيث شئتم فعدا واسعا نصب على المصدر او الحال من الواو واذا دخلوا الباب اي باب القرية  
او القبلة الق كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام متطامنين  
محبين او ساجدين لله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه وقولوا احطه اي مسئلتنا او امر له حطة و هي  
فعله من الخط كالجلسة وقرئ بالنصب على الاصل بمعنى خططنا ذنوبنا حطنا وعل انه مفعول قولوا اي  
قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي الخط في هذه القرية ونقيضها مغفر لكم خطيكم بسوءكم  
ودعائكم وقرأنا قاع بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايي خطائكم  
فعدت سببويه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجمعت همزتان فابدلت الثانية  
ياء ثم قلبت الفاء وكانت الهمزة بين الالفين فابدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على  
الياء شرف فعل بهما ما ذكر وسائر المحسنين ثوابا جعل الامتثال توبة للمسي وسبب  
زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد ايها ما بان المحسن يصعد ذلك  
اي لم يزل وزاد المحسنين

١٢ نفس سلك قوله من طيات اء الهيئات ان كان من طيات  
فذكر بالنعمة عليهم وان كان من طيات الهيئات التي من الادعائى  
لا تفرق على ما في العالم ١٢ نفس سلك قوله اختصارا الخ ووجه لا  
ما ظلموا على هذا الحدوت اذ في بطون العطف تعلق الظلم بفعل  
واحدة لمفعول آخر وهذا يقتضي سابقا ثبات اصل الظلم ١٢ نفس  
قوله واذا ظلمنا الخ ما بين نعمه بان ظلم من الغمام وانزل من ابن  
والسوى وجرى نعم العاجلة آتية بنعمهم في باب البعث حيث  
همهم بهم لكونهم ودين لهم الغنى باستجوابهم من العقوبة والقرية  
قيل انها بيت المقدس لقوله تعالى في المائدة يا قوم ادخلوا الا  
المقدسة التي كتب الله لكم ولا تحك ان المراد بالقرية في الاتيين  
واحد وقيل انها مصر وقيل انها اريحا قرية من بيت المقدس لان  
انصار في قوله فبدل الذين ظلموا بغيري العقيب فوجب ان يكون  
ذلك التبديل وقع منهم عقيب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام  
لمت في ارض البتة ولم يدخل بيت المقدس فثبت انه  
ليس المراد من هذه القرية بيت المقدس واجابه الاولون بانه  
ليس في نه ما لا يمتنع انما ظلموا في الاصل في هذه القرية على سان موسى  
او على سان يوشع واذا علمنا على سان يوشع زال الاعمال  
سواء كان في قوله باب القرية الخ مختلف المفسرون في  
انهم لم يدخلوا القدس في حياة موسى عليه السلام ام لا فاعلم  
بغيرهم فلا يكون لباب على باب القبة المعلن بما ذكر وان اخبر  
انهم لم يدخلوا فان لم يتبدل الامر على عدم امتثاله لا من  
حل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امروا بالدخول  
فلم يدخلوا فلا حاجة الى حل الامر على الامر على سان يوشع وان  
الامر بالدخول كان بعد البتة والقبلة كانت موسى يارون  
عليهما السلام يتبعون فيها وجعلت قبلة وفي وصفها امور  
خرتية في الغرض لا يغيرها الا الله ١٢ نفس سلك قوله وتي  
بالنصب الخ يعني الرغ مدول عن النصب لا تتركه كافي  
المعدود هذا العدد دل وان شاع فيما اذا كان الخبر خبرا بعد  
العدد دل متعلق بالمعدود لكنه واقع في غيره ايضا كما في قوله  
فصبر جميل ولا يعني ان حسن التوفيق بين القرأتين يستدعي  
ان يجعل قراءة النصب بتقدير نساك حطة فيكون في معنى  
مسائلنا حطة ١٢ نفس سلك قوله جعل الامثال الخ اي من  
كان محاسنكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه  
ومن كان مسيئا كانت له توبة ومغفرة بذا وتكمل ان يكون

معنى الآية من كان محاسنكم الطاعة والتوبة فانما تغفر له خطايا مغفيرة على غفران الذنوب اعطاء الثواب كما قال للذين اخلصوا اكثر زيادة واخرجه من الجواب لوجود السين المائدة ولذا لم يزم واثر هذا الطريق يدل على انه يفعل البتة  
وانه يستحق ان لم يتشكك فيكون الزيادة مقطوعة لا لا شروا ١٢ نفس سلك قوله لم يدخلوا الخ ما ذبح اليه الجبر من ان موسى يارون هاتما في البتة فخرج يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كله بعد موت موسى ببشنة شهر  
على ما ذكره السم في سورة المائدة وقد ظلموا الجبر في حياة موسى فان قلنا ان كان موت موسى في البتة كيف يعرج قوله امروا به بعد البتة اذ فرض ان الامر على سان موسى قلت البتة في قوله البتة  
بالفتح والكسر معلا تاء بتيه تياتا اذ ذهب متجرا لا واسم معنى المغفرة كذا يحتاج الى الحدف وكون الامر على سان موسى بعد التيهان لا ينافي في ان موسى في ارض البتة ١٢ نفس سلك قوله جعل الامثال الخ ان كلاس المعلوف والمعلوف عليه جود  
الامراني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير محرم من جهة الجواب لثبته اي يقرب ذلك الزيادة وسمي له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذ فعله وان فعله البتة فيكون جزاء مقطوعا به ١٢







له قوله واذا قلتم ان انتم المذكورة فيما قبل انما كانت في حقهم اسباب الكفر لكونها امور اسماوية فثبت عليهم عليهم السلام الامور الارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلتم الآية ١٢ فمفسر قوله بوجه  
 ان لم يبين ان المن والسلوى هما من نوع واحد اما باعتبار كونهما من جنس واحد او لعدم تبدلهما بسبب الاوقات كما لا يتبدل بغيره لولا كان الواسع في ان لا يتبدل بسبب الاوقات او باعتبار النوع وهو كون

طعام اهل السموات ١٢ قوله سلكنا ما كان  
 الدمار يعني النسيان لم يكن كافيها من النسيان  
 وجعل اصله ١٢ قوله لعلنا انما كان لا نفرا  
 بالحق في حقهم من جوارحه وما يصح له من الجوارح  
 ويستديره بعير الكلام في ما علم على المنه الجازي للفقهاء  
 له وهو الاشارة الى انهم كانوا يشارون الى انهم لم يبق  
 الايمان لا بل بقي ازاله الخفاء ١٢ قوله تفسير  
 بيان انهم لم يبق من الايمان في حقيقة القول  
 اي شيئا اذ انما اذا جعل بدلا فلا بد من اتحاد معنى  
 من نبيك كما ذكره ابو جابر في حقه ترتيب الظاهر  
 ذكره ولا يلوكل نفسه من غير علاج نادر وذكر  
 بعده ما يعالج به من ما يبين له ويقلد ١٢ ففسر  
 له قوله لتبدلون انما خلاصهم في الاستبداد  
 اشارة الى انهم لم يبق اذا اعطاهم ما سألوا  
 من جهم المن والسلوى فلا يجتمعان فلا يتم مقتضى  
 كونهما لا يصرون على طعام واحد انهم طلبوا من كل  
 اية لا استبداله به وقيل قولهم لن نعبدك  
 على كراهتهم ذلك الطعام وعدم الشكر على نعمته  
 دليل لكونها كانت لهم طلبوا اذ اهلها لم يبقوا  
 المراد به الاستبدال في المدة ١٢ فمفسر قوله  
 وقيل انهم وجدوا انهم لم يبقوا  
 به من مفرقون فانه تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض  
 المقدسة التي كتب اليكم ولا تردوا على اذانكم  
 فترجعوا الى مصر فلم يرجعوا اليها وقد قال تعالى  
 فانها محنة عليهم اربعين سنة بل المراد من  
 اصحابها لئلا يذوقوا من القدس لئلا يفسدوا  
 اشارة الى انهم لم يبقوا في الارض ١٢ فمفسر قوله  
 اصله مصر انهم لم يبقوا في الارض بل بعض النسخة يغيره  
 وهو ابن نوح وهو اول اخطاها فميت باسمه ١٢  
 ففسر قوله اما القبة التي بين يدي ان في ذلك  
 استشارة بالكتابة حيث شبهت القبة بالطين  
 وحرمت استشارة بنية حقيقة بنية الامانة و  
 لشولهم اذ اللزوم والصوت فيهم لا يعلية و  
 هنا كما في حقهم العهد على المؤمنين فالكلام  
 كناية عن كونهم اذ لا ماضين ١٢ ففسر قوله  
 ١٢ قوله ما يعلق الشر الا قال ابو الطاهر المغربي  
 في قرأ الا حاربوا الشر وعلقت الشر وعلقت

هذا المجرى قلنا به جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعه فانه لما امكن ان يكون من الاحجار ما  
 يخلق الشعر وينفخ الخيل ويحذب الحصى لم يمتنع ان يخلق الله سبحانه جوارحه لجذب الماء من تحت الارض  
 ولجذب الهواء من الجوانب وتصبيبه ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلتم لموسى لن نصبر على  
 طعام واحد يريد به ما رزقوا في التين من المن والسلوى ويؤكد انه لا يختلف ولا يتبدل كقولهم  
 طعاما مائة الامير واحد يريدون انه لا يتغير الوانته ولذلك اجعوا او ضرب واحد لا عينا مع طعام  
 اهل التلذذ وهم كانوا فلاحه فنزعوا الى عكرهم واشتهوا ما القوة فخرج كذا فيك سله لنا يد مائة اياه  
 يخرج كذا يظهر لنا ويوجد وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب الاجابة من انكبت الارض  
 من الاستناد المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعض من بقلها وقيلها وقومها و  
 عديها وبصلها تفسيره بيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار والبقل ما انبته  
 الارض من الخضرة والمراد به الطائفة التي توكل والقوم الحنطة ويقال للخبز ومنه قومنا وقيل  
 الثوم وقرئ ثنائها بالضم وهي لغة فيه قال اي الله تعالى او موسى عليه السلام استبدلون الذي  
 هو اذ في اقرب منزلة وادون قد راوا اصل الدنو القرب في المكان فاستعير الحنطة كما استعير البعد  
 في الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدانة بالذي هو خير يريد به المن  
 والسلوى فانه خير في اللذة والنفع وعدم الحاجة الى السعي اهيطوا مصر اخرجوا الى من التين  
 يقال هيط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم واصله  
 الحذل بين الشيطان وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تاويل البلد ويؤيد انه غير  
 منون في معصية ابن مسعود وقيل اصله مصر ثم فرب فان لكم ما سألتموه فربيت عليكم الدلة و  
 المسكنة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب الطين على الجائط عجايزة  
 لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامر اذ لا مساكين لما على الحقيقة او على التكلف مخافة ان تضاعف  
 جزيتهم وباءت وخصيت من الله رجوعا به او صاروا احقاء بخصيه من بلاء فلان اذا كان حقيقا  
 بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من ضرب الدلة والمسكنة و

اذا راوا ان كذا يكون ذنبا وليس في الامور اذ انهم لم يبقوا في الارض بل بعض النسخة يغيره وهو ابن نوح وهو اول اخطاها فميت باسمه ١٢ ففسر قوله  
 الا انهم لم يبقوا في الارض بل بعض النسخة يغيره وهو ابن نوح وهو اول اخطاها فميت باسمه ١٢ ففسر قوله



29

بمختلف مطلق العيصان وكما مضى بالقبلة لا قبلها بل يروى  
في نفسها صغيرة للاطلاق مطلق العيصان عيسى اذ المتألف لم  
العلم من تعيين قتال ١٢ خف تغير ٥ قوله وقيل كراهية  
الرجل يعني ان ذلك الثاني اشارة الى ما يشترطه بالاول في  
الحكم الواجب لثنتين للثلاثة ان كل واحد منها مستقل في  
الحرب والجزء عفيف اذا اجتمعوا لذكر العطف ١٢ م ٥  
قوله وقيل لا اشارة الى والى ذلك المذكور ما حصل لهم مع عيصان  
والا حذر فيكون قوله لم ذلك بما عصىا وكذا قوله دون من قبل  
التميز فيما كمال شانه ما لم ١٢ م ٥ قوله فيها مخلوطا  
في الا فراس اذ في البقرة الوشيته فانها مشكورة ان فيما سبق  
واما بالبقع البياض والتوليع كالحصص والجمادى كروك البهق  
حركة بياض يعزى الجبل يخالف لونه لون البرص في الصلح  
قال ابو عبيدة قلت لروية ان اردت المخلوط فقل كانها  
وان اردت السواد والبياض فقل كانها فقال اردت كان  
ذلك توليع البهق ١٢ م ٥ قوله ليست على الحقيقة  
اي بالحق العلامات وتغير الصنيع بالزيادة والنقصان  
بل كل واحد منها اسم براسه ليس على قانون اسما لا اجناس  
والا قيل في فاذا ان مثلا فوز وانها لم يجوز واسطه غير  
ولها اجابا لتغير بالذي عن الجمع من غير تاويل منه بعض النحاة  
وبعضهم قوله فاما هنا ١٢ م ٥ قوله يريد به المستثنين الرج  
المؤمن اذا اطلق فبادر منه من فخلص الايمان والمصنف عاشر  
جمله ثم من ان يكون بمواظاة القلب اذ لم يصح قوله من آمن  
منهم فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من الايمان في قوله  
ان الذين آمنوا غير المراد منه في قوله من آمن منهم بغير اخف  
٥ قوله كني اعمرى الم العرب تقول اعمرى اذا اشد  
او غزيت في وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد الجمع كزنج وبنجي  
قوله لا تم نروا الم اشارة الى ان النصران بمعنى ناصرا لا يرو  
عليه ان فاعلا لا يقع على فعالى كما توهم وقوله قوم بين اليهود  
والنصارى المراد ما يدعون به شبه هؤلاء الفريقين اذ ان جميع  
وقع بين زمانه الذين وهما الناس اخف تغير ٥ قوله من  
منهم الم وجه التخصيص قوله وعمل صالحا فان لم يكن على دين  
صحيح لم يكن له عمل صالح والزمحشرى لم يذكره لان الصابئين  
ليسوا باهل الكتاب منه فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه  
قبل ان يشرح والمصنف رحمه الله نقل كونه على دين من

لهذا التفسير ظاهر وان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على  
دين صحيح لم يمتنع وجعل الايمان بالملكوتية من الايمان بالبداء وما  
يتعلق به اليوم الا ذكرنا من المعاد قوله ما لا يقتضي شرا اشارته الى العمل الصالح ١٢ مع  
ان يكون المراد من احد ما غير المراد من الآخر والضعف ٢٢ اختار ان المراد من الاول كل من  
يدين بدين محمدي مخلصا او متفاجيا في زمان نزول الوحي او ميتا وكذا من الذين يادوا والنصارى  
والصابئين من اهل ما بعدى في  
الملكوتية حيث ليشل السالفين والحاضرين اجزاء لا تلتصق على ظاهره ١٢ مع  
انهم يقررون بالبداء ويقررون الزبور ويعبدون الملكوتية ويصلون الى الملكوتية اخذوا من كل دين شيئا







سأله قوله وشرعوا اليها لما عروا من قولهم شرع بابا الى الطريق اي فتمت هذه الآية دليل على تحريم الخيل في الاسوار التي لم تشرع وتكيل تجوز لم يكن فيها البطال من او احقاق باطل واما ما عروا من شكهم بانها ليست حيلة وانما هي عين اليه عند لا يهتم انما يهتم من اخذها فاعلم به فتمت بغيره **قوله** ما عروا من الاية اشارة الى ان قولهم صورهم الى صورة القردة حقا وانما انما انسانية فيهم من العقل والفهم فاستبين يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر و ان يكون مالا من انهم كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان صفة لها لوجب ان يكون فاسدة لا تتنازع اليه بالواد والنون بغير ذوي العقول ويمكن ان يجاب بان لمسخ انما كان يتبدل الصورة فقط وحقيقتهم سالية على ارضي والحس هو الصغار واما ذكر الطرد فلا يستفاد منه بغيره

البيان المراد والافكان الخامس يسمى الطارد وفي القاموس الخامس من الكتاب والافكان من البعد لا يترك ان يدنو من الناس **قوله** لما بين يديها الخ يعني ان المراد بان بين يديها من ياتي بعد ما غلبها من يتقدمها فكان قال

كلامه لا يحسن والماضين فطرنا المكان استعير للزمان ما بقيت مقام من اما تحقيرهم او لا اعتبارا الوصف فان ما يعبر بها عن العقول اذا اراد الوصف به فتمت بغيره **قوله** في زمر الاولين الخ اي ذكر في كتبهم ان يكون تلك الامة وفيه انه لا يسبح حينئذ تفرق فاعلمنا ما على الحكم بكونهم قردة فاستبين لان الجعل للام السابقة كان قبل هذا القول وقاية التوجيه ان يقال فاعلمنا بالتفصيل لما علموا والافكار للتفصيل للتحقق او يقال صفة الغدالاتان جعلها كالا للفرقة بين جميعا انما يتحقق بعد القول والسخ **قوله** او لا اجل ما تقدم الخ فتمت

السبت لم يبق موت في البحر الا حضور هناك واخرج خرطومها واذا مضت تفرقت فحضر واحياضها و شرعوا اليها الخ **قوله** وكان استحيان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فقلنا لهم كونا قردة **قوله** حوسنين **قوله** جامعين بين صورة القردة والخبوة وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما مضت صورتهم ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله كونوا ليس بامر اذ لا قردة لهم عليه واما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفتح القاف وكسر الراء خاسين بغير هيرة فجعلناها اي السخنة او العقوبة ككالا عبرة تنكل المعتبر بها اي تمنع ومنه النكل للقيد لما بين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعد ما من الامور اذ ذكرت حالهم في ذكر الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولها صبرهم ومن بعدهم اولها محضرتهم من القرى وما تباعد عنها اولها اهل تلك القرية وما حولها اولها اجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعنة للمؤمنين **قوله** من قومهم وكل متعة سمعها واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبخوا بقردة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قلتم كنفسا فاذا راا تمقها وانا فكت عنه وقد مت عليه لاستقلاله بنوع آخر من مساوهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسامحة الى الامتثال وقصة ابن كان فيهم شيخ موسي فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا بطالبون بدمه فامرهم ان يذبخوا بقرة ويضربوه ببعضها ففعلوا فقتلوا الشيخ وادى كل واحد الى مكان هزء او اهله او مهزوا بيا او الهزأ نفسه لفرط الاستهزاء استبعدا لما قاله او استغفا فاباه وقرأ حمزة واسمعييل عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهيرة واو قال اخوذوا بالله ان اكون من الجاهلين **قوله** لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و اخرج ذلك في صورة الاستعاذة استغفا ما له قالوا اذع كنارئك بين لنا ما هي اي باحالتها وصفها وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي لو كيف هي لان ما يسأل به عن الحسن غالبا لكنهم لما راوا ما امرؤ به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يدروا مثله قال راك يقول انها بقرة لا قارص ولا يكتم ولا مستنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو

بعضه من اهل تلك القرية وما حولها اولها اجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعنة للمؤمنين **قوله** من قومهم وكل متعة سمعها واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبخوا بقردة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قلتم كنفسا فاذا راا تمقها وانا فكت عنه وقد مت عليه لاستقلاله بنوع آخر من مساوهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسامحة الى الامتثال وقصة ابن كان فيهم شيخ موسي فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا بطالبون بدمه فامرهم ان يذبخوا بقرة ويضربوه ببعضها ففعلوا فقتلوا الشيخ وادى كل واحد الى مكان هزء او اهله او مهزوا بيا او الهزأ نفسه لفرط الاستهزاء استبعدا لما قاله او استغفا فاباه وقرأ حمزة واسمعييل عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهيرة واو قال اخوذوا بالله ان اكون من الجاهلين **قوله** لان الهزء في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و اخرج ذلك في صورة الاستعاذة استغفا ما له قالوا اذع كنارئك بين لنا ما هي اي باحالتها وصفها وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي لو كيف هي لان ما يسأل به عن الحسن غالبا لكنهم لما راوا ما امرؤ به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يدروا مثله قال راك يقول انها بقرة لا قارص ولا يكتم ولا مستنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو

لزموم الجمل وهو الاستهزاء **قوله** اء ما عاها وصفها الخ قال الحق ما يكون سؤالا عن مدلول الاسم او حقيقة السمة او صفة مثل ما زيد وجوابه الفاضل او الكرم او نحو ذلك والاولان معلومان فحينئذ لا يهتم لما سمعوا بالصفة من احياء البنية ليست من جنسها فتعبروا وسألا ما عاها وصفها بنفكان الشر وكلمهم بهذا الامر بانكم كيف عبدتم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان تخلق الشر فيه خاصية يتك بها بيت سجرة نبيه وكيف قبلتم قول السامرة اء انكم ولا تقبلون قول نذاذيكي البيت لعزب كقول البيت تقدم به من ذوا النقص **قوله** وانظروا انما قبلها عبادة عن الاولين ليليد بها عن الذين كفروا لانك مستقبل مستقبل مستند بالمال في

الكذب على الشر ما كلفوا جمل **قوله** على طريقة البرهان اء طريقة الكتابة حيث نفى ان يكون داخل في زمرة الجاهلين واداء ما هم قاصدا الى نفى



AP

[illegible]











$\Delta$ [illegible][illegible]

























بسم الله الرحمن الرحيم بعدد ما قد بلغه من العلم والقدرة في هذا الموضع الذي هو

المعقول والا عراض لتأكيد الجملة بتامها ومن شبه قال في المحال  
عزمت فيب اليه الاشارة بقوله وانتم عادكم الظلم **قوله**  
التي بعد ما دح **قوله** وكذا ما بعد ما يبعث اذ اليعن مذكور هنا بحال  
ثم عذونا عنكم **قوله** واهموا انهم امروا بسامع مقيد  
بالقوة ان السور يـ ليس مطلق السماع بل سماع مراد به القبول فانها  
مجرد الـ دفعه ما ذكره **قوله** خفي **قوله** من فنعلمه الي من اللاتة المصنفه  
بمقدور المبتدأ وقد مر شذوذه مرة وسعفاء قالوا ذلك مقارنا بشذوذه على

فعلوا ذلك بعد هجرة من النظر في الآيات وذلك اعلم ذنبها **فمنع الله** قولا واعترافا من الجاهل والفرق بين ان يكون عالما وبين ان يكون جاهلا ان كان عالما لم يمانع من الاعتراف بالخطية جبهة  
بجهالة ادبها لظلال وفي الاعتراف من دانتم قوم عادكم اعلم اى اعتراف عليه وعبادته ليعمل نوع منه وايضا بالجملة الحالية مستقيمة للطلق تكون تخصيص العام والمعرفة منه  
قوله وسماق الآية الا لا تؤمن انما اذن الجاهل اخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع اللؤلؤ بقوله وسماق الآية لا بطلان قولهم فوسمى الله الثاني بقوله وكذا الآية  
قولهم فخللات ما تقدم فانه ذكره على سبيل التمام الا انه ذكره بعد قوله لم يؤمن بعد ذلك قوله فلو لا فضل الله عليكم ورحمته وذكر بعد قوله ثم اتخذتم ايمان من بعده  
الطاعة والانقياد لا بطلان السماع اذا فائدة في الامر به بعد الامر بالاخذ بقوله وفي التقيد اشارة الى مطابقة الجواب فان الظاهر فيه سمعنا فقط ولا نسخ ووجه المط  
بفتح ذلك التقيد ونه ايتاء على انهم اجابوا بهنك التعلق كما يتبادر من العلم وقال ابو منصور ان قولهم عصينا ليس على اثر قولهم سمعنا بل بعد زمان كما في قوله ثم توليتم فخلاها  
فموصوفت محمد بن ابي ناسان من فعله وهو الوحي وفي الكشاف من فضل الله هو الوحي **فمنع الله** قوله حال الجاهل بقرينة الواو الحالية في المضارع المثبت او







الناس على حيوة من وجد بعقله الحارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتنكير حيوة لانه اريد  
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اكثر كواة حصول على المعنى فكان  
قال احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبالة فان حرصهم شديد اذ لم  
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزالة  
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراد وحرص من الذين  
اشرى كوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه  
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم مناس يود احد هم وهو على  
الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لوتغير الف سنة حكاية لودادتهم ولو عني لبيت  
وكان اصله لواصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمرحوخ  
من العذاب ان يعثر ما الضمير لاحد هم وان يعثر فاعل من مرخوخه اى وما احد هم بمنى من النار  
تعيده او لما دل عليه يعثر وان يعثر بديل منه او متبهم وان يعثر موقعه واصل سنة سنة لقولهم  
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسبت الفلة اذا انت عليه السنون والزحزحة  
التعبيد والله يصير فيما يعملون فيجازيهم قل من كان عاد والجريل نزل في عبد الله بن مسعود  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل قال ذلك عاد وناقادنا مرارا  
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقر به نحت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا  
مسكينا واخذه ليقتل قد فرغ عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا  
غير تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمر فاسألهم عن جبريل فقالوا اذا عد ونايطلم محمد على امرنا  
وانه صاحب كل خشف وعلا في ميكائيل صاحب الصفح السلام فقال وما نزلنا من الله تعا قالوا  
جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر  
من الجيز ومن كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبق بالوجه  
فقال عليا السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرى بهن ريع في المشورة جبريل

قد من وجد لم لان الوعدان يكون بالاحساس ويتعدى الواحد فقط وبالظن فيتعدى الواحد كعرت والاشنين كعلم نقول الحارى صفة مقيدة وتنكير الحيوة لانه اريد بها فرد وهو الحيوة الدنياوي  
الطابق كقراءة الى بنى بالسر عين قال الاحيان المعنى بان يكون احرص من الناس بالاحساس ويتعدى الواحد فقط وبالظن فيتعدى الواحد كعرت والاشنين كعلم نقول الحارى صفة مقيدة وتنكير الحيوة لانه اريد بها فرد وهو الحيوة الدنياوي  
ولا يلزم تفصيل المعنى لان المعنى بان يكون احرص من الناس بالاحساس ويتعدى الواحد فقط وبالظن فيتعدى الواحد كعرت والاشنين كعلم نقول الحارى صفة مقيدة وتنكير الحيوة لانه اريد بها فرد وهو الحيوة الدنياوي  
ان يكون الحارى ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبالة فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزالة  
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراد وحرص من الذين اشرى كوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم مناس يود احد هم وهو على الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لوتغير الف سنة حكاية لودادتهم ولو عني لبيت وكان اصله لواصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمرحوخ من العذاب ان يعثر ما الضمير لاحد هم وان يعثر فاعل من مرخوخه اى وما احد هم بمنى من النار تعيده او لما دل عليه يعثر وان يعثر بديل منه او متبهم وان يعثر موقعه واصل سنة سنة لقولهم سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسبت الفلة اذا انت عليه السنون والزحزحة التعبيد والله يصير فيما يعملون فيجازيهم قل من كان عاد والجريل نزل في عبد الله بن مسعود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل قال ذلك عاد وناقادنا مرارا اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقر به نحت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا مسكينا واخذه ليقتل قد فرغ عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا غير تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمر فاسألهم عن جبريل فقالوا اذا عد ونايطلم محمد على امرنا وانه صاحب كل خشف وعلا في ميكائيل صاحب الصفح السلام فقال وما نزلنا من الله تعا قالوا جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر من الجيز ومن كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبق بالوجه فقال عليا السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرى بهن ريع في المشورة جبريل

لم يكن ببلاد العرب انصب من فخرج بنوه يتصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا الكفر قال لا اعهده من فعل هذا بينه ودعا قومه الى الكفر فنقضوا عهده فلهذا قال الله واخرب واديه فخر به النمل في الكفر وقوله سبق بالوجه  
الى غير العبد اسه لوى مطابق لما قاله لحرر من الله تعالى عنه آراء نزل الوحي موافقا لها فحذف تنوينه است قول يود احد هم على الوجوهين الاولين اعني العطف على الناس او على احرص من جملته مستأنفة كانه قيل ما شدة  
حرصهم وادع الله اعني الضمير بهم والتفسير بعد الابهام يكون وقع في النفس والفصل بالظن بينه وبين مفسر ما ذكره







واصل النبذ الطرح لكنه يغلب في انفسه وانما قال فريق لان بعضهم لم ينقص بل اكثرهم لا يؤمنون  
لعل ما يتوهم ان الفريق النابذ هم الاقلون وان من لم ينذ جهارا فم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصدق لما معهم كجسده ومحمد عليه السلام نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب  
كتاب الله يعني التوراة لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدق به ونبذ لما فيها من وجوب  
الاعمال بالرسول المؤيد بالآيات وقيل انهم الرسل كالقرآن ورأى ظهورهم مثل الاعراضهم  
راسا بالاعراض عما يرمي به واما الظاهر لعدم الالتفات اليه كما هم لا يعلمون ان كتاب الله يعني  
ان عليهم به رضين ولكن يقاهاون عناد او اعلم انه تكاد بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق  
امتوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كمنوا هل كتابهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا  
يؤمنون وفرقة جاهروا بنذ عهودها ونقضت حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعترفون بقوله نبذ فريق  
منهم وفرقة لم يجاهروا بنذها ولكن نبذوا الجاهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بما ظاهرا و  
نبذوها حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتقاهلون والنجوا ما نكثوا الشياطين عطف على نبذ  
اي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحرة التي تقرأها وتتبعها الشياطين من الجحيم والانس ومنها  
على ملك سليمان اي عهده وتتلوا حكاية حال ماضية قيل كانوا يسترقون السهم ويضمون الى ما  
سمعوا الكاذب ويلقبونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفيه ذلك في عهد سليمان عليه  
السلام حتى قيل ان الحن يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تسخر به الانس والجحيم و  
الروح له والكفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا  
كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحيرة والكسائي ولكن بالتخفيف  
ورفع الشياطين يعلمون الناس لتفترغ اغواء واضلا لا والجملة حال عن الضمير في كفروا والمراد  
بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتبع الا  
من يناسبه في الشرارة وخبر النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن  
النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الجحيم بمعونة الآلات والادوية او يريه صاحب خفية

له قوله تعالى ان الرسول كرهه وان النبذ يقتضيه سابقه الاخذ وهو متحقق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان العروة اذا عيدت كان الثاني عين الاول ولان من ستم في انهم نبذوا الكتاب الذي اوتوه واغتر في حقيقة  
شدة ما يبذل كان مجرد كبره صرح **قوله** مثل اعراضهم اليه شبه ذلكم كتاب الله واعراضهم عنه كانه يشترى به ودار الظهور والظاهر كانه لا يملكه الا عند في الجمله  
في حق التوراة ظاهر وانما الخفاء في الترك هو الكفر بالرسول مثلاً وفي حق القرآن فكس اي ترك ظاهر وانما الخفاء في الاخذ فاعده هو لزوم التعلق بالقبول بهذا اصل كتاب الله على القرآن من خفاء **قوله**  
يخفى ان عليهم الجاهل اريد به كتاب الله التوراة  
فوجه الرصانة ظاهر واما اذا اريد به القرآن  
فوجه اللان اوتوا الكتاب حيث لم يمسسوا  
الضمير فاقوا انهم عرفوا حق معونه لما اوتوا  
كتابهم حتى اتكلم بذلك عليهم **قوله**  
عطف على نهاده فيه انه يقتضيه كونه اجواب لما  
واتبعهم بها ليس ستر تعالى على مجي الرسول  
عليه السلام عليه وسلم بل كان قبله فلا دله ان  
يكون معطوفه على جمله لما لم يعل بها هو المراد  
من كلام المصنف نحو انما لم يقل على الشرعية  
تنبيه على ان مناط القامدة هو الجاهل بالسحر  
على الشرع معطوف على الجاهل بالمعقبات الشرط  
بمفهوم **قوله** اول الانس وهو المفسكين من  
الشرع لا بناء على عدم تجوزهم في التوراة  
الا فتر على الانبياء من الجحيم لا خفاء به  
الليس بخلات شياطين الانس **قوله**  
عبدوا الزمان ملكا فالصناعات مخدونة او  
زمان سليمان فالملك بما زعم العهد على  
التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان  
العهد لا يصح ان يكون مقرا عليه في الاول  
ان يعمل على ملك متعلقا بغيره على الضمين  
منه الا فتر اي تسكوه الشياطين مغترين  
على ملك سليمان يقولون ان ملك سليمان قام به  
في رتبته ما كان سليمان رتبته انما يخصه  
قوله في عهد سليمان كلفه ان يفرجه بحر جازا  
للزوم له قوله ليدل على ان السحر كفر كيدل  
قوله استعماله في قوله تترد لكن الشياطين كفروا  
الشيء هو استعماله في قوله تترد لكن الشياطين كفروا  
في كيد الجحيم عن حقيقة فاعطى في ذلك ردوا  
لزم من شرا الانس في كيد الانس السحر الذي هو  
كفر تقبل عليه كذا لالات واما انما كانت  
حتى تتركه وما ليس بخوفه اليه انفس فغيره  
قطاع الطريق ويستوى له الذكر والانا في  
ويقبل تورته اذا تاب ومن قال لا تقبل فقد  
غلط فان سحره فرعون قبلت تورته لم يعمل  
غلط مني على اختلاف تفسيره **قوله**  
قوله حال عن ضمير كفروا قال لو افتر  
يكون ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين  
يعتبر بقوله واتبعوا لم يخطئ ان يكون حساسا  
ضمير اتبعوا من كفره الله تعالى **قوله**

بالقرب الى الشيطان الجاهل بارتكاب القبائح قولا كارتد الى فيها الفاظ الشرك ودمع الشياطين وعلا كعبه الكواكب والشرام الجناية وسائر الفسوق واعتقادا كاستحسان ما يوجب التقرب اليه لا شك  
كون السحر بهذا المعنى ككفر **قوله** اخذ سحره لنفسه قال الجاهل به ربه الله تعالى سحره سحره **قوله** وبهذا تميز الجاهل بارتكاب القبائح ككفره **قوله** ما قال المفسرون  
انه لو كان الانسان من جهة الشيطان فهو الجاهل بالحق والاعراض عن الغيبات ومشتبه بطريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا ان السحر لا حقيقة له **قوله** في



القول منها مثل ما حكاه الله تعالى قوله كش الشيطان اذ قال للام  
نفس مني **فمن** قوله حتى يقول انا مفتون ان آه اے ما یعلنان  
نفسی و بعدم نصیب لهم فی الآخرة بعد استعدا لهم کتاب الله بال  
و بان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالی المندرج تحت العلم بالتقواعد  
**علم** یعنی والاصح ذلک فلیس من باب الحقیقة لما ثبت من

ان كثر فلما كثر قال الى برئ في ان كلامها لا اجل فحارة الشوك في العذاب وفيه يقول لسان امره ما لا يخفى فليس على وجه نصيحة فلا يراد ان الشياطين داعون الى الكفر حينئذ  
 احداهما يقول انما صفوتان باعنا لغير اذه لعل به فلا يمكن شلكتنا في ذاك كثر من العلم **باب** في بيان كيف يكون العلم بالعلم والبرهان في العلم  
 كنهه يعلم عنهم به بقوله لو كانوا يعلمون بان العلم بالعلم المستند الى العلم وقوة الحكم وهو الذي عبر عنه بالعلم الغريزي اي الثابت في الغيرة والمراد من العلم النصف احوال العلم  
 بدينه وعلومه في العلم التخصيص المستخرج من القواعد وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالي ببشوات عذاب من غير تعيين والنصف العلم بخصوص العذاب وعصاها  
 الموحدة بل من باب التمثيل ص







[illegible]

والله باب الاصل بدل ١٢ نفس ٥٥ قوله من خارج النسخ  
باب الاصل فعله المعنى الاول بالهزة للتدنية فيعبروا عن  
الاول مخدوف وعلى الثاني للوجدان على صفة نحو احدى اى احدى  
كجوابا للمعنى على الاول ناسرا بالاعلام فمخبا لانه لا يقيد واحدان  
شرح شيئا من اكلام الله ومعنى بخد بالهزة انا بنسخها على سبق  
به طنا بذكر كفى فى المثال موافقة لقرارة الاخرى ١٢ ٥٥ قوله  
نوربا الخ اى نوربا زها قال وبذا فى شان النسخة حيث اخرج  
نوربا هاء بقاء النسخة فكذا الآية فبشذان رفع النسخة بقاء  
النسخة لا يغير النسخة بانزال كل منهما فبشذان النسخة فى وقتها وبذا  
معنى الخلف لئلا يكون له النسخة فى النسخة فى اصطلاح العلماء  
عبارة من طرفي شرعى يدل على ان الحكم الذى كان ثابتا  
لطرف شرعى لم يبدل وذلك مع تراخيه عنه على وجه لا يراه  
لأن ثابتا فلا يجرم ان يكون ناسخا لحكم الشرع لان النسخ ليس  
لطرف شرعى ولا يكون تقيده لحكم بقاءه او شرطه واستثناء ناسخا  
لان ذلك غير مترسخ وتفصيل يطلب من الاصول ١٢ نفس  
٥٥ قوله نفس احد اياها بالانفصال بالغير للثبوت على ان  
المفعول الاول مخدوف والا فالظاهر نسخها احد ١٢ ماحية تغيير  
٥٥ قوله اى بما هو غير لازم ثم هو صحت الخبر والمثل حكما كان او  
عدمه وحيا متلو كان او غير ذلك لانه متى من جواز النسخ بلابدل جواز  
نسخ الكتاب بالسنة والمراد بالنسخ المصلح التى بها ينظم ماحشهم  
ويحل قلوبهم ولم يرد بقوله فى النسخ والثواب ان يكون خيرا بها بل  
مجرد بيان جهة الجزية سواء كان خيرا فى النسخ فقط او فى الثواب  
فقط او فى كليهما فان النسخ يكون خيرا منه فى النسخ سواء كان خيرا  
منه فى الثواب او مثلا او لا ثواب فيه اصلا كما اذا كان النسخ  
مستقلا على الاباحة او عدم الحكم والمصلحة فى النسخ لا تقتضى له لمصلحة  
النسخ فى زمان النسخ والنسخ والمصلحة لم يكن النسخ جهة ناسخة  
فحينئذ لم يترك فسادا زيادة فقد فى النسخ فى جانب الجزية  
وتركه فى جانب فضل ١٢ ماحية تغيير ٥٥ قوله اذا اصل الجزية  
جواب سوال هو ان النسخ ان يقول لا يلزم من الآية جواز النسخ  
اذ كلمات الشرط قد دخل على الاستحسان كما فى قوله تعالى قل ان  
كان المؤمن وله فانا اول العابدين فاجاب ان دخولها على  
الاستحسان والاصل دخولها على الامور المكنة بزيادة دليل تغيير  
غير انما لا يستعمل فى الامور القطعية بالوجود والاستقبال ويرا  
بالامور المحتملة الغير المتعينة بالوجود ١٢ نفس ٥٥ قوله ويرجع بها الخ  
اى بالآية لانه نفس على ان بها مثلا او غير ذلك لا يكون العقل لان  
غير ذلك لا لا يعاينه شئ ولا دليل فيه لان المراد بالجزية وثبوتها  
فى الثواب والنسخ لافى الاغنية ولا فى النظم ١٢ نفس ٥٥ قوله النسخ

قد يعرف الخوارج من سواهم مقدار القرمح اذا كان ماسح بلا بدل حيث يكون  
على المحدث ولا استدلال يكون من المزمع على الاطلاق لا العكس ففيل المحدث  
والخارج في الامر والهي والنسب الجزية وذلك يستدعي التميز والتفاوت  
ايضا الفكر فها ينبغي على ان الخطاب لشكر الله تعالى على الهدى على الهدى  
فخص الله قوله وانما هو الذي لا الحزم يستغاد من قوله دون الصلاة  
قد لا يقدر على المنع او قد لا يقدر على الفعل واليمين قد يكون الاكاذق وقد يكون



سواء قوله ام معادلة العلمان المتعلمين اذا اشتراكا في الفاعل نحو اتممت ام تعددت فاعلم متصلة ويجوز كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تشابح نحو اقام زيدا ثم حكم فاعل به ان قد تعلمون قبل قوله تريدون ان تعلموا بنا منه دلالة السياق عدم تعدد  
لانه قد علم فيما سبق ان الخطاب في قوله اتم تعلم ينبغي والمراد به دوامه فكانه قيل اتم تعلموا انما قاد على الاشياء الخ او تعلمون وتريدون ان تعلموا تعثا فلا يستنباهم للاكثار وان لم يقدر كان منقطعة للاضراب عن عدم علمهم بكونه قادرا والكل لا عليهم بانه لا  
ينبغي ان يقع قالوا جيبين واحد وله اسوي بينهما و قد علم متصلة ورجح  
حين الاشتراك في الفاعل فقال ١٢ حاشية بتغييره **مسألة** قوله من  
يتبدل الخ جملة معترضة بـ تأكيد النسي عن السؤال المفهوم من قوله

التصديق ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور <sup>يكون من المؤمنين</sup> امر تريدون ان تستلوا  
رسولكم كما سئل موسى من قبل <sup>من قبل</sup> ام معادلة لله في المعرفة في العلم <sup>يكون من المؤمنين</sup> ام تعلموا انه ما بالكالامور قادر  
على الاشياء كلها يا مروني كما اراد ام تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او  
منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا  
ان يُنزل الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لنؤمن برؤسك حتى تزلزل علينا  
كتابنا <sup>اي بالرسول صلى الله عليه وسلم</sup> اقرأ <sup>اي بالرسول صلى الله عليه وسلم</sup> فقد ضل سواد السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينات  
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في كفر بعد الايمان ومغف الاية لا تقروا  
قتلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل لكفر بالايان وقرئ تبدل  
من ابدل ودلهم من اهل الكتب يعنى احبارهم من اليهود كويردوكم ان يردوكم فان لو ينوب عن  
ان في المعنى دون اللفظ من بعد ايمانكم لقاراء مرتدين وهو حال من ضميرا الخطابين حسدا علة  
من عندي انفسهم يجوز ان يتعلق بؤد اي تموا ذلك من عند انفسهم وتشهيمهم لا من قبل التدين  
والميل مع الحق او بحسد اي حسدا بالغامض من اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق  
بالمجرات والنعمت المذكورة في التوراة فاعفوا واصفحوا العفو تروا عقوبة المذنب والصفح  
تروا ثوابه <sup>تدبروا</sup> حياي الله يا امره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم واقتل قريظة و  
اجل ابن النضير وعن ابن عباس انه منسوخ بآية السيف وفيه نظراذ الامر غير مطلق ان الله  
على كل شئ قدير فيقدر على الانتقام منهم واقبوا الصلوة واشوا الزكوة وعطف على فاعفوا  
امرهم بالصبر والمخالقة والى الى الله بالعبادة والبر وما تعدوا من خير كصلوة او  
صدقة وقرئ تقى موا من اقدم تجدوه عند الله اي ثوابه ان الله بهما يعملون بصير  
يضع عند عمل وقرئ بالياء فيكون وعيدا او قالوا عطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود  
والنصارى كن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لف بين قولي الفريقين كما في قوله وقالوا  
لو نوا هودا او نصارى ثقة بغير السامع وهو دجيم هائد كعائد وعود وتوحيد الاسم الضمير

۹۹ قولہ قرئی بالیاء فالضمیر راجع الیٰ کشماد اے

[illegible]



الله قوله وي ان لا ينزل الا بمجلس عدم بودتم لان ينزل على المؤمنين فيراودوا على مؤذتهم عدم نزول عليهم بالكنية ١٢ انه ٢٢ لله قوله على اختصاصكم بقول الجنة الخ اي كل واحد منكم في الجنة والاشياء التي فيها الاختصاص وبها تفرع ما علم الزمان في الكشاف بات صوت بنزلة الجنة اخرون في العالم اصل بالآية ١٢ لله قوله اثبات لما نفوه الخ لما كانت في رجا بالماضي والاستثناء من النفي بحجاب اشياء التي في الجنة في حجاب و بود نفوهم الجنة ونفي و هو ان لا يدخل الجنة غيرهم على اثبات لما نفوه ثم ان بي لما كانت ردا للنفي في قوله من علم الخ و الاثبات وقد روي الحزن والخوف في الآخرة لان المؤمنين في الدنيا بين الرحمة والخوف حتى يثبت له الظاهر قائل ١٢ لله قوله انفس اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء فله ان خلع ومنه رمل سلم لربل والوجه مستعار للذات ١٢ لله قوله ثابته عند اشارة الى بن العرف مستقروا حاله من فاعل فاعلموا من اللزوم

الخبر لا اعتبار اللفظ والمعنى تلك اما فيهم اشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل على المؤمنين خير من ربه وان يرد وهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الآية على حذف لمضاف اي امثال تلك الامنية اما فيهم والجملة اعتراض والامنية افعولة من التمني كالا ففوكه والاعجوبة قلها ثابته انكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صديقين في دعواكم فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت بقرينة اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلاص له نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجرة الذي وعد له على عمله عند ربه من ثابته عند لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها تضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بل وحده ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بل يدخلها من اسلم ولا تخوف عليهم ولا هم مخزونون في الآخرة وقالت اليهود ليس في النصارى على شيء وقالت النصارى ليس في اليهود على شيء اي امر لهم ويعتد به نزلت لما قد موقد فحوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم احبار اليهود فتناظروا وتقاوا لوابدك وهم يتلون الكتب والواو للحال والكتب المحسن في قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذا لك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه كعبدة الاصنام والمعطلة ونجمهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم وجههم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء قلت لم يقصد واذك وانما يقصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فلهذا يحكم بينهم بين الفريقين يوما القيمة فيما كانوا فيهم مختلفون ٥ بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اعلمهم ومن منهم مسجد الله فاعلم لكل من خرب مسجدا او سعى في تعطيل مكان مرثى للصلاة وان نزل في الروم لما عزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل

عنده لا ريب في عدم الضياع والنقصان ١٢ لله قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محتملة على مع ما بعد اجواب ورد قولهم وقوله فلما ابرأوا على يد عليا من اسلم علف الاستيلاء الفعلية ١٢ لله قوله وقالت اليهود الخ في التفسير الحسن في كيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضل كل فرقة مما جبا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين ابتدا بل على بعض الفضول في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ولا ترجع لفرة باختصاصها بالعلم اذ هم باجمعهم يتسلمون الكتاب وترجع مسلمة على آخر ان يكون بالليل ولا دليل له بل كذا قال الذين لا يعلمون ١٢ لله قوله اي قالوا الخ لما كان الحال عن الفريقين دكل فريق فاعل فعل آخر ولا دليل فسلان في حال واحد جعل الفعل المسند الى الفريقين واحدا يصح عمله في الحال المقصود من الحال توهم ١٢ خفت في مثل ذلك الخ لئلا ان كذا مفعول وهل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في الردى والمفعول تشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبيه واليهو في كثر الفرق بين التشبيهن و دفع توهم اللغوية في احدها ١٢ خافي لله قوله بما يتسم الخ فيه اشارة الى ان حكم يتسم في التقدي بنفي ما لا يكسب يقال حكم الحاكم في غيره الذي يملكه فلا دل محكوم فيه والثاني محكوم به هو كذا وقد تقدير به اذ ذكرنا فيه ايضا اشارة الى ان الحكم بين الفريقين يقتضي ان يحكم لاحدهما حتى ولا حتى لاحدهما فعمل حكم بين اثنين لكل عقابا ولا يكذب كلاهما فهو محاسب اذ ذكر ١٢ خافي لله قوله عام لكل الخ مع انفسون في انفس ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا ابل المراد منه ان الحكم من منع من عمارة المسجد دسي في خرابها لكن منهم ذكرنا فيه وجها الاول ان ملك النصارى طرا بيت المقدس وخربه واحرق التوراة فلم يزل خرابا حتى بناء اهل الاسلام في زمان عمر رضي الله عنه في نزلت في تحت النعريث غرب بيت المقدس وبعض النصارى عمارة خرابا نزلت في مشرك العرب الذين نزلوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدعاء الى الله بكنة والمجسدة في البقرة فصاروا ما ليعين له ولا ما به يذكر الله في المسجد الحرام والراجل نزلت في الذين مسده من المسجد الحرام عام الحديبية لكن الحكم عام اذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جاع المساجد واختاره المصنف رحمه الله اذ ان بل الاشتغال من مساجد والثالث انه على استقام الجسد وهو من الراجل انه مفعول لا يعلين منها كرايته ان يذكر واسي في الخراب مثل اهدم والتعطيل

في قوله ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بل يدخلها من اسلم ولا تخوف عليهم ولا هم مخزونون في الآخرة وقالت اليهود ليس في النصارى على شيء وقالت النصارى ليس في اليهود على شيء اي امر لهم ويعتد به نزلت لما قد موقد فحوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم احبار اليهود فتناظروا وتقاوا لوابدك وهم يتلون الكتب والواو للحال والكتب المحسن في قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذا لك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه كعبدة الاصنام والمعطلة ونجمهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم وجههم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء قلت لم يقصد واذك وانما يقصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فلهذا يحكم بينهم بين الفريقين يوما القيمة فيما كانوا فيهم مختلفون ٥ بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اعلمهم ومن منهم مسجد الله فاعلم لكل من خرب مسجدا او سعى في تعطيل مكان مرثى للصلاة وان نزل في الروم لما عزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل



















الحق في قسمة الخراج والنفقة على الاسلام

1-6

[illegible]



**عطف** قوله عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تعزير للخط لا تقدير للفظ والذي يقتضيه النظر العاصم ان يكون هذا عطف على محذوف اي وارزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر فيحصل التماسك فيكون العطفون والسطون عليه مقول واحد **ع** قوله تاس ابراهيم اه يتبع فيه صاحب الكشاف والاحسن ان يقال ان تعالى لما قال لا ينال عهدى الظالمين استرز ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فاشهد الله تعالى كرمه الشامل **ع** قوله واكفر لان الكفر ان لم يكن آه لان كانت الفاء تقيده اسبعية والكفر لا يصلح اسبعية انتهى اشارة الى توجيهه بانه هنا ليس سببا للفتح بل لقائه اذ المتكلم الذي ينتج للعذاب **ع** قوله انه الزه اليه لان المضطر الى العذاب اذ يكفه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا وقوما محققا كانه مربوط به قال الطيبي يستأنف شبه حال الكافر الذي اراد الله عليه التوبة التي استنداه بها فليدلى الى ما يهلكه بحال من لا يملك الاختراع ما اضطر اليه فاستعمل في الشبهة ما استعمل في الشبهة **ع** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن اعاده قال لعل الكلام ولا اشتغال الى ذلك قوله من دعا فخر في كمال ان يكون ضميره قال الله فاستند به قادرا للاق خطا بالند

**عطف** على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاش ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على ان الرزق رحمة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدا تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التقيع لكنه سبب تقليل بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **ع** اضطره الى عذاب النار اي الكثرة اليه لئلا المضطر لكفرة وتضييعه مامتعة به من النعم وقليلا نصيب على المصدر او الظرف وقرى بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرى فامتعة من اضطره وكسر الهزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاوزها دون العكس وليس المهيأ المخصوص بالمدح محذوف وهو العذاب واذا قرع ابراهيم القواعد من البيت حكاي حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القعود بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام ومثله فعل الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها اساسات البناء فان كل سائر قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها و قيل المراد رفع مكاتبه واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة وفي ايها القواعد وتبيينها تفهيم شأنها واسمعيلى كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا وقد قرى به والجملة حال منهما اذ انك انت الشومع لدعائنا العليم بنيتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسم وجهه او مستسلمين من اسلامه اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والشهادة عليه وقرى مسلمين على ان المراد انفسها وهاجر اوان التثنية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكس اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالذعاء لانهم احق بالشفقة والاهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلمنا ان في ذريتها ظلمة وعلمنا ان الحكمة الالهية لا تقضى الاتفاق على الاخلاص والاقبال لكل على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحجة خربت الدنيا

على طريق التجرية ولم يفتت اليه المصروف لبدنه **ع** قوله ضم شفر الخ بما يتبع فيه الرخصة وليس بصواب فان هذا محذوف او دلت في غير ما فادعم المراد في الكلام في تغزيركم والصداد في النيران في بعض مشاهير الشبان في اسين في العرش سبيلا والغاز في الهاء في تحسن بهم وضمهم للجهول وشفرهم الاول وسكون الثاني بمعنى حبت الاسباب وليس بصواب في معنى منته في الآخر لا يلزم عطف الانشاء على الخبر **ع** قوله وكفى قوله حكاية حال ماضية لان الرزق من الله والفتنة لان اولها من النكته استعانة حال البناء مع تفرعها في الدعاء ليقدر الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابتال الى الله في قبولها **ع** قوله صفة غالية اي صارت بالقلية من قبيل الاسماء بحيث لا يكثر له صوت ولا يقدر **ع** قوله ومنه قدك الله الخ اي في الدعاء لانه يجمع اراكم الله وشبك وهو منصوب على المصدرية وقيل الاصل قدك الله تقييد اخذت الرزق من المصدر واقيم مقام الفعل لانه قدك الله جعلك قادرا متمكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسلك الله قدك فيكون مفعولا به **ع** قوله ورغبها البناء الخ وفتح لما يتوهم من ان الاساس لا يكون رغبة فادل بان رغبها من رفع ما عليه من البناء لجعل رغب ما عليها رغبها لانها تعلم وتدرك وانث ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسارع فبالا منتقل الى الارتفاع وانما المرفوع ما عليها فالاول تركه **ع** قوله وفي ايها المخلصين كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الايهام ابلغ فاذا عدل عن الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متعلقة برفع افعال من القواعد او تبعية **ع** قوله **ع** قوله بعض الم اشارة الى ان من التبيين وانها في موضع المفعول الاول وامت مع صفة في موضع المفعول الثاني **ع** قوله ولما علمنا الخ لقوله قلنا ومن ذريتنا نحن نظام لنفسه وقوله لا ينال عهدى الظالمين لان فيه ايمارا الى ان من علمنا ان كان لما لا يخفى **ع** قوله وعلمنا انكم الخ قوله ولما علمنا بالاسلام بعبء الاخلاص والافقيا بجميع الذرية طلب بخلات المتعة وقد منحوا ان يستغفروا للمشركين وكانوا ادلى قرى ودعوتهم على نوح عليه السلام لما دعاه الى دينهم **ع** قوله ولولا الحجة اي المتعلقون بما لمعاش الموعظون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق قلنا بعض من ممن

بعضه واكسر حاقا وحقا فهو الحق وامرأة حقاء وقوم لموسة حق وحقه وحال **ع** قوله ومنه قدك الله الخ التقدير كذا الزائد والله قدك الله تقييد اي سألته ان يثبتك من القعود الجازع الشورت والحققة في قدك الله جعلك قادرا بانها فلا ضمن معنى السؤال عدس الى اسم الله تعالى ما لي سألته الله ان يعطيك اي يجعلك قادرا بانها بتا اقيم المصدر مقام الفعل معناه قال المفعول **ع** قوله ورغبها البناء الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشيء جعله عاليا ومرتقا والقاعدة لا ترتفع بل هو كمالها ما صله ان القاعدة المهيمن عليها كان لها هيمنة الانخفاض فاذا بنى عليها انتقلت الى هيمنة الارتفاع يعني انه جعلت هيمنة الارتفاع ليجوز القاعدة وما سببه عليها لانها صارت مرتفعة فلا كانت البناء عليها اسببا كحصول هيمنة الارتفاع كالرفع استعمل هيمنة الارتفاع في البناء عليها واشتق منها بفتح يعني











ما شاء الله لم يأمر لم يصل إلى المؤمنين عليه وسلم ولا بعد  
القرآن أو لان الأيمان بالقرآن سبب للأيمان به وآ  
مقدم ١١ وقت ١٢ قوله فغلبها قيد بذلك لان التقيد بالاحمال كمان بالنسبة إلى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ١٣ قوله لان الفرق الواجب الفرق وسكون الراد الخلق من الله اذا انطلق ومنه قوله ثم فانطلق  
كان كل فرق كالطود العظيم ١٤ في القاموس العنقب يشق بانئين فكل شق خلق كهذا في الصراط فرق بالكسر زسه اذ كوسبند وبارد ازجيزه ومنه قوله ثم كان كل فرق كالطود العظيم ١٥ قوله لا ياتينه اهرواية اكبوه ياتينه  
فغلبت به خبره الله مثل تنهيب الی فلان تقول له كذا اذا تلهى منصرف على ان الواو للمصرن والنون للو كاية وقد عذت نون الاطراب الى التحسين من الناس الاثبات بالاعمال وكم بالانساب والماعلى ر واية الشريعة فهو عز وجل النبي  
يعني اذ كان في الترتيب النزول في مؤخره عن غير ذلك في الترتيب الاياتي مقدم عليه لانه سبب الايمان به وكذا في مستند الايمان به ١٦



سبحانه قد خلد يعقوب الاله او هاجره ودم اشيا عفر وقيل الاله سبط بن اسرائيل كالتباني في العرب ما غوز من السبط وهو ظهر كالكثير الا غممان فسوا بالاسماء لكثرة ذريةهم ١٢ عاشية تنبئهم **سبحانه** قوله كلكم بلغ الخ المراتب افرو موسى وفضل عليه السلام مع ذرية بني الاله سبط بالكلية والبلغ وهو ما يتوارثه فاما بلغ من الانزال فتقول انزلت الدنوي المير ولا تقول انتم بما ياد لعلالة الاليتار على الالطار الذي فيه شبه التكيك والتفويض ووجه الغاية فكم بها كذا بين عيسى لم ينزل عليها قبله ولا غيره ما شتم عليه من الاحكام وغير ذلك فالتفت كيف يكونان منفردين بلا تبار وتذليل بعده وما ادى اليه من قلة النفر وان هو الا سناد اليهم على التبيين ١٣ خفت تنبئهم **سبحانه** قوله لو قومه في سياق النسخة الخ ليعتبر ان احدالة الاصل للهم طافا وخن في النسخة يصح ان يراد به الواحد ليفيد استعراق بقى الآحاد ويصح ان يراد به الكثير ليفيد استعراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء النجس كاحد الآية والتبيين غرض من الاليتار كاضافة البين في هذه الآية في الآية احد يجمع الجماعة فصار ان يعينات اليه من الناس في عموم النكرة المنفية يجمع كل واحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فيقال لا نفرق بين رسول من الرسل الا بتقدير علفي لا نفرق بين رسول ورسول بنادو المقررة كالتفاد لسا قلة النفاة من الاليتار

والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به تحفة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم واسحق ومما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكر بحكم البلغ لان امرها بالاضافة الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها ومما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين **سبحانه** قوله من نبيهم منزلا عليهم من ربهم لا يفرق بين احد منهم كاليهود فنو من بعض ونكفر ببعض واحد لو قومه في سياق النسخة عام فصار ان يضاف اليه بين ونحن له اي الله مسلمون مذكرون مخلصون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا من باب التجيز والتبكي كقوله فاتوا بسورة من مثله اذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولادين كدين الاسلام وقيل للاله دون التعدية والمعنى ان تحركوا الايمان بطريق يهدى الى الحق مثل طريقكم فان وحده المقصد لا تاتي تعدد الطرق او مزيدة للتاكيد كقوله جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان آمنوا بالله ايماناً مثلاً لما كنتم به او المثل مقوم كما في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه ويشهد له قراءة من قرأ ما آمنتم به او بالذي منتم به وان تكونوا فراسما هم في شقاق اي ان اعرضوا عن الايمان او عما تقولون لهم فما هم الا في شقاق الحق وهو المناوأة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر فسيكفيكم الله تسليوة وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم وهو السميع العليم اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو محازكم لا محالة او وعيد للمعرضين بمعنى انه يسمع ما يبذرون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه صبغة الله اي صبغة الله صبغة وهي قطر الله التي فطر الناس عليها فانه حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وهذا ناهداً وارشاداً حجة او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشكلة فان النصاري كانوا يغسسون اولادهم في ماء صفر يسونه المغنودية ويقولون هو تطهير لهم به حتى نصرايتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله امنا وقيل على الاغراء وقيل على البذل من ملة ابراهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عبيدون تعريض بهم اي لا نشارك به كشركم وهو عطف على امنا

في الآية احد يجمع الجماعة فصار ان يعينات اليه من الناس في عموم النكرة المنفية يجمع كل واحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فيقال لا نفرق بين رسول من الرسل الا بتقدير علفي لا نفرق بين رسول ورسول بنادو المقررة كالتفاد لسا قلة النفاة من الاليتار

على ما يتلوه عليه وجوب اعتناء العالم بحسن بصوته الشكر ارا اذا لعلت نحو العهد العهد كالحال والولد والهم الزم عليكم ونحوها ويجوز الظاهر فيما بعد العصور من نحو العهد فيجوز ان يقول الزم العهد عاشية تنبئهم **سبحانه** قوله تعريض بهم اي لا نشارك به كشركم وهو عطف على امنا



بعض النسخ من الواو بدل او مما لا وجه له، عيب في الواو

غيره كما يمكن في المنفعة فانه يجب ان يكون استيثان الكلام امره **ع** والا فالعلم حاصل لغيره الامر من امره **ع** قال الفاضل السبكي في بيده التقرير فلو











له قوله امرت وجبك الى التولية اذا كان متدينا نفسه الى مقررين يستعمل احد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فلهما العترة اما عن الله او الله على اختلاف صلتها بالاعمال على السفل بالثاني والظرف هنا في قوله الى فان الحاصل من ذلك وجبك الى السجدة المحرام ومن ذلك وجبك الى السجدة المحرام واجد ما عاينه بنحو قوله ثم استعمل بجانبه وان لم يتفصل فيكون الشرطية بعض الله فلا يكون منعوا بتقديره ولا يزرع الحاصل فلا يبد من جعله مفعولا ثانيا في لا يبيح سائبة بانجاز الوعد للامر منه ٢٢٧ قوله والبعيد يكفيه الى الاطلاق ان عاينه الكعبة انما يتوجه الى عينها او يكفيه التوجه الى جنتها وهو الحق للفتنة واستدل المصنف عليه بذكر السجدة دون الكعبة في وقت ٢٢٨ قوله وروى انه اخرجه الشيخان وقوله ثم وجبه الى اخرجه ابو داود في النسخ والنسوخ عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن لو فذ من الحديث الا في وقت ٢٢٩ بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سلة بالسحر غيره ٢٣٠ قوله وقد صلى الى قال السبعة بها تحزين للحديث فان قصه بن سلة لم يكن فيها لينة صلى الله عليه وسلم اما ما رواه الذي قول في المسئلة واخرجه الشيخان عن ابن عمر قال قال بينهما الناس تعبد في مسئلة الصبح اذا جاءكم

لما قصد دينية وافقه مشية الله وحكمته قول وجبك امرت وجهك شطر المسجد الحرام فوجه وقيل الشطر في الاصل لما انفصل عن الشيء من شطر اذا انفصل ودار شطرا ومنفصلة عن الدار ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر والحرام المحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتعرضوه وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف لقرين ذي النعلية السلام قدم المدينة فصلة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجبه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل لميزاب وتبادل لرجال والنساء صفوفهم في المسجد مسجد القبلتين وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم شطرة وخص الرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرغبة ثم عم تصريحا بعموم الحكم تأكيد لامر القبلتين وتحضيضا للامة على المتابعة وان الذين اولوا الكتب ليخلصون امة الحق من ربهم عليه العلم ثم بان عاداته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتفضيلا لتضمن كتبه لعله يصل الى القبلتين والقبليتين للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتاء وعد ووعيد للفريقين ولكن اتيت الذين اولوا الكتب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبله واللام موطئة للقسم المضمر ما يتبعوا قبلك جوابا لقسم المضمر وساد مسد جوابا للشرط والمعنى ما تركوا قبلك لشبهة نزولها بحجة واما خالفوك مكابرة وعدا وما انت بتارح قبلكهم قطع لاطاعتهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت حوا ان تكون صاحبنا الذي تنتظرونه في حوزة وطعمنا في حوزة وقلبتهم وان تعذبنا بكنها مقصدا بالاطلاق ومعنا الحق وما بعضهم بتارح قبلك بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا يبرحوا توافقهم كما لا يبرحوا موافقتهم لك لتصلب كل حزب بما هوى فيه ولكن اتبعنا اهلهم من بعد ما جاءك من العلم على سبيل لفرض والتقدير اى ولئن اتبعتم مثلا بعد ما بان لك الحق وجعلك فيه الوحي انك اذا اذيتك الظالمين واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه تعظيما للحق المعلوم وتحريضا على اتفائه وتحذيرا عن اتباع الهوى واستنفاذا لصدور الذنب عن الانبياء الذين اتيتهم الكتب بعلمهم هم يعرفون ان الصلوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن والتحويل كما يعرفون

قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا ما كانت وجبهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فقد علمت ان القول كان في صلوة الصبح وان اليه صلى الله عليه وسلم لم يزل في صلوة الصبح في غير ٢٣١ قوله لعلمهم بان عاداتهم الى قبل عليه هذه القبلة كانت اليهم عليه السلام فلا تخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان الله يفرق بين من كان قبله الى اخره واحسن ما جيب بان اشترى الله صلى الله عليه وسلم دارا باسم عليه السلام في هذه القبلة لاشترى بها في الشريعة كما قال تعالى بل لله ابراهيم حنيفا لم يخص ٢٣٢ قوله وعد وعهد الى الله على اختلاف القرارتين باليار وعهد للاخوين بالعقاب على الجور والاباء والتاء وعد لمؤنسين للثبوت على القبول والاداء ٢٣٣ قوله جواب القسم الى ان اقرضه موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدم بالقسم لا للشرط وان لم يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفداء بنا فانه اذا كان في المانع اذا وقع جزاء والتفصيل في قوله ما عاينه ٢٣٤ قوله واليه ما تركوا الى الله ليس المقصود من التعليل بالشرط الا ان عدم متابعتهم على اكد وجهه واليه بان يكون اليه انهم لا يتبعونك اصلا وان اتيت بكل حجة من الاخبار بعد ما تأخرت فيهم وان تركهم المتابعة انما هو مجرد العناد لا شبهة بتركهم لعدم الاتباع بل بغير ترك والشرط يدل على انه كان عنادا ٢٣٥ ما عاينه بنحو قوله وروى ما انت بتارح الى ان من عرف الله حق العزة محال ان يرتد وقد قيل ما رجع من رجع الى الله الحق ما عاينه ٢٣٦ قوله وقلبتهم الى جواب ما قيل كيف قال قبلتم و لم قبلتان فاجاب ان كلتا القبلتين بالاطلاق فكانت كل امة في البطلان قبله واحدة ٢٣٧ قوله على سبيل الفرض الى الله ان هذه الشرطية مبنية على الفرض لانه لا يبيح استعمال ان الوضوء للمعاني المحتملة بعد تحقق الانتفاء بقوله وما انت بتارح قبلتم ٢٣٨ قوله وقلبتهم الى الله ان كونه من الظالمين لا يخص متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع له كذا كان استناد اليه صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاصل او الله المقصود بالتحقق بتابته اهورا هم بل كذا كان في متابعتهم اهورا غيرهم ٢٣٩ قوله من سبعة اوجه الى ان القسم واللام المؤنثة لروان العربية ان الحقيقة واللام في خبرها وتوحيده الظالمين في الجملة الاسمية وفيه مبالغاة اخر من اذا اجر ايته و اشار من الظالمين على ظالم دايقار الاتباع على ما سماه هو اى لم يخص ٢٤٠ قوله تعظيما لعظم الخ بان تركه موجب لهذا الوعيد في حق النفس الانبياء عليه السلام فما حال الاشقياء وغيرهم في التهدير عن متابعتهم الهوى ما عاينه بنحو قوله وان لم يسبق ذكره الى الله ان المرجع مقدم بينه وان لم يقدم لظلال التمسك الحنونة ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجع قبل موضع التمهيد وان لم يذكر بعد سورا كانت قرينة او بعيدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظهور والى ان المراد بالظلال من دما نحن فيه من هذا القبيل فان تشبيه معرفة بعرفة الانباء دليل على ان المراد الرسول في قبل عليه ان المرجع المذكور لما سبق صرحا بطريق الخطاب للامامية الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جازم لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ الاتفاقات لا يحسن الا اذا كان مقصود الدلالة منها عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا وانها الظير قوله شرط الاستقارة ان يذكر المشبه بطريق المقصود ليدل على انه قد زار لاداره على القرءان ٢٤١ قوله واللام مؤنثة الى الله صيغة اسم الفاعل في مهدة ومعينة تكون الجواب للقسم لا للشرط ٢٤٢ قوله فان لم يكن في العلم بعينه المعلوم الذي دعى اليه بقرينة اسنادا الى الله ومجيئه عبادة عن الواسع ٢٤٣

فان تشبيه معرفة بعرفة الانباء دليل على ان المراد الرسول في قبل عليه ان المرجع المذكور لما سبق صرحا بطريق الخطاب للامامية الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جازم لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ الاتفاقات لا يحسن الا اذا كان مقصود الدلالة منها عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا وانها الظير قوله شرط الاستقارة ان يذكر المشبه بطريق المقصود ليدل على انه قد زار لاداره على القرءان ٢٤١ قوله واللام مؤنثة الى الله صيغة اسم الفاعل في مهدة ومعينة تكون الجواب للقسم لا للشرط ٢٤٢ قوله فان لم يكن في العلم بعينه المعلوم الذي دعى اليه بقرينة اسنادا الى الله ومجيئه عبادة عن الواسع ٢٤٣











114

تا وے الے قنادیل تحت العرش و انہم میر من علیہم  
 ان رزقہم فددۃ و عطیۃ ۱۱ ملخص ۵۷۷ قولہ و لیہا دلالت  
 الخ و وجہ الدلالة انہ اثبت لہم الحیاة دسے لیسے بالجسد  
 یتعین کو بہا بالروح و حیاة الروح بدون الجسد  
 مستلزمتہ قیامہا بنفسہا و ہوا الذہب الحق ظلما فالنہ  
 ذہب الے انہا اعراض ۱۱ اخف ۵۷۸ قولہ و غلط ہذا  
 اسے اذا ارید بالجیوة انہا روحانیۃ لم یصح الاسوات و  
 ان کا نوا کذلک لکن تفسیرہم لمزید کراستم و قرب درجہ  
 فکان حیاۃ غیر ہم غیر معتد بہا ۱۱ اخف تبخیر ۵۷۹ قولہ  
 النصیب یثم الخ لما کان الابتلاء لتفصیل العلم و ہو علی  
 اللہ غیر جائز جعلہ استعارۃ تشبیہیۃ و الجملة معطوف  
 علی قولہ یا ایہا الذین آمنوا استعینوا و الجامع ان  
 معطوفون الاولی طلب العبد و معطوفون الثانی  
 بیان موطن العبد ۱۱ ملخص ۵۸۰ قولہ ما یثی من  
 الخوف الخ تقدم الخوف الموت للحیۃ فی الحال ثم  
 الجوع الموت بعد مین ثم الاموال الفعنیۃ الے  
 الجوع ثم الجہاد و انتم علی لا فضاء الے الموت ثم الثمرات  
 فاذ فی سنیۃ  
 موتہم بالقطع  
 تسلیم و اموالہم ۱۱ تفسیر رحمانی ۵۸۱ قولہ و بشر  
 الخ معطوف علی ما قبلہ علی القصة علی القصة و  
 علی مقدراے انذر الخازمین ۱۱ بشر الصابری  
 و فی قویف الصابریں بالذین اذا عصابہم الخ  
 اشارۃ الے ان العبد عند الصدمۃ الاولی ۱۱  
 ملخص ۵۸۲ قولہ ان اللہ الخ الے عبید لہ سلا ینظر  
 محانات غیرہ لان سیدنا غالب علی اکل اذ ان  
 ینالہ بالجوع لان رزق العبد علی سیدہ فان  
 منع و تشا سلا بد ان یعود الیہ و اموالنا و انفسنا  
 و کما استا ملک لہ قل ان یکسم فیہا بالیثار من الشدة  
 و الخسار ۱۱ ملخص ۵۸۳ قولہ التذکیر الخ و المراد  
 یہ محواریات و تلہیرہا و جمعہا للتکثیر و ان کان  
 جمع سلا لک ان التذکیر یراد بہا ذلک کلبیک  
 و سمدیک و استعارۃ جمع الذلۃ للکثرة للاشفاق  
 بان الصلوة مع کثرہا قلیلۃ فی جنب عظمۃ اللہ  
 و قلیل الصلوة عنایتہ فامتہ شریعہم من  
 المعاصی من القصد بہا فالمتصفت اولاد بالذات

بِسْمِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا غَيْبُهُمْ فَلِلْقَصْرِ اسْتِدْادِهِمْ لَيْسَ بِمَعْصُومِينَ بَلْ يَخْفَلُونَ عَنِ الْعَالَمِ وَأَوَّلُ طَرْدُونِ مِنَ الذَّنُوبِ فَيُصِيرُونَ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُمْ ۚ مَخْصُصٌ لَهُ قَوْلُهُ وَعَلَىٰ هَٰذَا إِذَا أَرِيدَ الْحَيَاةُ الرُّوحَانِيَّةُ مُتَلَابِدٌ مِنْ وَجْهِ التَّخْصِصِ لَا نَهْيًا مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الْكُلِّ ۚ ر ۱۳ ع ۱۵ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِهَٰذَا الْجَوَابِ قَسَمٌ مِنْ دُونِ مَعَىٰ كَانَ جَوَابُهُ فَعَلًا مُفْضًى رَافِعًا مُشْتَبَهًا مُسْتَقْبَلًا دَجِبَ قَرَأَ بِاللَّامِ وَاحِدَةً النُّونَ حَتَّىٰ فَالْمُكَرَّرِينَ حَيْثُ يَجَاقِبُونَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَكْبِمُ الْبَعْصَرُ يُونِ ذَلِكِ إِلَّا فِي مَرَّةٍ كَذَلِكَ فِي الْجَمَلِ ۚ ر ۱۴ ع ۱۶ قَوْلُهُ وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ الْكَمُّ اِشْرَافُهَا لِي إِذْ سَمِعَ جَانِسَهُ لَأَنَّ الرَّحْمَةَ فِي الْأَصْلِ رَقَّةُ الْقَابِ ۚ ر ۱۵ ع ۱۷ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ الْكَلَامُ أَشَارَ بِذَلِكَ أَنْ يَزُولَ الرَّحْمَةُ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ ر ۱۶ ع ۱۸



سنة قوله الحق والصواب ان لما كرر اولئك وانه بغیر الفعل الغيد لمصرح ان الاستعداد ليس مخصوصا بهم اشارة الى ان الخصوص بهم استعداد مخصوص وهو الاستعداد للتسليم وقت المعصية فاليهم ٢٠ خفت سنة قوله  
ان الصفا والحق قيل وهو انظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والعبادة لان فيها شئ النفس والخلق الاموال وليس في الآية اشارة الى ان من المصائب التي لا بد من الصبر عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيرهم  
سنة هذا سنة اذا كان اهل الجاهلية يسعون بين ما يتصورون بعضين كانا عليها اسباب على الصفا واثلة على المروءة فلما جاء الاسلام كسر نقال الطاعنون بولاد يعقرون مكانها فقال عز وجل ان الصفا والآية للزبالي بطاعن  
الاعداء سنة اقامة العبادات ٢١ شخص سنة قوله دعي الصلوة والجمعة على الكثرة العبادات والارمنة والعلامة كالكمية واشهرها كرم والاذان كونهما ما يذكرا العبادات او السجود ٢٢ شخص سنة قوله كان سائر الخوة بواكم رمل سى به  
مستم على الصفا واثلة اسم امرأة سمى به صفا على المروءة وليس ذلك الاث وكما نازيا في الكمية فسقا حرمين ووهما شريكوا عبدة فلما تقدم العبد عهد وها ٢٣ خفت سنة قوله لان في الجناح الجواى ان في الجناح دل على  
الجواز وجودا على في سنة الوجوب فاليه لا بد في الوجوب حتى يثبت التحريم بل الوجوب ثابت بدليل الحديث ان يثبت من قبله صفة الله عليه وسلم شرح الفصام نذوا على مناسكهم اليه فاليه لا بد لى الوجوب ولا على عدد لان  
افضل قد يكون واجبا وليتقد الانسان من يقاؤه على صفة

عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله تعالى مصيبتها واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا  
يرضاه وأولئك هم المهندون الحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء الله تعالى الصفا والمروءة  
هما على جبلين بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكهم جمع شعيرة وهي العلامة فمن سحر البيت أو اعظم  
الحج لغة القصد والاعتناء بالزيارة فغلبا شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين  
فلا جناح عليه أن يطوف بهما كان اساف على الصفا واثلة على المروءة وكان اهل الجاهلية اذا سألوا  
مستوحيا فلما جاء الاسلام وكسر الامم تخرج المسلمون ان يطوفوا بهما لذلك فنزلت والاجتماع على  
انه مشروعة في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله  
فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان في الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب  
فلا بد فعه وعن ابى حنيفة انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه السلام  
استعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن تطوع خير اى فعل طاعة فرضا كان او نفلا او نداء على ما فرض  
عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير انصب على انه صفة مصدر محذوف  
او محذوف الجواز وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه معنى الى او فعل وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب  
يطوع واصله يتطوع فادغم مثل يطوف فإن الله شاكركم عليم مشيئ على طاعة لا يخفى عليه ان الذين  
يكتسبون كاحبار اليهود ما أنزلنا من الهديت كالآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى  
وما يهدى الى وجوب تباعه والامان به من بعد ما بينك للناس لخصناه في الكتاب في التورية أولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللحنون اى الذين يتأتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلىن الا الذين تابوا  
عن الكتمان وسائر ما يجب ان يتاب عنه وأصله نحو ما افسد وبالبدارك وبيتوا ما بينه الله في كتابهم  
ليتم توبتهم وقيل ما احدثوه من التوبة ليمحو اسم الكفر عن انفسهم ويقضى بهم افعالهم فأولئك  
اثوب عليهم بالقبول والمغفرة وأنا الثواب الرحيم المبالغ في قبول التوبة وافاضة الرحمة ان الذين  
كفروا وما تواتوا هم كفاراى ومن لم يتب من الكافرين حق مات أولئك عليهم لعنة الله والملائكة  
والناس جميعا ان استقر عليهم لعنة الله ومن يعتدل بعنة الله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء

افضل قد يكون واجبا وليتقد الانسان من يقاؤه على صفة  
مخصوصة وذلك من عليه صلوة الظهر والظفر والحق لا يجوز  
بعد العصر فساى من ذلك فقال له جيب لا جناح عليك  
من صليته بانه في الوقت فيكون جوابا بصيحا ولا يقتضى لى  
الوجوب صلوة الظهر ٢٤ شخص سنة قوله اسعوا الى امر الله  
مع التعليل والتاكيد بان الله كتب عليكم غايه الوجوب  
بما يشاء بطول الجواز بغيره وليس معنى الركنية الا بحد الحديث  
صحيح اخرجه احمد والطبرانى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
معناه والوجوب لما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستع  
الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة لكنه على السند  
الركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية  
في الحديث فتأمل ما يخص سنة قوله ومن تطوع الحج  
وتطوع الا فتيا واما تبرعت به من عند نفسك فلا يجب  
عليك فقوله فعل طاعة بيان لما يصل اليه في الرخاى  
ومن تطوع خيرا اى اطاع الله بانه فان الله تعالى  
شاكركم كيف لا يشكره في الواجبات هذا وليس فيه اشارة  
الى ان السعي غير واجب ٢٥ ملخص سنة قوله مشيئ  
الهم اشارة الى ان الشكر بعبادة الاله لا بد ذلك لان الشكر  
في السنة هو الظاهر لانعام عليه وهو من الله تعالى  
نفي التحريم به مباهة في الاحسان الى العباد ٢٦ ملخص  
سنة قوله ان الذين اجمعوا الى انزلنا في التورية من العلامات  
الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرعنا فيه العلامات  
الدالة على حجة ثم بينا لهم فيها اى طريقتا بعبادة  
هم يمتثلون ذلك وليست على الناس فيه وجوب الا نظام  
بالآية السابقة ان الطواف بين الصفا والمروة وهو الحق  
والظاهر ان اليهود لان عادتهم انهم يمتثلون الحق وهم يعلمون  
٢٧ ملخص سنة قوله للناس الجاهلية اشارة الى شناعة ما  
والعلم انهم بانهم يمتثلون ما وضع للناس وما فيه لتفهم  
خافوا بالناس ان لا يكفوا من الامم متعلقة بعبادته وكذا  
الظن ٢٨ ملخص سنة قوله اولئك معيهم الله الجاهلية  
بالظن في هذه الجملة السبعة الموصولة للجاهلية انهم انما  
هو بهذا السبب اذ اسباب جنة فتأمل وشمع لمن الله  
تجديد من رحمة ومن اللاتين وعادهم عليهم ٢٩ خفت  
سنة قوله الذين يتأتى انهم يمتثلون على مناهة في  
وان الاستغناء عن كل فرد ما يتأثر في اللغة بحسب غلظ  
العرف وليس الاستغناء بقيقة حتى يرداد لا يمتثلون  
في الاله يحتاج الى التخصيص وقيل المراد انهم مستحقون  
لذلك ٣٠ ملخص سنة قوله ما بينه الله الجاهلية المستع  
قيل ما احدثوه وانما صنف لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه  
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم النابيين تعين ان المراد بهم غير النابيين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير النابيين وعلم عليهم باللعنة كان تكرارا اجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني بيان استعفاء بادهائهم وقيل  
ان المراد من قوله يلعنهم الله في الجاهلية الذين كفروا بعد الموت لان امر الدنيا على التجدد والحدوث وامر الآخرة على الدوام والشدات فلا تكرار ٣١ ملخص سنة قوله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء  
لعنة الناس اجمعين واهل دينهم لا يلعنون وحاصل الجواب ان المراد بهم المؤمنون وهم بان المؤمنين هم الناس لا غير ٣٢ ملخص سنة قوله تعالى من شعائر الله اى من شعائر الجاهلية كما كان  
لك الامم ٣٣ ملخص سنة قوله واجب الجواز دليل الحنفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستع لانهم مستعز من الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة فهو على السند اى الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية  
جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركنيا بغير الحج بغيره ٣٤ ملخص سنة قوله عن الكتمان الجاهلية حذت ليعلم التحريم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم بل التوبة عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب لعن ٣٥

قيل ما احدثوه وانما صنف لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه  
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم النابيين تعين ان المراد بهم غير النابيين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير النابيين وعلم عليهم باللعنة كان تكرارا اجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني بيان استعفاء بادهائهم وقيل  
ان المراد من قوله يلعنهم الله في الجاهلية الذين كفروا بعد الموت لان امر الدنيا على التجدد والحدوث وامر الآخرة على الدوام والشدات فلا تكرار ٣١ ملخص سنة قوله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء  
لعنة الناس اجمعين واهل دينهم لا يلعنون وحاصل الجواب ان المراد بهم المؤمنون وهم بان المؤمنين هم الناس لا غير ٣٢ ملخص سنة قوله تعالى من شعائر الله اى من شعائر الجاهلية كما كان  
لك الامم ٣٣ ملخص سنة قوله واجب الجواز دليل الحنفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستع لانهم مستعز من الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة فهو على السند اى الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية  
جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركنيا بغير الحج بغيره ٣٤ ملخص سنة قوله عن الكتمان الجاهلية حذت ليعلم التحريم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم بل التوبة عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب لعن ٣٥







قله قوله لم يشكر فيها إلا وجه الدلالة على أن من فكر فيها فكاد حقلها لم يلحقها من فيه **قلت** قل الله يعبر النطق والو النطق دائرة علمية متساوية البعد عن القطب للأقرب والقطب رأس القطر أي المحور  
من الجاهلين والواجب البعد بعد من المركز كغنيض يقابل **قلت** قل الله على هذا الوجه المخطط على قوله أصلاً يعني يجوز أن لا يكون لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
أوضح لكن نقل عن المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على أنه مخطط على قوله لا يتحرك السموات **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
فلا يكون أحد النقطتين أو جاً **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
ملك الأمور ممكنة فلا بد لها من موجد لا يتنازع وجوده **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
من العليين وانتقاره إلى كل سبطاً من العلة إذا استقلت  
احتاج العلول إلى دون الآخر وكذلك الآخر مستقل فيستغنى

العلول من الأول فيكون محتاجاً إلى كل منها فيكون محتاجاً إليها

عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية ففهمها أي لفهم فكر فيها وأعلم أن دلالة هذه الآيات على وجود  
الله ووحدته من وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلاً والكلام الجملتها أمور ممكنة وجد كل منها  
بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانما مختلفة أذ كان من الجاهل مثلاً أن لا يتحرك السموات أو بعضها  
كالارض وأن يتحرك بعكس حركتها بحيث يصير المنطقة دائرة ماسة بالقطبين وأن لا يكون لها وجه  
وحضيض أصلاً أو على هذا الوجه لبساطتها وتساوي أجزائها فلا بد لها من موجد قادر حكيم موجد  
على ما يستدعي حكمته ويقتضيه مشيئته متعالياً عن معارضة غيره أذ لو كان معه اله يقدر على ما  
يقدر عليه فإن توافقاً رادتها فالفعل أن كان لها الزم اجتماع مؤثرين على ثروا واحد وان كان لهما الزم  
ترجيح الفاعل بلا مرجح وعجز الآخر المنافي لالهيته وان اختلفت لزوم التأني والتطارد كما أشار إليه  
بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وفي الآية تنبيه على شرف علم الكلام وأهله وحث على  
البحث والنظر فيه ومن الناس من يقول من دون الله آنداً من الإصنام وقيل من الرؤساء الذين  
كانوا يطيعونهم لقوله أذ تبارأ الذين اتبعوا من الذين تبعوا ولعل المراد أعم منها وهو ما يشغله عن الله تعالى  
يجتنبونهم يحفظونهم ويطيعونهم كحجب الله كعظمه والميل إلى طاعته أي يشعرون بينه وبينهم في  
المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب من الحب استعارة حب القلب ثم اشتق منه الحب لأنه أصابها ورشح  
فيها ومحبة العبد لله إرادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه ومحبة الله للعبد إرادة إكرامه واستعماله  
في الطاعة وصونه عن المعاصي والذين آمنوا أشد حبا لله لأنه لا ينقطع محبتهم لله بخلاف محبة  
الإنسان فانها لا تغراض فاسدة موهومة تزول بآدنى سبب ولذلك كانوا يعدلون عن الهتهم إلى الله  
عند الشك واليعدون الصنم زياراً ثم يرضونه إلى غيره ولو يرى الذين ظلموا ولو يعلمون أن الذين  
ظلموا باتخاذ الإنذار أذ يرون العذاب أذ آعابونهم يوم القيمة وأجرى مستقبل مجرى لما في تحقيق كقوله  
ونادى صاحب الجنة أن القوة لله بخلافه لا ساد مسد فعول يرى وجواب لو عذ وف أي لو يعلمون أن القوة  
لله جميعاً أذ آعابونهم العذاب لندوا أشد لندم وقيل هو متعلق الجواب والمفعولان محذوفان والتقدير  
ولو يرى الذين ظلموا أن لا تنفع لهم العلموا أن القوة لله كلها لا ينفع ولا يضر غيره وقرأ ابن عامر

إذا عابوه إلا إشارة إلى أن الرؤية بعينية وان يرون ما من تأويل مستقبل حقيقة **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
لان خبر الله تعالى عن المستقبل في المعنى كالمات فيكون ماضياً تأويل مستقبل حقيقة فروع الجاهل أن قيل كيف يمكن هذه النكته في لو يرى فان لا لول لو كطع الاستفاد كملت كلمة لو يعني ان و  
الاشارة إلى هذا قال المصنف رحمه الله تعالى ولو يعلمون أن لا تنفع لهم العلموا أن القوة لله جميعاً **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط  
لا ينفذ ولا يضر غيره ما خوذ من قوله جميعاً **قلت** قل الله ليس لها وجه ولا حضيض بوجه من الوجهة لا يكون لها وجه لا على هذا الوجه المخطط



لوليت في هذا على القرية المشهورة في اذربايجان الذين اتبعوا  
 ابا بكر في العكس بطلان التبرع من الرد وسأستلزم  
 حيث قد ثبت انهم كما تبرؤا من التبرع كان من التبرع  
 على هذه القرية فتأمل في كل من قوله كذا اه قبل  
 كذا كذا خبر مبتدأ محذوف اسه الامر كذا كذا فيحسن الوقف  
 عليه لا نقطه عما بعده وما قبله ايضا در في سبويه  
 الاراد والاقام بغير التاخر منه رحمه الله قوله اصل  
 وما يكرهون الا ان يكون هذا التركيب مثل وما انت علينا  
 بعز و ما معروف فيه قصد اختصاص المستداليه بالنفي  
 وثبوت النفي لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا  
 لان ارباب الكبار يخرجون من النار كما هو مذاهب اهل  
 السنة لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للثبوت وتبع  
 فيه الزخشي في الزخشي اكثر الناس اذ بالاختصاص في  
 مثله فاذا عارضه الاخران فزعم منه لانه لو جعل الاختصاص  
 لزم تخصيص عدم الخروج بالكفار فيلزم خروج اصحاب الكبار  
 من كل من قوله يا ايها الناس اذ اشار اليه انه ليس مقتضى  
 ترك الطيبات فضلا عن تحريمها في الارض اي بعض  
 وهو ما لم يرد الشرع بتحريمه خلا لليس فيها حرمه غيب اد  
 رشوة فيها لا شبهة فيه ما حان في قوله من التبيين  
 الخ ويحوز على التقدير الاول اسه اذا كان ملأه لملأه  
 ان تكون ابتداء متعلقا بملأه وحالا من ملأه قدم عليه  
 لتفكيره او بيان على هو متعين على مذاهب من يجعل الاصل  
 في الاشياء الا ما به ما يخص في قوله لا تقدر ما لا يقدر  
 التبرع الخطرات استعارة لا تقدير كما يتبعه في قوله وفي قوله  
 في التبرع الهوى قيده بل ان الشيطان وبه يد ملأ الانسان في التبرع  
 في توسل به الى يقاقد في مصيبة للتعلم في الطاعة ويحفظ عنه المصيبة  
 فتأمل في قوله جعلت في اي من الاصل ان الواو اذا كان عليها  
 منتهية كتحريمها بمره كما في وجوه ودقت ومناو ان لم يكن المقترن عليها  
 الا انها على ما جعلت كانهما عليها ما عايشة في قوله بيان لملأه  
 في قوله ان هذه الجملة مستأنفة ببيان ما قبله ولذا ترك عطفه ووجه  
 في قوله ان ما لا يرد في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله  
 من كونه عدد اسبانيا في قوله في قوله في قوله في قوله  
 في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله  
 امر ولا علوه ولا تسلط لقوله تم ليس لك عليهم سلطان والامر  
 لا يتصور الا من له علوه وعلوه في هذا السؤال انما يتبعه على قوله  
 من لم يكتف في صحة الامر بالاستعلاء بل بشرط ان يكون  
 الامر عاليا في الحقيقة ولتقرير الجواب ان قوله يا امركم من  
 قبيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعض على الامر بامر الامر  
 به في ان كلامها سبب لوقوع الامر فالقن اسم الشيء في  
 الشيء ثم اشتق من الامر ليعني ابعث لفظ يا امركم ليسكون  
 استعارة تبعية في سطح من اذ في قوله تسفيها في  
 ان تنزيل وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم  
 الوجهين لان الله تعالى في جميع المعاني في قوله  
 في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله  
 في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله

[illegible]



له قوله اما اتباع الحق ما سهل دليق سوال وهو ان المجتهد ليس يقتضيه ذلك الحاصل عنده من النقص والظن ليعتد به في العلم ومنه راجح تحت ما لا يعلمون وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل المجتهدا  
للاحكام وعلمه لها كما جعل الفاظ العقود علامه عليها في تحقق ظنه بالوجدان علم لثبوت ما ينطو به فقد انقضت به علمه العلم بالاحكام انفسها ووجب عليه العمل بمقتضاها لانه كذا فالمراد  
منه والمجتهد علم محقق وقيل ان ما ذكره كونه كتب الاصول لا ينفك الاشكال الاجل العلم على اهل حقيقة او على كمال المجتهد فان الشارع جعله في حكم اليقين ونفس المخرج فتأمل فالجواب عن تسك  
نفاة القياس على انه بهم بهذا القول يؤخذ مما ذكره من انه قام له ليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولنا على الله ما نعلم لا بما نعلم بل بغيره **قوله** واذا قيل ان البيان  
لحيلة الشيطان حيث زين عندهم دين آبا بهم فيردن اخرج  
من شرع الله تعالى والتمس فيهم لهم راجح الى الناس  
فيكون التقاسم الخطاب الى الغيبة والسنكته فيه

ما لاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون **قوله** كاتخاذ الانداد وتحليل الحركات  
وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن رأسا وأما اتباع المجتهد لما ادى اليه ظن مستدل  
مذركه شرعي فوجوبه قطع والظن في طريقه كما بيناه في لكتبة الاصولية **قوله** واذا قيل لهم انهم انزل  
الله الضمير للناس وعدل عن خطاب عنهم للنزاع على ضلالهم كانه التفت الى لعلاء وقال لهم  
انظروا الى هؤلاء الخبيث ما ذا يجيبون **قوله** ابل سئع ما ألفينا عليه آباءنا ما وجدناهم عليه نزلت في  
المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجة والآيات فحنوا الى التقليد وقيل في طائفة  
من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا انتبع ما وجدنا عليه آباءنا لانهم كانوا خير  
منا واعلموا على هذا فيعلم ما انزل الله التورية لانها ايضا تدعو الى الاسلام او لو كان آباؤهم لا يعقلون  
شيئا ولا يهتدون **قوله** الاول للحال والعطف والهمزة للرد والتعجب جواب لو عذروا في لو كان آباؤهم  
جهلة لا يتفكرون في مرالدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوهم وهو دليل على المنع من التقليد لمن قد  
على النظر والاجتهاد وأما اتباع الغير في الدين اذا علم بدليل ما انه حق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام  
فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل باتباع لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا  
دعاء ونداء على حذف مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا  
كمثل بهائم الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانهم اكهم في التقليد لا يلقون اذ هانهم الى ما يتلى عليهم  
ولا ياتملون فيما يقرعهم فهم في ذلك كالبهاائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه  
وتحس بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تشبيههم في اتباع آباءهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقة ما  
بالبهاائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تشبيههم في دعائهم الاصنام بالناعق في نفاقه وهو  
التصويت على البهاائم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعدة قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا  
ان يجعل ذلك من باب التمثيل لمركب صمم بكم غنى رفع على الذم فهم لا يعقلون **قوله** اي بالعقل للاختلا  
بالنظر لايها الذين آمنوا كانوا من طيبات ما رزقكم لما وسع الامر على الناس كافة وباح لهم ما في الارض  
سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتعروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقها فقال في

انهم لغزو جهلهم ليسوا بالخطاب ويظهر ان لغير من عنهم  
ويشتت الى العقلاء فيه من السداد لكل احد العقل  
على ضلالهم ما ليس اذا غلبوا بذلك **قوله** بل يخص  
الضمير للناس الى لا يقال ان هذا غلبة على المذنبات فان  
فسر الناس بالترديد لا نقول ان العسبة لغزو اللفظ  
والضمير السبب فالناس شامل لقوم نزلت الآيات فيهم  
والضمير هم بل يخص **قوله** والواو للحال والوجه  
لم يخرجه الى الجواب لان لود هذا وصليته خرج عن سعة  
الشرعية ونقل لحد التورية مثلا يقتضيه جوابا على  
الصح وهذا هو المنقول عن الصلح رحمه الله تعالى  
بل يخص **قوله** الهمزة للرد الى الينا كما مضى  
تلك الجملة وهو استزاجهم لاتباع ما بينا فيهم  
عاشية بتغير **قوله** واما اتباع الغير الى انهم  
من التقليد لزمهم على اتباع آباؤهم ولو كانوا يهتدون  
واما من يتبع الله جهته حق فلا يدخل فيه لقوله تعالى  
فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **قوله** بل يخص  
قوله ومن الذين اتبعوا ما بينا فيهم اتباعا

ما انزل الله  
وسمعه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من المنافع والضرار  
ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا  
الجامع المصحح للعطف بين المجتهدين ان الادلة بيان الحكم  
وهذا تمثيل لذلك **قوله** بل يخص **قوله** من  
باب التمثيل المركب الى فلا يتكلف في التشبيه المركب  
لواحد من قيود التشبيه بل لان النظر فيه الى البهيمة  
المجموعة المستوعبة كما ذكر في مثلهم كمثل الذي  
استوقد نارها اذ الحق انه لا سبيل الى جواز هذا  
التشبيه هنا سواء كان تمثيلا او مفرقا لان التشبيه  
يجب ان يكون اقرب فيما هو المستخرج من التشبيه  
مشك ان اصنامهم في عدم الغيب اقرب من  
البهاائم **قوله** من ربه الله **قوله** من ربه الله  
مثل ما بين انهم بالنسبة الى سماع الغيب هم  
والنطق بمقتضاها بالوسوء بكم وذلك لانهم  
بالنظر في حقيقة الامر والتفكير في هذه الامور اذا  
فقد وحاشا لهم لا يعقلون موت الله المنزل من رحمة  
بتغير **قوله** رفع على الذم اليه هم صمم  
الغالب في ان كل اسم فيه من الوصف ويشتت  
لما في لفظه ان يكون وصفا فهو نصب او رفع على  
المسما والذم او المستحرم ان كان له معنى من هذه

المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرتبة **قوله** حاشا تشبيه الله  
لان في العقل العشرية باعتبار انتفاء كثرية لعدم صفة ترتبه بالفاء على ما قبله وفي بعض النسخ ما يعلق **قوله** يا ايها الذين آمنوا ان الله ليس بمقتضى الايمان والمجسة ترك الطيبات  
في الكسب مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان اطلاق صفة الله فانيها فخلق لاكل غايتهما الاكل **قوله** ما يخص **قوله** اهل البيت مقتضى الايمان والمجسة ترك الطيبات  
ويستدون لا تبعوهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون لا تبعوهم **قوله** بل يخص **قوله** اهل البيت مقتضى الايمان والمجسة ترك الطيبات



۱۲۲

ان لم يتردد ج على زوجة بعثرة طولية العنق فان بعد مهبوس القرط كناية عن العنق وترك اخذ الشار الى اخذ المدة عار عظيم عند العرب **فخص** البطن كناية عن الطعام والمراد جوع المله على طريق صام نهاره والبيت استشهاده لان التقيد بهن البطن لا فاذا عدم الاستعلاء ويستفاد منه ان ذكرنا عن غصبه الخ لما كان اشريسا لهم على الكلام على الكلام بما يسرهم فلا منافاة بين هذه الآية وبين قوله ثم فوربك لنسفناهم جميعين لكن لم ير نفسه المصروع وجعله لان التعريض نوع من انواع الكناية وهذا بين على ان السؤال من الشر وقيل انه ليس كذلك بل بواسطة السلاكة عليهم السلام **ووجع** بتخفيف **وجع** يعني يشبه اكليها باكل دم المتول في كون كل منها عاراد لا وحساسة واكثرها بالعلم ان الذي تعلق في شجرة الاذن وهو بالفتح مهبوس هو بالاسم سقط الى الجانين العنق وبعد كناية عن طول دمعى البيت اكملت دية ان لم اوفقك بعثرة اترد جها عليك طولية العنق طيبة الراحة وفيه رمز الى ان الخاطبة قصيرة

سها هذا اكلت واما ان الخبز عو على نفسه باكل الدية  
كلوا في بعض بطنكم تعذر ان زما نكم زمن تميص الى ضامر  
من غير ذكر البعض لافادة الاستلزام لبعض طالع قوله عارة  
رة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وقمر يض بحر ما هم  
لغت باكل الدم ان الدية عار عند العرب لا عمام عيب  
ل كنانة العمام فالهوى ظن بمعنى السقط وسقط العظم  
من متنة النشر كذا قال اليمين رحمه الله تعالى من غف



سنة قوله واما ما ذكره من انما لا يستعمل لانشاء التعجب والرد عليه انما يعجب الخاطبين ويدهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل ودمي في نفسه  
فقال الحسن والله ما لهم على النصارى من حبر ولكن ما اجروا هم على الحق الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراءة على اسباب العقوبة بلخص سنة قوله فرفضوه الى ما كان منزال الكتاب ليس سببا للعداب  
قد روي فرفضوه للقرينة القارئة عليهم لتفخ السبية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوغهم الا النار بلخص سنة قوله واختلفوا بينه الا اى اذا اراد  
التوراة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله  
ما اختلفوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا  
عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يدان الاختلاف  
بينه التكليف والاختلاف مما لم يجده في كتب اللغة بلخص  
سنة قوله ليس البر الا ما ذكر اختلافهم في الاموال تسر  
باختلافهم في الفروع خفت سنة قوله وادعى كل طائفة  
الى الله ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على  
الاخر فادعى الله عليهم بنسب الجنس البر عن قبلتهم فاللام التبرع  
الجنس لا فائدة علوم اللغة ما شئت سنة قوله ليس البر  
مستقصور الى ان يعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ  
فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير  
سواء او مبالغة كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس نحو الامير  
عمر على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو  
مقصور على المبتدأ كذا في تحقيقا او مبالغة فلا فائدة  
بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصص الامارة على زيد  
والشجاعة على عمر واذ اقلت ليس الامير زيد اوليس  
زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا  
على زيد تحقيقا او مبالغة فقوله ليس البر الا ما يحتمل ان يكون  
ان يكون جنس البر مستقصورا على تولية الوجوه وان يكون  
الخصاص البر الكامل في مباد جعل سنة الآية على تقدير كونه  
عاما لهم للمسلمين على انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة  
الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين على انحصار  
البر وانحصار البر الكامل الى التولية اذ لا يصح في كون التولية  
من عدا البر ضرورة كونهما من الافعال المرفوعة قلنا  
بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطا بالاهل للكتاب  
خاصة فان المعنى في كونهم عليهم من التولية من عدا  
البر شيخ زاده بن خلدون قوله او في الايمان المقصود  
بيان البر لا ذاد البر ولا في تقديره وقت الحاجة قبلها  
خفت سنة قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان  
وتامر وتامل الخ في قوله هل عتقت الحليين كقولهم قلت  
لفلان كذا ولفلان كذا والظن ان تصديق بدل ان  
توبة وعل في الوجه الاخير للتخيل خفت سنة قوله  
ذو القعدة الى ان تم قدم البيت اذ ليس لهم من يقول  
بحواجهم في الحديث انا كافل اليتم كباين في الجدة  
ثم بالسالكين لان الحاجة سكنهم ثم بابن السبيل وبنهم  
السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسالكين  
لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاه لم تعرفوا اوطانهم  
وانما يكتفي ليعلم بظواهرهم بانهم في الرقاب لانهم لم يحتاجوا  
الى النفقة فكنهم محتاجون الى تلبيةهم عن الرق فبذ  
حقون الكلى قد بها لانهما اشد ثم ذكر حقوق الله بلخص  
سنة قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه  
والنسائي وابن حبان والحاكم بن عدي سليمان بن  
عامر بن عثمان بن عمار عا شيه سنة قوله ترعف به  
ياتي منها بفتح على غير انتظار واصل سنة رعت  
سبب وبادر ومنه الرعان خفت سنة قوله الذين الجاهل  
اخرجه احمد رحمه الله تعالى في الحديث عا شيه سنة قوله ترعف به  
لتمنيها عن الغرائز سنة قوله ولكن ابراه الاشارة الى  
تاديل البر ابراه الاشارة الى تاديل البر ابراه الاشارة الى

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتحصيل قولهم شتر اهر ذانا بل واستفهامية  
وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي  
ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتمان وان الذين اختلفوا  
في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه ايمانهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الهام  
اما الى التورية واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها واختلفوا خلاف ما نزل الله مكانه  
اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين  
لغة سباق بعيد في خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمعبر بالبر  
كل فعل مرفوع والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة  
ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله  
تعا واتبعة المؤمنين وقيل عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بما مر القبله اوليس البر العظيم الذي  
يحسن ان تذهلو ابشانه عن غيره امرها وقرأ حرة وحفص البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والمكتبة  
والكتب في التبيين طي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن ذا البر من امن ويؤيده قراءة  
ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأنا نعم وابن عامر ولكن بالتخفيف  
ورفع البر الى المال على حقه اي على حبا لما قال عليه السلام ما استكلى الصدقة افضل من توبته  
وانت صهيح شحيح تأكل لعيش وتخشى الفقر وقيل لضمير الله او للمصدق والحار والمجور في موضع الحال في  
القرى والى تلى يريد المحامير منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوى القرى لان اتباعهم افضل كما قال  
عليه السلام صدقتك على مسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين ججمع  
المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين دائم السكر وابن السبيل السافر  
به لملأ زمته السبيل كما في القاطع ابن الطريق وقيل لضيف لان السبيل ترعف به والسائلين الذين  
الحا هم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها معا  
المكاتبين او فلك الساري وابتاع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة وآتى الزكوة يحتمل ان يكون

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتحصيل قولهم شتر اهر ذانا بل واستفهامية  
وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي  
ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتمان وان الذين اختلفوا  
في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه ايمانهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الهام  
اما الى التورية واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها واختلفوا خلاف ما نزل الله مكانه  
اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين  
لغة سباق بعيد في خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمعبر بالبر  
كل فعل مرفوع والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة  
ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله  
تعا واتبعة المؤمنين وقيل عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بما مر القبله اوليس البر العظيم الذي  
يحسن ان تذهلو ابشانه عن غيره امرها وقرأ حرة وحفص البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والمكتبة  
والكتب في التبيين طي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن ذا البر من امن ويؤيده قراءة  
ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأنا نعم وابن عامر ولكن بالتخفيف  
ورفع البر الى المال على حقه اي على حبا لما قال عليه السلام ما استكلى الصدقة افضل من توبته  
وانت صهيح شحيح تأكل لعيش وتخشى الفقر وقيل لضمير الله او للمصدق والحار والمجور في موضع الحال في  
القرى والى تلى يريد المحامير منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوى القرى لان اتباعهم افضل كما قال  
عليه السلام صدقتك على مسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين ججمع  
المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين دائم السكر وابن السبيل السافر  
به لملأ زمته السبيل كما في القاطع ابن الطريق وقيل لضيف لان السبيل ترعف به والسائلين الذين  
الحا هم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها معا  
المكاتبين او فلك الساري وابتاع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة وآتى الزكوة يحتمل ان يكون

سنة قوله واما ما ذكره من انما لا يستعمل لانشاء التعجب والرد عليه انما يعجب الخاطبين ويدهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل ودمي في نفسه  
فقال الحسن والله ما لهم على النصارى من حبر ولكن ما اجروا هم على الحق الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراءة على اسباب العقوبة بلخص سنة قوله فرفضوه الى ما كان منزال الكتاب ليس سببا للعداب  
قد روي فرفضوه للقرينة القارئة عليهم لتفخ السبية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوغهم الا النار بلخص سنة قوله واختلفوا بينه الا اى اذا اراد  
التوراة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله  
ما اختلفوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا  
عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يدان الاختلاف  
بينه التكليف والاختلاف مما لم يجده في كتب اللغة بلخص  
سنة قوله ليس البر الا ما ذكر اختلافهم في الاموال تسر  
باختلافهم في الفروع خفت سنة قوله وادعى كل طائفة  
الى الله ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على  
الاخر فادعى الله عليهم بنسب الجنس البر عن قبلتهم فاللام التبرع  
الجنس لا فائدة علوم اللغة ما شئت سنة قوله ليس البر  
مستقصور الى ان يعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ  
فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير  
سواء او مبالغة كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس نحو الامير  
عمر على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو  
مقصور على المبتدأ كذا في تحقيقا او مبالغة فلا فائدة  
بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصص الامارة على زيد  
والشجاعة على عمر واذ اقلت ليس الامير زيد اوليس  
زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا  
على زيد تحقيقا او مبالغة فقوله ليس البر الا ما يحتمل ان يكون  
ان يكون جنس البر مستقصورا على تولية الوجوه وان يكون  
الخصاص البر الكامل في مباد جعل سنة الآية على تقدير كونه  
عاما لهم للمسلمين على انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة  
الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين على انحصار  
البر وانحصار البر الكامل الى التولية اذ لا يصح في كون التولية  
من عدا البر ضرورة كونهما من الافعال المرفوعة قلنا  
بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطا بالاهل للكتاب  
خاصة فان المعنى في كونهم عليهم من التولية من عدا  
البر شيخ زاده بن خلدون قوله او في الايمان المقصود  
بيان البر لا ذاد البر ولا في تقديره وقت الحاجة قبلها  
خفت سنة قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان  
وتامر وتامل الخ في قوله هل عتقت الحليين كقولهم قلت  
لفلان كذا ولفلان كذا والظن ان تصديق بدل ان  
توبة وعل في الوجه الاخير للتخيل خفت سنة قوله  
ذو القعدة الى ان تم قدم البيت اذ ليس لهم من يقول  
بحواجهم في الحديث انا كافل اليتم كباين في الجدة  
ثم بالسالكين لان الحاجة سكنهم ثم بابن السبيل وبنهم  
السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسالكين  
لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاه لم تعرفوا اوطانهم  
وانما يكتفي ليعلم بظواهرهم بانهم في الرقاب لانهم لم يحتاجوا  
الى النفقة فكنهم محتاجون الى تلبيةهم عن الرق فبذ  
حقون الكلى قد بها لانهما اشد ثم ذكر حقوق الله بلخص  
سنة قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه  
والنسائي وابن حبان والحاكم بن عدي سليمان بن  
عامر بن عثمان بن عمار عا شيه سنة قوله ترعف به  
ياتي منها بفتح على غير انتظار واصل سنة رعت  
سبب وبادر ومنه الرعان خفت سنة قوله الذين الجاهل  
اخرجه احمد رحمه الله تعالى في الحديث عا شيه سنة قوله ترعف به  
لتمنيها عن الغرائز سنة قوله ولكن ابراه الاشارة الى  
تاديل البر ابراه الاشارة الى تاديل البر ابراه الاشارة الى







سأله قوله ذلك كل شيء من القرآن كان يصح انما اراد الله تعالى من غير سبب ذكره مقتضى في العقل وليس في انما اراد الله تعالى من غير سبب ذكره اذما قبل الذكر كما قرئ في محله عمام **سأله** قوله  
 ي شئ من العفو اذ يدبر ان ارتفع قوله شئ على ان قائم مقام فاعل على بناء على ان في حكم المصدر اي في حكم قوله على عفو فان عفو لازم فلا يتعدى الى العفو بل يصح ان يقام معناه مقام الفاعل كما في  
 قوله تسر و كخ في الصور لغزة و شئ من العفو بان يعفو عن بعض الدم او يعفو عنه بعض الورثة **سأله** قوله فاذا عدس الما اذ كان تعدية بعن الى الذنب مراد سوار كان مذكورا نحو عفو من ذنب اول  
 كمل في الآية عدس الما الجائز باللام ان ذكر لان التجاوز عن الاول و النفع للثاني **سأله** قوله وعليه ماني الآية الما لانه عدس الى الجاني باللام علم ان المقصد الى التجاوز عن جناية الما ان ذكره لان  
 ان يتم بستان الجاني **سأله** عاصيه **سأله** قوله فليكن اه يخطا  
 او تطلع قوله فليكن اه يخطا على ان فاعل فعل محذوف او على  
 ان خبر مبتدأ محذوف **سأله** عاصيه **سأله** قوله والاسا  
 رتب اه اذ لم يكن مقتضى العمد الا من بل كان  
 موجب القصاص وعده لما وجب المال عند العفو عن القتل  
 بل يشترط فيه رمنار القاتل او يقيده بما يضمن فيه بحيث  
 اما لا فلا ان هذا المصير لو كان التزوين في شئ لا يهاجم  
 شئ من العفو اي شئ لان كذا او بعينه واما لو كان للتفصيل  
 يكون الامر بالاداء مرتبا على بعض العفو ولا شك ان اذا  
 عمن بعض العفو عن الدم يصير البائة الا من غير رمنار  
 القاتل بل تقول فيه دليل على ان مقتضى القصاص  
 ووجه حيث رتب الامر بالاداء الدية على العفو لمرتب على  
 وجوب القصاص واما ثانيا فلا قد قيل ان الآية نزلت  
 في الصلح وهو الموافق للام في ان كان على اذا استعمل  
 باللام كان معناه البذل اذ من اعطى لمن جبه اخيه  
 يقتول شيئا من المال بطريق الصلح فاتباع اي قلن  
 عطف على مقتول مطابقة بدل الصلح على جهة حسن  
 بعا طه **سأله** عاصيه **سأله** قوله لا اعلنه الما اخرجه البودا  
 في رواية لا عطف وظاهره انه لا يقبل من دلي القاتل  
 الثاني عفو عن القصاص مطلقا وفيه تامل **سأله** عاصيه  
**سأله** قوله وكلم الما اذ كان القصاص براس كونه  
 مالا فالجائز اذ لم يكن القصاص حيوة **سأله** عاصيه **سأله** قوله  
 محل منه الما بان جعل القصاص مدخول في قوله  
 ان المظنون اذا حواه الظن صباه عن التفرق فالتقسيم  
 في الحياة من الاكاف وسننا بان الحياة الحاصلة بالاداء  
 والحياة العظيمة انما تحصيل بشرعية القصاص لا غير فالظن  
 مجازية فليد بحسب الوضع اجتماعا وبما عند ان فيقصد  
 بهان السخفة لا يرد ان عطف القصاص والحياة والموت اجتماعا  
 في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المتقصد وموت المتقصد  
**سأله** قوله وعرف القصاص الما لان التفرق  
 الجنس والتزوين للتزويج والتعظيم لا يرد ع القاتل  
 عن القتل فيكون سببا بحياة نفسين او يسمع ان يقتل  
 في القاتل كما كان في الما بية فحياته نفس **سأله** عاصيه **سأله** قوله  
 قوله وحل الاول الما تعدية الاول وكلم في شرح القصاص  
 حيوة اي للقاتل والقتول لان الجاني بسبب الشرع يرتفع  
 عن القتل فيحيى حيوة الجاني والحيوة عليه وعلى الشاة كم  
 في القصاص اي قتل الجاني حياة للقتل والجاني الذي  
 يقتلون بالقتول غير القاتل لان في قتله ليس حياة في  
 له نيا من **سأله** قوله دليل الما من لان الخطاب  
 مختص بالقاتل والظن عام والمقتول هو الجاني مقتول  
 في كرتب عليكم والمقتول منها توطين النفس على القتل  
 حكم القصاص كونه شاة على النفس **سأله** عاصيه **سأله** قوله  
 يكون خبر من كان قتل نوع عظيم من الحيوة ثابت كمن مقتول  
 في كرتب عليكم والمقتول منها توطين النفس على القتل  
 حكم القصاص كونه شاة على النفس **سأله** عاصيه **سأله** قوله  
 يكون خبر من كان قتل نوع عظيم من الحيوة ثابت كمن مقتول

ولذلك قيل التغيير بين الواجب وغيره ليس نفعاً لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص  
 بالنصب وكذلك كل فعل جاء في القرآن فمن عفا له من أخيه شئ اي شئ من العفو لان عفا لازم  
 وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص وقيل عفا بمعنى ترك وشئ مفعول  
 به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفا شئ بمعنى تركه بل عفاه وعفا يعطى بعن الى الجاني والمال الذنب قال الله تعالى  
 عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام وعليه ما في الآية  
 كانه قيل فمن عفا له عن جنايته من جهة اخيه يعفى ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من  
 الجنسية والاسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباع بالمعروف واذا عفا الله باحسان اي فليكن  
 اتباع او فالامر باتباع والمراد به وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعتق عنه بان  
 يؤديه باحسان وهو ان لا يطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والا لما رتب  
 الامر باداءها على مطلق العفو والشا فحرض الله عنه في لسئلة قولان ذلك اي الحكم المذكور في العفو  
 والدية تخفيف من ترككم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع قيل كتب على ليهو القصاص وحده  
 وعلى النصارى لعفو مطلقا وخير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسير عليهم وتقدير الحكم على حسب  
 مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد العفو واختل الدية فله عذاب اليم في الآخرة وقيل في  
 الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا عافي في حيا قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حكمة  
 في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل الشئ محل ضد وعرف القصاص ونكر الحيو ليدل على ان  
 في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحيوة عظيمة وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب  
 حيوة نفسين ولا يهمل كما لو يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقبض  
 من القاتل سلم الباقيون ويصا بذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضا وعلى الثاني تخصيص وقيل  
 المراد بها الحيوة الآخرة فان القاتل اذا اقتصر من الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة ولكم في القصاص حكمة ان  
 يكونا خبرين بحدوث وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير المستكن فيه قرئ في القصص اي فيما  
 قص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب ياولي لا كتاب ذوي العقول الكلمة ناداهم  
 فان الدنيا اصل القاصم من كل حكمة

وذلك قيل التغيير بين الواجب وغيره ليس نفعاً لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص  
 بالنصب وكذلك كل فعل جاء في القرآن فمن عفا له من أخيه شئ اي شئ من العفو لان عفا لازم  
 وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص وقيل عفا بمعنى ترك وشئ مفعول  
 به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفا شئ بمعنى تركه بل عفاه وعفا يعطى بعن الى الجاني والمال الذنب قال الله تعالى  
 عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام وعليه ما في الآية  
 كانه قيل فمن عفا له عن جنايته من جهة اخيه يعفى ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من  
 الجنسية والاسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباع بالمعروف واذا عفا الله باحسان اي فليكن  
 اتباع او فالامر باتباع والمراد به وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعتق عنه بان  
 يؤديه باحسان وهو ان لا يطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والا لما رتب  
 الامر باداءها على مطلق العفو والشا فحرض الله عنه في لسئلة قولان ذلك اي الحكم المذكور في العفو  
 والدية تخفيف من ترككم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع قيل كتب على ليهو القصاص وحده  
 وعلى النصارى لعفو مطلقا وخير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسير عليهم وتقدير الحكم على حسب  
 مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد العفو واختل الدية فله عذاب اليم في الآخرة وقيل في  
 الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا عافي في حيا قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حكمة  
 في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل الشئ محل ضد وعرف القصاص ونكر الحيو ليدل على ان  
 في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحيوة عظيمة وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب  
 حيوة نفسين ولا يهمل كما لو يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقبض  
 من القاتل سلم الباقيون ويصا بذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضا وعلى الثاني تخصيص وقيل  
 المراد بها الحيوة الآخرة فان القاتل اذا اقتصر من الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة ولكم في القصاص حكمة ان  
 يكونا خبرين بحدوث وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير المستكن فيه قرئ في القصص اي فيما  
 قص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب ياولي لا كتاب ذوي العقول الكلمة ناداهم  
 فان الدنيا اصل القاصم من كل حكمة

وذلك قيل التغيير بين الواجب وغيره ليس نفعاً لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص  
 بالنصب وكذلك كل فعل جاء في القرآن فمن عفا له من أخيه شئ اي شئ من العفو لان عفا لازم  
 وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص وقيل عفا بمعنى ترك وشئ مفعول  
 به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفا شئ بمعنى تركه بل عفاه وعفا يعطى بعن الى الجاني والمال الذنب قال الله تعالى  
 عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام وعليه ما في الآية  
 كانه قيل فمن عفا له عن جنايته من جهة اخيه يعفى ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من  
 الجنسية والاسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباع بالمعروف واذا عفا الله باحسان اي فليكن  
 اتباع او فالامر باتباع والمراد به وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف فلا يعنف والمعتق عنه بان  
 يؤديه باحسان وهو ان لا يطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والا لما رتب  
 الامر باداءها على مطلق العفو والشا فحرض الله عنه في لسئلة قولان ذلك اي الحكم المذكور في العفو  
 والدية تخفيف من ترككم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع قيل كتب على ليهو القصاص وحده  
 وعلى النصارى لعفو مطلقا وخير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسير عليهم وتقدير الحكم على حسب  
 مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد العفو واختل الدية فله عذاب اليم في الآخرة وقيل في  
 الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا عافي في حيا قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حكمة  
 في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل الشئ محل ضد وعرف القصاص ونكر الحيو ليدل على ان  
 في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحيوة عظيمة وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب  
 حيوة نفسين ولا يهمل كما لو يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقبض  
 من القاتل سلم الباقيون ويصا بذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضا وعلى الثاني تخصيص وقيل  
 المراد بها الحيوة الآخرة فان القاتل اذا اقتصر من الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة ولكم في القصاص حكمة ان  
 يكونا خبرين بحدوث وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير المستكن فيه قرئ في القصص اي فيما  
 قص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب ياولي لا كتاب ذوي العقول الكلمة ناداهم  
 فان الدنيا اصل القاصم من كل حكمة



126

قَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ مُّحْسِنًا

५५७

[illegible]







129

في القديّة فهو <sup>في القديّة</sup> فالنطوع والخير خير له <sup>وأن تصوموا ايها المطيقون او المطوقون</sup> وسميتم طاعتكم او  
 المرخصون في الاطوار ليندرج تحتها المرض <sup>والمرضى</sup> والمسافر خير لكم <sup>من القديّة</sup> والنطوع والخير او منها <sup>او من التخيّر</sup>  
 للقضاء ان كنتم تعلمون <sup>وما في الصوم من الفضيلة وبراعة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله</sup>  
 اي اختراقه وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان <sup>شهر رمضان</sup>  
 خبره ما بعده او خير مبتدأ محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او تبدل من الصيام على حذف المضاف اي  
 كتب عليكم الصيام <sup>صيام شهر رمضان</sup> وقرى بالنصب على ضمها وصوموا او على انه مفعول وان تصوموا  
 فيه ضعف او بدل من ايام معدّات والشهر من الشهرية ورمضان مصدر مضى لاذ احرق فاضيف اليه  
 الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في برداية علما للغراب للعلمية و  
 والتانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فله حذوف المضاف <sup>لا ممن</sup> الالتباس وانما سموه بذلك  
 اما لادتمامهم من حرايجهم والعطش او لمارض الذنوب فيه او لوقوعه في ايام مرض الحر حثما نقلوا  
 اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتدأ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او  
 انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل مجيئا الى الارض وانزل في شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انزلت محضا براهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة ليست مضين  
 والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلتيه خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن  
 شهد والفاء لو صفا لمبتدأ بها تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سببا خفيا بوجوب  
 الصوم فيه هدى للناس وبينيت من الهدى والفرقان حالان من القرآن اي انزل وهو هداية للناس  
 باعمازه وايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والحكام فمن  
 شهد ومنكم الشهر فليصمه ومن حضر منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه فيه والاصل فمن شهد  
 فيه فليصمه فيه ولكن وضع المظهر موضع المضمحل الاول للتعظيم ونصب على الطرف وحذف الجار  
 ونصب المضمر الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول بك قولك  
 شهد الجماعة اي صلواتها فيكون ومن كان مريضا او على سفر فعلة من ايام اخره مخصصا له لان المسافر

[illegible]



هذا صفة داخلية على مفعول فعل الإرادة للتعليد  
 البنية يريه تكليكم شيخ زاده **ع** قوله ولذا لكاهل  
 تعلق قوله على ما بدأكم بالتكبير باعتبار ما تقدم منه وهو  
 الشئ ناه يقال استغنى عليه خيرا **ع** قوله  
 يكمل المصدر اء اء ما يكمل بالمصدر او الخبر بتقدير  
 المصنات والامانة لا اء مناسبه كما في حروف  
 المصدر فلا يرد ان التحير عن ما بالمصدر والخبر غير  
 لا يبعد في عباراتهم ولا حاجة الى ما تكلف بعض الناظر  
 من ان المراد يكمل كون ما يليه مصدر التاديل بالمصدر  
 بمقتضى كلمة ما ويكمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما كونه  
 موصولة طالبة لجملة خبرية **ع** حاشية بتغير **ع** قوله  
 استغنى لهم استغنى لرب لا بد من تقدير القول لانه لا  
 يرتب على الشرط كونه لغاى قريبا وانما يرتب عليه  
 الاخبار بحكمه قريبا وانما لم يصرح بقول كافي انما  
 شئ يستلزمك ما اذا ينفعون كل المفعول لاشارة الى  
 انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم الى الرسول تنبيه  
 على كمال لطفه بالعباد **ع** ح **ع** قوله وهو تمثيل الخ  
 لان القرب حقيقة في القرب المكانى المنزه عنه الله  
 تعالى لهوا استمارة علمه بحالهم واجابة سوالهم **ع**  
 خ **ع** قوله روى آخروهم ابن ابى حاتم وابن جرير  
 وابن مردويه وثنائية يجوز فيه النصب في جواب  
 الاستفهام والاداء المرفوع الى ان كان قريبا لم يكن  
 مناجية فتأمل ومقتضى الحكاية ان يقول فانه تسريب  
 فن عدل للدلالة على مشقة القرب حتى كانوا يسمون  
 كلامه بالذات **ع** خ **ع** قوله كقرب للقرب فاقطع  
 كمال الاتصال وانما كان سقرا للقرب لان اجابة  
 الداء من آثار القرب فيكون دليلا عليه **ع** ح  
**ع** قوله فليست تجيبوا الى اجاب واستجاب بمعنى قال  
 الشاعر وادع دعاء يا من تجيب الى الندى فيسلم  
 يستجيب عنه ذلك تنبيه على **ع** ح **ع** قوله ام  
 بالشبات والصداد من الخ اشارة الى جواب ما قيل  
 كيف جمع بين الاستجابة والايمان وادعها ينفى عن الاخر  
 فانه لا يكون استجابة الله تعالى من لا يكون مؤمنا  
 لا مؤمنا لا يكون استجابة **ع** ح **ع** قوله تأكيد له  
 ليس هذا التأكيد في الكلام صريحا مستطوعا ومفهوما  
 وانما هو بطريق الايسار والتلويح ومثل يكمن فيه  
 العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكورا بالنسبة  
**ع** خ **ع** قوله اهل لكم الخ اشارة الى ان القرب  
 الى الله لا ينافى التفتد بغيره ولو كان في الصوم  
 والذبح هو الامساك عن الشهوات لانه يستغنى  
 ذلك بوقت الامساك لا دائما **ع** ح **ع** قوله

[illegible]



بالتشبه بنبي عن عند الاستلزام له من عزل عن العزل اى  
عزل الماء عن النساء حذر عن الحمل يقال عزل اشئ  
يعزله عن قراره عزلا اذا كانا دهره ١٢ ١٣ قوله وقيل  
الجم فالجنى اجتزا ما كتب الله لكم من الماتى ولا تباشروا  
في غير الماتى ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع ما علمه  
الله تعالى من الحمل والاحوال ليستفاد منه الجنى عن  
الاعتدال اى غير ما من الايمان في الدبر وفي حالة  
الحسن وغير ما ١٤ شيخ زاده ١٥ قوله من الفجر المصغر  
الجم فيه اشارة الى ان الخط الابيض ليس المراد منه الصبح  
الكاذب وانما يريد به الصبح الصادق ودخل هذا المصغر قوله  
تبيين فان الصبح الكاذب لا يظهر بطور الصبح الصادق ويختص  
١٦ قوله وما يشهد الفجر لم اقبل ان التشبيه في الفجر  
ظاهر لان طول اكثر من عرضه واما الظلام فكثير فكيف يشبه  
بالخط الاسود وجهه اذ لمع ان ما استمد مع البياض يركض  
كانه خط اسود سقار للخط الابيض وهو المشبه بالظلمة  
الليل مطلقا مخصص ١٧ قوله لعل لاله عليه الخ فانه اذا علم  
ان ليس المراد باحد هما معناه الا محض بل ما يشبهه وهو  
بياض النهار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه  
وانما لم يحس لان المقصود بيان غاية حل لاكل والشرب  
والما شرا الى بي تبين الصبح فتخلقت العتاة ببيان  
الكتف عن الآخر يكون الاول سفيد البياض الآخر مخصص  
١٨ قوله وبذلك خرجا وان شرط الاستعارة ان لا  
يذكر المشبه بالتحقيقا ولا تقدير ادبهنا كواحد من طرفي  
التشبيه المذكور فكل من الخططين مشبه به وقد ذكر صرحا  
المشبه له احدى الفجر المذكور صرحا وفي الثاني ما استمد  
من الظلام المذكور دلالة فلما انتفى الشرط انتفى الشرط  
١٩ مخصص ٢٠ قوله بعض الفجر الجم اذ هو مجموع البياض للسمو  
اعلى الاول هو البياض فقط اذ هو مجرما وعمله بيان ان بياض  
الجزء بيان الكل اذ ان فيه تقدير اى من بعض الفجر والظلم  
الاول اى البياض لانه لو سلم الثالث اى مجموعها كان بياض  
البياض بغير تقدير ولم يكن فرق بين البياض والتبيين ٢١  
خفت ٢٢ قوله ان مع الجم هذا صحيح المذكور في الجاهل مثلا  
يشبه ان يقول ان مع ولما كان كافي البياض على القلوة  
لا يجوز عن وقت الحاجة اوله بان نزوله كان قبل معناه  
وهو غير واضح لانهم محتاجون اليه في صوم التطوع فلا بد  
الاقتضاء على ما بعده قال الكريانى كان استعمال الخططين

یہاں تاں کما غیر محتاج الی البیان فاشتبہ علی بعضہم فحموہ علی الثقلین وعدی بن حاتم لم یکن ذلک فی نصہ ۱۲ نص **مسئلہ** قولہ کان قبل دخول آہ الکواب الاول ضعیف لان قولہ لم یزلوا یا کلون یثرون جے تبینا لہم ان کان فی رمضان  
انفار وان کان فی صیام غیر رمضان مکنہ لان الصوم الشرعی محتاج الی بیان واما غیر البیان عنہ تاخیر عن وقت الحاجة ۱۳ منہ **مسئلہ** قولہ دسے تجوزہ آہ لان الباشرة اذا وضعت فی آخر جرد من اللیل یسفل بالصلح یحکم  
الاغتسال واقفا فی الصبح وذلك یغضص صلبا یمنی وصدور صحیح والا لما جاز لہا الباشرة الی الصبح لان الجنابة لازمة للباشرة و منات الا لازم منات الضرور ۱۴ ح **مسئلہ** قولہ فی صیوم الصوم الوصال ۱۵ وہو ان یصوم یومین فاکثر من  
غیر ان یغیر اللیل قیل ان اللیل یصلی اللیل فایہ للصوم وغایۃ اللیل منقطعہ ومنتہا و ما بعد النہایۃ مخالفت لما قبلہ واما ینکون کذلک اذا لم یبق بعدہ صوم ولا یجوز بعدہ  
غایۃ لا یجاب لعدم امتدادہ ۱۶ مخصص **مسئلہ** قولہ اذا ما الصبح الخ واما الصبح ای المصباح واما الصبح الخ بالتحقیق ای مال طلعہا ای جانبہا و شہبائت ای مالت المرأة علیہ فکانت ای صارت کالباس ۱۷ ح **مسئلہ**  
قولہ تک حد ودا اللحد فی الاصل لیس ومنہ اخذ الحد للہواب لانه یمنع من الدخول والحد یدل لانه یمنع الحد واللحد النہایۃ الحما جز بین الشیئین فلو تک تلك حد ودا اللحد ان یرید بالشعار الیہ الاحکام کان التقدير ذات حد ودا اللحد  
یکون یعنی النہایۃ الحما جز بین الشیئین وان یرید بہا المتنبہا کان الحد وریسۃ المنوعات ۱۸ منہ **مسئلہ** قولہ اے الاحکام الخ فیہ نظر لان الاحکام لما کانت ہے حد ودا اللحد ہی عن قربانہا فیوجب رک الاحکام والکواب  
ان لے آتہ تجوزا والتقدير ان تک الاحکام محدودات لہا حدودا تقریر محدودا تطب















130

قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحجر والعصرة مكتوبين على هلالتهما جميعا فقال حديث لست نبيك ولا يقال انه فسر وجدانها مكتوبين بقوله اهلت بهما فجاز ان يكون الوجوب لسبب هلاله بهما الا ان ثبت الاهلال على لوجدان وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون العكس قيل تمامهما ان تحرم بهما من ذكورة اهلكا وان تفرد لكل منهما سفرا وان تجرد لهما الاستنساخ بهما بغرض دينوي وان يكون النفقة حلالا فان احصر ثم منعتم يقال حصرة العدو واحصرة اذا حبسه ومنعه عن المضى مثل صدقة او اصله والشراد حصر العدو وعند مالك والشافعي لقوله فاذا امنتهم ونزوله في الحديثية ولقول ابن عباس لا يحصر الا حصر العدو وكل منع من عدو او مرض او غيرها عندنا في حنيفة لما روي عنه عليه السلام من كسر او عرج فعليه الحجر من قابل وهو ضعيف ما اول بما اذا شرط الاحلال به لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير جئ واشترطى وقولي اللهم محلي حيث حسنته فما استيسر من الهدى فقلبكما استيسرا وقالوا جئنا استيسرا فاهد اما استيسر والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل يحل بذبح هدي عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عندنا لاكثر لانه عليه السلام ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل وعندنا في حنيفة يبعث به و يجعل للمبغوث يوم اماره فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل لقوله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله اي لا تحلقوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب ان يعرفه وتحل لا ولو بلغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلالا كان او حراما واقتضاه على الهدى دليل عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والحل بالكسر يطلق للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجذية وقرى من الهدى جمع هدية كيطي في مطية فمن كان منكم مريضا او مرضا فليوجهه الى الحاق او يه اذى من رأسه كجراحة او قبل ففدية اي فعلية قدية ان حلق من صباه او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها فقد روى انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعليك اذ اله هو امك قال نعم يا رسول الله قال احلق وصد ثلثة اياما او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلثة اصوع فاذا امنتهم لا يحصر او كنتم في حال امن وسعة فمن تمتع بالعصرة او الى الحج فمن استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعصرة قبل الانتفاع بتقريبه بالحجر في شهرته وقيل فمن استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة

اللعنۃ الذی ہو سے مجازے عند الشائع اے قولہ لانه رتبہ الابلال آدینے میں حیث المعنی لان قولہ اہلنت بہا جملۃ مستانفۃ کا نہ قیل فما فعلت قال اہلنت بہا فیبدل علی ان الوجدان سبب الابلال وذلک لان مقصود المسائل السؤال عن صحتہ الابلالہا تکلیف یقول وجہ ہما مکتوبین لانی اہلنت بہا فانه انما یصح علی تقدیر علم بصحة الابلانہ لہما دیوافتۃ جواب عرضہ اے قولہ من کسر الخ میسجھول ای کسر منہ عضو منہ من الحرکۃ وخرج بفتح الراء واصلہ عرج عارض واما الخلفۃ فیکسر الراء والقابل فی الاستعمال العام الذی بعد عالمک اخفاجی لے ای یقول للبعوث علیہ وہ الخ وہ یوم کہ انفاذا عمار ذلک الیوم وغلب علی ظنہ ان تحریر قیل اس غف لے قال فی الجمل تحت قول الجمل ای الاستیع بسبب فراغہ منہا لمخلورات الاحرام آہلے انتفع وتلذذ وتولہ لمخلورات الاحرام متعین بتعین وقولہ اے الخ متعلق بمحذوف اسے داسم مرتبہ واستغناء بالمخلورات اے الخ معجب



الله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس على ذلك ان الله عليه وسلم كان قارنا من كل بدنة بهيمة فعلت في كدر لعلته فالكلام على الجبل على الله عليه وسلم على رضى الله عنه من كعبا ومثرا من مر قبا فثبت ان كل من  
هدى القرآن والسنن بن ثبت الاستقبال في يوم الامتثال في كل ما كان قوله في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الاحرم ان تتعدوا وقال ابو حنيفة انه اشار الى ان الله عليه وسلم قال في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول

محظورات الاحرام الى ان يحرم بالجمع فما استيسر من الهدى فعلية ذم استيسره بسبب التمتع فهو دم  
جبران يذبحه اذا احرم بالحج ولا ياكل منه وقال ابو حنيفة انه دم نسك فهو كالانحفة فمن لم يجد  
الى الهدى قريبا مثل مكة ايام في الحج في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل الفعل وقال ابو حنيفة في اشهر  
بين الاحرامين والاحرام ان يصوم سبعة ايام في الحج وثامنه وتاسعة ولا يجوز يوم الفطر او ايام التشريق عنه  
الاكثرين وسبعة ايام ارجعوا الى هليكم وهو احد قولى الشافعى ونفرتهم وفرغتم من اعماله وهو قول الشافعى  
ومذهب ابى حنيفة رحمه الله وقرئ سبعة بالنصب عطا على محل ثلاثة ايام تلك عشرة فذلك الحنابلة  
وفائدتها ان لا يتوهم ان الواو بمعنى او كقولك جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم العبد حلة كما علم  
تقصيلا فان اكثر العرب لم يحسنوا الحنابلة وان المراد بالسبعة العيد دون الكثرة فانه يطلق لها كما وكيلة مضافة  
مؤكد يفيد المبالغة في محافظة العيد او مدينة كمال العشرة فانه اول عد كامل اذ به ينقضي الاحاد ويتم  
مراتبها او مقيدة تفيد كمال بدلتها من الهدى ذلك اشارة الى الحكم المذكور عندنا والتمتع عند ابى حنيفة  
رحمه الله اذ لا متعة ولا قران لحاضرى المسجد الحرام عندك فمن فعل ذلك منهم فعلية ذم حنابلة لمن لم  
يكن اهله حاضرى المسجد الحرام وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا فان كان على قل  
فهو مقيم الحرم او في حكمة ومن مسكنه وراعى الميقات عندنا واهل الحل عند طائفة غير المكة عند مالك  
واثقوا الله في المحافظة على وامره ونواهيه وخطوه في الحج واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتق  
كى يصدكم العلم به عز العصيان اسحج اشهر اى وقته كقولك البرد شهران معلومان معروفات وهى شوال  
وذو القعدة وتسع من ذى الحجة بليدة الفجر عندنا والعشرة عند ابى حنيفة وذو الحجة كله عند مالك وبناء  
الخلاف على ان المراد بوقته وقت احرامه او وقت اعماله ومناسكه او بالاحسن فيه غيره من المناسك  
مطلقا فان ما لك اكره العمرة في بقية ذى الحجة وابو حنيفة وان صحح الاحرام به قبل شوال فقد استكر  
وانما سمي شهرين وبعض شهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل واطلاق الجمع على ما فوق الواحد فمن  
قرض فيهن الحج فمن اوجبه على نفسه بالاحرام فيهن عندنا وبالتلبية او سوق الهدى عند ابى حنيفة  
وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعى وان من احرم بالحج لزمه الاتمام فلا رقت فلا جماع او فلا محش

الله عليه وسلم قال ان الله ليس على ذلك ان الله عليه وسلم كان قارنا من كل بدنة بهيمة فعلت في كدر لعلته فالكلام على الجبل على الله عليه وسلم على رضى الله عنه من كعبا ومثرا من مر قبا فثبت ان كل من  
هدى القرآن والسنن بن ثبت الاستقبال في يوم الامتثال في كل ما كان قوله في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الاحرم ان تتعدوا وقال ابو حنيفة انه اشار الى ان الله عليه وسلم قال في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول

الله عليه وسلم قال ان الله ليس على ذلك ان الله عليه وسلم كان قارنا من كل بدنة بهيمة فعلت في كدر لعلته فالكلام على الجبل على الله عليه وسلم على رضى الله عنه من كعبا ومثرا من مر قبا فثبت ان كل من  
هدى القرآن والسنن بن ثبت الاستقبال في يوم الامتثال في كل ما كان قوله في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الاحرم ان تتعدوا وقال ابو حنيفة انه اشار الى ان الله عليه وسلم قال في الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول  
الحج كقول ان يراى في عهدة وهو عهدة اوله انما كان الحج اول اشهر الحج والاول غير ممكن فذهب الى ان الثاني انما كان في اول



سورة قوله انك رب آه بوع الصلوات مدد و تحسنة جوت يخرج الحروف عن بيانه محرم في كل كلام في قراءة القرآن الحج و اما تزيين القرآن بالصوت الحسن والصفات السلي لا يكل بالحروف فلا كراهة فيه  
 . سابع سورة قوله سعة الاخبار آه اسه اخبر الله تعالى بعد ما امر بالوقوف بعرفة انه قد ارفع الحلات في الحج . راع لا على سعة الله لا بهم لم يكادوا في وقت الحج ولا في الوقوف في منبره اذ كانت الرفت القسوق  
 فابهم راجا كانوا يفعلون بها . مسترحم الله الله قوله  
 الم بيان للآلة التعليل على الخير وهو تعالى العلم ما  
 يفعلونه من الخير والشر وفيه التلات وهو بنا ولى الام  
 معلوم على قوله لك رقت الم اسه لا فرقا او افعلوا الخير  
 وتزودوا فانه لم اشكال العطف . راع سورة قوله وتزودوا

۱۳۷

١٥٥ اشارة الى ان هؤلاء من المتقويين الصالحين  
 الصريح لزودوا في ذلك لانه المقام عليه من ذلك  
 قوله فانه خير زاد اشارة الى ان مقتضى الظاهر  
 ان كل خير زاد على التقوى لان المسند والسند اليه  
 كانا متقنين يجعل ما هو مطلوب الاثبات مسند او مقسم  
 بهما اثبات خير به الزاد للتقوى لكونه وليا على تزودوا  
 الا انه عدل عنه للمباينة فالجواب ان الذي بلغك انه خير  
 هو التقوى فيفيد اتحاد خير الزاد بالتقوى عا شية  
 قوله وهو مقتضى اشارة الى ان المراد بالمتقنين  
 الخالص عن سوب الهوى فانه في الاصل خالص كل شيء على  
 ما في النهاية ١٣ ح ٥ قوله ليس فيكم الا اشارة الى انكم كراه  
 تمنعون من التزودوا تمنعون من التجارة فان في الاول ان  
 عن السؤال وفي الثاني ابتغاء بعض فلا يخالفان التوكل  
 بل يخص ٥ قوله كاذرات الخ انكم بلدة باتشام وهي محل  
 عرفات في الحلبية وانها لادامه لها اذ لم يسبح اذ رعة ولا  
 قال القراء قول الناس تزودوا ليس بعربة محض قيل  
 كيف يصح وفي الحديث الحج عرفة واجيب بان عرفة اسم  
 اليوم التاسع من ذى الحجة وبهذا المعنى ورد في الحديث  
 ان القراء يستعملون في المكان وقد نبه عليه شرح البخاري  
 تعارض بينهما بل يخص ٥ قوله فانلون وكسراه لا كلام في  
 استعمال منونا وانما الكلام في الصورت وعدم فائدة البعض  
 غير منصرف للحلبية والثاني والثني للمقابلة للتمكن  
 من مقابلة النون في جميع المذكر السالم وانما يكره في  
 موضع الجرح لاسيما بهذا التنوين من تنوين التثنية فان كسرة  
 انما تذهب غير المنصرف تنوين التنوين اذا ذهب من غير عوض  
 ما اذا عوض عنه شيء كالام والاضافة وكان ثابت للمذهب  
 وهذا عوض عنه تنوين المقابلة ١٢ خفت ٥ قوله ولذا كسبه  
 خطأ لان تنوين المقابلة لم يخل احد كسبه وانما الذي يحجب عنها  
 تنوين السزوم والسالي ١٢ خفت ٥ قوله اولان الثاني  
 انما عند من يقول بكون عرفت متصرفا لعدم الاعتداد بالتثنية  
 لان التاء للجمع ووجودها يسح من تقدير اخره كافي سعاد  
 فعله به الوجه مثل بنت وسلمات علما لامرأة وجب صرفة  
 خفت بتخريف ٥ قوله فلما ابصر عرفة بيان لوجه تسميتها بلفظ  
 يبين عن العرفة وهو لا يستدعي كونها منقولة لانه لا بد من  
 المنقول من استعمال سابق ولا يخفى مجرد النسابة ١٣ ح ٥  
 قوله الا ان يجعل جمع غائب كظلمة وهاهنا في يكون من السار  
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يجرم بكونها  
 منقولة لان الجعل المذكور لا دليل عليه والا عسل  
 عدم النقل ١٣ ح ٥ قوله او مقدمة اي الافاضة مقدمة  
 لذكر الواجب بقوله فاذا ذكرنا لدرجة عليها بالفار ومقدمة  
 الواجب واجبة فاذا كان الافاضة واجبة كان مقدمتها اعني

من الكلام ولا يقبوح ولا يخرج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات والجدال والهرم مع  
الحكم والرفقة في الحج في أيامه في الثلاثة على قصد التهيئ للبالغه والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون  
وما كانت منها مستقبحة في نفسها في الحج اقمه كلبس الحرير في لصاوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج  
عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على معنى لا يكون رفث و  
لا فسوق والثالث بالرفع على معنى الاخبار بان ترفع الخلاف في الحج وذلك ان قرشا كانت تخالف سائر العرب  
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا بان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله  
حسب على الخارج عقب النبي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وكزودوا فان خير الزاد التقوى وتزودوا  
لعمادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليهن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون  
كلام على الناس فامروا ان يتزودوا ويتقوا الا بمرام في السؤال والتشغيل على الناس والتقوى يا ولي لا كلبا في قضية  
اللب خشية الله وتقواه حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعفيتها عن كل شيء سوا الله  
تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائبها هو فلذلك خصل ولو الا لباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان  
تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقا منه يريد الربح بالقارة وقيل كان عكاظ ومجنته  
ذو الحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام اتوا منه فزلت  
واذا افضل من عرفات فتمت منها بكثرة من فضلت الماء اذا صببت بكثرة واصله افضلتم انفسكم فحذف  
المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرقا وانما نون وكسرو فيه العلمية والتانيث لان  
تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يصح مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض  
لعدم الضرر وهذا ليسكن لها ولان التانيث اما ان يكون زائلا المذكورة وهي ليست تاء التانيث وانما هي مع الالف التي  
قبلها علانية جمع المؤنث اوتبعه مقدرة كما في سغا ولا يظهر تقديرها لان المذكورة تمنع من حيث انها كالبدل لها  
لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت وانما سم الموقف عرفة لانه نعت ابراهيم عليه السلام فلما ابصرة عرفة اولان  
جبرئيل كان يري في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت اولان آدم مفعول التقيا فيه فتعارفا اولان الناس يتعارفون  
فيه وعرفات للبالغه في ذلك وهي من الاسماء المرجحة الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

الوقت واجبة ١٢٢٥ قوله نيكونون المذقال ابن الجوزي قد ليس ابليس على قوم يدعون التوكل فخرجوا بلا زاد وقلوا ان هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطا  
ذباب التنوين من غير عوض لعدم الصرف الاول فلان التنوين فيها لا كان في مقابلة نون الجمع بمنزلة تنوين النكح في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن  
العلية كان ذباب تنوين النكح عنها لا جعل اشتغال الحمل لا لعدم الصرف ١٢٢٦ عيب على السجح والسمامة زشت وزشت شدن ٢٢٢



128

وليس المازمان ولا دواعي محسر من الشعر الحرام ٢٠  
 قوله ولو يذلل اول آفة من يدل على تقدير المزدلفة والشعر  
 الحرام لكان سيرة معلّم منها الى الشعر الحرام وما بين زكي  
 عرفه ودواعي محسر المزدلفة ٢١ قوله ويحتمل عند  
 شعر الحرام الجواب عما يقال لو كان الشعر الحرام هو المحل  
 فلا يصح الوقوف الا عنده عللا بالآية مع ان الامة قد اجعلوا  
 ان المزدلفة كلها موقوف وتقرير الجواب ان التخصيص لا يكره  
 لفضلته وشره فلا ينافي مع الوقوف في جميعها بل يخص  
 قوله كما علمكم الخ والفرق بين الوجهين ان الاول للتقيد  
 وبيان الحال اذ قد ذكره على النحو الذي بدأك اليه ولا  
 تعدل عما يدعي اليه كما تقول فاعل كما علمتكم والثاني  
 للتشبيه كما تقول افعله كما اكرهكم اي لا تتقاصر عنكم  
 عن اكرهه اياك <sup>في شأنه</sup> <sup>الذي يفسر به</sup> <sup>الذين</sup> <sup>والفان</sup> <sup>١٢</sup> قوله وما مصدرية الجواب  
 ان كان على تقدير كون ما مصدرية النصب المصدرية بحد  
 لموصوفين وعلى تقدير كونها كاذبة لا يكون اسماء حتى يكون له  
 عامل ولا معمول له اليفع لانه لم يبق حزن حرم حينئذ بل انما  
 يفيد جية النجاسة فقط <sup>١٣</sup> قوله ولم تتفاوت آه جواب  
 عما يقال انه على هذا التفسير ماضية كلمة ثم لانه يستلزم تراخي  
 الشيء عن نفسه وتخيير الجواب ان كلمة ثم مبنيا ليس للترافي  
 بل مستقارة للتفاوت بين الالفيتين اي الالف من  
 عرفات والالف من مزدلفة والبعد بينهما بان احدهما صواب  
 والاخر خطأ <sup>١٤</sup> قوله وقيل الج اشارة الى وجب كون  
 فيه كشيء معلما ويكون الناس قرىثا وتعرفه للبعد وتفسير  
 الاول هو التفسير المأثور ولذا قدمه المصنف مع ان الالف  
 من عرفات من جهة النظم لا يصير تقديره فاذا انتم من عرفات  
 افعلوا من عرفات ولا ينبغي ما فيه فاعلم <sup>١٥</sup> قوله  
 الى الجاي ان كلمة ثم حينئذ للاشارة الى البعد ما بين  
 الالف من عرفات والالف من عتبان الالف ثم ايفضا اتم  
 مخالفا عنها لكونه شرعا قد ياء <sup>١٦</sup> حاشية <sup>١٧</sup> قوله في تخير  
 ه بناء على التفسير الاول والتعظيم بقوله ونحوه للاشارة الى  
 مكان في <sup>١٨</sup> حاشية <sup>١٩</sup> قوله بجعل الذكر ذكرا والذكر ذكرا  
 مع الابهام المستقر عن نسبة الشدة الى منبر ذكر الله  
 قد لقران التفسير فاعلم في اليفع فكان اليفع ذكر والله  
 ذكر الله ذكره <sup>٢٠</sup> ذكر آباءكم فجعل الذكر ذكرا على المحاذرة  
 شيخ زادته بتخير <sup>٢١</sup> قوله وذكر الج اتحقيقه ان المصدر عبارة  
 ان ان والفعل فاما ان يقدر ان ذكره ان ذكره اليفع على  
 دل اشد ذكرا <sup>٢٢</sup> وعلى الثاني اشد ذكورية واعترض  
 به ان المحاجب بان فعل للفعل شاذ لا يرجع الى الالف

جیب بان فعل ہو لفظ اشد و ما ہو الا للفاعل ولا یلزم من  
فعل تیسرہ مصدر ما من الیخ للفعول عند در کما اذا جعل

من الاولان والعيوب ٢٢ خف بتغير **قوله** وبضمراء وذكر الوحيان وجه احسن ارتقاء وهو ان يكون الشدة صفة ذكر اقدم عليه فالغيب على الحال وذكر اسطورت على كذا كرم ٢٣ خف **قوله** تفصيل للذاكرين الى معنى قوله فمن الناس جملة محترقة بين الامم المتعاطفين والآخر التفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر فان من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود هذا وقيل قسم الله الناس هنا الى اربع فرق الكافرون الذين لا هم لهم الا الدنيا والمقتصدون الذين يقولون ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة والمنافقون الذين حلت استنهم ومرة عقابهم وصنأهم وهم الذين قيل لهم ومن الناس بجمبك قوله الحمد واسمايقون الذين يتبنون مرمضاة الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يشرك نفسه **قوله** اجل الامم اشارة الى ان المفعول الثاني لا تسام ترك لا محذوف فان فعل الايتار يتعبد الى اثنين ثانيا غير الاول لانه من بابا على ولم يذكر في الآية تنزيلا منزلة اللازم للاشارة الى ان ايم اهل الدنيا هو الدنيا لنفسها ٢٤ شيخ زاد **قوله** وفي جعل النسخ من فعل بمعنى المفعول ٢٥ غف



١٥ قوله اومن طلب غلوق الخ فالتحفة بالرفي شان الآخرة من طلب غلوق الخ وذلك لان لا طلب في الآخرة لا اعداد بها ان في الآخرة متعلق بخلق حال منه تقدمه لا بالطلب الا طلب في الآخرة وانما فيها  
 الكمال والحرمان ١٦ شخص ١٧ قوله ويوجد في جوار الله في القدر والوصف من كونه فافعا ومنازا كاللله تعالى من جوار بالحسنة لله عشر اشياء ومن جوار بالسيرة فلا يجوز في الاشياء ع ١٨ قوله الحساب  
 العباد آه فسر الخ الحساب يعني سرج الخ السير والجملة تدل على القول او ذلك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واسبابهم ولا يشعل شانه عن شان الله سرج الخ الحساب يعني سبهم في مقدار  
 المحرم ع ١٩ قوله اذ لو شك الخ فسر الخ  
 الحساب يعني سرج حساب المحسن والوجه و  
 الجملة تدل على القول فاذا ذكر الله الآية فغير

١٣٩

اي نصيب وحظ لان همه مقصود بالدنيا او من طلب خلاق ومنهم من يقول ربنا ابتأ في الدنيا حسنة يعني  
الصحة والكفاف وتوفيق الخير وفي الاخرة حسنة يعني الثواب والرحمة وقنا عذاب النار بالعفو والمغفرة و  
قول على رضا الله عنه الحسنه في الدنيا المودة الصالحة وفي الاخرة الحوراء وعذاب النار امرأة السوء وقول  
الحسن الحسنه في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة وقنا عذاب النار معناه احفظنا من الشهوات الذميمة  
المودية الى النار امثلة للبراديبها اولئك اشار الى الفرق الثاني وقيل ليهما لهم نصيب مما كسبوا اي من  
جنسه وهو جزاء او من اجله كقوله تعالى ما خطيبا تم اغرقوا او ماد عوايه تعطيهم منه ما قد ناه فستى  
الدعاء كسبا لانه من الاعمال والله سرهم الحساب يحاسب العباد على كثرتهم وكثرة اعمالهم مقدار الرحمة ابو بوشاش  
ان يقيم القيامة ويحاسب الناس فبادروا الى الطاعات واكتسبوا الحسنات واذكروا الله في ايامهم معدودت كبروا في  
ادبار الصلوات وعند ذبح القرابين ورمى البحار وغيرها في ايام التشريق فمن تعجل فمناستعجل النفر في  
يومين يوم القروا الذي بعد اي فمن نفر في ثاني ايام التشريق بعد رمى البحار عندنا وقبل طلوع الفجر عنده  
فلا اثم عليه باستجاله ومن تاخر فلا اثم عليه فمن تاخر في النفر حتى رمى اليوم الثالث بعد الزوال وقال  
يوسف بن حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومثني في الاثم بالتعجيل والتاخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية  
فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخر من التقى الذي ذكر من التخيير او من الاحكام المتقدمة بها الحاجز على الحقيقة  
والمنتفع به او الاجل حتى لا يتضرر بترك ما فيه منها وانفقوا الله في فجامع اموركم ليعابكم واعلموا انكم اليه  
تحشرون للجزاء بعد الاحياء واصل الحشر الجمع ومنهم المتفرق ومن الناس من يعجل في قوله يروك يعظم  
نفسك والتعجب حيرة تعرض الانسان لجهله بسبب التعجب منه في الحيرة الدنيا متعاقبا القولا اي ما يقول في  
مور الدنيا واسيا المعاش او في معنى الدنيا فانها مرادة مزادعاء المحبة واظهر الاليمان او يعجبك اي يعجبك قول  
في الدنيا حلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الاخرة لما يعتريه من الدهشة والحسنة اولانه لا يؤذن له في  
كلامه ويشهد الله على ما في قلبه يخلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو الذ الحصار  
للدنيا العداوة والجدال للمسلمين والخصم الخاصة ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب صعبا بمعنى اشد  
مخصو خصو قيل نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وكان حسن النظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اثبات الصفة الشبهة الـ فاعله لا يرد ما قيل ان يستلزم وقوع المصدر خبرا عن الجبشة لان الفعل التفضيل لا يعنف الا الـ ما هو بعض منه لا انك قد علمت ان هذا ليس باسم تفضيل ومن يقول به يتناول ان الخصام جمع صم فقد انيف الفعل التفضيل الـ ما هو بعض منه من غير محذور لان من قبل جعل الصفة خبرا عن الجبشة فتأمل ١٢ ملخص ١٢





لقد مررنا فاستقبلونا بسيوفهم فمررنا فقال يا مهيبة الحج ابيع  
 وتلا هذه الآية **ارح الله** قوله يا ايها الذين الايمان انفسا  
 الناس من موسى وكافرونا في امرهم ان يكونوا على طاعة  
 من سواه الاسلام وان يدخلوا في الطاعات كلها ولا تملوا في  
 طاعة دون طاعة **رحم** قوله وكان اسم للجملة او اشارة  
 الى ان في الاصل صفة من كلف بيعة من استعمل بيعة الجماعة  
 طاعة ابتهاجاً من الاجزاء عن التفرق وان التنازيب  
 تحت ائمة وان الشرائع المستفاد من شمول الكل للاجزاء  
 والكلي بحرياته اذ لا تلزم منها **رحم** قوله لا يهاجروا  
 اهل اديارهم وعليه ان التنازع كان في طاعة لا في طاعة  
 التنازع فذا حاجة لما ذكر مع اذ قيل انه مختص بمن يعقل  
 لما يكون الاحلاس العقل فتنال **رحم** بغيره قوله  
 الخطاب للناظرين فخطبوا بترك الشقاق والايان ظاهراً  
 وبالمتدلا يصح ان يكون الخطاب للمؤمنين المخلصين  
 كان من اهل الكتاب او غيرهم كونهم مؤمنين بمحمد ولا  
 الكفار منهم لعدم الايمان بهم **رحم** قوله تحليتهم  
 آتية في ذكرهم في الاسلام تحليتهم ان لا يبيعه من ظاهراً  
 وباطناً الا بالاسلام يسوغه بحيث لا يبيعه مكان غير ذلك  
 مطلق عليه قوله ولا تخطبوا به غيره والخطاب **رحم** لمؤمنين  
 اهل الكتاب بقية التحليل ولا يبيعه للخطاب للمؤمنين المخلصين  
 ولا للكفار لعدم التحليل فيها حتى يكون خط الفائدة **رحم**  
 بكانه **رحم** قوله اولى شرائع الله الخصال  
 بالاسلم جميع الشرائع بذكر الخاص واردة العام من ان  
 الاسلام شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم حل امام على  
 الاستغراق وكان حال من اسلم والخطاب لاهل الكتاب  
 من الكفار واليه ادخلوا ايها المؤمنون بشرية واحدة  
 في الشرائع كلها ولا تفرقوا فيها ولا يصح على هذا ان يكون  
 الخطاب للمؤمنين لا تصافهم بذلك ولا للناظرين لعدم  
 الايمان فيهم **رحم** قوله والخطاب للساكنين اي المخلصين  
 واما المنافقون والكفار فيطلب منهم اصل الايمان لا تكليف  
 بالداخل في جميع شعبه **رحم** قوله بالتفرق في جعلكم  
 على تقدير ان يكون كافة حال من الضمير بالتفرق في  
 الشرائع او في شعب الاسلام على تقدير ان يكون حالاً  
 من اسلم **رحم** قوله استنهام يعني النفي والضمير  
 راجع الى الذين آمنوا ان اريد به المنافقون او اهل  
 الكتاب والى من يجحد ان اريد به مؤمنوا اهل الكتاب  
 او المسلمون ومنه كونهم ناظرين لحلول العذاب  
 تصافهم مما يوجب حلوله عليهم فكأنهم ينتظرون له **رحم**  
**رحم** قوله في ايامهم امره الخ لما كان الايمان لا يستند

حقیقۃ الی اللہ تعالیٰ بان المراد یاتے مکملہ اور مراد یا تیمم اللہ بیاہ اسے یو عملہ لان اتے نہ یعدے للٹانے بالبار فالما تے محذوف لد لالہ ما قبلہ علیہ من التلوک لا انشام ۱۲ غت یہ قولہ السلم الخ  
الشر للعباس بن مرداس رعنہ اللہ تعالیٰ علیہ ومن فیہ ابتداء متعلقہ بتأیید لا بیانہ ولا تبحر فیہ است تاخذ منها اید اما تجبہ و درمناہ فلا تسم من طول زمانہا: الحرب بالعکس یفیک الیسیر منها والجمع  
جمع جیدۃ و ہوا یشر بہ والافاس جمع نفس والمراد اشرب مرۃ ابد اخیرۃ سے ہر الشروب مرار للنفوس مینہ فی اثناء ۱۲ خفاجی **عہ قولہ** والیسیر اجلۃ ظاہرہ فالسلم  
بئسہ الطاعۃ و کانتہ حال من الضمیر اذ لا یصح جعلہ حال من السلم لعدم کونہ ذالجزاۃ مع







عن الامتثال بجملة الانبياء والاطهار بقوله يحكم بين الناس  
الاية لما ينافيه تقدم جملة شيوخ عليه السلام لا يخص

بغير حساب بغير تقدير فهو سمع في الدنيا استبدرا حارة واستبدرا أخرى كان الناس مائة وأحدة متفقين  
الحق فيما بين آدم وأدريس ونوح أو بعد الطوفان أو متفقين على الجحالة والكفر في فترة آدم بين نوح وبعث  
الله النبيين مبشرين ومنذرين ما اختلفوا في الله وإنما اختلفوا في الدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعز  
الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثائة وثلاثة عشر والمذكور في  
القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وانزل معهم الكتاب يريد به الجنس لا يريد به انه انزل مع كل  
واحد كتابا يخصه فان اكثرهم لم يكن لهم كتابا يخصهم وانما كانوا ياخذون بكتب من قبلهم بالحقوق حال  
الكتاب متلبسا بالحق شاهدا به ليحكم بين الناس اى الله او النبي المبعوث او كتابه فيما اختلفوا فيه اى  
في الحق الذي اختلفوا فيه او فيما التبس عليهم وما اختلف فيه اى في الحق والكتاب الا الذين اوتوه اى الكتاب  
المنزل لازالة الخلاف عكسوا الامر فجعلوا ما انزل من الحق للاختلاف سببا لا مستحكما منه من بعد ما جاءهم البينة  
بغيا بينهم حسدا بينهم وظلما حرصهم على الدنيا فهذا الله الذين اوتوا ما اختلفوا فيه اى الحق الذي اختلف فيه  
من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه باذنه يا مرة او بارادته ولطفه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
لا يضل سالكه ام حسبت ان تدعوا الجنة خاطب به النبي والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامم على الاهياء بعد  
عجى الايات تشجيعا لهم على الثبات مع مخالفيهم وامتنعة ومع الهبة فيها الاكار وكما يتكلم ولها انكم واصل  
لما لم يزيد عليها ما وفيها توقع ولذا جعل مقابل قد مثل الذين خولوا من قبلكم حالهم التي هي مثل في  
الشدة مستهم الباساء والضراء بيان له على الاستيناف وزلزلوا وازعجوا اذ جاء شديدا باصا بهم من الشدة  
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي لشدته واستطالة المدد بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع  
يقول بالرفع على انها حكاية حال فاضية كقولك مريض حتى لا يرجونه من نصر الله استبطاء له لتأخره لا ان  
نصر الله قريب استيناف على ارادة القول اى فصيل لهم لك اسعافا لهم المطالبين من اجل النصر وفيه اشارة الى ان  
الوصول الى الله والفوز بالكرامة عند بر فرض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام  
حق الجنة بالمكاره وحق النار بالشهوات ايشكونك كاذب فيقولون عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري كان  
وهذا امال عظيم فقال يا رسول الله ماذا اتفق من اموالنا وابن نضعها فنزلت قل ما اتفقتم من خير

الله قوله وفيها توقع المزمع المتوقع نفس الفعل الذي دخل عليه كلمة ما في مقابل قد في ان الفعل المذكور بعد ما متوقع اے منتظر الوقوع والمستظر في ما ايضا هو الفعل لان فيه تقول قد ركب الامير ولما ركب  
 الامير من يتوقع ركوبه اي ما وجد بعد ما كنت متوقفة والسنه ان اتيان ذلك متوقع بلخص الله قوله عالم التي الخبيثه ان المثل مستعار للمحال الغريبه سميت مثلا تشبها بها بالفعل في الغريبه اذ لا يضرب الا ما  
 في قوله اي مثل اے بمنزل المثل ۱۲ سطح زاده بتفسير الله قوله على انها الم اعلم ان حته اذا وقع بعد ما فعل فاما ان يكون حالا او مستقبلا او ماضيا فان وقع حالا رفع نحو مرض فلان حتى لا يرجو اى في الحال  
 ان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وان لم تدخلها فان كان ماضيا المحكيه فاما ان يكون حكايه كحايك بحسب كونه حالا ان يقدر ان حال فترفع على حكايه بذه ۱۵ حال واما ان يكون بحسب كونه مستقبلا فتنصب  
 على حكايه الحال المستقبليه فالرفع والنصب على حكايه الحال حنينين مخلصين ۱۶ قوله فمزل سبهم اے مع جنسهم اذا انزل عليهم الكتب بعض الانبياء لاجمع الانبياء وقول الجمال بينه الكتب شار بالي ان ال في الكتاب حسيه  
 فيكون الكتاب جميع الكتب المنزله وتقدمه ال على من قال المراد بالكتاب حصول التوراة والاهل الله قوله وذلك مثل مقابل قد لا يخفى عليك ان كما تنبأ متوقع الفعل فان من قوله ركب ووجد بعد ما كنت متوقفة كما ان قوله قد ركب  
 المقوم ينتظرون ركوبه فالعاقبه باعتبار انه يستعمل في الماضي لا فاعده من يستعمل في الماضي ۲۱







١٤٠ قوله كقول أبي ذؤاد الخ بطريقه ادا وادوزن سقاو واستشهد بهينه على خذت الضمات وابقار الضمات اليه على جره فان الثالث خذت الضمات وادواته الضمات اليه مقامه واثباته في قوله وانا  
 على رواية الجرح تقديره وذل نارا وانا منسوب تحسيرا من قدره واولا ذلك لزم الخلف على سموه فاعلمين مختلفين واثباته يقول وامرأت لا تظن ان كل رجل رايت رجلا له على نارا متوقد نارا ، وقدت للقرى  
 انه لا تظن في حجة تجزيه اخفت بتغير **قوله** ولا يحسن الخ فان قلت ما ذكره يقتضيه عدم الجواز لا عدم الحسن قلت ذكر صاحب الكشف تقوية وجوب احدى ان قوله وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله **قوله**  
 قيل وصد عن سبيل الله انه كفر به والسجد المحرم واثباته

قبل و بعد عن سبیل اللہ استغفرہ و السجد المحرم و تائبہ  
ان یوضیع و کفرہ غلیظہ قولہ و السجد المحرم الا انہ قد تم  
الغرض الستائہ کما فی قولہ تعالیٰ فلم یکن لہ کفر احد  
و کان حق الکلام و لم یکن احد کفوآلہ فی الکشف و الوجد  
ہو الاول لان التقدیم لایزید مہذورا الفصل ویزید مہذورا  
آخر ہذا و العزم لا ادری لم لم یجھلوا قولہ و السجد المحرم  
کما توسلوا بین الکلام ۱۲ حاشیہ بتغیر ۱۱ قولہ و انفس  
یستوی الخ توجیہ لکونہ خبر عن الاربعہ و ہو مفرد ۱۲  
۱۱ قولہ اخبار عن الخ یعنی الخ المراد بدو اسم  
على القتال و دام العداوۃ بطریق الکتابۃ لعدم  
دوامہم علی المعاکدہ و وقع لما یتوبہم من ان ردہم  
اذا لم یکن و اتھا لکیف علی غایۃ ظار لہ انہ عبارة علی  
الدوام لان اردہ اذہم حال فی علم اللہ فیکون هذا  
کقولہ تعالیٰ لاید علون الجنة علی الخ و قولہ حجة  
للتعلیل جواب آخر اذا لتعلیل لایقتضی تحقق بطلان  
الاشہار ۱۲ ملخص ۱۱ قولہ و ہو استبعاد آہی  
التجیر بان لا یستبعدان حقا عنہم لالتشک و ان یشتمل لہ کل  
کما یشتمل لہ یعنی یشتمل ان مع الحرم بعدم الوقوع اشارۃ  
بہ ان ذلک لایکون الا علی سبیل الغرض و یجوز لا یستبعد  
۱۲ نعم ۱۱ قولہ فی احباط الخ ہذا یعنی ان قولہ  
او لک اصحاب النار قد یصل سقوط علی بالکلمۃ الشرطیۃ  
انما لو کان سقوط علی الخ لایکون مجرور الاحباط و الخلو فی  
النار منہ تبا علی الارادہ فلا یم تسک الثانی رحمہ  
اللہ و لنا قولہ تعالیٰ و من یکفر بالایمان فقد جسط عمدہ و حل  
الطلق علی المتبذہ و اذا کان التقید فی الخ لہ و کذا  
الحادیۃ و اما فی السبب فلا یصلح ملخص ۱۱ قولہ  
کا بہما مستلذان اذ یصلح الموصوف بہما سلیما بالموصوف  
بالایمان و انما قال کان لا بہما سطر و طان بالایمان  
فی الواقع ۱۲ ح ۱۱ قولہ لا قاطع فی الدلالۃ ای لا یدل  
و لایہ طعیۃ علی تحقق الثواب اذ لا علاقۃ عقلیۃ بینہما  
و انما یفضل من اللہ تعالیٰ ۱۲ ح ۱۱ قولہ لافعلوا  
الخ اشارۃ الی ان الجمعہ تزییل لما تقدم و تاکید لہ  
و لیس مرادہ التقید فان قلت لم یدکر المغفرۃ فیما  
تقدم قلت و جار الرحمة یدل علیہ ۱۲ حاشیہ ۱۱  
قولہ و لای الخ و ردہ المرادے متفرعات جملة من  
الا حادیث لیس فی شئ منہا ذکر الیسر الا فی حدیث  
واحد اخرہ احمد عن ابی ہریرۃ قال قد تم رسول  
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسربون الخ و یا لکون الیسیر  
فساؤا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک  
لا نزل اللہ لیس لک عن الخ و الیسر الآج ۱۲ حاشیہ  
۱۱ قولہ ہبۃ الخ لرفع الیم لوزن اسم المكان لایذہب  
بمقل کثیر و التار فیہ لبقاۃ و ہذا لغویۃ یشتمل  
للدلالۃ علی الکثرة کما یقال ما سددہ لملح الکثیر الاسود  
خ استعیر لما ہو سبب الکثرة کما یقال الولد لجمہۃ

وصدا المسجدا الحرام كقول أبي ذؤانبا كل مرة تصد بين اسراء ونار توقد بالليل نارا، ولا يحسن عطف على سبيل الله لان عطف قوله وكفر به على وصدا منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة ولا على لها في به فان العطف على ضمير المجرور انما يكون باعادة الجار والخراج اهله منه اي اهل المسجد الحرام وهم النبي والمؤمنون الاكبر عند الله مما فعلته السرية خطاء وبناء على لظن وهو خبر عن الاشياء الاربعة المعدودة من كباثر قریش وافعل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر من القتل اي لا يرتكبونه من الاخراج والشره افظم ما ارتكبوا من قتل الحضرة ولا يزالون يقتلوك حتى يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى التعليل بقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة لقولهم ان استطاعوا وهو استبعاد لاستطاعتهم كقول الواثق بقوته على قرينه ان ظفرت بي فلا تبق على وايدان بانهم لا يردوهم ومن يرتكب منكم عن دينه قيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم قيد الردة بالموت عليها في حباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا البطلان بالخلاوة وفوات ما لا اسلام من الفوائد الدينية والآخره يسقط الثواب واولئك اصحعب الكاره هم فيها خلدون كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم امنوا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله كرا الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلان في تحقيق الرجاء اولئك يرجون رحمة الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في الدلالة على الثواب سيما والعبرة باخوانهم والله محفور لما فعلوا خطأ وقلة احتياط رجيهم باجرال الاجر والثوب يسكنونك عن الخسر واليسير روي انه نزلت بمكة قوله ومن ثمرت الفيل والاعتنا تتخذون منه سكرا فاخذ المشركون يشربونها ثم ان عمرو معاذا في نفر من الصحابة نه قالوا اقتننا لاسو الله في الخمر فانها مذاهبة للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا فسكروا فاما احد هم فقرا اعيد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة و انتم سكارى فقد من يشربها ثم دعا عتيان بن مالك سعد بن ابي وقاص في نفر فاسكروا ففكروا و

والتحفة اے مستند علی ذلک و هو المراد ہوتا ہے، تحت **ع** قولہ لشریبا آلم لا یتم فیموا من قوله فیما آثم انھا لو دیان اسے الا تم لا انھما فی النفسہا آثم فشریبا یعنی ہم اعتماد علیٰ انہ یضبط نفسه علی ما یؤدے الیہ و ترکیباً  
آخرون اجتماعاً علی مؤدے الیہ، تحت **ع** بنا علی ان المعلقون علی الصلة من تمة الصلة ولا يجوز العطف علی التثنية قبل الفرجاع عنه، عصام **ص** قولہ فاذا جازمہ بید للعقل و روی الکلمات فانہا تذکرۃ  
للنقل مسببة للمال ہا اسم مکان و خلیفۃ التاء للکثرة کذات ماسدة اے کیفر فیہا ذابا بہ العقل و سلب المال، عصام **ص** قولہ ترکیباً آخرون اے ترکیباً اعتیاقاً و تحریراً عن الوقوع فی الاتم، ع ۱۲ ع ۱۳ ع ۱۴ ع ۱۵ ع ۱۶ ع ۱۷ ع ۱۸ ع ۱۹ ع ۲۰ ع ۲۱ ع ۲۲ ع ۲۳ ع ۲۴ ع ۲۵ ع ۲۶ ع ۲۷ ع ۲۸ ع ۲۹ ع ۳۰ ع ۳۱ ع ۳۲ ع ۳۳ ع ۳۴ ع ۳۵ ع ۳۶ ع ۳۷ ع ۳۸ ع ۳۹ ع ۴۰ ع ۴۱ ع ۴۲ ع ۴۳ ع ۴۴ ع ۴۵ ع ۴۶ ع ۴۷ ع ۴۸ ع ۴۹ ع ۵۰ ع ۵۱ ع ۵۲ ع ۵۳ ع ۵۴ ع ۵۵ ع ۵۶ ع ۵۷ ع ۵۸ ع ۵۹ ع ۶۰ ع ۶۱ ع ۶۲ ع ۶۳ ع ۶۴ ع ۶۵ ع ۶۶ ع ۶۷ ع ۶۸ ع ۶۹ ع ۷۰ ع ۷۱ ع ۷۲ ع ۷۳ ع ۷۴ ع ۷۵ ع ۷۶ ع ۷۷ ع ۷۸ ع ۷۹ ع ۸۰ ع ۸۱ ع ۸۲ ع ۸۳ ع ۸۴ ع ۸۵ ع ۸۶ ع ۸۷ ع ۸۸ ع ۸۹ ع ۹۰ ع ۹۱ ع ۹۲ ع ۹۳ ع ۹۴ ع ۹۵ ع ۹۶ ع ۹۷ ع ۹۸ ع ۹۹ ع ۱۰۰ ع ۱۰۱ ع ۱۰۲ ع ۱۰۳ ع ۱۰۴ ع ۱۰۵ ع ۱۰۶ ع ۱۰۷ ع ۱۰۸ ع ۱۰۹ ع ۱۱۰ ع ۱۱۱ ع ۱۱۲ ع ۱۱۳ ع ۱۱۴ ع ۱۱۵ ع ۱۱۶ ع ۱۱۷ ع ۱۱۸ ع ۱۱۹ ع ۱۲۰ ع ۱۲۱ ع ۱۲۲ ع ۱۲۳ ع ۱۲۴ ع ۱۲۵ ع ۱۲۶ ع ۱۲۷ ع ۱۲۸ ع ۱۲۹ ع ۱۳۰ ع ۱۳۱ ع ۱۳۲ ع ۱۳۳ ع ۱۳۴ ع ۱۳۵ ع ۱۳۶ ع ۱۳۷ ع ۱۳۸ ع ۱۳۹ ع ۱۴۰ ع ۱۴۱ ع ۱۴۲ ع ۱۴۳ ع ۱۴۴ ع ۱۴۵ ع ۱۴۶ ع ۱۴۷ ع ۱۴۸ ع ۱۴۹ ع ۱۵۰ ع ۱۵۱ ع ۱۵۲ ع ۱۵۳ ع ۱۵۴ ع ۱۵۵ ع ۱۵۶ ع ۱۵۷ ع ۱۵۸ ع ۱۵۹ ع ۱۶۰ ع ۱۶۱ ع ۱۶۲ ع ۱۶۳ ع ۱۶۴ ع ۱۶۵ ع ۱۶۶ ع ۱۶۷ ع ۱۶۸ ع ۱۶۹ ع ۱۷۰ ع ۱۷۱ ع ۱۷۲ ع ۱۷۳ ع ۱۷۴ ع ۱۷۵ ع ۱۷۶ ع ۱۷۷ ع ۱۷۸ ع ۱۷۹ ع ۱۸۰ ع ۱۸۱ ع ۱۸۲ ع ۱۸۳ ع ۱۸۴ ع ۱۸۵ ع ۱۸۶ ع ۱۸۷ ع ۱۸۸ ع ۱۸۹ ع ۱۹۰ ع ۱۹۱ ع ۱۹۲ ع ۱۹۳ ع ۱۹۴ ع ۱۹۵ ع ۱۹۶ ع ۱۹۷ ع ۱۹۸ ع ۱۹۹ ع ۲۰۰ ع ۲۰۱ ع ۲۰۲ ع ۲۰۳ ع ۲۰۴ ع ۲۰۵ ع ۲۰۶ ع ۲۰۷ ع ۲۰۸ ع ۲۰۹ ع ۲۱۰ ع ۲۱۱ ع ۲۱۲ ع ۲۱۳ ع ۲۱۴ ع ۲۱۵ ع ۲۱۶ ع ۲۱۷ ع ۲۱۸ ع ۲۱۹ ع ۲۲۰ ع ۲۲۱ ع ۲۲۲ ع ۲۲۳ ع ۲۲۴ ع ۲۲۵ ع ۲۲۶ ع ۲۲۷ ع ۲۲۸ ع ۲۲۹ ع ۲۳۰ ع ۲۳۱ ع ۲۳۲ ع ۲۳۳ ع ۲۳۴ ع ۲۳۵ ع ۲۳۶ ع ۲۳۷ ع ۲۳۸ ع ۲۳۹ ع ۲۴۰ ع ۲۴۱ ع ۲۴۲ ع ۲۴۳ ع ۲۴۴ ع ۲۴۵ ع ۲۴۶ ع ۲۴۷ ع ۲۴۸ ع ۲۴۹ ع ۲۵۰ ع ۲۵۱ ع ۲۵۲ ع ۲۵۳ ع ۲۵۴ ع ۲۵۵ ع ۲۵۶ ع ۲۵۷ ع ۲۵۸ ع ۲۵۹ ع ۲۶۰ ع ۲۶۱ ع ۲۶۲ ع ۲۶۳ ع ۲۶۴ ع ۲۶۵ ع ۲۶۶ ع ۲۶۷ ع ۲۶۸ ع ۲۶۹ ع ۲۷۰ ع ۲۷۱ ع ۲۷۲ ع ۲۷۳ ع ۲۷۴ ع ۲۷۵ ع ۲۷۶ ع ۲۷۷ ع ۲۷۸ ع ۲۷۹ ع ۲۸۰ ع ۲۸۱ ع ۲۸۲ ع ۲۸۳ ع ۲۸۴ ع ۲۸۵ ع ۲۸۶ ع ۲۸۷ ع ۲۸۸ ع ۲۸۹ ع ۲۹۰ ع ۲۹۱ ع ۲۹۲ ع ۲۹۳ ع ۲۹۴ ع ۲۹۵ ع ۲۹۶ ع ۲۹۷ ع ۲۹۸ ع ۲۹۹ ع ۳۰۰ ع ۳۰۱ ع ۳۰۲ ع ۳۰۳ ع ۳۰۴ ع ۳۰۵ ع ۳۰۶ ع ۳۰۷ ع ۳۰۸ ع ۳۰۹ ع ۳۱۰ ع ۳۱۱ ع ۳۱۲ ع ۳۱۳ ع ۳۱۴ ع ۳۱۵ ع ۳۱۶ ع ۳۱۷ ع ۳۱۸ ع ۳۱۹ ع ۳۲۰ ع ۳۲۱ ع ۳۲۲ ع ۳۲۳ ع ۳۲۴ ع ۳۲۵ ع ۳۲۶ ع ۳۲۷ ع ۳۲۸ ع ۳۲۹ ع ۳۳۰ ع ۳۳۱ ع ۳۳۲ ع ۳۳۳ ع ۳۳۴ ع ۳۳۵ ع ۳۳۶ ع ۳۳۷ ع ۳۳۸ ع ۳۳۹ ع ۳۴۰ ع ۳۴۱ ع ۳۴۲ ع ۳۴۳ ع ۳۴۴ ع ۳۴۵ ع ۳۴۶ ع ۳۴۷ ع ۳۴۸ ع ۳۴۹ ع ۳۵۰ ع ۳۵۱ ع ۳۵۲ ع ۳۵۳ ع ۳۵۴ ع ۳۵۵ ع ۳۵۶ ع ۳۵۷ ع ۳۵۸ ع ۳۵۹ ع ۳۶۰ ع ۳۶۱ ع ۳۶۲ ع ۳۶۳ ع ۳۶۴ ع ۳۶۵ ع ۳۶۶ ع ۳۶۷ ع ۳۶۸ ع ۳۶۹ ع ۳۷۰ ع ۳۷۱ ع ۳۷۲ ع ۳۷۳ ع ۳۷۴ ع ۳۷۵ ع ۳۷۶ ع ۳۷۷ ع ۳۷۸ ع ۳۷۹ ع ۳۸۰ ع ۳۸۱ ع ۳۸۲ ع ۳۸۳ ع ۳۸۴ ع ۳۸۵ ع ۳۸۶ ع ۳۸۷ ع ۳۸۸ ع ۳۸۹ ع ۳۹۰ ع ۳۹۱ ع ۳۹۲ ع ۳۹۳ ع ۳۹۴ ع ۳۹۵ ع ۳۹۶ ع ۳۹۷ ع ۳۹۸ ع ۳۹۹ ع ۴۰۰ ع ۴۰۱ ع ۴۰۲ ع ۴۰۳ ع ۴۰۴ ع ۴۰۵ ع ۴۰۶ ع ۴۰۷ ع ۴۰۸ ع ۴۰۹ ع ۴۱۰ ع ۴۱۱ ع ۴۱۲ ع ۴۱۳ ع ۴۱۴ ع ۴۱۵ ع ۴۱۶ ع ۴۱۷ ع ۴۱۸ ع ۴۱۹ ع ۴۲۰ ع ۴۲۱ ع ۴۲۲ ع ۴۲۳ ع ۴۲۴ ع ۴۲۵ ع ۴۲۶ ع ۴۲۷ ع ۴۲۸ ع ۴۲۹ ع ۴۳۰ ع ۴۳۱ ع ۴۳۲ ع ۴۳۳ ع ۴۳۴ ع ۴۳۵ ع ۴۳۶ ع ۴۳۷ ع ۴۳۸ ع ۴۳۹ ع ۴۴۰ ع ۴۴۱ ع ۴۴۲ ع ۴۴۳ ع ۴۴۴ ع ۴۴۵ ع ۴۴۶ ع ۴۴۷ ع ۴۴۸ ع ۴۴۹ ع ۴۵۰ ع ۴۵۱ ع ۴۵۲ ع ۴۵۳ ع ۴۵۴ ع ۴۵۵ ع ۴۵۶ ع ۴۵۷ ع ۴۵۸ ع ۴۵۹ ع ۴۶۰ ع ۴۶۱ ع ۴۶۲ ع ۴۶۳ ع ۴۶۴ ع ۴۶۵ ع ۴۶۶ ع ۴۶۷ ع ۴۶۸ ع ۴۶۹ ع ۴۷۰ ع ۴۷۱ ع ۴۷۲ ع ۴۷۳ ع ۴۷۴ ع ۴۷۵ ع ۴۷۶ ع ۴۷۷ ع ۴۷۸ ع ۴۷۹ ع ۴۸۰ ع ۴۸۱ ع ۴۸۲ ع ۴۸۳ ع ۴۸۴ ع ۴۸۵ ع ۴۸۶ ع ۴۸۷ ع ۴۸۸ ع ۴۸۹ ع ۴۹۰ ع ۴۹۱ ع ۴۹۲ ع ۴۹۳ ع ۴۹۴ ع ۴۹۵ ع ۴۹۶ ع ۴۹۷ ع ۴۹۸ ع ۴۹۹ ع ۵۰۰ ع ۵۰۱ ع ۵۰۲ ع ۵۰۳ ع ۵۰۴ ع ۵۰۵ ع ۵۰۶ ع ۵۰۷ ع ۵۰۸ ع ۵۰۹ ع ۵۱۰ ع ۵۱۱ ع ۵۱۲







قوله حث على الخالعة اي الجملة مسطوقة على قوله اصلح لهم خيرا والمقصود منها الحث على الخالعة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالوهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمعاينة فمما خولكم في الدين  
قوله وقيل المراد الخ والوجه اختياره الواسع لان فيه تاسيسا في الخالعة بالشركة فيمن قوله تعالى فاصلاح لهم ولا نها خلة التيمم نفسه بخلاف ما عداها وناسبه قوله فاقولكم انما المشروطة بالاسلام فان التيمم  
انما كان مشركا يجب تحريم الاصلاح في الخالعة فيما عدا المعاصرة وليست قوله ولا تنكحوا المشركات كانت قبل الخالعة المنه وية اليها في اليتم اي الذين اخوانكم فان كان اليتم من المشركات فلا تفعلوا ذلك في غير ان تاسيس  
يما رضى الحث على الخالعة لان القوم يتبعوا جهلهم وان اطلق الخالعة اظهر من تعصبا بخلة نفسه والمناسبة والانزحام حاصل بدخول المعاصرة في مطلق الخالعة فلذا امره بالمنع ١٢ قوله اعناكم الخ اشارة الى  
ان الغول محذوف دلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشارة الى كمال المنفعة وروية حيث لم يتعلق بشيئ تعاضد ما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ ما يشق عليكم قوله من العنت يعني ان اصل الحرف من العنت يعني المشقة والاعانات العمل على الشقة  
يتم العنت فلان فلانا اي اوقفنا لا يستطع الخروج منه ونقطة تعاضد اي التمس عليه في سواله وبقية العنت في السؤال شديد على طلب عنتي وهو الاضراء ١٣ قوله ولا تنكحوا الخ اشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر اليتم لا يجوز  
تعلقه في مناسكة اهل المشرك لانهم يدعون الى النار ١٤ نفس قوله والمشركات الخ والمراد بهما الحريات خاصة كما هو التبادر فالآية غير ١٢٤

اموالهم خيرا من مجابتهم وان تحالوهم فاقولكم حث على الخالعة اي اتمم اخوانكم في الدين ومن حق  
الاخر ان يخالط الاخر وقيل المراد بالخالطة المصاهرة والله يعلم المفيد من المصلحة وعيد ووعده بالخالطة  
الاقتصاد واصلاحه اي يعلم امره فيجازيه عليه ولو شاء الله لا اعتنكم اي ولو شاء الله اعتناكم لا اعتنكم بحكمكم  
ما يشق عليكم من العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما خلتهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعانات  
حكيم يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن اي ولا تنكحوا المشركات  
قوي بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والمشركات نعم الكتابيات لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى  
وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون لكنما خصصت  
بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها  
اناسا من المسلمين فانتبه عناق وكان يهودها في الجاهلية فقالت الاثني عشر قال ان الاسلام حال بيننا  
فقلت هل لك ان تزوجني فقال نعم ولكن ستا مرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فزلت ولا مة  
مؤمنة خيرا من مشركه اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبيد الله واماءه ولوا عجبتمكم  
يحسنها وشاكلها والاول والحال ولو بعث ان وهو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا تزوجوا منهم  
المؤمنات حتى يؤمنوا وهي على عسوة ولعبد مؤمن خيرا من مشركه ولوا عجبكم تعليل للنهي عن مواصلة  
وترخي في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والمشركات يدعون الى النار  
اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله اي وليائكم يعني المؤمنين حذف المضاف  
واقام المضاف اليه مقامه تفخما لشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة اي للاعتقاد والعمل لموصلين اليها  
فهم الاحق بالمواصلة باذنية بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه وادارته ويبين آية للناس لعلهم  
يتذكرون اي لكي يتذكروا وليكونوا بحيث يرضى منهم التذكر كما ذكر في العقول من ميل الخير ومخالفة  
الهمى ويسئلونك عن المحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا ليساكنوا المحيض ولم يؤاكلوها كفعل اليهود  
والنجرس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض مصدق  
كالحج والمبيت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوال الاول

بقوله تعالى في المائدة فان قصر العام على البعض يدل على تراخي  
منع عند المحققين واما عند الشافعية فيوجبون جميعا لا يشركون كما ذكره المنصف  
١٢ نف بغير كنه قوله روي انه عليه السلام الخ بما اوردته الواحدة  
وغيره ولكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول  
آية النور الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وان هذه الآية في امته  
عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ السيوطي ١٢ قوله  
ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يكمل الآية على معنى الرقبة لانه لا بد  
من تقدير الموصوف في مشركه فان قدر انتم لم ينفذ في غير ما على  
الحرة المشركه وان قدر حرة او امرأة كان خلاف الظاهر  
وقيل انه على ظاهره والمراد لتفصيل امته مؤمنة على امرأة مشركه  
ليعلم منها تفصيل الحرة المؤمنة بالطريق الا انه فان نقصان  
الرقبة فيما يجوز بالايان الذي هو اجل كمالات الانسان و  
نقصان الكفر لا يغير شيئا وتقدر امرأة لمناسبة المقام ١٢ المنفص  
١٣ قوله والاول والحال الخ بما اوردته الزمخشري في ابواب  
الداخلة على ان قوله مؤمنين وبها مجرد الغرض لا للشرط ولذا  
لا يحتاج الى الجزاء والتقدير مؤمنين اي بما هم بالحق والعدل  
وقيل انها عاقبة على مقدار ما لم يؤمنكم ولو اجتمعكم وجواب شرط  
محذوف دل عليه الكلمة السابقة وقيل انها اعتراضية تقع في  
وسط الكلام واخره على التقدير اثبات الحكم في تفصيل الشرط  
الطريق الاول ١٣ حاشية بغير كنه اشارة الى المذكورين واللفظ المذكور  
لا شمار بان ضمير يدعون يرجع الى اولئك بتأويله لا يكون  
بتعقيب المذكور على الاثبات ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع  
المراد لا يذنبون فليست الاثبات على المذكور ١٣ قوله  
اي الكفر المؤدي الى النار قد يكون بالقول وقد يكون بالجملة  
والخالعة مفسرة الى الطباع ما يجل على الموافقة فيؤدي  
ذلك الى الكفر المؤدي الى النار ١٣ قوله ولا تنكحوا  
المؤمنات حتى يؤمنوا الخ قوله باذنية لا لا تنكحوا الا  
باذن الله ولما لم يرد ذلك لان قوله باذنية لا لا تنكحوا الا  
بالتفصيل وهو قوله الله ١٢ خف كنه قوله لكي لا ياتوا  
كلمة العمل للشرعي والاشفاق وكل منها لا يتصور في حق تعالى  
جلب اوله لتعليل وجعلنا ثانيا للشرعي الواقع من قبل ابناء  
١٣ حاشية بغير كنه قوله ويسئلونك عن المحيض الخ  
يجب البساقين عن مكان الفرائض فلهذا في الاجتماع ١٣ قوله  
ويسئلونك عن المحيض الخ قوله روي ان اهل الجاهلية  
وروي سلم والترذي والنسائي قريبا من هذا ١٣ خف بغير  
قوله كالحج والمبيت استشهد بذلك والماصل

لواحد من ابن السكيت انه قال اذا كان الفصل من ذات الشئ نحو كمال كيل وماض يحض فان اسم المكان منه كسور والمصدر منه مفتوح ولذا انفصل في النهر عن ابن عباس به كان الم  
واختاره الامام في التفسير الكبير لكن على بناء يحتاج الى المحذوف في قوله هو اذ اي موضع اذ في الظرفية في قوله تعالى فاقولوا للنساء في المحيض يحتاج الى ان يحيل الحروف زمان لولا كانت  
قوله فاقولوا للنساء في موضع المحيض وان اختاره الامام وقال ولما اعترضوا ما منع المحيض ١٣ حاشية كنه قوله ويسئلونك عن المحيض الخ فان قيل كيف في السلف اجتماع العمل في التورع مع وجود الجاهل  
فان كانت في وقت واحد ولا يخفى ان الاول والى السلف لا يفيد المية وكون التمس الوقت يقتضي السلف وعدمه يقتضي تركه لم يقبل به احد قيس المراد انه لا كان كل منها سؤالا مستقدا من غير تعلق بالآخر  
وهو مقسارته لم يقصد الى جميعها بل اخبر عن كل على حدة بخلاف السوال في الاخر حيث وقعت في وقت واحد وعرفنا كنهه كذا في يوم كذا مشقلا فقصده الى جميعها فامل ١٣ خف بغير كنه



















ازيد عليها فقال عليه السلام ما الزائد فلا والجوهري استكرهوه ولكن نفذوه فان المنع عن العقد لا يدل  
على فساد وانما يقع بلفظ المفاداة فانه ساءة اقتداء واختلاف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فسخ او  
طلاق ومن جعله فسخا احتج بقوله فان طلقها فان تعقيبه للخلع بعد ذكر الطالقين يقتضيه ان يكون  
طلقة رابعة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض  
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرن تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع  
دلالة على ان الطلاق يقع مجانا تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الشئتين فلا يحل له من بعد  
من بعد ذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح غيره والنكاح يستند الى كل منهما كالزوج و  
تعلق بظاهرة من اقصى على العقد كابر المسيد اتفق الجوهري على انه لا بد من الاصابة لما روى ان امرأة رافعة  
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رافعة طلقت فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما  
معه مثل هدية التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد ان ترجعي الى رافعة قالت نعم قال عليه  
السلام لا تحتي تزوجي - سئلته وروي عسيلة قال لا اية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح  
بالاصابة ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الرد عن التسرع الى الطلاق والعود  
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و  
قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا  
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخر بالزواج ان ظنا ان يبقيا احدا ود الله ان كان في ظنهما انها  
يقيمان ما حدا الله تعالى وشريعته من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم لهما غير سديد لان عواقب  
الامور غيب تظن ولا تعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهو ياتي العلم  
وبذلك حد ود الله اي الاحكام المذكورة يبينها يقوم يعلمون - يفهمون ويعلمون بمقتضى العلم واذا  
طلقتم النساء قبل ان اجعلن اي اخرجن من والجل يطلق للمدة ولمنهاها فيقال لعمر الانسان و  
الموت لذكبه يتي قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد  
يقال للد نومنه على الاتساع وهو السرا في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف  
اي على ما يرضى بهن من العفاف والحياء

له قوله لكن نفذوه لان اركان العقد من الايجاب والقبول والرضا متحقق والشي لا مرقارن كالبيع وقت السداد فيكون كمرودا والكرهية لا تنافي في الجواز ما عاين  
قوله فان تعقيبه كذا لا يفتي فساد الاجماع اذ لو لم يستزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متعقبا ما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد ١٢ عصام ١٢ قوله والاظهر انه طلاق  
الان لانه لو كان فسخا لم يجرى في البيع وقبول الوض في التسليم لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كس يكون مما لا يكون ايضا بوض ١٢ مخلص  
١٢ قوله وقوله فان طلقها متعلق بالخ يمين ان الذين  
قالوا ان قوله او تسريح باحسان اشارة الى  
الطهارة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير  
لقوله او تسريح باحسان فالنار تفسر لانه  
بعد ان حكم بان الطلاق مرتين فيتمين الاسماء  
والطلاق ثانيا ثم اورد حكم التلخيص الثالث  
كان قال فان اسكتها فذاك وان طلقها فلا  
تحل له من بعد اذ ١٢ مخلص ١٢ قوله حتى تنكح  
غيره آه تفسير عسيلة وحي كناية عن الجواز شبه  
لذته بلذته العسل على سبيل الاستمارة بقرينة  
الاشارة الى التفسير ثم رتبها بلام التعميم المستعار  
هو الذوق اي حتى تلتذذي بجماعه ويقتضى بما مك  
وانما صغره لانه اراد التعداد العقيل الذي  
يحل به الحمل والسا اشارة لانه اراد قلعة من  
العسل اذ لان العسل يذ كر و يذ ١٢ مخلص  
١٢ قوله وانكحها ان يمين ان المقصود من توفيق  
حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج من الطلاق  
لان القالب ان الزوج يستكر ان يستغفر  
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزجر اذا  
يحل بتوفيق الحمل على انه يحل فاما بمجرد العقد  
فليس فيه زيادة نكرة فلا يصح جعله مانعا جازما  
١٢ مخلص ١٢ قوله وجوزة ابو حنيفة ان لا امر  
من ان المنع من العقد لا يدل على فساد فليس  
في الحديث ما يقتضي عدم العقد بل تسمية محلا  
لوي اشارة الى اقتداءه قال ١٢ مخلص ١٢ قوله  
وتفسير النكاح انما قال كثير من المفسرين ان  
منه ان كانا ان علما واليقا انها يقيمان عدو الله  
اشار الى العنف وحرمة الله اشارة الى ضعفه بل هو غلط  
اما من حيث اللفظ فلا يك لا تقول علمت ان  
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان  
بعد العلم لا بد ان يكون معرفة من الشئ لا لا  
للتعلم المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلمت للتحقيق  
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في  
الفساد انما يظنه ١٢ مخلص ١٢ قوله يفهمون ان  
فهم للتوفيق على العمل والاظهر انه تقييد لا اخراج  
غير المكلفين من العيان والمجانين ١٢ مخلص  
١٢ قوله اي آخر من ضمن لا غشاء في ان  
ليس المعنى على بلوغه الا بل دو موطن الى  
المدة دلا على بلوغه آخره بحيث ينقطع  
الاجل بل على دو موطن الى قسريه من  
آخره فوجب تفسير الاجل بأخذه المدة  
والبلوغ بشأ رفته والقرب منه ١٢ مخلص

له قوله قال كل حي والمستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد  
يقال للد نومنه على الاتساع وهو السرا في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف  
اي على ما يرضى بهن من العفاف والحياء







152

۴۳۔ اے جلّ البار صلی اللہ علیہ وسلم! کہان مجھے قفسِ غلامیٰ بجز دُلا مزیدا اذ قال فی القاموس منزہ و متزہ واضرہ آء فلم یجعل امر متعديا بابا ۱۲ اعم







قوله والجار خص الاستلزام فيه مانعه بقوله ومن على واین عباس وذلان قولهما ایف منی علی التخصیص لكنه بعد التخصیص رجوع الی البعد الی جملین احتیاطا ۱۲ ع ۵۴ قوله ایما الائمة والصلون  
یرید به ان الخطاب للحکام وعلما السلیین وذلک ان تزوجن فی مدة العدة وجب علی کل واحد منهن من ذلک ان قدر علی الشیخ فان عجز علیہ ان یتیمن بالائمة والصلون ۱۲ علی  
قوله ومنه قوله الخ جواب عما یقال ما مننی فی الجناح عن الائمة فی افعالهن المشروعة بل لا جناح علیهم فی افعالهن المنکرة ایضا بقوله ثانی ولا تزوروا زورا وخری وتقریرہ انه لیس المراد بهذا الکلام  
مدلوله المعری بل ہو کنایة من وجوب منهن علیهم وفعلن المنکر وان لم یمنعوا کان علیهم الجناح ۱۲ بکلمة شیخ و ۵۴ قوله بالیم یوضع له الخ یتفہن ان فی الجواز وضعا فانما ان یرید بالوضع بالیم التخصیص والنوعی او یرید  
یوضح یتفہن او تعد الشاکلة ولم یتف الشکایة لا تعاد اذ غل فی کلامه فی الحقیقة ۱۲ خف ۵۵ قوله والکنایة الخ تعریفه السکاتی حیث فرق المجاز والکنایة بان الانتقال فی الکنایة من التالیع الی التبورع و ۵۵  
المجاز یا العکس بسط فی شرح الفتح ۱۲ خف ۵۴ قوله

لكن القياس يقتضي تنصيف المدة للامة والاجتماع خصص الحامل عنه لقوله تم واو لا يطأ احتمال جملهم ان  
 بعضهم حملهم وعز على وابن عباس انها تعتد باقص الاجلين احتياطا فاذا بلغن اجلهن اي نقصت  
 عدتهن فلا جناح عليكن لهما الاثمة والمسلمون جميعا فيما فعلن في انفسهم من التعرض للخطاب وسما  
 ما حرم عليه للعداة بالتمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع ومفهومة انهن لو فعلن ما ينكره فعليه ان  
 يكفوهن فان قصرا فعليه ما جناح والله بما تعملون خبير فيجازيكم عليه ولا جناح عليكن فيما عرضتم  
 بهن من خطبة النساء التعريض والتلويح لهما بالمقصود بالتموضع له حقيقة ولا يجوز اقول المسائل جئتكم  
 لا نسلم عليكم والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه ورواها كقولك الطويل النجاد للطويل وكثير  
 الرواد للصفا والخطبة بالضم والكسر اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسوة بطلب المرأة و  
 المراد بالنساء المعتدات للوفاة وتعريض خطبتها ان يقول لهما انك جميلة او نافقة ومن عرضوا الزوج  
 ونحو ذلك او اكتبتم في انفسكم ما اظهرتم في قلوبكم فلم تذكروه تصريحاً ولا تعريضاً علم الله انكم  
 ستذكرنهن ولا تصبرون على السكوت عنهن وعز الرغبة فيهن في نوع توبيخ ولكن لا تواعدن وهن  
 مستدل بالعرض وفذل عليه ستذكروهن فما ذكروهن ولكن لا تواعدن هذا كالحج او جماعا غير بالسرا والوطء  
 ليس ثم عز العقد لانه سبب فيه وقيل معناه لا تواعدن هذا بالسرا على المعنى بالمواعدة في السرا المواءمة بما يستعمل  
 الا ان تقولوا قولكم معروف وقاد وهو ان تعرضوا ولا تصبروا حوا والمستثنى منه عقد وفاى لا تواعدن هذا مواعدة  
 الامواعدة معروفة او الامواعدة بقول معروف وقيل نه استثناء منقطع من يتر او هو ضعيف لئلا الى  
 قولك لا تواعدن هذا لا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حصة تصريح خطبة المعتدة وجواز تعريضها  
 ان كانت معتدة وفاة واختلاف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازه ولا تعزموا عقد الكساح ذكر  
 العزم مما اختلف في النبي عن العقداى ولا تعزموا عقد الكساح وقيل معناه لا تقطعوا عقد الكساح  
 فان اصل العزم القطع حتى يبلغ الكتاب اجله حتى ينتهي ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما في  
 انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروه ولا تعزموا واعلموا ان الله غفور لمن عزم لم يفعل خشية  
 من الله حليم لا يعاجلكم بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزر لان لا بدعة في الطلاق

المراد من النصارى العقائد لا يقال هذه من احكام النسل  
 قبل البلوغ اے الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا  
 بلن اجلهم لا نقول بذه من احكام الرجال بالنسبة  
 اليهم فينبغي ان يذكروا الفراغ من احكامهم قبل البلوغ  
 اے الاجل او بعده ١٢ عم ٥٨ قوله ومن غرضي الخ  
 عطف على جملة انك جملة وعدل عن ادالي الواو واللام  
 يؤم عطف على جملة مثل ما تحته ونافقة وكل من المذكورات  
 شال للتعريض ولا حاجة اے الجمع على ما فهم ١٢ سعد  
 ٥٨ قوله فلم تذكره الخ الاظهر ان المراد انه لا جناح  
 في تسريع خطر بالبال مع حفظ اللسان عن المقال  
 واما عدم الذكر مطلقا فلا حاجة اے نفى الجناح عن  
 التعريض ١٢ عم ٥٩ قوله ولا تقبروا الخ وذلك لان  
 الشهوة اذا حصلت في باب الكفاح لا يكاد يخسر  
 ذلك المشتبه من العزم والتمني فلا كان رفع المخاطر  
 كاشي الشاق اسقط عنه بذه الجرح وابع ١٢  
 على ٥٩ قوله عبر بالسراخ يعني تعارف التعبير عن  
 الوطى بالسراخ لا يسترم اريد به العقد الذي هو سببه  
 والاول كناية عن الوطى لانه من لوازمه لا يجازا ذ  
 لا مانع من اعادة الحقيقة ويكون الثاني مجازا مرسل  
 ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقد لانه لا مناسبة  
 بينها في الظاهر ١٢ نفس ٥٩ قوله وتعمل مناه الخ  
 وسرا على هذا في موقع التمييز والجمال بمعنى سارين  
 او المصدر اي وعدا سرا او على الطرف على ما هو  
 لفظ الكتاب والمواعدة الميعة به كناية عما يستعمل  
 التعريض به ١٢ عم ٥٩ قوله ان تعرفوا الخ والمراد به  
 التعريض والتعريض بالواعد لها بما يريد والتعريض  
 السابق بنفس الخطبة والطلب فلا تكرار ١٢ خف  
 ٥٩ قوله او الامواعدة بقول معروف فيه اشارة  
 اے حذف الابداء اي بان قولوا فهو متعلق بالمفعول  
 المطلق المحذوف ١٢ عم ٥٩ قوله غير موعودا الخ لان  
 التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان  
 الاستثنا ان التقطع ليس من شرط صحة تسلط العامل  
 عليه بل هو من قسمين قسم يعرض فيه ذلك تخريا جاعدا  
 الاما يجوز فيه النصب والبدائية ما قبله قسم لا يعرض  
 فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر  
 هذا يجب نصبه وكلاهما بتقدير لكن وما كن فيه من  
 الثاني فلا يلزم ان يكون موعودا قتال ١٢ خف

هـ قوله عقد عقد الخ قد راجع لان العزم انما يكون على الفعل لا على نفس العقد ١٢ فنفى قوله لا تقعدوا عقدا الخ اي لا تبرؤوا ولا تترسوا ولا تقعدوا مواعيله فيكون النبي عن نفس الفعل لا عن قصد وبيد ايضا من الوجه الاول والاخر العزم بمعنى القصد منع القطع ايضا ١٢ فنفى العزم للتبرؤ بناء على ان من يحول حول الحق يوشك ان يقع فيه ١٢ مظهره كقوله لا تبعة الخ جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفى الجراح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجراح تبعة وجوب المصداق الجراح بالعمى ثم والحق في الآية على المبرر تشبيها بالاثم في كونه حلا ثقلا على الزوج كلاثم ١٢ فنفى العزم في نفسه عصام الدين عليه الرحمة فانه موضع نافذة حيث قال قوله وتقرض خيلها ان يقول لها انك جيتة ونافذة اي او ان يقول نافذة بدل جيتة فحلها بنافذة مثال آخر للتبرؤ كقوله ومن سني ان اتزوج وانما عطف بالثلاثين ان قوله انك جيتة ونافذة جملة واحدة وتقرض واحدة ١٢ عاب عنه الفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الثاني بمعنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزوا عقد عقد الخ لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ عليه







[illegible]

الطلاق قبل المسيس غير الزوج غير مشطري في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والخفية وقبل  
الولي الذي عليه عقد نكاح من وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وان تعفوا الاخر  
للتقوى يؤيد الوجه الاول وعفو الزوج على وجه التخييل ظاهر وعلى الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق  
وتسميتها عفو اما على المشاكلة واما لانهم يسوقون المهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل المسيس  
استحق استرداد النصف فاذا لم يسترده فقد عفا عنه وعن جابر بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل المدخول  
فاكمل لها الصداق وقال ناسحق بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم هاي ولا تنسوا الزينة فضل بعضكم على  
بعض لان الله بها تعملون بصيرون لا يضيع تفصلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها و  
المدافعة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهيهم الاشتغال بشأنهم عنها و  
الصلوة الوسطى داي الوسط بينهما او الفضل منها خطوها وهي صلاة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب  
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر بلا والله بيوتهم نار او فضلها لكثرة اشتغال الناس وقتها واجتماع  
الملئكة وقيل صلاة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه  
السلام افضل الصلوات انجزها وقيل الفجر لانها بين صلوات الليل والنهار والواقعة في حلا مشترك بينهما  
ولا انها مشهورة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدم وتوتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهريتين واقعتين  
طريق في الليل وعن عائشة انه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وصلاة العصر فتكون صلاة من  
الاربع خصلت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمسلم وقوموا لله في  
الصلوة فتيين ذكرين له في القيام والقنوت لذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به  
القنوت في الصبح فان خفت من عدوا وغيره في جالا او زكنا فاصلا اركبين وراجلين ورجال جميع  
داخل اورجل بمعناه كقائم وقيا موفيه دليل على وجوب صلاة حال المشقة واليه ذهب الشافعي وقال  
ابو حنيفة لا يصلح حال المشقة والمساكنة بالوقوف فاذا امنتهم ونال خوفكم فاذا ذكر والله صلوات  
الامن واشكروه على الامن كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلاة حاله الخوف والامن  
واشكرا يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوكلون

عن النبیان لیس بمقتضی انسانی حتی بنی منہ علی المراد  
النبی من لازم اہیان و ہذا ترک اسے لا ترکہ  
یتفضل بعنکم علی بعض بان یؤدی الرجل حجی المبر  
بان لا تاخذ المظنۃ النصف و المقصود حشا علی الفضل  
والاحسان و لذائق فی قولہ قلنہ وان تغفوا  
اقرب للتقوی ان الغلاب للرجال والنساء  
لان الذکر یغلب علی المؤنث ۱۲ انھیں ۵۵ قولہ  
یلمیہم الخ و لا اشارۃ الی ان اسارۃ التلیق وان  
لم تکن بدعتہ وادی فیہ التتہ والمبر لا یدہب الا  
بالتساب المحتات سیم العسلۃ لایف ما کانت  
بل بالمحافظۃ اولانہ ولہم علی المحافظۃ علی حقوق اللہ  
یہ حقوق البساد و قدم حقوق البساد لانھا اہم  
۱۲ انھیں ۵۵ قولہ وہی صلوۃ العصر الخ تیج فیہ اصحا  
الشافعی حیث خالفوا الشافعی فی نفسہ علی اصحا  
صلوۃ الصبح خلا بقولہ اذا صح الحدیث فہو بنی  
و قد صح حدیث انھا العصر کما بنی الیہ بقولہ یوم الاخر  
الخ والحدیث ردوہ مسلم ۱۲ فتح والاحزاب ہم طوائف  
من الکفار من قبائل فسی احاطوا بالمدينة و اشتغل  
النبی و المسلمون بحفر الخندق فنامت صلوۃ العصر  
لفظ الحدیث صلوۃ الوسطی بدون اللام ۱۲  
۵۵ قولہ و قرأ النہار ای وتریتی الیہ النہار والوتر  
محبوب عند اللہ تعالیٰ حیث قال صل اللہ علیہ وسلم  
ان اللہ و ترحب الوتر فیکون و قرأ النہار اشارۃ  
الی کون المغرب وسط یعنی فضلی ۱۲ الخ ۵۵ قولہ  
انہ صل اللہ علیہ وسلم کان یقرأ الخ ردوہ مسلم ولا  
دلالۃ فیہ علی ان العشاء ہی الوسطی وانما یدل علی  
المنایرة العصر الوسطی فیکون الوسطی غیر العصر و  
ما ذکرہ بقولہ فیکون صلوۃ من الاربع ای الباقیۃ  
بعد العصر ۱۲ فتح ۵۵ قولہ فی الصلوۃ اشارۃ الی  
ان قولہ لہ متعلق بقومہ وان المراد بقیام الصلوۃ  
وما ذکرہ عکسہ ۲ من ان ہذا نبی عن النکم فی الصلوۃ  
الغیر غایۃ الظہور اذا جعل لہ متعلقا بقائیں ۱۲  
۵۹ قولہ وفسرہ البخاری فی صحیحہ ما کتب لہ اشارۃ  
فی تحریرہم الکلام فی الصلوۃ ۱۲ الخ ۵۵ قولہ و فیہ  
دلیل الخ قیل معنی الراجل ہنا القائم علی الرجلین و  
لیس معناه الاشی فلا دلیل فیہ فان قیل قد جوز  
فی مسئلۃ الخوف الذی یب والیوم اجماعا فیہ الصلوۃ

حالة المشي أيضا قلنا ما جئت خسرًا مما لا يدخل للراي فيما لا يتعداه على ان المشي في اشبار الصلوة كالشي لاجل الوضوء الذي احدث في الصلوة ايهون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الاصل بالادنى  
 ١٢ منبري بتفسير الله قوله لا يصلي حال المشي آه لان الخوف من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشي لا يلائم القيام والامور به في الصلوة وحال المساكنة يخل بالعلمانية المقصودة في الصلوة وكل  
 بقرب السيف فقل الامران جبر ١٢ ر ح الله قوله وما معدوية او موصولة والتقدير على الاول مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي علموه الله فان قلت على التقديرين ما من المشية قلنا  
 المراد من المشية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ خدعه قوله تعالى الوصل فاعلم معناه التفتيل فانهما موصولة الاوسط وهي من الوصل الذي هو الخيار وليست من الوصل الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعل  
 معناه التفتيل ولا يبنى للتفتيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بين العدل والايثار يتغيرا بهما مختلفا التوسمين فانه لا يتغيرا فلا يبنى منه الفعل للتفتيل آه يمين ١٢ كذا في الجمل ومنه يعلم  
 ما في كلام البغدادى من التفتيح كذا لا يفتي على اولى النهي ١٢ حسب الله قوله اجزأ بما رجلة وذاتى اى اقواله واشد ما ١٢ ف



سلكه قوله اهل وصية الا يعني ان الموصل مبتدأ وحذف خبره وهو الاهل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واوجب باعرابه ١٢ مكملة سلكه قوله نصب يومون ان اضرمت اكم فتا ممتول  
مطلق للمؤدوف الا انه من غير لفظة كما في قدمت جلوس لان الايصار يتبع من التمتع والفتح واما النصب بالوصية فجاز ايضا لان المصدر النون ليس على فعله اذا لم يكن للتاكيد كقوله قتل  
اولها م في يوم ذي سفيته تيمنا وكذا احتار على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كون اسم بين او بين ١٢ مخلص سلكه قوله كقولك هذا القول فيقول  
انك تشعربا به جمل من التاكيد بغيره اذ مضمون هذا القول يقتل خلاف قول الخاطب ورفاقه فغير بالقول دفع لاحتمال كون سلكه وقافة فكان تاكيد بغيره وكذا الآية لان يتبع من اهل الحول قد  
يكون يجره الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكدا دفع احتمال الاخراج فيكون تاكيد بغيره ١٢ مخلص سلكه قوله وكان ذلك اى كان الحكم في اهل الاسلام  
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شئ من الميراث الا النفقة والسكنى منه وكان الحول عزية عيساى العبر عن الزوج وكما كانت غيرت ان امتد في بيته وان شئت خرجت بل الحول كنهان فخرجت  
قبل الحول سقطت نفقتها ١٢ مخلص سلكه قوله سقطت النفقة

منكم ويؤيدون أزواجاً وصية لا زواجهم قراها بالنصب بوعرو وواين عام وحزمة وحفص عن عامهم  
تقدموا الذين يتوفون منكم يومون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزموا الذين  
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجكم متاعا الى الحول مكانه وقرا  
الباقون بالرفع على تقديم وصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او والذين يتوفون اهل وصية  
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقري متاعا اي متاعا الى الحول نصب يومون ان اضرمت  
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع غير كخراج ويدل منه او مصدر مؤكدا كقولك  
هذا القول غير ما تقول وحال من زواجهم غير محرمات والمعناه ان الذين يتوفون فلو صواب  
ان يتصرفوا في أزواجهم بان يتبعوا بعداهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم سقطت المدة بقوله اربعة اشهر  
وعشر وهو وان كان متقدما في التلاوة فهو متاخرا في النزول وسقطت النفقة بتورثها الزوج او الثمن في  
السكنى لها بعد ثابته عند خلافه لا في حليفة وان خرج عن منزل لا لزواج فلا جناح عليك اي انما  
فيما فعلت في انفسهم كالتمتع بترك الحداد من معروف ما لم يذكره الشرع وهذا يدل على ان لم  
يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت غيرة بين الملاممة ولخلا النفقة وبان الزوج  
وتركها والله عزير ينتقم ممن خالف منهم حكيم راعى مصالحهم وكس طلاقات متاعا بالبحر وفحفا  
على المتوفين اثبت المتعة للطلقات جميعا بعد اوجها لواحد منهن وافراد بعض العام بالحكم لا يخصصها الا  
اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجها ابن جبر لكل مطلق واول غيرهما يعي التمتع الواجب المستحب  
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللام للمعتمد التكرير للتاكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة  
الى ما سبق من احكام الطلاق والعدى بين الله لكم ايته وعد بانها سيدين لعباده من الدلائل والاحكام مما  
يحتاجون اليه معاشا ومعادا العلكم تعقلون ان تفهموها فتستعملوا العقل فيها ان لم تر تحجب تقرير لمن سمع  
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم يسمع فانه صار مثالا في التعجب بالذي خرجوا  
من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قبل واسطوقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم  
احياهم ليقتلوا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بنو اسرائيل دعاهم ملكهم

انما ما خرج النكح بالارث لئلا يبنى على ان مفهوم قوله لم  
فلمن الذين ما تركتم ان لمن ذلك لا غير واختلفوا في  
احتمال ان يتحقق السكنى مدة العدة فيقول لا يصح  
ما له للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم انك  
في حجب حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت الذي كان  
اي ساكنة فيه ولم يكن ملاها ١٢ مخلص سلكه قوله خلافا  
لا في حليفة الا فانه قال ان كان نصيبا من ارباب  
لا ينفقها واخرجها الورثة من نصيبهم سقطت لان هذا  
انتقال بغير والعبادات تؤثر فيها الا عند انفصال  
كما اذا غابت سقوط المنزل او كانت فيها باجرو لا  
تجد ما يودي به ولا يخرج مما سقطت اليه ١٢ مخلص  
سلكه قوله وبذا يدل انك هذا على راي من فسره  
قوله فان خرج من الحول قبل الحول من غير اخراج  
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك شئ من  
من الحول ومن قال انه كان متينا قبل النكح  
فسر فان خرج من الحول من العدة فانقض الحول فليس  
في الآية دلالة على ما يقول العنف رحمه الله وحف  
سلكه قوله والطلاقات متاعا الى الحول بالتمتع نفقة  
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله وصية الزوج  
متاعا الآية وجوب الاتفاق في مدة الملاقى مع طلاق  
ان كان رجيا وان كان بانا فذلك عند ابي حنيفة  
رضي الله تعالى عنه لعموم اللفظ وقراءة ابن سواد  
في سورة الطلاق اسكنوهن من حيث سكنتم واتفقوا بين  
من وجدكم ولما من الاحتباس بحق الزوج وبطلان براءة  
الرجم ولم ينسخ الاتفاق على التوفي جبا زوجا بالكنة بل  
وجب لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكان لم ينسخ ١٢ مخلص  
بتفسيره قوله اثبت النفقة انما فالمراد بمتاع هو النفقة  
غير النفقة وهي ثلثة اواب فاللام للاستغراق عند  
الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب النفقة عند كل طلاق  
الا انما طلق قبل المسيس بعد فرض المهر لان النفقة  
مع التفسير لا تقيسها بالنكاح الخارجي عند ابي حنيفة ومن  
فاستجاب الله للطلقات عند ما ثبت بهذه الآية بل  
بقوله تعالى فتالين اسكنن واسكنن سرا ما عيلا لمخلص  
سلكه قوله واذا راد بعض الحكماء دفع لما يترجم ان مفهوم قوله  
تعالى وتوحيين يدل على انه لا نفقة الا للمفوضة التي سقطت  
قبل المسيس فكيف يصح اثبات النفقة للطلقات جميعا بل  
يجب ان يراد بالطلقات مطلقه مخفوفة وفاقا لمتاخر

بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ١٢ مخلص سلكه قوله تعجب  
سلكه قوله وقد يخاطب الحكماء اي شعبة على من لم يسمع من اهل داود ان قرية قبل واسطوقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم  
احياهم ليقتلوا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بنو اسرائيل دعاهم ملكهم  
تزيين اللوح المحفوظ ١٢ مخلص



الى الجهاد فخر واحد بالبوت فاسما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم ائوئى اى لو فكيمة قيل عشرة  
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف والالف كقاعد وقعود والواو والحال حذر المؤيد  
مفعول له فقال لهم الله موتوا فماتوا كقولهم كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة  
رجل واحد من غير علتها ميراثه ومشيتة وقيل ناداهم به ملك وانما اسند الى الله تعاخو بفا وتحويلا  
ثم احياهم قيل من خرج قيل على هل كاوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من  
ذلك فادعى اليه فيهم ان قوموا باذن الله فتادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت  
وفائق القصر تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء  
ان الله كذا وقيل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليكم حالهم لتستبصروا ولو كنتم  
اكثر الناس يشكرون اى لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار وقيلوا  
فوسيل الله لما بين ان الفار من الموت غير مخلص وان المقبر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جازاهم  
فوسيل الله والا فالنصر والثواب اعلموا ان الله سميع لما يقوله المتخلفين السابقين عليهم بما يضمنونه و  
هو من وراء الجزاء من الذي يقرض الله من استغفها مية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا اخبره والذي  
صفة اوبدله وافراض الله مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضا حسنا افراضا مقبرونا  
بالاخلاص طيب النفس ومقرضا حلالا طيبا وقيل القرض الحسن المجاهد والاتفاق في سبيل الله فيضا عفا  
له فيضا عفا جزاءه اخرج على صورة المغالبة للبالغين وقرا عاصم بالنصب على جواب الاستغفها مية حلالا على المعنى  
فان من الذي يقرض الله في معنى اقرض الله احد قرأ ابن كثير يضعفه بالرفع والتشديد وابن سائر ويعلق  
بالنصب اضعا فاكثيرة لا يقدرها الا الله وقيل الواحد بسبع مائة واضعا فاجمع ضعفا نصيب على  
الحال من الضمير المنصوب والمفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصيير والمصدر على ان الضعف  
اسم المصدر وجمعه للتوزيع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويوسع على بعض حسبا اقتضت  
حكيمته فلا تخلوا عليه بها وسمع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرا نافع والكسائي والبرقي وابوبكر  
بالضما ومثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم

له قوله واليه ارجعهم الى الله انهم لم يمتدحوا من امر مطاع لا يتوقف في امتثاله فيكون دفعة وخار جاعل الواد  
في موت الجماعات ١٢ مع كذا قوله ميتة  
رجل واحد كذا يريد ان قول الله تم  
كانت عن سرعة تاخير القدره عيش  
له والتوجيه الاخر حفظ على حقيقة القول  
والصرف في الاسناد يجعله مجازا احتيا  
١٢ مع كذا قوله وهو من ذرار الجزاء  
اى والله يسوق جزاءه اليه فان  
من يسوق الشيء يكون من ذرائع  
اى ما يريد به ذرايع بمعنى مستفاد من  
قوله تعالى ان الله سبحانه عليم في مقام  
الوعود والوعيد والترغيب والترهيد  
هو كناية عن انه تعالى يجازي كل عامل  
على حسب عمله ١٢ شخص كذا قوله من الذي  
المراد روى البخاري في صحيحه وابن ابي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عمر انه قال لما نزلت  
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في  
سبيل الله كمثل جبة الالة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رب ذرايعى فانزل الله  
تعالى من ذرايعى ١٢ مظهرى كذا قوله اقرض  
الله مثل الخواشي غبه مال الجدة في تقديم العمل  
الصالح لوقا الثواب الله الوعد لمن احسن عملا  
بحال القرض في تقديم قدره من المال المستقر  
ليؤد اليه بدله ثم استغفر له لفظ الاقراض ١٢ يحمله  
كذا قوله للبالغة الخ فان ما فعل على سبيل المعاملة  
والمقابلة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل  
بالمعارض فكانت صورة المقابلة المثل في وعد  
التعويض ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال  
فيضا عفا جزاءه اذ يجعل نفسه كانه مضاعف لانه  
سبب المضاعفة ١٢ شخص كذا قوله بما وسع عليكم الخ  
والاقرب ان يراد بما وسع عليكم الخ من الاموال و  
التوى لينطبق على الاتفاق والجهاد وذكر الرجوع اليه  
دارته على انه نعم في الدنيا والآخرة ١٢ سدد كذا قوله  
ترجعون تذييل لتعويض على الاتفاق والتمس من العمل و  
ابن ابي حاتم فيما زككم بالخيار ١٢ مع كذا قوله واقراض الله  
شأنه تشيها باظهار العين ليقضى ويطلب بدله وهو  
حقيقة الاقراض والقرض قد يلحق بمناه و  
نفس المال المثل فلذا فسروا بالجهاد التي هي  
صرف القوى فيكون مفعولا مطلقا وبالفتح فيكون  
مفعولا به اى من الذي يجاهد في سبيل الله  
مجاهدة حسنة اذ يفتح لفظة حسنة في سبيل الله  
للجهد الكثير ولا يخفى ان حل القرض على النفقة والا قراض على الاتفاق اذ قد نزلت الآية في ابي الله صرح بين القدرى بجد لانه كنهه جامل على الجهاد لكون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال ١٢



له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبحه وهو الذي يظلم الفقير الملك ويسلبه من امله ويتولى الغنى من الجمع القليل ويضعف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ وعان بنو اسرائيل قوله وهو يوشع  
اي ابن نون بن افرايم بن يوسف عليهم السلام واستدل عليه بقوله ثم من بعد موسى كما يحل الرمال يحل الوصول اليها من بعد زمان ١٢ اي يوشع وضعف ابن عليه لان يوشع  
فني موسى عليه السلام وبينه وبين داود قرون كثيرة ١٢ فتح  
له قوله البعث الم قال الراحب البعث ارسال  
المبوث من المكان الذي يوفيه لكن يختلف باختلاف  
متعلقه يقال لبعث البعير من مبركه انما بهتته في البعير  
برحمته وبعث الله الميت احياء وضرب البعث  
على الجند اذا مروا بالارحام ١٢ اخف ٥٥ قوله  
وتعد رآه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي  
ظلام العرب قديما ومناه تفعل بالنقل براهيها  
لما كان لازما للورد ولجده الكتي به وفيه استعانة  
كلمية وتخييلية شبيه الراي بما يمكن العطف وبعث  
له العدد ١٢ اخف بنجر ٥٥ قوله مقدس للقتال  
لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث  
ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال  
فترك ايتمت صائدا عند اي مقدما للعدد ١٢  
٥٥ قوله بل عيسى الم اختلف في موسى فيقولون  
النواح واسمها تم وخبر بان لا تقام قبل انشا  
لعمت من قارب وان دما بعد بانقول ليست  
من النواح اي بن قارب تم عدم القتال وبذا  
من قول بعضهم انما خبر لا انشا واستدل بخول  
الاستفهام فيها دو قوبها خبرا وجوز هشام  
وقوبها صلة للموصول والمصنف رد لما راي  
انها لا انشا التوقع قال والمعنى الم اخف بنجر  
له قوله والمعنى الم يعني ان من عيسى قبل ان  
تدخل عليه بل توقع ان ينظم لعمون الخبر وهو بينا  
تركهم القتال حينما عنه فدخل بل على فعل التوقع  
تقرير او تهيئتها هو التوقع عنده فالاستفهام  
للتقرير يعني التثبيت وان كان الشائع في  
منه التقرير المحل على الاقرار وكون المستفهم منه  
على البقرة ليس امرا كليا فقامل ١٢ ٥٥ قوله اي  
اي عرض الم لما كان الشائع في مثله بالناس  
لا تفعل او لا تفعل على ان الجملة حال وان المصنف  
بيننا لا توافق جملة على حذف الجار اي ما الغرض في  
ان لا تقاتل ١٢ اخف ٥٩ قوله يدفعه منع من لا تقنا  
سبيين وليس الا العلية والجمعة ولا جمعة الاشتقاق  
من الطول الابتداء ويل يهوان اسم اعجمي وافق عربيا و  
هو فقيمت من الطول فكم بالاشتقاق نظر الى ظاهر  
الموافقة ومنع الصرف نظر الى حقيقة الجملة ١٢ ٥٩  
له قوله والحال انما الم اي وهو حال من الغيبة في  
له كما ان المعلوم ولم يوت سنة من المال حال منه  
كقوله بيا نابتة فكله المعلوم عليه فلا يلزم العطف على

التميز الى الملك من بني اسرائيل الملاجعة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتعيين  
من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء عراذ قالوا النبي لهم وهو يوشع او شمعون او  
اشدويل بعث لنا ملكا لقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرانهض معه للقتال يد برامره وتصل في  
عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على انه حال اي بعثه لنا مقدمين القتال ويقا تل بالياء  
مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للملك قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقل  
بين عيسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع جبكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع  
مستفهاما عما هو المتوقع عند تقريره وتثبيته وقرأ نافع عسيتم بكسر السين قالوا او قلنا الا تقاتل في  
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا واكنائنا اولى غرض لنا في ترك القتال وقد عرض لنا ما يوجهه ويحث  
من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك ما نجا لتو ومنع من العاقلة كانوا يسكنون ساحل بحر  
الروم بين مصر وفلسطين فظفروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم سبوا اولادهم اسروا من ابناء الملوك  
اربعا واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بد والله عليهم  
بالظلمين وعيد لهم عظمهم في ترك الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت  
علم عيسى كفاؤه وجعله فعلا من الطول تصفيا فعه منع صرفه وكان نبيهم ع لسا دعا الله ان يبعث اليه  
بعضا يقاسمها من عظمهم فلم يبقها الا طالوت قالوا ان يكون لك علينا من اين يكون ذلك ويستأ  
و نحن احب بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال انما احق منه بالملك وراثة ومكنة وانه فقير لا  
مال له يعضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دبا غا من اولاد بني امية ولم يكن فيهم النبوة  
والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب الملك في اولاديهما وكان فيهم من السبطين خلوكتهم قال  
الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استب  
تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليه ذلك اولابان العمدة فيه اصطفاه الله وقد اختاره عليكم وهو علم بالمصالح  
منكم وثانيا بان الشرف فيه وفور العلم ليمتكن به من معرفة الامور السياسية وجسم البدن ليكون اعظم  
خطرا في القلوب اقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحرب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصدا ومخدرا يعني مصدرا هو مخدرا وانما الم يحل الواو والثابتة ايم للحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيا قصدا جيا ذكر ذلك السبا التناز في ١٢  
له قوله لا يعني مناجاة واسع بسطة الجسم وعظم كثرة العلم ١٢ فخلج عه دجواب الشرط عند تقديره فلا تقا لواء بل عسى هذا جواب على ايقال ان مدخل عسى انشا لانها للترجي والتوقع والاشفاق فلهذا تكلف دخلت  
عليها بل التي لقيت الاستفهام ولا استفهام انما يكون من الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ١٢ كذا فهم من اهل عب الله قوله من اين الم فاني يعني من اين اعدت حرف الجر قبلها وهو من كما عدت في من الظرف  
اللازمة للترجي وغيره بالترجي فيها بخلاف من ونحوها من الصلوات فانه لا يلزم حذوها الا اذا كثرت في المتفرقة ١٢ اخف







سلك قوله استثناء الجملة الثانية في حكم المتاخرة اذ التقدير من شرب من ليس من الامم الغنم غنم بيده من لم يطعمه فانه متى نقول تعالى ان الذين آمنوا الذين يادوا والصالحون الآية والتقدير ان الذين آمنوا

بكره او انما علم ذلك بالوحى ان كان نبيا كما قيل وبما خبار النبي الا من فارق غنمة بيده استثناء قوله  
فمن شرب واتما قد مت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدم الصابون على الخبر وقوله ان الذين آمنوا  
الذين هادوا والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير وقرا ابن مامرو الكوفيون بعضهم الذين فسر بواحدة الاقليات  
متمم كذا في فخر عواقيه اذ الاصل في الشرب منه ان لا يكون بوسط وتصميم الاول ليتصل الاستثناء او افرطوا في  
الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع على المعنى فان قوله فسر بواحدة في معنى فلم يطعموا القليل كانوا اثلاثا تو  
ثلاثة عشر رجلا وقيل ثلثة الاف وقيل لفا روى ان من اقتصر على غنمة كفته لشربه واد اوتيه ومن لم  
يقصر غلب عليه عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمتنع وهكذا الدنيا لقاصدا لخرقة فلما جاوزته هو  
والذين آمنوا مع كذا القليل للذين لم يخافوه قالوا اي بعضهم لبعض لا طاعة لنا اليوم بخالوت وجنود  
لكنهم وقوتهم قال الذين يطولون انهم قالوا الله اي قال لخاص منهم الذين يتقوا القام الله وتوفوا  
لوا به او علموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله وقيل هم القليل الذين شتوا معه والصديقون قالوا  
للكبر المنفردين عنه اعتدوا في الخلف وتخذلوا للقليل وكافهم تقا لوابه والذين يتقوا الله من قوت  
قليلة فلبت فمنة كثيرة يا اذن الله بحكمه وتيسيره وكما يحتمل الخبر والاستفهام ومن مدينة او مريدة والفتنة  
الفرقة من الناس من قاوت راسه اذ الشققة او من قام اذ رجع فوزها فاعة اوفلة والله مع الصابون  
بالنصر والاثابة ولما يبرز والجالوت وجنودهم اي ظهر والهمود نوا منهم قالوا ربنا افرغ علينا  
صبرا او ثبت اقداما منا وانصرنا على القوم الكافرين القوام الى الله بالدعاء وفيه ترتيب بليغ اذ  
سألو اولاف الصديق في قلوبهم الذي هو ملائكة الامر ثم ثبات القدم في ملاخص الحرب المسبب  
منه ثم النصر على العدو والمرتب عليها غالبا فهم موهوم باذن الله فكسر وهم بضرورة او مصاحبة لنصر  
ايهم اجابة لدعائهم وقتل داود جالوت قبل كان الشق في عسكر طالوت معه سنة من سنة  
وكان داود سابعهم وكان صغارا يمشي الغنم قاوتهم لله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلب من  
ابيه فهاء وقد كلفه في الطريق ثلثة اشجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فعملها في فخلابته ورماء بها  
فقتله ثم رجع طالوت بنته واثله الله الملك اي ملك بغيا اسرائيل ولم يجبه موا قبل داود على ملكه و

بالغنم رخصة تقدم من لم يطعمه لانه غنمة اعتباره وتكميل  
للتقسيم من خفت بتغير سلكه قوله فكر على الخ قسره بليونان  
بالغواني مخالفة لما سوره حيث لم يغير فوا اذ الكرع الشرب  
بالغم من غير اناء من خفت سلكه قوله وتقيم الاول الخ اي عظم  
الشرب من قوله فمن شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة  
ليكون قوله الامم الغنم غنمة استثناء مستقلا لان لاسل  
في الاستثناء الاتصال وقوله او افرطوا في الاشارة الى  
توجيه الاستثناء على وجه يكون الغنم داخل في القليل  
على تقدير جعل الشرب الثاني كالاول مصر دافع الحقيقة  
والمحلول على شرب الماء المطلق بالكرع او بالا غنم ان قال  
بأنفس سلكه قوله الذين يتقوا الخ اشارة الى ان يظنون  
ليس على ظاهره بل بيته يعلمون والذين آمنوا من وضع  
الظاهر موضع المضمحل للقليل وغيره قالوا لهم باعتبارهم بعض  
والذين يظنون بهم البعض الآخر الذين هم اشتد يقينا فان  
المؤمنين وان تساودوا في اصل اليقين يتقادون فيه و  
لا يلزم منه غلط في ايمانهم قال الراغب اليقين هو المعرفة  
الحاصلة عن اماره قوية تدل عليه فلا يرد على المصنف ان  
شهادتهم مظلومة من خفت بتغير سلكه قوله وكافهم تقا لوابه  
ان طالوت والذين آمنوا لما جاوزوا النهر او القوم كلفوا  
سالكهم عن سبب الخلف فاجابوا من درار النهر لان النهر لوان  
بينهم بالسبح الحالكه والتخلف من الخذلان وعدم الاعانة  
بأنفس سلكه قوله فوزها فاعة اوفلة والله مع الصابون  
اي كونه ناقصا فتمت كذا اللام وعلى التقدير الثاني اي  
كونه من فاراجوت فليكن كذا العين سلكه قوله اي ظهر  
لهم الا السارزة في الحرب هي ان يبرز كل واحد منهم المصاحبة  
وقت القتال والاصل فيها ان الارض الغضار التي لا تها  
فيها يقال بها البرز كان البرز عبارة عن حضور كل واحد  
سباني الارض السبابة بالبرز وهو ان يكون كل واحد  
منها بحيث يري صاحبه من حبله سلكه قوله  
في خلاصة الجلاله بحسب اليم موقفة واسلها ما يوضع في  
الخلع وهو الخيش الذي تاكله البهايم ثم توسع فيه  
ما يوضع فيه الخلف مطلقا من خفت سلكه قوله  
سلكه قوله رجع طالوت بنته الى رجع طالوت داود  
بن جالوت كذا ذكره المحقق التتارخاني ولستر قول  
الكشاف وروى انه حصد واد دقت له صيدا  
داود على الزودمة من مصباح سلكه قال في القاموس  
كرع في الماء او في النار نفع وسع كرعاد كرعانا واد

بقية من موضع من غير ان يشرب بغيره ولا ياتار سلكه كذا في الف رجل شاكي السلاح هو السورده سلكه قوله قبل داود على ملك اي جاسع للملك والنبوة والايه ما يروى والمراد ملك لائل من عيب











والكمال التي من اصولها العلم ، فثبت **سنة** قوله  
تصوير عظمته الخ ما ثبت لازم العظمة وهو اتحاد  
الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته  
اكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى عبر عنه بسعة  
كرسيه السموات والارض ولا كرسي شيء ولا  
قدور ولا من يقدر عليه فوسع كرسيه الخ  
استقارة تمثيلية حيث مثل عظمته ببعظته  
من له كرسي تسع سبع سموات والارض ولا  
يعين عنهما ثم اطلق للاطلاق وضع علم كركب الخ  
على المركب العظمي تصوير العقول في صورة  
الحسوس قال الامام في تائيد دليل متين الا ان  
الخبر ترك الظاهر بغیر دلیل **سنة** قوله  
كرسيه مجاز الخ لئلا يمتنع بينه وبين العلم في  
الاحاطة او على طريق ذكر الحمل دارادة الخ  
لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعلمه تبعية  
لوفيه انه ترك الظاهر بغیر دلیل مع ان هذا محله  
بعد قوله له فاني السموات الخ وبعلم ما بين ايديهم  
الخ يكون مستدركا فالاول ما علمه احدون من  
انه جسم ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش  
وبيت الله اليه نوع من التجلي يخص به شخص  
**سنة** قوله من عن الخ لانه لو تجلي لا يحتاج الى  
الخبر فلم يكن يوما لغيره على الاطلاق **سنة** قوله  
قوله قال عليه السلام الخ ما ذكره السمر  
رحم الله في فضا عليها كبري في كتابه الخ  
الا قوله من قرأ باعث الله الخ فان باب التوكل  
قالوا الا اصل له **سنة** فثبت **سنة** قوله لم يمتنع الخ  
قال المحقق التمسنا اني انه يمتنع لم يمتنع من  
اشراكه ودخوله الجنة الا الموت فكان الموت  
منع ويقول لابد من حضوري ثم تدخل الجنة  
ويكمل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان  
سيولهم بين فلول من قرا ع الكتاب اي لا  
يتمنع الموت والموت غير مانع بل هو حاصل  
الى الدخول فلا يمتنع شيء **سنة** قوله اذا  
الاكراه الخ يمتنع لا يتصور الا كراهي ان يوسم الخ  
اذا الاكراه الزام الغير فلا ير منى به الفاعل  
ذا لا يتصور الا في افعال الجواهر فاما الايمان  
فهو عقد القلب والقبول لا يوجد في الاكراه  
منظري **سنة** قوله والعاقلة الخ هذا التقرير لو  
لزم ان يكون كل عاقل موثقا عادوا لو اراد  
بالعاقل من له عقل سليم ولم يعرفه فذا لا يمتنع الا كراه  
من الكفار فان عقلم غير سليم **سنة** قوله  
تسل كرسيه مجاز عن العلم الخ فان ذكر الكرسي

ویرا وہ العلم لمناصبہ بینہ و بین العلم فی الاعطاء او من تبیل ذکر المحل و ارادة الحال ثان الکری سے محمل العالم وال ملک الذی ہر محمل







لا من حجة الى اخرى ولعل فمردود زعمانه بهذا ان يفعل كل جنس فعل الله فتقصه ابراهيم بذل وانما حمله  
اليه بظن الملك وسماحته او اعتقاد الحول وقيل لما كثر ابراهيم الصيام بجمته ايا ما ثم اخرج ليعرقه فقال له  
من ربك الذي تدعو اليه وحمله فيه فبهت الذي كثر فصا مهوتا وقرئ فبهت ابراهيم الكافرو الله لا كهل  
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لانه يهديهم الى الاحتجاج او سبيل  
الغاية او طريق الحقية او كذا الذي كثر في كثرية تقديرة او ارايت مثل ذلك فحذف لانه لم يعل عليه تخصيص  
بحرف التشبيه لان المنكر لا يحل كثيرا ولا الجاهل بكيفية اكثر من ان يحصى بخلافه على اليهودية وقيل لكاومر  
وتقدير الكلام المترالى الذي حاجر اولئك وهو وقيل انه عطف محمول على المعنى كان قيل لم ترك ذلك حاج او كذا الذي مر  
وقيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او ان كنت تحبى فاحي كحياء الله الذي هو عظمى  
ان شاربيا او الخضر او كافرا بالبعث ويؤيد نظرية مع فمردود القرية بيت المقدس حين خرب بخت نصر وقيل  
القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي شاكوية على عروشه خالية  
ساقطة حيطانها على سقوفها قال الى يحيى هذه والله بعد موتها اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء و  
استعظام القلة المحيدان كان القائل مؤمنا واستبعاد ان كان كافرا والى في موضع النصيب الظرف بمصونته وعمل الحال  
معنى كيف فاما الله فاما عاير فالبشر ميتة عام او امات فليث ميتة عام ثم تبعه بابا الاحياء قال كذا كذا القائل  
هو الله وساع ان ينزل وان كان كافرا لا من بعد البعث وشارف الزمان وقيل ملك ونبي قال كذا يوم او بعض  
يوم كقول لظان وقيل له مات خفي بعث بعد المائة قبيل المردوقيل قبل لنظر الى الشمس يوم اثم التفت فرأى بقية منها  
فقال وبعض يوم على الاضراس قال بل كذا واما عام فانظر الى طعناك وشرايك لم يكتسبه لم يتغير بمردود الزمان واشتقاق  
من السنة والاعاصلية ان قلنا السنة هاء وهاء النسك ان قيلت واوا وقيل صلح لم يتسن من الحما المستور في اكلت  
النون الثالثة حرف علة كقصة الهازي وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كجنس واحد قيل كان طعامه  
تينا وعنبا وشرابه عصيرا اولبنا وكان اكل كل حاله وقرأ حرة والكسالة يتسن بغير الهاء في الاصل وانظر الى  
حمارك كيف تفرقت عظام او انظر الى ما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلفنا حفظنا الطعام والشراب من التلف  
والاولى على الحال اوفى لم يلحقك الحمارك اية الناس اى فعلنا ذلك لنجعلك ايتروى انه اى قومه على حمارك وقال  
لان قوله وانظر الى الطعام والشراب انما هو علفا

له قوله ومن فمردود الفظة هذا الترجيح كان فمردود عيا مستند لاد ابراهيم ناقضا لغيره بطلان الترجيح الاول فانه على عكسه ومع ذلك  
وان كانت اسية فلا نها مشبهة بالحرف في عدم التغير لا بد لعل عليها من المحررات الا ما ثبت في كلامهم وسمعون وذلك على قلة قال التحرير ان كلام من لفظه لم ترد ارايت ستعمل لتقصير التجيب الا ان الاسية تتعلق بالتجيب  
منه فيقال لم ترد الاسية منه كذا يعني النظرية فتجيب بحاله وانما في بطل التجيب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع به من الفرافة لا يرى له مثل ولا يصح الم تراى مثله ان يكون المعنى انظر الى المثل وتجب من  
الذي صنع اقول هذا منه غريب فان لم تردت من مع التشبيه كقول العرب لم ارايكم رجلا وبدون كقولهم ارايت الذي يكذب وكيف يفرق بين ما من ان  
انما جارت من ذكر المكان ولو ذكرت في الاول لكان مثله طارفا  
او ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان علفه على  
الجور ما مستحق او كسب فلم يبق الا علف الجور والجور باعتبار  
المعنى لان المقصود منها التجيب فهو في معنى ارايت كالذي  
او على الجور فيقدره متعلق وهو ارايت لان استعمال مع الجور  
اكثر من اخف لمقصا له قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية  
فان النادر لا مثل له من اخف له قوله كانه قيل ان في الكشف  
لانه هذا التوجيه ارايت كالذي حاج اذ كذا من مردود الجور  
لان المقام مع المثل يقتضيه انكار الرؤية لخرابة لا كجاء  
الرؤية مع قوله وهو عزير الم متعلق بالآية لا بقوله  
كاجيار الشر الذي مر كما توهمه ظاهر العبارة لان عزير من  
بنى اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بنى اسرائيل  
عصره قوله لظن مع فمردود الجور ولا يستبعد ان يكون ارايت  
تقصير كما سبق من الاخر من الظلمات الى النور من اخف  
قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اصل  
القرية بل نفسها بدليل قوله وهي غايه على عروشه واما قوله  
ان يحيى هذه الله بعد موتها فاعلم ان المراد بالقرية  
القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي شاكوية على عروشه خالية  
ساقطة حيطانها على سقوفها قال الى يحيى هذه والله بعد موتها اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء و  
استعظام القلة المحيدان كان القائل مؤمنا واستبعاد ان كان كافرا والى في موضع النصيب الظرف بمصونته وعمل الحال  
معنى كيف فاما الله فاما عاير فالبشر ميتة عام او امات فليث ميتة عام ثم تبعه بابا الاحياء قال كذا كذا القائل  
هو الله وساع ان ينزل وان كان كافرا لا من بعد البعث وشارف الزمان وقيل ملك ونبي قال كذا يوم او بعض  
يوم كقول لظان وقيل له مات خفي بعث بعد المائة قبيل المردوقيل قبل لنظر الى الشمس يوم اثم التفت فرأى بقية منها  
فقال وبعض يوم على الاضراس قال بل كذا واما عام فانظر الى طعناك وشرايك لم يكتسبه لم يتغير بمردود الزمان واشتقاق  
من السنة والاعاصلية ان قلنا السنة هاء وهاء النسك ان قيلت واوا وقيل صلح لم يتسن من الحما المستور في اكلت  
النون الثالثة حرف علة كقصة الهازي وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كجنس واحد قيل كان طعامه  
تينا وعنبا وشرابه عصيرا اولبنا وكان اكل كل حاله وقرأ حرة والكسالة يتسن بغير الهاء في الاصل وانظر الى  
حمارك كيف تفرقت عظام او انظر الى ما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلفنا حفظنا الطعام والشراب من التلف  
والاولى على الحال اوفى لم يلحقك الحمارك اية الناس اى فعلنا ذلك لنجعلك ايتروى انه اى قومه على حمارك وقال  
لان قوله وانظر الى الطعام والشراب انما هو علفا

المقصود لذلك او الامر الداعي الى الحكم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام الحمار الذي هو بعد من الفساد وقوله اوفى لما بعدد وهو قوله فانظر الى  
الطعام ويؤيد الاول ان الحمار لم يتغير بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان باقيا على حاله كان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشرابك فيلزم تكرار النظر وفيه ما لا يخفى من تلخيص قوله







149

لیست آفاتہ بساویۃ کالقار البذر بل من المنق  
فعلیه ان یحفظ نفسه من المن والاذی والربا ۱۱  
۱۲ قولہ چیز ہمیش العسرة تجہیز الخازی تمہید و  
اعداد ما یمحتاج السہل نے غزوہ و ہمیش العسرة  
ہو ہمیش تبرک لانہ کان نے شدۃ القیلا و کان وقتہ  
ابتیاع الثمرۃ و لیب الطلال و سانیہ من  
مسک الزاد و مغازۃ بعیدۃ و عدد قوسہ فصر علیہم  
الاعلاس جمع علس ہا کسر د ہو کسا یے ظہر البعیر تحت  
الغتب و الاقتاب جمع حب ہو للہمل کالاکات لظہر و کذا  
فی جمع البحار ۱۳ قولہ و المن ان یبند من عدۃ  
قاعتہ اے صار محدود و اثم یبذی بالہاء فیقال  
اعتد بہ ای جملہ محدود استبرأ علی المنعم علیہ ۱۴  
۱۵ قولہ و ثم للفتاوت آہ و فیہ وجہ آخر و ہر الدلائل  
علی دوام الفعل المعطوف بہ و شد قولہ تقاے ثم  
استقاموا ای و اسوا علی الاستقامۃ دوام استمرار و  
شکر یقع فی السین بخوانے ذابہ الی ربی سیہدین  
و نہیں تناخر ابدایۃ معنی فیعمل علی دوام ابدایۃ نعمتہ  
ثم فی الاصل تراخے زمن و وقوع الفعل و عدوۃ  
و معنای المستعار دوام وجود الفعل و تراخی زمن  
بقاۃ فلا یخرج بذک من الاشعار یبعد الزمن ۱۶  
خف بخبر ۱۷ قولہ لم یدخل الفاء فیہ الخ قال صاحب  
الکشاف لم یدخل الفاء سہنا فی الخبر لانہ لم یضمن الفاء  
معنی الشرط و ادقہا فیہ فی قولہ تقاے الذین یفتقون  
اموالہم باللیل والنہار سرا و علانیۃ فلم یجریم لانہ معنی  
معنی الشرط و بین کلا سہما ظاہر الین و تحقیق الکلام  
فی ہذا المقام و التوفیق بینہما ان الموصول اذا وقع  
مستندا الیہ وصلۃ فعل او ظرف کان متضمنا لعلی الشرط  
بہذا ایشہد کتب النحو و کلامہ فی الفصل و معنی کونہ  
متضمنا لعلی الشرط انہ شاہ الشرط من حیث اقلۃ  
العموم و وقوع شے بعدہ یصلح للشرطیۃ من فعل  
او ظرف معنی لو ادیہ یا موصول الجہد لم یجر دخول  
الفاء لعدم المشابہۃ و اذا کان عامافان قصد  
کون الاول سببا للثانی و دخل الفاء فی الخبر لان  
لم یقصد لم یدخل الفاء فیہ کما یقتضیہ خبر المتبدا  
صرح بحجج ذلک ابن عا جب فی شرحہ الفصل و  
الاجوزۃ و الفصل بین العبارتین انک اذا مرکب  
الفاء لم یکن فی الکلام اشعار بعلۃ الخبر فاذا ذکرنا  
کان فی الکلام دلالت علی عللہ اذا تحقققت ہذا  
فنقول معنی کلام صاحب الکشاف کما فیہ و لم یضمن

تقصد نفسه ولم يقصد على طريقة اذا قسم الى الصلوة و معنى كلام القاضى التقصد الى ان ذات الموصول كانت فى حصول الخير من غير قصد الى ان الصلوة عليه ١٢ منه رحمه الله قوله  
قول معروف الخ فيه اشارة الى سبب النسخ من تعقيب المن والاذى لان منع الصدقة مع عدمها خير من الصدقة مع اهداها قوله وكذا ذكر عن السائل الخ لان المنفرة اما من السئول عن  
الحاج السائل او من الشرع مقابل الزوال جميل او من السائل بان لا يثبث عليه رده ويعذر ١٣ ملخص رحمه الله قوله يا ايها الخ كانه قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الالفه خير من  
الصدقة معها مع ان ثواب الصدقة اعظم فاجيب بانها اساءتان يتاثيران الاحسان المعتبر في الصدقة والمثالي مبطل كما رى ارفئله كمثل الخ ١٤ ملخص رحمه الله قوله لا تجبوا ١٥ جرحها  
الخ انما فسر به لان الصدقة قد ثبتت فالبطلان باجباط الاجرة ١٦ خفت







له قوله يا ايها الذين آمنوا انما انزل بالزورع النبت سبع سنابل او بالجنة برودة ما انفق من جود قيل هذه الآيات في صدقات التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للزورع ولا وجه لطلبها على التطوع ولان الزورع من خارج الارض ولا يشترط في زكاة الزورع حوالان الحول اجماعا لان اشتراطها للزكاة في هذه الآية مفسر له قوله ومن طيبات آه جواب ما يقال بلا قيل وما اخرجنا لكم عطف على ما سبق لانه اقرب وانسب ليشل طيبات وما اخرج من الارض والكلية في اعادة حروف الجر الدالة على استقلال كل منها على الاتفاقية كما

ذكر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير المعصاة بقرينة ذكر الطيب في المكسوب لواقع في معرض المقابل للمخرج وبقريته انتهى عن الحديث كذا ذكره المحقق القنطاري في ١٢ ٥٥ قوله اسع لا تقصد الردي كما اراد بالردى ما يشل الحرام وغير الجيد ونسب من المال بيشل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في ضمنه قسيه ١٢ عصام ٥٥ قوله ذكر في دلائل ما هو يقال امت الله ويمته بالتخفيف والتمية بالتشقيق وتيمنه كله بمعنى قصدته ٥٥ ٢١٢ قوله مجاز من الغرض الخ وذلك لان الانسان اذا راع ما يجر به الغرض عينه للما يريه ذلك ولا غرض في الاصل غرض والطباق البصر والطباق البصر واصل من الغرض وهو الخفاء يقال هذا الكلام غامض اي خفي الادراك والغرض المستطاع من الارض ثم كسر ذلك حتى جعل كل تجارة وزرعة في البيع وغيره اعلانا فبهنا استعارة تبعية وقسم على سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يري في احد الغرض بحال من راع شيئا يجر به فغرض عينه للما يريه فاستعارة الاغراض

٥٥ قوله الشيطان آه اسع كيف يقبل الشدة انفاة بامر الشيطان فانه يامركم بالخشاء ومنه قصد الحديث ١٢ ملخص ٥٥ قوله والوعده في الاصل الخ اسع في اصل وعده لانه وامانه الاستعمال الشائع فالوعده في الخبر والايصاد في الشرع يكون غلامه على الجازد انتمكم

خف  
٥٥ قوله  
يؤتي الحكمة  
الخ اسع

انما يغفر لوعده الشيطان ويؤتي الحكمة لوعده الله من آياته الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشاء

صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار ففقدت عطف على صابها وتكون باعتبار المعنى والاعصار ريع عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود المعنى تمثل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحيط بها كرياضة وابتلاء على الحسنة والانسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محببة بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسيرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم تكس على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى مأسوي الحق وجعل سعيه هباء منثورا كذا في ذلك بين الله لكم الايت الحكم فتفكرون اي تفكرون فيها فتصبرون بها يا ايها الذين آمنوا اتقوا من طوبيت ما كسبكم من حلاله او حياده ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والشرات والمعادن فخذ في المضاف لتقدم ذكره ولا تيسر الحديث اي ولا تقصد والردى منه اي من المال او ما اخرجنا وتخصيصه بذلك لا التفاضل فيه اكثر وقرئ ولا تأمنوا ولا تيمنوا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمنوا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الضمير للحديث والجملة حال منه وكسبتم باخذية وحالككم انكم لا تأخذونه في حقوقكم الا ان تخطوا فيه الابان تتسامحوا فيه مجاز من اغرض بصره اذ اغرضه وقرئ تغضوا اي تمسكوا على الغرض او توجدوا مضامين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بخشف التم وشارة فهو اعنه واعلموا ان الله ينفق عن انفاقكم وانما يامركم به لانه اعلمكم حيله بقبوله واثابته الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفحتمين ويامركم بالخشاء ونحوكم على الفعل والعرب يسمى الخيل فاحشا وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضل خلا افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليهم بافاقه يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول خول الله ام بالمفعول الثاني ومن يؤتي الحكمة بنامة للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسري ومن يؤته الله فقد اوتي خيرا كثيرا اي خير كثير اذ حذله خير الدارين وما يبد لكم وما يعظ بما قص من الآيات او وما يتفكر فان المتفكر كما لم تذكر باوعد الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا

له قوله وما انفقتم الا ما انفقتم في غير اولى الابواب النظر الى علم الله ١٢ حمانى بتغييره قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل الفاقة لا ما يحل اكله فانه بئس ما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللقطة اذا لقطه الله وعرفنا ولم يوجد صاحب ١٢ عصا ٥٥ قوله في الخير الخ قال الفراء يقان وعدة غيرا او وعدة شر اذا سقطوا الخير والشر الا بعد والوعيد ١٢ مع ٥٥ قوله قليلة الخ وشل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع التخصيص



سنة قوله من انصار الحق ان قيل في الانصار لا يوجب نفي انصره بل هو على طريق التباين اي لا نصره لظالم قطعه عند سنة قوله ان تبدا بالامارة الى ان انصار الصدقات لا يتاني الاكتفاء بعلم  
الشر فان مقتضاها ترك الهالاة لنظر الخلق والظهار احسن من كل وجه لانه يجمع استحقاقين ويرفع التهمة ويدفع عول كل من يسع من محتاج وغيره ويبيد اتباع الناس اياه ١٢ رعاي سنة قوله فتم شيئا  
ابدا بالانصار ان يبيد ان يبيد هذه الصدقات ليظهر ارتباطه بالشرط ولهذا قال فخير لكم بذكر الغنيمة ١٣ عمن سنة قوله بذكر النون الخ قال ابو عبيدة روى عنه انه سئل عن الصدقة عليه وسلم قال لعمري ان  
العاص نفي المال الصالح بذكر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لاجل هذا الرواية قال الزهري لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند  
البصريين لما فيها من التباين الساكنين على غير وجه قيل وما رواه القراء اولي بالاقتدار لانهم كفاة عدول ويكون التلغظ بساكنين بهنا ١٤ منه روى عنه القائل سنة قوله وتكون بالانصار الخ قيل  
ايتاء الفقراء الخ قيل ايتاء الفقراء لا بد منه في الابداء

وعلاية في حق او باطل او نذر ثم من نذر بشرط او غير شرط طاعة او معصية فان الله يعلم في انكم  
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون الصدقات ولا يفوز بالنور من انصار  
من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقاب ان تبدا الصدقات في غير ما هي فتم شيئا ابدا بها وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي  
يفهم النون وكسرة العين على الاصل قرأ ابو عمرو وابو بكر وقالون بكسر النون وسكون العين وروى عنهم بكسر النون  
واخفاء حركة العين وهو اقيس وان عطفوها ونشوها الفقر اي تعطوها مع الاخفاء فهو خير لكم فالانصار خير لكم  
وهذا في التطوع ومن لم يفر بالمال فان ابدا الفرض لغاية افضل لنف التهمة عن ابن عباس صدقة السمح التطوع  
تفضل علايتهما سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علايتها افضل من سورها الخمسة وعشرين ضعفا ويكفر عنك مائة  
سنة كما قرأه ابن عامر وعاصم في رواية حفص اي والله يكفروا الاخفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن  
عياش ويعقوب بالنون مرفوعة على انه جملة فطية مبتدأة او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي ونحن نكفروا قرأ  
ناضرا وحزرة والكسائي به مجزوا على محل الفاء وما بعد قرأ بالتاء مرفوعا ومجزوا والفعل للصدقات والله بها  
تعملون خيرا ترغيبا في الامار ليس عليك ان تجعل للناس مهديين وانما عليك الاشياء  
والحث على الحسن والنهي عن المقاتبة كما كن والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء ومن صرحهم بالهدى  
من الله ومشيئته وانما يخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفه فلا تنفكوا من نفقة  
لا ينفعكم به غيركم فلا تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث ولا تنفقوا وجه الله ووجه الله حال كان قال ما تنفقوا من  
خير فلا تنفكوا من نفقة منفقين الا لا تنفقوا وجه الله وطلب ثوابه او عطفه ما قبل اي ليس نفقتكم الا لا تنفقوا وجه  
فالكم منوزها وتنفقوا الخبيث وقيل نف في معنى الذي وما تنفقوا من خير ثوابه اخفاء فامضا عطفه  
تاكيد للشرطية السابقة او ما يخالف المنفق استجابة لقوله عليه السلام اللهم اجعل لمنفق خلفا ولمسك تلفا وروى  
اناس من المسلمين كانت لهم اصابه ورضاء في اليه وكانوا ينفقون عليهم فذكر هو اما اسما وان ينفقوا هم فانزلت هذا  
في غير الواجب الواجب يجوز صرفه الى كفار وانما لا تنفقون اي لا تنفقون ثواب نفقتكم للفقراء متعلق  
بخذ وفاء اعداء الفقراء واجلوا ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء الذين احصوا في سبيل الله احصوا  
الجهاد لا يستطيعون الاشتغال هم في الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا

ايتاء الفقراء الخ قيل ايتاء الفقراء لا بد منه في الابداء  
ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكاة لم يذكر  
سببا لفقراء لان مصر لها غير مخصوص بهم والاخفاء لما  
كانت في التطوع بين ان مصارفها الفقراء فقط وانما  
قال خير لكم لانه لا يستعمل في الاتباع لكن يحصل لكم من  
الاخلاص ما يجزى عنه مع الابداء فالاباء ما يخص سنة  
قوله والله يكفر قصد بيان مرجع الغنيمة لا تقدير المبتلى  
لانه لا داعي اليه فكان الظاهر انه ويكفر الله والاخفاء  
الا ان يقال اراد توافيق المعطوف والمعطوف عليه في  
الاسمية ١٢ عمن سنة قوله على انه جملة فطية مبتدأة او  
اسمية وقيل المراد انها غير مرتبطة بالشرط في اما  
ستأنف او معطوفة على مجموع الشرط والجملة ١٣ عمن  
سنة قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع  
محال لعدم تايثير العامل فيه لان حوت الشرط لا يعلل  
بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله  
ومن عاد فينكم الله منه وانما جعلها اسمية للتناسب  
بين المعطوف والمعطوف عليه والا فالعطف على ما بعد  
الفاء لا يجوز وانما الجزم اذا كان العطف على الفاء مع  
ما بعد ما يخص سنة قوله وليس عليك بداهم مسا  
رغب في لزوم البدي ووجه الخبر واكثرهم معروضون  
لان ما دعا اليه بادم لما حيلوا عليه من حسب السبل  
صار على الشر عليه وسلم شديد الوحد دائم المحزن فطية  
عليه فحقت عليه الوجوه لقال ليس عليك بداهم ١٤  
جواز سنة قوله لا ينفع به غيركم يعني الانفاق الاخرى  
والا فالغنيمة ينتفع به لا محالة والاختصاص مستفاد من  
اللام ومن المقام ١٥ سنة قوله وقيل نف في الزكاة  
بمعنى الله لا ينفع المعطوف صورة خفاجي سنة قوله  
تاكيد الخ فينبغي ان لا يعطى الا ان لم يقصد به التاكيد  
فقط بل اريد به ايراد دليل بعد دليل على قبح المن  
الاذى فطية على السابق عطف دليل على دليل فاجابة  
الاولى تدل على ان السنة على الخير بما فيه منفعة لكم تبيح  
والثانية تدل على ان السنة على الفقير بالذي ينتفع  
به وجه الله طلب عوض من غير من يولد والتاثير ان  
ان هذا السنة على الخير بما يخذون والعوض من اضعافا  
مضاعفة ولا منه فيما يخذونه عوضا بثلثه لا يسع ١٦  
لمنح سنة قوله روى عنه الخ اشارة الى توجيه آخر  
للاية وهو انه ينبغي عن عدم الاتفاق على الكافر لا للشيء  
عن المن والا فانه فيمنع من وما تنفقوا من خير ان

تنفقوا سوا ان تنفقتم على الكفار او المسلمين فلا تفكروا في نفي  
نفسكم ولا غيركم وما تنفقوا من غير سوا كان على الكفار او المسلمين بون ايكم وتجرون به خير جزاء ١٧ عمن سنة قوله فلا يجوز صرفه الى كفار وانما لا تنفقون  
لعموم قوله نعم انما الصدقات للفقراء وانما لم يذكر دفع الزكاة اليه بحديث ساذر فان تيقن قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد الى فقرائهم وخص منه الحربي بالاجماع مستندين الى قوله تعالى انما  
ينفق الله عن الذين بقاؤكم ما يخص سنة قوله احصوا الجهاد وخصم العلوم الظاهرة والباطنة ما يخص سنة قوله تعالى من انصار قال الفاضل عصام الدين قال الحق المنتقاز ان فان قلت نفى  
الانصار لا يفيد نفي الناصر قول او لا انصار لظالمين على سبيل التوزيع فهو على الناصر من كل ظالم هذا قلت انما احتاج اليه ليجعل من زائد ذلك ان يجعلها تجميعية اي شيئا من الانصار وهو  
سنة قوله فتم شيئا ابدا اي ان يبيد ان يبيد هذه الصدقات ليظهر ارتباطه بالشرط ولهذا قال فخير لكم بذكر الغنيمة ١٣ عمن سنة قوله بذكر النون الخ قال ابو عبيدة روى عنه انه سئل عن الصدقة عليه وسلم قال لعمري ان  
لوقوع الفعل الذي بعده عليه وفيه الشرط ومن بيان لما وضمير بون وعلقه عائد ان اليها لانها اسم ١٨ منه



فهي من ربيعة من فقرها ما يجوز يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا  
يخرجون في كل ربة بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبهم الجاهل بالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحسن بن قيس السنين  
اغنياء من التعفف من اجل تعففهم عن السؤال تعففهم بسببهم من الضعف ورثاة الحال والخطاب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكل واحد لا يشكوا في كفاها وهو ان يلزم المستول حتى يعطيه من  
قبلهم بحسن من فضل يحافه اي اعطاني من فضل باعته والمخنة انهم لا يشكوا وان سألوا عن ضرورة لم يجوا وقيل  
هو في امرين كقولهم على احد لا يتكلم مناك ونصبه على المصلد فانه كنوع من السؤال وعلى الحال وما يتفقوا من خارج  
فان الله به عليهم ترغيب في الاتفاق وخصوا على هؤلاء الذين يتفقون امورهم بالليل والها يسرا وعلاية اي  
يعتبر الاوقات والاحوال بالخير نزلت في ابي بكر بن قيس با رباع الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة  
بالعشرة بالعلانية وقيل في علة لم يملك لا اربعة دراهم فصدق بدلهم ليلاد درهم نهارا ودرهم نهارا ودرهم  
وقيل في ربط الخيل في سبيل الله والاتفاق عليها فادام اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر  
الذين يتفقوا في المسببة وقيل للعطف والخبر عند وفاء منهم الذين ولذلك جوز الوقف على علانية الذين  
ياكون الزبوا الى اخذ وزلوا اما ذكر الاكل لان اعظم منافعة المال ولا ان الربوا شائع في المطعومات وهو زيادة في الرجل  
بانها مطعومات او نقد بنقد الى اجل وفي العوض بانها احد ما اكثر منه من جنسها وانما كتب بالواو والقصا  
للتقديم على لغة وزيد لالف بعد تشبيهها الواو الجمع لا يقومون اذ ابعثوا من قلوبهم الا كما يقوم الذي يخطب  
الشيطان الا قيا ما قيا ملاصروا وهو وارده على ما يزعمون الشيطان يخطب الانسان فيصرعه والخطب ضرب على غير  
اتساق يخطب العشوة من المسن اي الجحون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمساه فيخطط عقله ولذلك قيل  
جن الرجل وهو متعلق لا يقومون اي لا يقومون من المسن الذي بهم بسبب كل الربوا او يقوم او يخطب فيكون  
هو ضام وسقوطهم كالمصروعين لا اختلال عقلم ولكن لان الله اربى في بطونهم اكلوا من الربوا فاقطعهم ذلك  
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا في ذلك العقاب بسبب انهم نظروا الربوا والبيع ساءوا فاضاءوا الى الربح فاستولوا استقلال  
وكان الاصل انما الربوا مثل البيع لكن عكس المبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى  
درهما يدينهم ضيق درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما يدينهم ففعل مسا الحاجة اليها وتوهم واجم الجبر الغبن

له قوله التعفف من النفس من العفة وهي ترك الشيء والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ محكمه قوله وهو في الامرين الخ فان في مثل طريقان فتارة بينه القيد دون المقيد وتارة  
بينهما جميعا كقوله ولا شفع يطاع قال المحرم بهذا انما يحسن اذا كان لازما للقيد او كالا لزم من نفيه نفيه بطريق برهاني قيل عليه ان ما ذكره سلم ان لم يكن في الكلام ما يقتضيه والتعفف  
حتى يظنوا غنيا يفتحه عدم السؤال براسا فالاية لنفيها جميعا ١٣ محكمه قوله يمتون الاوقات الخ اشارة الى وجه الربط بما قبله اى كماله من الاستحقاق بالكل من المستحقين لا يخص  
بالكل من الاوقات والاحوال ١٤ محكمه قوله  
عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصورة سوار  
كان العدة به السرا والعلانية وعشرة بالنهار  
جهة النهار فيها مطلوبة سرا وعلانية وعشرة في السر  
جهة الاسرار مقصورة فيها سوار كانت بالليل فيها  
وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على  
النهار والسرا على العلانية اشارة الى ان مدركة  
السرا افضل ١٥ قطب قوله الذين ياكون الخ  
وجه المناسبة بين آية الربوا وآية العدة كانت تحقق  
التعداد بين اتفاق كلمة من المال في طاعة الله  
واخذ ما على الوجه الذي شبه الله عن اخذ ما على  
ذلك الوجه فخر من المؤمنين على الاول ووجه عليه  
الثواب ونهى عن الثاني وادع عليه العقاب ١٦ محكمه  
قوله تشبهوا ربوا الجمع تشابه اللفظ على المعنى في كون كل  
منها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد  
لشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة الجمع  
١٧ محكمه قوله والخطب آه يعني ان اصله ضرب سوال  
على اثار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمدا  
قال خطب العشوار والعشوار الناقصة التي لا تجعلا  
ضرب به النخل لمن يفعل افعالا غير مستقيمة ١٨ محكمه  
قوله من زعماتهم الخ اي كذباتهم التي لا حقيقة  
لها كقول والعنفار وقد تبع فيه الزمخشري وهذا  
من تحبط الشيطان بالهجرة الذين تبطل الفلاسفة  
المسكين لعظم احوال الجبن وهم مردودون بالكتا  
والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام  
رب اني بسنة الشيطان بنصب وعذاب  
قال صلى الله عليه وسلم في المستاضة ركعت  
من ركعات الجنب ١٩ محكمه قوله وهو متعلق  
آه بنا على ان ما قبله اذا يعمل فيما بعد ما اذا  
كان ظرفا ٢٠ محكمه قوله او يخطب اذا كان  
يخطب كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجحون  
٢١ محكمه قوله في سلك واحد الخ بل قد  
بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه مسا  
وقالوا انه في كل حنة شبهوا به البيع وقالوا ان  
البيع انما حل لاجل الكسب والفائدة وهو في  
الربوا مستحق ولما غير موهوم ولذا جوز ان  
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الشرع اطلق  
قياهم بالنفس على حرمة من غير ان يقياس  
الفاسد لظهور فساده لانه اذا تحقق الفائدة  
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف  
يتحقق الرضا الذي به يجوز التصرف في مال  
غيره فتأمل تعصب ٢٢ محكمه قوله على لاجب  
الخ اوله سدى بيد به ثم ارج بسيرة السدى من الغبن  
ماذ منه يقال له بالمارسية تارة خلاص بود والاصح  
تسبب النار لا بسبب اي طريق واضح بمنزلة اي علامة فان المقصود في الابهة ان ساء ٢٣ محكمه قال عصام الدين نقلنا عن التفتازاني انه اذا كان قيدا للمعنى لازماله  
غالبها فيكون نفي القيد لازما للمعنى المطلق كما ان النار لازم للطريق غالبها وانما من ليسه فليس كذلك اذ ليس الالحات لازما للسؤال غالبها ٢٤ محكمه











له قوله وقال ابو حنيفة تسع اكم وانما تسع بدليل دلالة الذي على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم اوليا بعض و بدليل ما كلفهم ففسق في نفس الامر لما في زعمهم بداهم الله فديانته والكذب حرام في الاديان كلها وانما جعنا له هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكت عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا ١٢  
 مختص له قوله باعد الحدود الخ وحجة انه ذكر المدافعة والاجل ثم اجاز شهادتين فيهما مع ان الاجل ليس بمال الا انهن لما جعلن على السبب والنفقة ونقصان العقل لم تقبل شهادتهما فيما يندري بالشبهات وهو  
 الحدود ١٣ مختص له قوله وكان قيل الخ يعني ان  
 شغل الامر والشيء قد يكون قيدا للفعل وقد  
 يكون قيدا للطلب نحو اسلمت فخل الجنة وسلم  
 لاني اريد الخير والجنة هنا لبيان شرعية الحكم  
 واشتراط الحدود ليجب ان يكون فعلا لا مرد  
 قيدا للطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة  
 الله تعالى لنقطع بان الضلال والتذكير بعده  
 ليس هو اباعث على الامر بل ارادة ذلك  
 خفت له قوله ولا تملوا بينة السلال فعمل  
 انظم ادلا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم  
 خص الخطاب لمن كثر بداياته وحفظ علوم  
 الخطاب ثانيا وصرف السام الى الكسل الذي  
 هو من ملذذاته ١٤ حصص له قوله وقيل  
 كنى بالسام الخ يعني ان السامة والسمامة  
 يكون بعد الشروع فيه والاكثار منه والمراد  
 بهنا الخ من الكسل من ان يكتب ابتداء  
 فكتبه عنه بالسامة لكونها من لوازمه ورواؤه  
 ولم يعملوا بما زاد عدم المنافع من الحقيقة في  
 الجملة

١٣  
 مع  
 له قوله

الى اجل

اي ان يكتبوا الصغير والكبير متفهما منبها الى  
 وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل  
 ايضا ١٥ جوامع له قوله وبما سنيان  
 من اقسط آه لان كسط يقسط قسوطا معناه  
 الجور والعدول عن الحق والحق بهنا على  
 العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون  
 اقسط من المنة بقصد الزيادة في القسطان  
 الله يحب القسطين لاسن الجرد لان معناه  
 الزيادة في القسط وهو الجور واما القاسطون  
 فكانوا الجور حطبا وكذا قوم معناه اشد اقامة  
 لا قيا ما ثم جوز ان يكون تفصيلا في القاسط بين  
 القسط الى العدل على طريقته لاسن دما مر  
 فيكون الفعل لا فعل منه كاجنب الشاير  
 كذا قوم من قويم يعني مستقيم اشد  
 استقامة ١٦ حصص له قوله وانما صحت  
 الروايات يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها  
 لم تقلب في فعل التجب نحو ما اقوم مجوده

شك في ان يحد من رضى الله تعالى

الشهو واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكنوا رجالين فان  
 يكون الشهيدين رجلين فوجل وامرأتان اي فليشهدا وفالمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عند  
 وبما عدا الحدود والقصاص عندنا في حنيفة ممن تركضون من الشهداء اعلمكم بعد اليهم ان تفضل احدكما فتذكر  
 احدكما الاخرى علة اعتبار التعدد اي لاجل زاحما افضلت الشهادة بان نسمة ما ذكرتها الاخرى العلة والحقيقة  
 التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلة كقولهم اعدت السلاح ان محي عد فادفعه وكأنه قيل رايقان  
 تذكر احدكما الاخرى افضلت وفيه اشعار بنقصان عقلمن وقلة ضبطهم وقرأ حمزة ان تفضل على المشرك قد كبر بالرفع  
 وابن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتل كرم من لادكار ولا ياب الشهداء امرأه اما دعوا لاداع الشهادة او التحمل وسموا شهداء  
 تانزلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزيد ولا تساموا ان تكتابوه ولا تملوا من كثرة ما يتكلمون في الدين و  
 الحق والكتاب وقيل كذا في السام السلسل من صفة المناقولة قال يقول ابو من كست صغيرا او كبر اصغيرا كان الحق  
 كبير او مختصرا كان الكتاب ومشبعا الى اجلة الى وقت حوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوه  
 اقسط عند الله اكثرت قسطا واقوم للشهادة واثبت لها واهوز على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقام على غير قيا  
 او من قاسط بمعنى قسط وقوم وانما صحت الروايات في قوم كما صحت التجب بحجة وادنى الا كرتابوا واقرب ان لا  
 تشكوا في جنس الدين وقد روى الجله والشهو ونحو هذا لان كون تجارة حاضرة تليدونها يدينكم فليس في  
 جناح اولا تكتابوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعمل بها بعة بدين وعين واجلها بينهم  
 تعاطيهم اياها يديداي لا ان يتبايعوا يديداي فلا باس ان لا تكتبوا بالعدل عن التنازع والنسب وانصت على صم  
 تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة قد روى الا ان تكون التجارة حاضرة كقولهم بقا سئل هل تعلمون بذا ان كان  
 يوما ذا كواكب شتعا ورصها الباقوز على ان الاسم الخبر يديرونها وعلى كالتايق واشهدوا اذا تبايعتم هذا  
 التبايع او مطلقا لان احوط والاوامر التي في هذه الآية تلاستحباب عند اكثر الائمة وقيل بها الوجوب باختلاف  
 في احكامها ونسخها ولا يضا كاتسب ولا شهيد محتمل لبنا يزيديل عليه ان قرؤوا ايضا ككسر الفهم ونسخها  
 عز ترك الاحابة والتعريف والتغير في الكتابة والشهادة او التي عن الضرر مما مثل في حلالهم وكفها في حلالهم  
 ولا يعطى الكاتب جعلة الشهيد مؤنة عجيبة حيث كان وان فعلوا الضرر او اهانته عن قوا فسوف يجرى عذاب

اذ هو لا يتصرف وافضل التفصيل مناسبا لمنه في فعل عليه ١٧ خفت له قوله اشتعا ويوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذا كواكب كناية عن شدة ظلامه على الامين  
 بحيث يرى الكواكب اذ عن كثرة غبار الحرب بحيث ليس من نور الشمس ويوزان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامنة في غبار الحرب ومع له قوله  
 للاستحباب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله فليس عليكم جناح يؤيد الوجوب ١٨











له قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فزلت الآيات

حكاية لها ١٣ سج عن ٥٥  
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها  
من كثرة الخير كناية الرحمن  
بيده كناية عن اشتهاد عدم  
جواز محو ما بالنع والنع سنة  
كناية عن القدم لا للتحديد ١٢  
عص ٥٥ قوله وهو يدرك  
قيل ان النع من ذلك صح  
عنهم والا يستعمل ايضا صحيح  
بلا شبهة ولا خطأ نيس وانما  
النع كان في صدر الاسلام لما  
استهزأ سنها والمشركين بسورة  
العنكبوت ونحوها فنع منه دفعا  
لفعن المعادين ثم لما هتفوا الدين  
وقطع دابر القوم الظالمين  
شاع ذلك وسار واستمر  
يرتفع بار تفاع سببه ١١ غفاجي  
٥٥ قوله فسطا القرآن فسطاط  
اي الحجة والمدنية الجامعة  
وسميت بذلك لاشتغالها  
على معظم اصول الدين وروحه  
والارشاد الى كثير من مصالح  
العباد ونظام المعاش وكفاة  
المعاد ١٣ سمع ٥٥ قوله دين  
يستطيعها البطلة ومنه عدم  
استطاعة السحرة لها على ما  
قيل انهم مع هذا قهيم لا يتأتى  
لهم تعلبها اذ التامل في ما فيها  
والعمل بها وفيه اشارة  
الى انه لا بد من الاهتبال الى  
الله وطلب توقيته في حفظه  
تحقيقه ١٣ عص ٥٥ قوله  
اي لا يقدر السحرة على الاتيان  
بمثلها بخلاف السحرة المستورة  
فانه ربما امكن للساحرون  
مجادل ساحر ضتها بالسحر ١٤  
قطب ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما  
دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده  
قيل ان الخلق بالنع سنة من قرأها بعد المشاء الاخرة اجزأتها من قيام الليل وعنه عليه السلام  
من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يدرك قول من استنكر ان يقال سورة البقرة و  
قال ينبغي ان يقال للسورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط  
القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تَمَّ الْجُلْدُ الْأَوَّلُ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ  
أَنْوَاعِ التَّنْزِيلِ فَاسَيِّتُوا  
الْبَاقِيَ بِإِضْطِالِ اللَّهِ  
الْحَلِيلِ ط  
٥

والحمد لله اول وآخر اظهر اوباطنا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

# البرهان



في هذه النسخة أمثلة لامية

البرهان في أصول الفقه

- ١- البرهان في أصول الفقه
- ٢- البرهان في أصول الفقه
- ٣- البرهان في أصول الفقه
- ٤- البرهان في أصول الفقه
- ٥- البرهان في أصول الفقه

مير محمد كرتب خان مير علي محمد واداب كراتي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

# مقامات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي آخره

مقامات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مير محمد كرتب خان مير علي محمد واداب كراتي



جَمْعُ الْإِنْفِ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا

قد استنتج بفضل الله الجليل طبع انوار التذليل و  
سرر التاويل واسمعة عند عامة اهل العلم

# التفسير البيضاوي

الحواشي المفيدة

هذا القفا

المولى العلامة عبد الكريم الكوراني رحمه الله تعالى  
في هذه النسخة امتيازات آتية

- ۱- لم يترك حل مشكل
- ۲- بولغ في تصحيح الحواشي القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المخطوطات العلامية
- ۳- ادرجت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ۴- التزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشي ليسهل الي الرجوع عند الحاجة

مقدمة ابراهيم بن محمد بن القاسم الحنبل بن محمد بن الفضل  
الملقب بالراغب الاصفهاني (المتوفى سنة ۵۰۲هـ)

مكمل تفصيل حالات صاحب تفسير بيضاوي

نام و نسب و ركونت :- تحقيق بيضاوي - علمي مقام و جلالت شان :- تفسير بيضاوي اور اس کا ماخذ  
علمي کارنامے :- تفسير بيضاوي کی اہمیت، قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا سجا ہوا عرض، دنیا رفتاری سے رحلت  
حواشی بیضاوی، بیضاوی پر تعلیقات، تجارت احادیث بیضاوی، محل آیات بیضاوی۔

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی







# مِرَاةُ التَّفْسِيرِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين والهمم الصمابة والتابعين وسائر علوم الدين ان يعتنوا بتفسيره وبيان اسباب نزوله لتتم النعمة وتكمل الرحمة وتتم مع العلم اليقين ويصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان اجمعين أما بعد فهذه عمالة كانهما لمرارة للتفسير ومقدمة التأويل في القرآن الكريم لاستخلاص نوار التنزيل في اسرار التأويل لخصتها من الكتب المتوفرة وهذه من الكتب المختلفة وماضى الا

رجل مدني ارجو المغفرة وهو الفقير الرحيم لما بعد فيقول الجدل الذي يمدحوا بشفاق الرحمن ان اهم الطريق في التفسير ان يفهم القرآن بالقرآن فما اجل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان لم يكن ذلك فليس في السنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ابيس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مباح ففهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى او تيت القرآن ومثله معه يعني السنة

والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تنزل كما ينزل القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن فبهم تحكم قال يكتب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتمع رأيي فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لمسيره رسول الله وهذا الحديث في المسند و

السنن باسناد جليل كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد تفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى احوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن في احوال الحق فخصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علمهم وكرامتهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعباد الله بن مسعود رضوا الله عنهم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى احوال التابعين كمنجاهد فانه كان ياتي في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وها انا اشير في المقصود فقال بعضهم اعلما من المحدثين ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سبى كره بعد كبر قاعة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهمه بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لا موزنة احد هذا كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية بجمع المعاني الدقيقة في اللغة الواجزة بما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهتمات المسئلة او شروها لها اعتمادا على وضوحها ولا نهما من علم اخر فاحتجج

الشارح لبيان المحدثات ومراعاة ما فيها احتمال اللفظ

لما كان كما في العبارة والاشارة ودلال الا لزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا اقر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افهم العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه لسانا قاطن بالهنا فاما لان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسواهم الفهم على الله عليه وسلم في الاكثر كسواهم لما نزل قوله ولم يلبثوا اياما منهم بظلم وكسوال عاكسة عن الحساب اليسير وكفهمه عدي في الخطا لا يفيض والاسود وقيرة لك مما سألوا عن احاديثه وعن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فمن اشتد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره يجب ان يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبضمن من قبل ترجم بعض الاختلالات على بعض الملاحك لك ما قلت في الان اهد هذا الجملة على فوائد مهمات لابد لداري التفسير من البصرة فيها

### الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتأويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرحه اما معناه فالتفسير تفصيل من الفهم وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقول السيفر لا يفسره وجب ويطلق التفسير على التعرّف لانظر في فسر الفرس اذا عرّفته لينطق ولعل يرجع لطف الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلوا عن ذلك كما هو ظاهر من اعين النظر ..... واختلوا في اسمه فقل هو علم يباحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة

البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال ابن قتيبة هو العلم بالبحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية انطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الاخر ادية والتركيبة ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتقات لذلك معرفة النسخ وسبب النزول وقصصه وتوضيح ما بهم في القرآن ونحو ذلك والتأويل من الاول وهو الرجوع بقول بانه من الايات وهي السياسة كان الرسول للكلام ساس

الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس يشبه ولتختل في الضرب بين التفسير والتأويل فقال ابو عبيدة عما يعني وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها والكتب الالهية وغيرها والتأويل في المعاني والجمال في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريد في التفسير العظيم بان مراد الله تعالى كذا الاطلاق ليرجم احد المحتملات بدون قطع وقيل لتفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وتعدى انه كل المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعها والمسموعها متعلقة للعرف اليوم اذ قد تعارضت

من غير تكبير ان التأويل اشارة قدسية ومعرف سيمانية تكشف من مخيف العبادات للسالكين وتهدل من محب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا ظنك في مزية من رده الى الاقوال او بوجها فلا اراك ترضى اكا ان في كل كشف ارجا غاد في كل ارجاء كشفا فانهم واما

بيان الحاجة اليه فلا نهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والعروة المستقيمة امر عسير لا يفتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى بان الصحابة رضوان الله تعالى على كلهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف عليها من مشكاة النبوة كانوا اكيرا ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوا عليها ولم تصل اليها مهمما اليها بل ربما التمس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادوا المثلث السعال كما وقع بقدي بن حاتم في الخطا لا يفيض والاسود ولا شك انا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلا ن شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو جازر لحيثها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا اعني ان يقال فيه ومعلومه مع ان مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للقائق المحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغاية الاختصاص بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدّم بل هو شمس حسيم العلوم الدينية كونهما مأخوذة من الكتابين في محتاج من حيث الشبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلما يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائل من حيث الشبوت والاعتداد على الكتاب بتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيس الآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يولي الحكمة قال المعرفة بالقرآن فافهمه وشو وعلمه ومتشابهة ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثال واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو يجب ان تعلم فيما انزلت وما اورد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية الا اعرها الا اخرجني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثلة لفرها للناس وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك

فانما يحتاج التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شروح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفى اليسر لانه قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالما بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قلنا مجاهد في كل كما قلنا مالك وهذا ما لا يشبه فيه لعمري عن احمد انه سئل عن القرآن مثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يحسن وهو ليس بنص في المنع عن

عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها وتركيبها و يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية بغير علم بها حسن للنطق

### الفائدة الثانية فيما لا بد منه من التفسير ومعنى التفسير بالرائي

فانما يحتاج التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شروح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفى اليسر لانه قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالما بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قلنا مجاهد في كل كما قلنا مالك وهذا ما لا يشبه فيه لعمري عن احمد انه سئل عن القرآن مثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يحسن وهو ليس بنص في المنع عن



ويقيمها قراءته فقال حسن فتعلمها فلان الرجل يقرأ الآية  
فيجاء بوجهها فيهلك فيها وفي قصة ابي الاسود ما يغنى  
عن الاطالة الثالث علما المعاني والبيان والبديع و  
يعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى  
وبالثاني خواصها من حيث اختلافها في ذلك وجوهرها  
الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن  
كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف للسان  
الاربع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول وقسم  
ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحكام  
والتيبين والمعموم والمخصوص والاطلاق والتقييد و  
اولاه الامور التي وما اشبه هذا واخذ من اصول الفقه  
السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل  
عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا  
يقم المنسحق في ورطات السابغ علم القراءة لانه به يعرف  
كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجم بعض الوجوه المحتملة  
على بعض هذا وعد السيو على ما يحتاج اليه المفسر علم  
التصريف و علم الاشتقاق وانا اظن ان المهارة ببعض ما  
ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعلى ايضا علم الفقه و لم  
يعد غير ذلك وجهه وعد علم الموهبة ايضا من ذلك  
قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليك الاشياء  
بالحديث من عمل بما علم وورثه الله تعالى علم ما لم يعلم  
شعر قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء  
ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و  
الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من  
العمل وان هذا الى انحرافه فانه علم الموهبة بعد  
تسليمه كسبها مما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار  
الا في اصل فهم معنى القرآن كما ينبغي كلام البرهان وكثير  
من المفسرين يصدر الثاني والواقفون على الاسرار وقيل  
ما هي لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افوض عليهم فضلا  
عن تحريره واقامته البرهان عليه على ذلك تاديل  
لا تفسير فعل السيو على انه من عبارته معنى آخر يظهر ذلك  
بالتدبر في تفسيره بالرائي فاشاء الممن عنه و  
استدل عليه بما أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي  
من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأي نفسه  
فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرأت  
بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اذا  
كان في معنى الحديث الاول مقالا قال في المدخل في  
حقه نظروا انهم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ  
الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة  
وفي نحو النسخ والمنسوخ الى الاختيار وفي بيان المراد  
منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهناك فلا بأس  
بالفكرة ليستدل بما ورد على المراد او اذ اراد من قال  
بالقرآن قولوا بالحق هو ان يجعل المذهب امسلا  
والتفسير تابعا له فيرد اليه باي وجه فقد اخطأ والماء  
على ذلك سببية او يقال ذلك في المناسبة الذي لا يصلح  
الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من  
غير دليل واما الحديث الثاني فانه معنيان الاول من قال  
مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لمصطفى الله تعالى  
والثاني وهو من قال في القرآن قولوا يعلم ان الحق غيره  
فليتبوء مقعده من النار واما ثانيا فلان الادلة على جواز الرأي  
والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع  
فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر  
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى اقلوا  
يتدبرون القرآن ام على قلوبهم اغشاها وقال تعالى كتاب  
الزلزلة مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولي الالباب اخبر  
بمؤيد وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو  
وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وقد عارض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين

وعلمه التاديل وتدري عن على كرم الله وجهه انه سئل هل  
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ياخذنا غير ما في  
هذه الصحيفة او فهم ثمة الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى  
كثرة العجب كل العجب من يزعم ان علم التفسير مضطرب الى  
المنقل في فهم معاني التراكيب ولم ينقل الى اختلاف التفسير و  
توهمها ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكثير  
الاصح فالذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحرا في علم  
اللسان متريقا منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم  
للدينية اذ في مرتبة وفي حياها اصغى مكره يد رذايح القرآن  
بالوجدان لا بالتقليد وقد عدا هذا الغلق من دقائق الحقيقة  
احسن اقل قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروته  
ويخطئ منه صوته واما من صوته غيره بوساوس ارسطاطليس  
واختار شوك القاذق على ريس الطواويس فهو معزل عن فهم  
غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجيب واما كراه  
لسنة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق  
تكشف على ارباب السالوة ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر  
المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لا ينهمر  
اعتقاد وان الظاهر غير مراد اصلا وانما المراد الباطن فقط اذ  
والله اعتقاد الباطنية الملاحة توصلوا به الى نفع الشريعة  
بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حظوا على حفظ  
التفسير الظاهر وقالوا لا بد من ادراك ما لا يعلم في الوصول الى  
الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل  
احكام التفسير الظاهر فهو من ادعى البلوغ الى صدر البيت  
قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهرا وباطنا ما  
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الطحاوي عن ابن عباس قال  
ان القرآن ذو شعبون وفنون فظهر وبطن لا يتفقه عجائبه  
ولا تبلى غايته فمن ادخل في برفق فجاد من ادخل فيه بعنف  
هو اخبر وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم  
ومتشابه وظهور وبطن فظهر التلاوة وبطنه التاديل فظهر  
به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم  
الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا  
لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به  
لحق آية مستوية الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف  
حد ولكل حد مظلم قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من  
معانيها اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار  
الحق اطلع الله تعالى عليها ارباب الحقائق وهذه قوله لكل  
حرف حد انه لكل حرف منتهى فيما اراده الله تعالى من  
معناه ومعنى قوله ولكل حد مظلم ان كل فلفظ من المعاني  
والاحكام مطالعا يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به  
وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومظلم والمذكور  
بوساطة الالفاظ وتلخيصها وفاداة وجمالها قالوا في استنباط  
الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المصطنع  
عن الدلالة الالهية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه  
الاشارة بقول الامير السابق والحد اما بين الظهور والبطن يرتقى  
من اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن و  
المظلم فالمظلم سكان الاطلاع عن الكلام النفس الى كلامهم  
للتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد نحلى الله تعالى في كتابه  
لعبادته ولكن لا يسمرون والحديث ما يرتقى به من البطن اليه  
عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستهلال صفة  
العباد تحت مجليات الوارفة المتكلمة تعالى شأنه وقيل الظهور  
التفسير والبطن التاديل والحد ما يتناهي اليه المفهوم من  
معنى الكلام والمظلم ما يصعد اليه من ليطلم على شهود  
الملك الظاهر التي فلا ينبغي لمن له اذني مسكة من عقل  
بل اذني ذرة من ايمان ان يذكر اشغال القرآن على بواطن  
يفيض المبدأ القياض على بواطن من شاء من عباده و  
بالبت شعري ما اذ ابيض المنكر بقوله تعالى وتفسيره لكل لفظ  
وقوله تعالى ما الرطابي الكتاب من شق وبالله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال ديوان المتنبى وديانته للمعاني الكثيرة ولا يقول  
باستعمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم آياته وهو كرام رب  
العالمين انزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى  
من المعاني العجيبة وراء سرادق تلك الباني سبحانك هذا  
بهتان عظيم بل هو حادثة ترسم بقول القضاة في لوح الزمان  
الا في القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتغل على خفايا  
الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت -

### الفائدة الثالثة

في تحقيق معاني القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -  
اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والباحث  
الكلية كملت فيها اقدام وزلت عن الحق بها اقوام وان كانت  
مشروعة في كتب المتقدمين مبسوبة في زمر المتأخرين لكن يقول  
من عز حوله فضل من غمرنا فضل او ردها في هذا الكتاب  
ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا اظنك  
شئت سمعته مثل لآله ولا نورت بهرك بشبه بدر لآله  
فاقول ان الاحسان له كلامه بعينه التكلم الذي هو مصدر وكراه  
بعينه المتكلم به الذي هو المحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع  
لغة للثاني فليلا كان او كذا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل  
استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما لفظ او  
نفسه فلاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يسا على من  
من المخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول  
من النفس فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجوارح  
والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس عاذا تافها وانما  
هو صوت معنوي محمل اما الكلام اللفظ بعينه محمل وفاق واما  
النفس فعنه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية واللفظ محمل  
بوتها في الذهن عن وجهه اذ ان لفظها بصوت محسوس كانت  
عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية  
والالفاظ المحملة المرتبة ترتيبا ذهنييا منطبقا على الترتيب  
الخارجي والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب السنة  
فمن الآيات قوله تعالى فاستمعوا له وهم ليدخلوه لعلهم  
يأمنوا قالوا بل من سرور استبيان بيان كنهه قيل فماذا قال  
في نفسه في ذلك الامرار فقيل قل انتم تكلمتم وكانوا على التقديرين  
فلا يتعالت على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وجوز ان يكون  
الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد ما قد عرفت في  
امم يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجهم بل فيهم النبي صلى  
الله عليه وسلم السميع السرور اذ في نفسه قوله تعالى بل لو  
ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك  
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا هذا يقولون في  
انفسهم كما هو الامر في الدنيا والآخرة في ذلك كثيرة  
ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته عن قول الله تعالى اني لا احدث  
بالشيء لو اكلمت به لا تحبط اجري فقال لا يلف ذلك الكلام  
الا من فهمه صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى الحديث به  
كلامه انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا  
حدون عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي  
بي واثقته اذ اذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي  
الحديث وفيه دليل على ان للعباد كلاما نفسيا بالمعنيين للرب  
ايضا كما نفسيا كذلك ولكن ابن التراب من رب الارباب  
والله الاول الحق تعالى شأنه صفة اذلية معانية للاول في  
القي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظ ليس من  
جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعدد  
تعلقاتها بحسب تعدد المستكلم به وحاصل الحديث من تعلق  
تكلم بل كراسي تعلق تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور  
النفسية التي لا يغير مجزها وحدث التعلق انما يلزم في  
التعلق التجيزي ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديري  
ومتعلقه فالبيان ومنه يتكشف وجه صحة نسبة السكوت  
عن اشياء رحمة غير لسيان كما في الحديث اذ معناه انه



تلك الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقيق انصافه اذ لا بالتكلم النفس  
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي  
كما لا يخفى والمعنى الثاني لا تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ  
حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبية كانت او خيالية او روحانية  
وتلك الكلمات اذلية مرتبة من غير تعاقب في الوضع الغيب العلمي  
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب من الاشياء من توابع كونها  
زمانية ويقره من بعض الوجوه وقوم البصر على سطور الصفحة  
المشملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي فبعضهم يرى كونها  
مرتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذي هو نور  
السموات والارض كشوفة له فيما لا يزول لم تلك الكلمات  
الغيبية المترتبة ترتيبا وحقا اذ لا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزول  
والقرآن كلاما لله تعالى المنزل بهذا الوجه فهو كلمات غيبية  
مجردة عن المواد مرتبة في علمه اذ لا غير متعاقبة تحتها قائل  
تقدرا عند تلاوة الاستاذ الكيفية الزمانية ومعه تزييلها اظهار  
صورها في المواد الروحانية والخيالية والمحسية من الالفاظ  
المسموعة والذهنية والكتوبية ومن ههنا قال السنيون القرون  
كلاما لله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في  
الصدور مقرره بلا لسن مسموع بلا زمان غير حال في شيء  
منها وهو في جميع المرتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من  
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسانية  
الاذلية فان من الشئون الذاتية ولم تغرق الذات ولا تعاقبها  
ابدا لكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والمحسن فصارت كلمات  
مخلقة ومخلوقة مسموعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك الظاهر من  
غير حائل اذ هو قديم الانقسام وليس فلاس في القرآن كلامه  
تد غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج  
عن كونه منسوب الى الله اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه  
عليه وسلم ان الله تعالى في جوده الله تعالى في جوده واما في مرتبة  
اللفظ فلقوله تعالى فاصفوا لغير من يسمعون القرآن  
ولما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى يقرآن مجيد في لوح محفوظ  
وقول الامام احمد لم يزل الله متكلم كيف شاء واذا شاء  
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فلاذول الى كلامه في مرتبة الخيال  
والتنزل الى مظهره كقوله صلى الله عليه وسلم اذ انزل الله الامر في السماء  
ضربت للملائكة اجفانها فصفحات لقوله كان سلسلة على مغفول  
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفساني اذ كيف من  
توابع مراتب التنزلات والكلام النفساني في مرتبة الذات  
مجردة عن المادة فترفع كيف يرتفعها عن الحاصل لم يزل الله  
متكلم وموصوفا بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا تخرج  
تجلي في مظهر كلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه  
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم يزل الاشعري  
اذا حقيق الحال وجدته قائلا بين الله تعالى كلاما بوجه التكلم  
وكلاما بوجه المتكلم به وانه بالعلم الثاني لم يزل متصفا بكونه  
امرا نهيا خيرا فانها اقسام للتكلم به وان الكلام النفساني  
بالعلم الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير  
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى  
ولم يكن شيء غيره وفي الخلق كلمات مخلوقة ذهنية فهي في مادة  
خيالية فكلمات الكلام النفساني في جانبه فكلمات حقيقية  
لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كونها حقيقة  
اذ قد اطلق الفاروقى الكلمة على اجزاء مقالت الخيلة في خبر  
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات  
حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظا كذلك اذ ليست حروفها عارضة  
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة  
بالعلم النفساني الحكمي دال عليه هو دال في النفس على معناه  
بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفساني معناه انه يؤول  
الى اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفساني المشهور عن الاشعري  
بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجوهري  
يناقى تفسيره مجموع اللفظ والمعنى كما فسره هو ايضا ذلك بان  
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجوهري على الحقيقة  
ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث الجوهري

يمصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ  
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزل دال عليه يدل  
على ان المراد المجموع قول الامام الحارثي في الارشاد ذهب  
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي  
القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفساني الدال على  
معناه بلا انفكاك نعم عبدة صاحب المواقف غير واضح  
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحمولها كما قال السيد  
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و  
اخرى على الامر القائم بالغير الشئ لما قال الكلام النفساني هو  
المعنى النفساني فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ  
وحده وهو القدر عند اهل العبارات فانما تسمى كلاما  
بما لا دلالة على ما هو كلام حقيقي على صواب الالفاظ  
خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا  
الذي فهموه من كلام الشئ له لوازم كثيرة فاسد كعدم  
انكار من انكر كلامية ما بين دفتي المعنى مع انه علم من الدين  
ضروري كونه كلاما لله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتجدي  
بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقر وعوا محفوظ كلاما حقيقة  
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتأمل في الاحكام الدينية  
فوجب حمل كلام الشئ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون  
الكلام النفساني عندنا امرا شاملا للفظاد المعنى جميعا قائما  
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرره بلا لسن  
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والمحفوظ  
الحادثة وقد تكلم عليه كلاما عجيبا بما له وما عليه صاحب  
روح المعاني ان شئت فارجع اليه

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم  
لقوله تعالى كتب احكامنا يا امة الثاني كله متشابه لقوله  
كتبنا متشابهات في الثالث وهو العجيبا تقساما الى محكم  
ومتشابه لقوله تعالى منها آيات محكمات هن ام الكتاب و  
اخر متشابهات فالجواب عن الاليتين ان المراد باحكامه  
اقتان وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه بتشابهه  
كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعتزاز وقد  
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فحصل  
الحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه  
ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال المحمور  
المنقطة في اوائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه و  
المتشابه تقيف وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا  
وجها واحدا والمتشابه ما احتل او جهاد قبل المحكم ما كان  
معقول المعنى والمتشابه بخلافه كعاد الصلوة وقيل المحكم  
ما استقل بنفسه المتشابه ما لا يستقل بنفسه الامثلة الى  
غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزله المتشابه ما لا يدرك الا  
بالتأويل وغيره لله من الاقوال  
ثم اختلف هل المتشابه مما يكون الاطلاق على علمه  
او لا يعلمه الا الله على قولين منشأهما الاختلاف في قوله  
والراحمون في العلم هل هو معلوم ويقولون حال او مبتدأ  
خبره يقولون والواو للاستيناف د على الاول طائفة يسيرة  
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول كلام  
النووي فقال في شرح مساهمته الا محمود قال ابن الحارثي  
ان الظاهر هو اما الاكثر من من الصحابة والتابعين و  
اتباعهم ومن بعدهم خصوا ما اهل السنة فذهبوا الى الثاني  
وهو اعم روايات عن ابن عباس وبطلانها من مذهب  
الاكثر من ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مسنده  
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول  
الراحمون في العلم متشابهة بعد ابدل على ان الواو للاستيناف  
لان هذه الرواية وان لم تثبت بالقراءة فقل درجتها ان  
تكون تعبيرا باسناد صحيح الى ترجيحان القرآن فيكون كلامه  
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ضم

متبع المتشابه ووجهه بالزينة وانتفاء الغتة وعلى مدح  
الذين فوضوا العلم الى الله وسلموا اليه كما دحض الله المؤمنين بالنسبة  
قال الطيبي المراد بالحكم ما اقم معناه والمتشابه بخلافه  
لان لفظ التي يقل معناه اما ان يحتمل غيره او لا الثاني النص  
والاول اما ان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح او لا الاول  
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا الاول هو الجمل  
والثاني المؤول فالمشتركة بين النص والظاهر هو الحكم لا الشئ  
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه  
تعالى ما وقع المحكم مقابل المتشابه فالواو واجب ان يفهم الحكم  
بما يقابل ويصدق ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير  
لان تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال من آيات  
محكمات واخر متشابهات واذا ان يصيب الى كل منهما ما شاء  
وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذا رد ال  
الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف  
على حقيقة وهو الذي يتبع اهل الزينة فيقولون تأويله  
ولا يبلغون فهمه فارتابون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه  
على ثلثة اشرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت  
الساعة وتخرج الدابة ونحو ذلك وغرب الالفين سبيل  
الى معرفة كالا لفاظ الغريبة والاحكام الفلسفية وغرب  
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراحمين في  
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا ين عيسى اللهم فقه في الدين وحمل التأويل  
واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم  
تأويله الا الله وصله بقوله والراحمون في العلم جائزا ان  
وان لكل واحد منهما وجها جسيما دل عليه التفسير المتقدم  
وقال الامام محمد بن عيسى في اللفظ الرابع الى المرجوح  
لا بد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظ ادع على الاول لا يمكن  
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لا موقوف  
على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها من موم والموقوف على  
المذموم من موم والظن لا يفيقه في الاصول واما المعنى  
فانما يقيد معنى اللفظ عن ظاهره كون الظاهر محالا واما  
اثبات معنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح  
مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا  
بالدليل اللفظي ودليل اللفظ في الترجيح ضعيف لا يفيد الا  
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية  
فهذه الاختلافات المحققون من السلف والخلف بعد اقامة  
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره حال  
تركه الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام  
من الامام  
فمن المتشابه آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ووجهي وجه  
ربك ولتصنع على عيني بيد الله فوق ايديهم والسموات  
مطويات بيمينه فجاءه هور اهل السنة منهم السلف  
واهل الحديث على الايمان جهاد لغويض معنى المراد  
منها الى الله تعالى ولا تفسر جامع تنزيله الله عن  
حقيقته اخرج الامام في الكافي عن محمد بن الحسن  
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى  
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه  
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب  
في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري  
ومالك وابن المبارك وابن عينة ووكيع وغيرهم انهم  
قالوا نرى هذه الاتحادات كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول  
كيف ولا نفهم ولا نتوهم وذهب طائفة من اهل  
السنة الى اثبات تأويلها على ما بين بجلالة تعالى وهذا  
مذهب الخلف  
ومن المتشابه آيات السور والمختار فيها  
ايضا انما من الاسرار التي لا يعلمها الا الله قال  
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون



في الحروف المقطعات التي في أوائل السور فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها إلى الله ولم يفسر حكاية القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وقال عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حامد ابن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور قال العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه الطحاوي الأكثر ونقل عن سيبويه أنه نص عليه ويصنف لهذا بما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الحمد السجدة وهل في علم الإنسان وقال سفيان الثوري عن أبي نعيم عن مجاهد أنه قال الحمد حمزة المص ومن فوائده أنتم الله بها القرآن وكذا قال غيره عن المجاهد وقال مجاهد في رواية عن أبي حذيفة موسى ابن مسعود عن شبل عن ابن أبي نعيم عن أنس قال أكرم اسم من أسماء القرآن وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فانه يبعد أن يكون الاسم اسم القرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول قرأنا من أنما ذلك عبارة عن سورة الأعراف لا مجموع القرآن والله أعلم وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى فقال الشيخ فوائده السور من أسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال أكرم اسم من أسماء الله إلا أعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعيب بن أبي حمزة عن ابن بريدة عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حمز وطس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم وقال ابن جرير وحديثنا محمد بن الشنف حديثنا أبو النعمان حديثنا شعبة عن اسماء عيسى السدي عن مرة الهمداني قال قال عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي بن عباس وقال علي بن طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن عليه عن خالد بن الحذاف عن عكرمة أنه قال ألم قسم وروى أيضا من حديث شريك بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس الم قال إن الله أعلم وكذا قال سعيد ابن جبير وقال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألم قال أما لم يبق حروف استفتحت من حروف أسماء الله تعالى وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى ألم قال هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس منها حرف إلا وهو من الألف ولا ثمة وليس منها حرف إلا وهو في مدية أقوامه جالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال أعجب أنهم يظنون باسماء ويعيشون في دقة فكيف يكفرون به فالألف مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف الله واللام لطف الله والميم محمد الله والألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون سنة هذا اللفظ ابن أبي حاتم ونحوه ورواه ابن جرير ثم شرع بوجه كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بينهما وأنه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وإن الجمع

يمكن فهي أسماء للسور ومن أسماء الله تعالى فيفتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من أسمائه وصفة من صفاته كما افتتح سور كثيرة بتحميد وتسبيح وتعليق قال دلائل من دلالة الحروف منها على اسم من أسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدية وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد بها الدين كقوله تعالى أنا وجدنا آياتنا على أمة وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة فانت الله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجدنا علمامة من الناس ينسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا وتطلق ويراد بها العين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجح منها ما ذكر بعد أمماي بعد حين على أهم القولين قال فكذلك هذا -

هذا أحاصل كلامه وجها ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الأمة وما أشبهها من الألفاظ المشتركة في الاصطلاح إنما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حمله على مجموع محاصله إذا أمكن فمستلثة تختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم

ثم إن لفظة الأمة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام يدل لالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن أن يدل على اسم واحد من غير أن يكون أحدهما دل من الآخر في التقدير أو الاختلاف بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف والمستلثة تختلف فيها وليس فيها أحاديث محكية وما أشبه ذلك من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل على ما حذفت فلا بد أن هذا كما قال الشاعر

سبح قلنا قفى لنا قلنا قات لا تحسبي أنا نسيتنا إلا نجان ما للظلم طل كيف لا به يتقذ عنه جلد أذاب

فقال ابن جرير كأنه أراد أن يقول أذا يفعل كذا وكذا كذا بالياء من يفعل وقال الأخرس

بالخبر خيرات وان شراف ولا أريد الشر إلا أن يقول ان شرأ فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء فاكفى بالعدو والنساء من الكلمات عن بقتها ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله أعلم

قال القرطبي في الحديث من أعان على قتل مسلم بشرط كلمة الحديث قال سفيان هو أن يقول في اقتل أيا من حروف مفتاح مجاهد أنه قال فوائده السور كلها من حروف طسم وطسم والرد غير ذلك مجاهد موقوف وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذلك ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكرها فيها التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل أي يكتب في اب ت ث اي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذلك بعضها عن مجموعها حكاية ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور عشرين المكر منها أربعة عشر حرفا هي ال م ن هـ ط س ح ق ي ن مجموعها قولك نحن حكيم فاطم له سحر وهي نصف الحروف عدد أدومنها اشرف من المتروكة وبما أن ذلك من صناعة التمهيد قال الزمخشري وهذه الحروف الأربعة عشر مشتملة على أصناف اجناس الحروف يعني من الموهوبة والمجهولة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطبة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردوها مفصلة ثم قال فسيبان الذي وقت في كل شيء حكيم وهذه

الاجناس المعدودة المذكورة بالذكرة منها وقد علمت أن معظم الشيء وجله ينزل منزلة كلمة من هنا يخص بعضهم هذا المقام كما قال لاشك أن هذا الحرف لم ينزل لها اسمها وتعالى حثا ولا سدي ومن قال من أجله أن في القرآن ما هو تعد لا معنى له بالكلية فقد أخطأ خطأ كبيرا فاعتبر أن لها معنى في نفس الأمر فإن هم لم يلقوا عن المعصوم شيء قلنا به والاولى حيث وقعنا وقلنا أمنا به كل من عذر بنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين وإنما اختلفوا فمن ظهروا بعض الأقوال بدليل فليتبنا به والاولى حيث وقعنا يتبين هذا المقام

المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت إيراد هذه الحروف في أوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم أنها ذكرت ليعرف بها أوائل السور حكاية ابن جرير وهذا ضعيف لأن الفصل حاصل بذاتها فيما لم تذكر فيه وفيما ذكرت في البسملة تلاوة وكتابة وقال آخرون بل ابتدئ بها لتعبر لا سيما على السماع للمشركين إذ توأموها بالأعراف عن القرآن حكاية إذا استمعوا له تلا عليهم المولف من حكاية ابن جرير أيضا وهو ضعيف أيضا لأنه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك أيضا لا ينبغي الابتداء بها في أوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة أو غير ذلك -

## الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم أما الاختلاف فكثير من روى عنه منهم علي بن أبي طالب ورواية عن الشاذلي بنزة جدا كان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر محمد بن ولا حفظ عن أبي بكر رضي الله عنه في التفسير إلا أن أثار قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة وأما ما روى عن غيره الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن أبي الطيف قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم وسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلمه أمر بيل نزلت أمر بتمار أم في سهل أم في جبل وأخرجه أبو نعوم في المحلة عن أبي مسعود قال إن القرآن لا نزل على سبعة حرف ما منها حرف إلا وله ظهور وبطن وإن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عنده من الظاهر والباطن -

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه أكثر من روى عن علي كرم الله وجهه وقد أخذ ابن جرير وغيره عنه أنه قال والذي لا الله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم في من نزلت وإن نزلت ولو أعلم مكان أحد بكتاب الله مني تسأله البطايا لا أتته -

وأما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له أيضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علمني الحكمة وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وأخرجه أبو نعوم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمي البحر بكثرة طبعه



وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسيره ما لا يحصى كثرة وفيه دواية وطريق مختلفة فمن جدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل مصنف في التفسير واما علي بن ابي طلحة لورجل رجل فها الى مصنف قاصد اسكان كثير السند ابو جعفر الخراساني ما عنه قال ابن حجر هذه النسخة كانت عندنا في صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثير ايضا يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج منها ابن جرير و ابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا وسائط بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسم ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنه التفسير واما اخذه عن مجاهد او سعيد بن جابر قال ابن حجر بعد ان عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخطيب في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واهم الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الطحاكي عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة روى عنه اطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الله بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن الثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء وكذا في صحيحه روى المجاهد بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبلي بن عبد الملك عن ابن ابي الجهم عن مجاهد عن ابن عباس قريش الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتف به وتفسير ابي رويح في جزء صحيح وتفسير اسماعيل بن السدي يورده بأسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عن لكن التفسير الذي جهته رواه اسباط بن نصر واسباط لم يتفقوا عليه غير ان امثل التفاسير تفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة واما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه ضعيف وقد ادركه الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلامه الاشارة وتفسير السدي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود و ناس من الصحابة هكذا لم يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج وهم ماورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء وفي صحيحه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاقول وقد قل ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة فمن جيد الطريق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن الجابر عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين - وكثيرا ما يخرج منها القرياني والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيد واستادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي مجمع الطيراني الكبير منها اشياء وادى طريقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الشذوذ والواحد

قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث صحيحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا الشيع وبعدة مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفضيل عليه لما في المقاتل من المداهيب الردية وطريق ضيالة بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضيالة لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي رويح عنه فضعيفة لضعف بشر وكذا اخرج من هذه النسخة كثير ابن جرير و ابن ابي حاتم فان كان من رواية جابر عن الضيالك فاشد ضعفا لان جابر اشديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا فاما اخرجهما ابن مردويه وابو الشيمم ابن حبان وطريق القوي عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج منها ابن جرير و ابن ابي حاتم كثيرا ليس بواحد وبما حسن له انتمذي واما ابي بن كعب فضعفه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير رضي الله تعالى عنه وابن ابي حاتم منها كثيرا وكن الحاكم في مستدركه واحدا في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السيرة من التفسير كانس رضي الله عنه وابو هريرة وابو عمرو وجابر وابو موسى الاشعري وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصاص واختار القاتن والاخرقة وما شبههما بان يكونا محمله عن اهل الكتاب وكذا ما الذي اشرونا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

### طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصاب ابن عباس رضي الله تعالى عنه كجهاد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن الجبير وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فليس المبرزين منهم مجاهد قال فضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات اقتضت كل آية منه واسأله عنها فيما نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال النووي اذا جاء في التفسير عن مجاهد فحسبه به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت غالب ما اورده القرياني في تفسيره عنده ما اورده في عن ابن عباس رضي الله عنه او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن الجبير قال سليمان الثوري هذا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير ومجاهد وعكرمة والضيالة وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كانت عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناس كان سعيد بن جابر اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة كان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما بقي احدا علم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماعة قال قال عكرمة كل شيء احسنكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلتة ومهم ابن كعب القرظي وابو العالية والفضالة بن مزاحم عطية العوفي و قتادة وزيد بن اسلم ومروة الهمداني وابو مالك و يلهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم

في آخرين - فهو لا قدماء المفسرين وغلب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت التفاسير بجميع احوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وادهم بن ابي اسحاق واسحاق بن راهويه وروحم بن عباد وعبد بن حميد وسعيد و ابي بكر بن ابي شيبة والآخرين وبعد هم ابن جرير والطبري وكتب اهل التفاسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه والشيمم ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكما مسندة الى الصحابة والتابعين انتابهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض ولا عراب والاستنباط فهو يوفقها بذلك -

ثم الف بالتفسير خلايق فاختصروا الاسانيد وتلقوا الاقوال فتري قد خل من هذا الدخيل والتيسر الصحيح بالليل ثم صار كل من يسمه قول يورده ومن يخطريه شئ يعتمد ثم ينقل ذلك عن من يحج بجهه فاننا ان له اصلا غير ملتفت الى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير لم يصنع بعد ذلك قوم يرعوا في علوم فكان كل من يفتقر في تفسيره الظن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاغراب وتكثر الاوجه المحتملة فيه ونقل قوا عدا النحوي مساكته وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى و ابي حبان والآخرى ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحا او باطلا كالشعبي والفتي يكاد يسره فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استرد الى اقامة ادلة الفروع في القبة التي لا تعلق بها بالآية والجواب عن ادلة المخالفين كالقريشي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد مر تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يفضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرفت من علوة الصحابة والتابعين ان احد هم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك ادخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته بايدينا ما يشهد له بالصدق والآثار ما علمنا كذبه ما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذب به وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلمهم عديم وعصا موسى من اى الشجرة كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقر الى غير ذلك مما ايمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين لا في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وتشكر -

### الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين



ابو الخیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی  
من قریة يقال لها البیضاء من عمل شیراز قال الامستوی  
فی طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحب احیاء  
التصانیف المشهورة فی انواع العلوم منها مختصر الکشاف  
ومختصر الوسیط فی الفقه السیسی بالغاثة والمنهاج فی اصول  
الفقه والطوالم فی علم الکلام وکلی قضاء القضاة باقلیة  
وتوفی سنة احدى واربعین دست مائة وقال الصلاح  
الصمدی مات بتبریز سنة خمس وثمانین وقال القاضی  
تاج الدین السبکی فی الطبقات الکبری کان اماما مسیورا  
نظارا لخاصة معتدرا زاهدا صنف الطوالم وللمصاب فی اصول  
الدین وشرح المصاب فی الحدیث ودلی قضاء القضاة

بشیراز ودخل تبریز وناظرها وصادف دخولها لهما مجلس  
درس قد عقد بها عند الوزير بعض الفضلاء فجلس فی  
اخریات القوم بحیث لم یعلم به احد فلما ذکر المدرس  
نکته زعم ان احدا من المحاضرين لا یقدر علی جوابها  
طلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم یقدر رواها لحل  
فقط فان لم یقدر رواها عادتھا  
فلما انتهى من ذکرها شری فی البیضاوی فی الجواب فقال لاسم  
حق اعلم انک فهمتها فحیث بین اعدتها بلفظها او معناها  
فهمت المدرس فقال اعدھا بلفظها فاعادها ثم حلها بدین ان فی  
ترتیبہ ایاھا خللا ثم اجاب عنها وقلها فی الحال بمثلها  
ودعا المدرس الی حلها فتعذر علیہ ذلک فقامتہ الوزير

من مجلسه وادناه الی جانبه وساله من انت فاجبه انه  
البیضاوی وانه جاء فی طلب القضاء بشیراز فاکرمه  
وخلف علیہ فی یومہ ورواه وقضى حاجته وقال الصلاح  
الصمدی فی تاریخہ قال لی الحافظ محمد الدین سعید  
الدهلوی توفی القاضی ناصر الدین البیضاوی سنة  
خمس وثمانین وست مائة بتبریز ودفن بها وهو صاحب  
التصانیف المشهورة البديعة منها المنهاج فی الاصول و  
شرح ایضا وشرح مختصر ابن حاجب فی الاصول  
وشرح الکافية فی النجول ابن الحاجب وشرح  
المفتخ فی الاصول للامام فخر الدین وشرح المطالم  
فی المنطق (مفتاح السعادة ج ۱۰)

## وقال النواب البرقانی فی کتابہ المسمی بکسیر فی اصول التفسیر بلسان الفارسی

انوار التزیل واسرار السایل و فی تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین  
ابن سعید عبد الله بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بتبریز سنة  
خمس وثمانین وست مائة است وقل سنة اثنتین بدل خمس  
تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفته بیضاوی چون از قضای  
شیراز معروف و معروف شد بسوس تبریز آمد و مجلس درس بعض  
فضلاء تبریز در پائین تریم نشست بوجهی که هیچ یک اندانند است  
مدرس نکته بیان کرد بجان آنکه احدى از حاضرین بر جواب آن  
قدت ندارد و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت  
فاید حل کنید اگر ندارید عاده آن نمائید بیضاوی جواب گفتن  
آغاز کرد و گفت تا ندانم که این نکته را فهم کردی جواب از تو شنوم و ادا  
دا عاده آن بلفظ یا بمعنا بخیر گویند بیضاوی بلفظ عاده کرد  
حل مودبیان کرد و در ترتیب دس هراین مختصر را حل است  
بعده از آن جواب داد و فی الحال آن نکته را مثل دس مقابل کرد و  
مدیس را بسوسه حل نکته خود بخواند بر دس حل آن دشوار شد و زیر  
در آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از حاضری او بر خیزانید و نزد یک  
ساخت و پرسجونی حال آغاز نهاد که تو کیستی؟ و از کجائی؟ گفت  
من بیضاوی ام و در طلب قضای شیراز آمده ام و زیر ارام ادر کرد و  
بهاں روز خلعت بخشیده باز گردانید انتی - و بعضی گفته اند که مدت  
دوازده سال است اندامه از شیخ محمد بن محمد کتانی سفارش خواست که  
چون بر حسب عادت خدمتیش پذیر آمد گفت این مرد عالم فاضل است  
با امر و سیرا شریک میخواهد یعنی از شما مقداد سجاده درنازی طلبد که  
مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن ادستار شده ترک منصب نبوت  
کرد و تا آخر حیات ملازم شیخ ماند و تفسیر خود را با شایسته دس نوشت و چون  
بروز قبر او دفن شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان  
است و دس از کشف انچه متعلق با عرب و معانی و بیان است  
تفصیل کرده و از تفسیر کبیر آنچه متعلق بحکمت و کلام داشت فرا گرفت و  
اشتیاق و غماض حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب مخلص  
نموده و جوه معقوله و تصرفات منقوله که تبه فکر خودش بود بان ضم نمود و  
زنگ شک از غلطی زد و کما قال المثنی

دلی استعاره کشف قناع کرد و جائے پرده از رخ اسرار  
معقولات بدست و زبان حکمت و ترجمان و میزان ناطقه برداشت  
مثل اشکال و تذلیل صواب پرداخت و مباحث و دقیق را  
بوجهی آورده که از شبه مضل با من ساخت و منافع اهل بیضاوی  
نمود و آنچه از وجوه تفسیر ثانی یا ثالثا یا رابعا بلفظ قبل نوشته  
آن ضعیف است بعضی مروج یا مردود و جی که بدان مفرد  
شده و گمان بعضی است که آن دهم از وجوه تفسیر نیست گفته  
"حمل الملاحة العرش و جفیف حوله مجازا عن حلقم و تدبیر تم له"  
و مانند آن پس این گمان کسی است که شاید فهم او از تصویر طلبانیش  
کو تابی کرده و علم او با حاطه مافی ز سید و معترض بر کلام دس  
مثل این گمان بخود دام گستر عتقا است تا صد شکار سر سازد که  
دس مالک ز نام علوم دینی و فنون یقینیہ بر بند هب اهل سنت  
و جماعت است و بفصل مطلق دس اعتراف کرده اند و قصب  
السبق را بوسه سلم دارند و تفسیرش معنوی فنون علم دشوار گذار و انواع  
قواعد مختلف الطرائق است و هر که در سیکه از فنون بازی شود و بسبب است  
که از فنون دیگر بازی ماند و رسیدن برام دس کار کس است که  
بعین فکر در آن نظر کرده و چشم از هواس نفس خود پوشیده و نفس خود  
را بنده طاعت مولای خود گردانیده تا آنکه غلط و زلل سلامت مانده  
و برود و غلط و تبدل قدرت یافته و اما اکثر احادیث که دس در  
او ارسد ایراد کرده در آن از دس تسلیم رو داده پس سببش  
آنست که آئینه دل او از غلظت صفا و تعرض بخلات خدا اناسا  
تخریج و تبدیل اعراض نموده و اهل بسوسه تر غیب تاویل گردید  
و میداند که صاحب آن احادیث تنزه برورد و تدلی بر فرد کرده است  
داین کتاب را از نزد او تالی حسن قبول نزد جمهور افاضل و فحول  
روزی شده تا آنکه بر درس و محشیه او غلوف کرده اند بعضی بر  
بر بعض سوسه تعلیق نموده اند و بعضی محشیه تام فرموده و بعضی بر  
بعض مواضع دس حاشیه نوشته - انتی مانی کشف الظنون -

ادب اهل کلام و حکمت در صرف نفوس از نظرها و تاویل آن بمذاق  
معقول چیزه است که موافق و مخالف بدان یکسان است  
اما دیش صحیح فرموده که مفسر یا مبین آیات بینات است بتملیک  
قام معقولیان و تاویلات و ابیات کلاسیان بر علم فاسد دای کاسد  
خود سست میگردد و در فساد حکما و داری بویان در مقابل نفوس  
میکنند اگر راست بری حامی و دسوسات عقیده دس بر سوسات  
عقیده است و تفسیر قرآن بر رای کرده و بسبب نقل الاما شاد اندر اظهار  
فضیلت و قابلیت تحریف تفسیری یا تالیف کسائی و علمی از علوم چیزه  
دیگر است و مبین مقاصد و تنزیل و کشف معانی قرآن بر بوجه مراد  
و مرضی خدا و رسول و تکلیف عبادان چیزه و دیگر است -  
فوقان حمید برائے بدایت گمراہان و نصیحت کوران نزل شده  
نه برائے تمیز برائے عقل درائے فضیلت فشان بشتان بینها -  
دل غیر از جرات این مرد بیضاوی در تعریف منطق ظهور  
نظم قرآن از معانی و دلالات آن بتاویلات و ریکیه معقولیان و  
مقاولات بارده کلامیان و نقلی است  
شیخ عبدالحی محدث دہلوی در نیز از دس دعارج المنبوت  
در جزء مشکوة ثلاث است و قابل الامان بر او را اگر خواهی که تفسیر  
قرآن به مبنی و مفهوم ایمان هدائی و راه راست را سلوک کنی بیا و  
تفسیر فتح الغدیر شوکائی قاضی القضاة صنعائی بن رابیع و دست  
بدامن علوم و فوائد دس بزن - و اگر این تفسیر بنا بر عزت و جود و  
کلت مقود میسر نشود و تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن مبین  
بصیرت نظر کن و در باب که تفسیر کتاب چنین میباشد و در خطاب  
ابن ابی حاتم چنین می باشد و با نشا التوفیق و بیده از مندا تحقیق  
آدم بر آنکه بیضاوی حواشی و تالیفات بسیار دارد و بجز حواشی  
تا مرادوست حاشیه می الدین محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفی فخری  
متوفی ۱۱۵۵ ه و این حاشیه اعظم الفائدة و کثر النفع و اهل المعابر  
است او بر سبیل الصلاح و بیان برائے بند می و هشت مجلد  
نوشته بود و بده و دان نوعی تصرف بکار برده استیناف و زیارت کرد  
و این هر دو نسخه انتشار یافت و دست کاتبان بدان تاعجب کردند تا  
آنکه نزدیک شد بعدم فرق میان هر دو و منتخب آن از بعض فضلاء  
است و شک نیست که این حاشیه اگر حواشی و اکثر الاصله و تقریر  
است بوجه زهد و صلاح مؤلف دس -  
وحاشیه مصلح الدین مصطفی بن ابراهیم مشهور بابن التجدید مسلم

اولو الالباب لم یأتوا  
ولکن کان لغتاضی  
یدبیر صناع لا تبیل  
و چون بجز بود در میدان فرسان کلام جولان نموده اظهار مہارت خود  
در علم بحسب لیاقت مقام فرمود و جائے از جوه محاسن اشانه

تحریر سطره و یا نچه ملاکاتب چلی درین جاما نده و شرح بیضاوی  
و غلظت دس تفسیر دس کرده از تبیل حکم الشیعی و صمیم است  
والا خذوا ز تحریرو دس ظاهر است که بیضاوی با وجود علم و وضع احادیث  
فضائل سواد آرا برائے ترغیب آورده حال آنکه روایت موضوع و لغات  
اهل علم حرام است و وعیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی محمد  
قلیبی و مقصد من ان را نباشد و ترغل بیضاوی در فلسفه و اعتدائی



سلطان محمدخان قانع داین نیز منقید و جامع است در سه مجلد از  
حاشی کشف المصنف نوده. و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری  
مصری متوفی ۸۳۵ هـ و این در یک مجلد است تا مشتمل بر الجلیل  
بیان حقی از انالمنزل نباده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده  
الکتاب و ردی بر احادیث موضوعه که در او خسر و بیضای است  
تنبیه کرده. و حاشیه شیخ جمال الدین بن عبد الرحمن بن ابی بکر  
السیوطی متوفی ۸۵۰ هـ و این در یک مجلد است و تا مشتمل بر الجلیل  
و شواهد انکار نباده و حاشیه ابو الفضل قریبی صدیقی خطیب مشهور  
یکاندنی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه لطیف است و یک  
مجلد در سه دقایق و حقایق و شخصی آورده اولها الحمد لله الذی  
انزل آیات بینات حکمه. و حاشیه قس الدین محمد بن یوسف  
کرمانی متوفی ۸۳۵ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی و تقی المصنف حاشیه  
محمد بن جمال الدین بن رمضان خرمانی در دو مجلد اولها قالی الفقیر  
محمد محمد انشا عیلم السلام. و حاشیه صحنه الله و این کبری و صنف  
است از یک مجلد حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین احقاق  
قرمانی متوفی ۸۳۵ هـ و این حاشیه منقیده و جامع است و حاشیه  
فاضل مشهور و ششی نایبی و حاشیه شیخ محمود بن حسین افشاری  
حاذق مشهور بادی گیلانی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه  
از سوره اعراف تا آخر قرآن است تا مشتمل بر الجلیل و تقی المصنف  
و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری نباده و از تحریر او در ۸۵۰ هـ فارغ  
گشته و حاشیه بابا نعمت الله بن محمد خرمانی متوفی در حدود  
۸۵۰ هـ و حاشیه مصطفی بن شبان سودی متوفی در ۸۵۰ هـ و این  
کبری و صنفی است اول کبری الحمد لله الذی جللی کشف  
القرآن فاشق حذلی اشفاق در نوشته اند کان یکتاب کل ما یخطر  
بالهیل فی بادی النظر والمطالع و لا یظهر به هذا کمال انبی.  
و حاشیه طاعون متوفی در ۸۵۰ هـ و این قریب بی مجلد است  
و حاشیه شیخ ابی بکر بن احمد بن صالح خلی متوفی ۸۵۰ هـ تا مشتمل  
الحام الماضی فی الاضاح غریب القاضی نهاده و در سه غریب  
بیضای و تا شرح کرده و فوائد بسیار بدان منم نموده.  
و حاشیه و تعلیقات غیر تا سواد پس آن نیز بسیار است و این  
مجله است حاشیه محمد بن فرهمز مشهور و طاعون متوفی در ۸۵۰ هـ  
و این تا حسن تعلیقات و در جع آنها است تا قوله تم یقول السعید  
و ذیل وی تا نام سوره بقره تا یوسف محمد بن عبد الملک بغدادی  
حنفی است متوفی در ۸۵۰ هـ اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده  
و حاشیه نزال الدین حمزه قرمانی متوفی در ۸۵۰ هـ و این صرف  
بمذاهب و این است بر سوره و تفسیر و تفسیر.  
و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفراینی متوفی  
در ۸۵۰ هـ و این مشهور است بقرافات الله و تحقیقات فاعلمه

از اول قیون تا آخر اعراف و از اول سوره نسا تا آخر قرآن و  
آنها بعد است سلطان سلیمان هدیه کرد اولها الحمد لله الذی علم  
بارفادار شادان الفرقان کل لسان و حاشیه سید الله بن علی مشهور  
بسودی آفندی متوفی در ۸۵۰ هـ و این از اول سوره یوسف تا آخر  
قرآن است و آنکه بر افاضل او است جمع بر محمد و او است که از  
برامش و فرقه طحی بوسه ساخت و در آن تحقیقات لطیفه باحث  
شریف است که از حاشی کشف اند کرده و از نزد خود تصرفات مسلم  
بدان منضم ساخت و اعتماد مدین بر آن در جرح ایشان نزد بحث  
بوسه آن مذکر و سه واقع و ظاهر است. و برین حاشیه  
و سائل بسیار تعلیق کرده اند عهد الله کردی بر آن حاشیه نوشته  
از سوره یوسف تا سوره نباه و حاشیه استادان الدین یوسف بن  
حسام الدین متوفی در ۸۵۰ هـ و این نیز حاشیه مقبول است  
از اول انعام تا آخر کف بر سوره ملک و در قمر تعلیق دارد و نزد  
سلطان سلیم خان ثانی در ۸۵۰ هـ فرستاده بود. و حاشیه محمد بن جلال  
مشهور بهد الکرم نباده متوفی در ۸۵۰ هـ و این از اول قرآن تا آخر  
سوره ط است و منتشر شده و حاشیه شیخ شهاب الدین خجانی  
در پشت مجلد است و در مصر طبع شده و محرر سلیمان اسفاده  
نموده و در سه در کشف المصنف نیست.  
و حاشیه تعلیقات است تعلیق سلطان الدین یوسف بر شیخ  
بجمستان حاشی شرح فرائض و این تا قوله سبحان و ما کا دو  
میفعلون و در هم برابر خرد است و در سه با سواد حمزه استاد  
ابو سواد طاعون و سواد حمزه سید الله اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده  
و حاشیه مصطفی بن محمد مشهور بستان آفندی متوفی در ۸۵۰ هـ و  
و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الکحلج  
حسن متوفی ۸۵۰ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق  
اصح الدین محمد لاری متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا آخر بر این است  
و در سه با حاشیه و قیفا در سه. و تعلیق نصر الله مدی و تعلیق  
غریب الدین علی طیب و تعلیق طحسین خلی متوفی در ۸۵۰ هـ  
از سوره یسین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده و این کبری  
ذکر. و تعلیق شیخ محمد الدین محمد الکلبی متوفی در ۸۵۰ هـ و تعلیق  
محمد بن محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۸۵۰ هـ و این بر  
زهر بر این است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قریبی متوفی در  
۸۵۰ هـ و این قریب تمام است. و تعلیق محمد بن کمال الدین  
تا شکندی بر سوره انعام و از آنجا بعد است سلطان سلیم خان هدیه کرده  
بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن یبرام افندی در ۸۵۰ هـ و این  
بر سه اعراف است. و تعلیق محمد بن عبد الله متوفی در ۸۵۰ هـ  
تا نصف بقره و پنجاه جزء. و تعلیق محمد بن مشهور بن صلیان  
شعبدانی متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا قوله الم ذک الکتاب

است عبارت بیضای را بتمامها آورده بدایت با سیدانی  
صفدی در شرح لایه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی  
شعر صمد بن تأدب و تعلیق بدایه الله علانی متوفی  
در ۸۵۰ هـ و تعلیق محمد سدرانی و این بر جزء بنا است  
و تعلیق محمد امین مشهور با میراد شاه بخاری حسینی نزیل  
مکه مکرمه متوفی در سه و این تا در سوره انعام است و  
تعلیق محمد بن موسی بسندی متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا  
آخر سوره انعام است بر طریقی ایجاب از یک بر سبیل تمسبه و  
و القائل اولها الحمد لله الذی فضل بفضل العالمین علی النجلیین  
و تعلیق علانی بن محمد شیرازی شریف دین بر زهر بر این  
است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب  
و تا مشتمل بر مصباح التعلیل فی کشف الازمان التزیل نباده  
و در ماه رجب ۸۵۰ هـ از سه فارغ گردیده و تعلیق  
احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۸۵۰ هـ و این  
تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حسینی  
علی متوفی در ۸۵۰ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی  
محقق ری نوشته که تا مشتمل بر الاتحاف بتبیین ما یج فی  
السبب بیضای صاحب الکشاف است اول الحمد لله  
الهادی للصواب و تخریج احادیث و شیخ عبد الوہاب  
منادی است اول الله احمدان جللی من حذام ابی  
الکتاب و تا مشتمل بر فتح السواد تخریج احادیث الیضای  
نباده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد بن ابی شریف قدسی  
متوفی در ۸۵۰ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا حنفی متوفی  
در ۸۵۰ هـ تا آخر قوله سبحان فیم لای حیون نوشته و تعلیق سید  
شرف علی بن محمد خرمانی متوفی در ۸۵۰ هـ ذکره السواد لفظ علی سبط  
و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور بابن ابی الطلفعی  
متوفی در ۸۵۰ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السواد است  
در مجلدی ضخیم اول الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را  
بنامه در خود حمزه تا آخر انعام الم کرده و تبیین نزد اسعد بنی فرست  
و تفسیر بیضای تا یوسف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام  
الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۸۵۰ هـ است انبی مانی کشف  
الطنون و بر بیضای حاشیه است از شیخ حبیب الدین عسکری  
کجری شاکره طاعون متوفی سنه ثمان و تسع مائه قهرش  
در احادیث است کبری لم جئات الفردوس نزله و تا مشتمل بر وقایع او  
از فضل و سنده بود صاحب تصانیف کثیره و ترجمه و سه هزار کلام  
مقدم است و در سه حاشیه است از طاعون حکیم سبکدلی  
المتوفی سنه سبع و ستین و الف سیالکوث از توابع لایور است  
تلمذ کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه جهان باو داده

هم برایت نفوذ تا معدود و مخصوص گشت و چند قریه بر رسم سید غالی داشت و بر سه حاشیه است از حافظ امان الله بن نواز الله بن حسین بناری المتوفی سنه ثلاث و عشرين و مائه و الف و اخلاصه  
الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام - مرتبه اشفاق الرحمن الکاذه حلوی مدنا ثم السندی حیره دله المعلوم اشرف آباد من مصنفات حیدر آباد